

King Saud University



1957

Copyright © King Saud University

1572



البدور السافرة في أمور الآخرة ، الجلال السيوطي ،
عبدالرحمن بن أبي بكر - ٩١١ هـ . كُتِبَتْ
سنة ١٢٧٦ هـ .

٢١٤٣ ر

ب . ج

٢٧٤ ق ٢١ س ٢٤ x ١٧ سم

نسخة حسنة ، مطبوعة الأوراق ، خطها نسخ
معتاد ، طبع في الهند سنة ١٣١١ هـ .

٧٤٦٤

الاعلام ٤ : ٧١ معجم المطبوعات ١ : ١٠٧٦

١- المعانيات ، أصول الدين ٢- المؤلفات

٣- تاريخ النسخ .

١/١٥٨٧ ف

Copyright © King Saud University

١٥٨٧/١

١٩
كتاب البدور السافر • في أمور الدُّخْر •

تأليف الشيخ الدمام • العالم الهمام •

الحافظ جلال الدين •

أبو الفضل عبد الرحمن ابن كمال الدين •

أبي المناقب أبي بكر السيوطي •

السافعي أسبغ الله عليه •

ظلاله وبلغه •

أماله •

م

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور واجد
النوع الانساني ولم يكن شيئا واجري عليه تصاريق القضا
المقدور وامتحنه في هذه الدار بانواع المحن والكدر ثم
نقله الى دار البرزخ مودعا روحه في المستودع وجسده في القبور
ثم يعيده يوم البعث والنشور ويجاسبه على النقيير والقطير
فن فاين ظفر بالسرور وخاسر ينادي بالويل والنشور
واشهادان لاله الاله وحده لا شريك له شهادة
تحقق كل افك وزور واشهادان سيدنا محمد عبده ورسوله
صاحب المقام المحمود واللواء المنشور صلى الله وسلم عليه
وعلى اله وصحبه صلوة وسلاما دائما الى يوم يبعث من
في القبور وبعد فهذا ما تقدم الوعد به في خطبة كتاب
البرزخ من كتاب شافي علوم الاخرة جامع مستوعب لادحوال
النفع في الصور والبعث والحشر واهوال الموقف والحوض
والميزان والعرض والحساب والقصاص والصرار وصفة جهنم
وصفة الجنة متبعا لذلك من الايات الكريمة والاحاديث
المرفوعة والادثار الموقوفة ولها حكم الرفع على ما تقر في علم
الحديث معتنيا في تفسير كل اية من ذلك من كلام النبوية
والصحابية وبايضاح الحديث من كلام الحفاظ والمحققين وشتيع
الطرق لاثبات التواتر وسميته **البدور السافرة في امور**
الاخرة جعله الله خالصا لوجهه موجبا للفوز لديه نافعا للجامع
ولمحصله يوم العرض بين يديه بمنة ونيمته امين وهو حسبي
ونعم الوكيل **باب القراض الدنيا والنفع في الصور اخرج ابن**

جبر

جبر في تفسيره والطبراني في المطالدة وابو يعلى في مسنده والبيهقي
في البعث وابو موسى المذني في المطالدة وعلي بن سعيد في كتاب
الطاعة والعصيان وعبد بن حميد وابو الشيخ في كتاب العظم
عن ابي هريرة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور
فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره الى
العرش ينتظر متى يؤمر فقلت يا رسول الله وما الصور قال
القرن قلت كيف هو قال عظيم ان عظم دارة فيه كعرض
السماء والارض فينفع فيه ثلاث نفحات الاولى نفخة الفرع
والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة القيام لرب العالمين
فيامر الله اسرافيل بالنفخة الاولى فيقول الف نفخة الفرع
فينفخ فيفرغ اهل السماء والارض الارض من الله فيامر
فيمدحها ويطيئها ولا يفتر وهي التي يقول الله وما ينظر هولاء
الا صيحة واحدة ما لها من فواق فيسير الله الجبال فتمر من
السحاب فتكون سرايا وترج الجبال باهلها رجا فتكون كالسفينة
الموقرة في البحر تضربها الدماج او كالقنديل المعلق بالعرش
ترججه الارباع وهي التي يقول الله يوم ترجف الراجفة
تبتعها الرادفة فتميد الارض بالناس على ظهرها فتذهل
المراضع وتضع الحوامل وتثيب الولدان وتطير الشياطين
هاربة من الفرع حتى تاتي الدقات فتلقاها الملائكة فتضرب
وجوهها وترج ويول الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضا
وهو الذي يقول الله يوم التناد فينماهم على ذلك تصدعت
الارض فانصدعت من قطر الى قطر فراوا امرا عظيما ثم نظروا

الى السماء فاذا هي كالمهل ثم انشقت فانتشرت نجومها وانخسفت شمسها
وقرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والدموات
يومئذ لا يعلمون بشئ من ذلك قلت يا رسول الله فمن استثنى
الله في قوله الا من شاء الله قال اولئك الشهداء وانما يصل
الفرج الى الاحياء وهم احياء عند ربهم يرزقون وقاهم
الله فرج ذلك اليوم ومنهم منه وهو عذاب يبعثه الله
على اشرار خلقه يقول الله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان
لزلة الساعة شئ عظيم الى قوله شديد فيمكثون في ذلك
ما شاء الله ثم يا مراد الله اسرافيل فينفخ نفخة الصهق فيصق
اهل السموات والارض الا من شاء الله فيقول ملك الموت
قدمات اهل السماء والارض الا من شئت فيقول الله
وهو اعلم فمن بقى فيقول اي رب بقيت انت الى الذي
لا تموت وبقيت حملة العرش وبقى جبريل وميكائيل وبقيت
انا فيقول الله فليمت جبرائيل وميكائيل فيموتان ثم ياتي
ملك الموت الى الجبال فيقول قدمات جبرائيل وميكائيل فيقول
الله تعالى فليمت حملة العرش فيموتون ويا مراد الله العرش
فيقبض الصور من اسرافيل ثم ياتي ملك الموت الى الجبال
فيقول رب قدمات حملة العرش عرشك فيقول وهو اعلم
فمن بقى فيقول بقيت انت الى الذي لا تموت وبقيت انا
فيقول الله انت خالق من خلقي خلقتك لما ريت مت فيموت
فاذا لم يبق الا الله الواحد الذي لا يحد طوى السماء والارض
كطى السجل للكتاب وقال انا الجبارين الملك اليوم ثلاث
مرات فلا يجيبه احد ثم يقول لنفسه الله الواحد القهار

ويبدل

ويبدل الارض غير الارض والسموات فيسطها ويبطها ويمدها
مدالديم لا تترك فيها عوجا ولا امتا ثم ينزل الله الخلق زجرة
واحدة فاذا هم في هذه المبدلة في مثل ما كانوا فيه من الارض
كان في من كان في بطنها ومن كان على ظهرها كان على ظهرها
بطنها
ثم ينزل الله عليهم ماء من تحت العرش ثم يا مراد الله السماء
ان تمطر فتمطر اربعين يوما حتى يكون الماء فوقهم اثني عشر
ذراعا ثم يا مراد الله الاجساد ان تثبت كنبات الطراثيث او
كنبات البقل حتى اذا تكاملت اجسامهم فكانت كما كانت قال
الله لتي حملة العرش عرشي فيجيئون ويا مراد الله اسرافيل
فياخذ الصور فيضعه على فيه ثم يقول ليحي جبريل وميكائيل
فيحييان ثم يدعو الله بالروح فيوتى بها تنوهم ارواح الميتين
نورا والارضي ظلمة فيقبضها جميعا ثم يليقها في الصور ثم
يا مراد الله اسرافيل ان ينفخ نفخة البعث فينفخ نفخة البعث فتخرج
الارواح كأنها الخمل قد ملدت ما بين السماء والارض فيقول
الله وعزتي وجلدي ليرجعن كل روح الى جسده فتدخل
الارواح في الارض الى الاجساد فتدخل في الجياشيم ثم تمشي
في الاجساد مشى السم في اللدغ ثم تشق الارض عنكم وانا
اول من تشق عنه الارض فتخرجون واللسان يومئذ سرياني
سراعا الى ربكم مهطعين الى الداع يقول الكافرون هذا يوم
عس حفاة عراة غرلا ثم تقفون موقفا واحدا مقدار سبعين
عاما لا ينظر اليكم ولا يقضى بينكم فتكون حتى تنقطع الدموع
ثم تدمعون دما وتعرفون حتى يبلغ ذلك منكم ان يكلمكم ان
ويبلغ الذنقات فتضيئون وتقولون من يشفع لنا الى ربنا

كان في من كان في بطنها ومن كان على ظهرها كان على ظهرها

يقضي بينا فيقولون من اخفى بذلك من ابيكم ادم خلقه الله بيده
ونفخ فيه من روحه وكله قيدا فياتون ادم فيطلبون ذلك اليه
فيأتي ويقول ما انا بصاحب ذلك فياتون الدنيا بنيانها كلها
حاجا وانبيا ياتي عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لا تعرفي
فانطلق معهم حتى اتى الفحص فاخر ساجدا قال ابو هريرة
يا رسول الله وما الفحص قال فلام العرش حتى يبعث الله
ملكا فياخذ بعضدي فيقول لي يا محمد فاقول نعم يا رب فيقول
ما شانك وهو اعلم فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني
في خلقك فاقض بينهم فيقول شفعتك آتيتكم فاقض بينكم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجع فاقف فسمع
الناس فينا نحن ونقف اذ سمعنا حسنا من السماء شديدا
فيقول اهل السماء الدنيا يمشي من في الارض من الجن والانس
حتى اذ ادنو من الارض اشرقت الارض بنور ربهم واخذوا
مصافهم وقلنا لهم افيكم ربنا قالوا لا وهوات ثم ينزل
اهل كل سماء على قدر ذلك من التضعيف ثم ينزل الجبار
تبارك وتعالى في ظليل من الغمام والملايكة ويحمل عرش
ربك فوقهم يومئذ ما بينة وهم اليوم اربعة اقداسهم على
تخوم الارض السفلى والارض والسموات الى حزمهم والعرش
على مناكبهم لهم رجل من تسبيحهم يقولون سبحان ذي
الكرامة والجبروت سبحان ذي الملك والمملوك سبحان
الحى الذى لا يموت سبحان الذى يموت الخلق ولا يموت
سبح قدوس سبحان ربنا الذى على رب الملايكة والروح
سبحان ربنا الذى على الذى يبيت الخلد ليق ولا يموت فيصنع

في نزل

الله

فيضع الله كرسيه حيث يشاء من ارضه ثم يهتف فيقول
يا معشر الجن والانس اني قد انصت لكم من يوم خلقتكم
الى يومكم هذا استمع قولكم واري اعمالكم فانصتوا الى فانما
هي اعمالكم وصحفكم تقرا عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله
ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الله نفسه ثم يامر الله
جهنم فتخرج منها عنق ساحل مظلم ثم يقول الله الم اعهد
اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان الى قوله وامتازوا
اليوم ايها المجرمون فيميز الله الناس ويحبوا الدم يقول
الله وترى كل امة جائئة كل امة تدعى الى كتابها فيقضي
الله بين خلقه الدالين الجن والانس فيقضي بين
الوحش والبهايم حتى انه ليقيد الجاهل من ذات القرية
فاذا فرغ الله من ذلك فلم يبق تبعة عند واحدة للوحش
قال الله تعالى كوني ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني
كنت ترابا فيقضي الله بين العباد فيكون اول ما يقضي
فيه الدما فياتي كل قتيل في سبيل الله فيامر الله كل
قتيل قتل فيجعل راسه واوداجه تشخب وما فيقول
يا رب سل هذا فيم قتلني فيقول الله لم قتلته فيقول
يا رب قتلته لتكون العزة لك فيقول الله صدقت
فيجعل الله وجهه مثل نور الشمس ثم تشيعه الملايكة
الى الجنة ثم يامر الله كل قتيل قتل على غير ذلك فياتي
من قتل جمل راسه وتشخب اوداجه وما فيقول يا رب
سل هذا فيم قتلني فيقول وهو اعلم فيم قتلته فيقول
يا رب قتلته لتكون العزة لي فيقول الله نعمت ثم لا تبقى

نفس قتلها الا قتل بها ولا مظلمة ظلمها الا اخذ بها ثم كان
 في مشيئة الله ان شاء عذبه وان شاء رحمه ثم يقضي بين
 من بقى من خلقه حتى لا يبقى مظلمة عند واحد الا اخذها
 للمظلوم من الظالم حتى انه ليكلف سائب الماء باللين
 ثم يبعثه ان يخلص اللين من الماء فاذا فرغ الله من
 ذلك نادى مناد يسمع الخاديق كلهم فيقول الا يخلوا كل
 قوم بالهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاديني
 احد عبد شيئا من دون الله الا مثلت له الهته بين
 يديه ويجعل الله ملكا من الملائكة على صورة عيسى بن مريم
 ويجعل الله ملكا من الملائكة على صورة عيسى بن مريم
 فيتبع هذا اليهود ويتبع هذا النصارى ثم تقودهم الهتهم
 الى النار وهم الذين يقول الله لو كان هود الهة
 ماوردوها وكل فيها خالدون فاذا لم يبق الا المؤمنون
 وفيهم المنافقون جاهاهم الله فيما شاء من هبته
 فقال يا ايها الناس ذهب الناس فالحقوا بالهتكم وما
 كنتم تعبدون فيقولون والله مالنا الا الله وما كنا
 نعبد غيره فيصرف الله عنهم وهو الله تبارك وتعالى
 يا ايها الناس اني اتيهم فيقول يا ايها الناس
 ذهب الناس فالحقوا بالهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون
 والله مالنا الا الله وما كنا نعبد غيره فيكشف لهم عن
 ساق ويخلى لهم من عظمته ما يعرفون انه ربهم فيخرجون
 سجدا على وجوههم ويخرج كل منافق على نقاء ويجعل
 الله اصدابهم كصياص البقر ثم يؤذن لهم فيرفعون

لوسهم

روسهم ويضرب الله الصالحين ظهورهم في جهنم كقدر
 الشعر ويجعل السيف عليهم كدليل وخطا طيف وحسك
 كسك السعدان وروية جسد خض من له فيمرون
 كطرق العين او كرم البرق او كمر الريح او كجناد الخيل او كجناد
 الركاب او كجناد الرجال فواج سالك وناج مخدوش
 ومكدوش على وجهه في جهنم فاذا اقضى اهل الجنة
 الى الجنة قالوا من يشفع لنا الى ربنا فدخل الجنة فيقولون
 من احق من ابيكم ادم خلقه الله بيده ونفخ فيه من
 روحه وكله قبلا واسجد له ملائكته فياتون ادم
 فيطلبون ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب
 ذلك ولكن عليكم بنوح فانه اول رسل الله فيوتى نوح
 فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك
 عليكم يا ابراهيم فان الله اتخذه خليلا فيوتى ابراهيم
 فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب
 ذلك عليكم موسى فان الله قربه نجيا وكلمه تكليميا
 وانزل عليه التوراة فيوتى موسى فيطلب ذلك اليه فيذكر
 ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم روح الله
 وكلمته عيسى بن مريم فيوتى عيسى فيطلب ذلك اليه
 فيقول ما انا بصاحبكم ولكن عليكم بحر صلي الله عليه
 وسلم فياتونى ولعند رب ثلاث شفاعات وعدنيهن
 فانطلق فاتي الجنة فاخذ بحلقه الباب ثم استفتح فيفتح
 لي فاجيى ويرحب لي فاذا دخلت الجنة فنظرت الى ربى
 حررت ساجدا فياذن لي في حمدة وتحميده بلى

وحضت رجله
 زلقتاها

ما اذن به لاحد من خلقه ثم يقول ارفع راسك يا محمد واشفع
تشفع وسل تعط فاذا رفعت راسي قال الله تعالى وهو
اعلم ما شانك فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني
في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة فيقول قد شفعتك فيهم
واذنت لهم في دخول الجنة فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول والذي بعثني بالحق نبيا ما انتم في
الدنيا باعرف باز واجكم ومساكنكم من اهل الجنة باز واجم
ومساكنهم فيدخل كل رجل منهم على ثنتين وسبعين
روجة مما ينش وثلثين ارميتين من ولد ادم لها فضل
على من انشا الله لعبادتها الله في الدنيا فيدخل على
الاولى منها في غرفة من يا قوته على سري من ذهب مكلل
باللؤلؤ عليها سبعون حلة من سندس واستبرق ثم يضع
يده بين كتفيها ثم ينظر الى يده من صدرها من وراء
ثيابها وجلدها ولحمها وانما ينظر الى مخ ساقها كما ينظر احدكم
الى السلكة في قصبة الباقوت كبدها له امرأة وكبدها امرأة
فيما هم عندها لا يملكها ولا تملكه ما ياتنها من مرة الا
وجدها عند ما يفتن ذكره ولا يشك في قلبها فيما هو
كذلك اذنوك انا قد عرفنا انك لا تموت ولا تموت وانما لا تموت
ولا منية الا ان لك ازواجا غيرهما فيخرج فيايتهم واحد
واحدة كلما جاواحدة قالت والله ما اركي في الجنة شيئا
احسن منك وما في الجنة شيى احب الى منك فاذا
وقع اهل النار في النار وقع فيها خلق كثير من خلق
ربك قد اوبقتهم اعمالهم فمنهم من تاخذ الى قديمه

لا تجاوز

لا تجاوز ذلك ومنهم من تاخذ الى نصف ساقه ومنهم
من تاخذ من ركبتيه ومنهم من تاخذ الى حقويه
ومنهم من تاخذ جسده كله الوجهه يحرم الله صورتهم
عليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقول
يا رب من وقع في النار من امتي فيقول الله اخرجوا
من النار من عرفتم فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم
احد ثم ياخذ يا ذن الله في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا
شهيد الا شفع فيقول الله اخرجوا من وجدتم في قلبه
زينة الدينار ايمان فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم احد
ثم يشفع الله فيقول الله اخرجوا من وجدتم في قلبه ثلثي
دينار ونصف دينار وثلث دينار وربع دينار ثم يقول
قبراط ثم يقول حبة من خردل فيخرج اولئك حتى لا يبقى
منهم احد وحتى لا يبقى في النار من عمل لله خيرا قط
ولا يبقى احد له شفاعته الا شفع حتى ان ابليس لعنه
الله ليتناول مما يركي من رحمة الله رجاء ان يشفع
له ثم يقول الله بقيت انا وانا ارحم الراحمين فيدخل الله
يده في جهنم فيخرج منها ما لا يحصى كثرة كأنهم الحشم
فيشرهم الله على نهر يقال له الجيوان فيسبتون كما تنبت
الحبة في حبل السيل ما يلي الشمس منها اخضر وما يلي
الظل منها اصفر فيسبتون كنبات الطرايث حتى يكونوا
امثال الدر مكتوب في رقابهم الجهنميون عتقاء الله
فيقرهم اهل الجنة بذلك الكتاب ما عملوا خيرا قط فيموتون
في الجنة ما شاء الله وذلك الكتاب في رقابهم ثم يقولون

ربنا مع عنا هذا الكتاب فيمحي عنهم هكذا اخرج هذا الحديث بطوله الدائمة المذكورون قال الحافظ مدار هذا الحديث على اسماعيل بن رافع قاضي اهل المدينة وقد تكلم فيه بسبب هذا الحديث وفي بعض سياقه نكاره وقد قيل انه جمعه من طرق واماكن متفرقة فساقه مساقا واحدا وقال الحافظ ابو موسى المديني هذا الحديث وان كان في اسناده من تكلم فيه فالذي فيه يروي مفرقا في اسانيد ثابتة وقد اختلف الناس في تصحيح هذا الحديث وتضعيفه فصحه ابن العربي والقرطبي وضعفه البيهقي وعبد الحق وصوبهما الحافظ ابن حجر **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه البيهقي في البعث عن ابن مسعود انه ذكر الدجال فقال يفترب الناس ثلاث فرق فرقة تتبعه وفرقة تالحق بارض ابايها منابت الشيخ وفرقة تاخذ شط الفلاة فيقاتلهم ويقاثلونه حتى يجتمع المؤمنون بقري الشام فيبعثون اليه طليعة فيهم فارس على فارس اشقر وابلق فيقتلون لادرج اليهم شيئا ثم ان المسيح يتزل فيقتله ثم يخرج ياجوج وماجوج فيموجون في الارض فيفسدون فيها ثم قرا عبد الله وهم من كل حذب ينسلون ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذه النعفة فتدخل في اسماعهم ومنخرهم فيموتون فتنتن الارض منهم فيجاء اهل الارض الى الله فيرسل الله ماء فطهر الارض منهم ثم يبعث الله رجلا فيها زمهرير بارده فلا تدع على وجه الارض مومنا الا كفت

بتلك

ومعطائي

بتلك الرخ ثم تقوم الساعة على شرار الناس ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والارض فينفخ فيه فلا يبقى خلق من خلق الله الومات الا من شاء ربك ثم يكون بين النفثين ما شاء الله ان يكون فليس في الارض من بنى ادم الذي الارض منه شيئا ثم يرسل الله ماء من تحت العرش كمنى الرجال فتنبث اجسادهم ولحانهم من ذلك الماء كما تنبت الارض من الري ثم قرا عبد الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى ميمنه بلد ميت فاجينا به الارض بعد موتها كذلك التثور ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والارض فينفخ فيه فتطابق كل نفس الى جسدها فتدخل فيه فيقومون فيحيون مجية رجل واحد قيا مالرب العالمين ثم يتمثل الله للخلق فله فيلقاهم فليس احد من الخلق يعبد من دون الله شيئا الا هو من تقع له يتبعه فيلقى اليهود فيقول ما تعبدون فيقولون عزيرا فيقول هل يسركم الماء قالوا نعم فيريهم جهنم كهيئة السراب ثم قرا عبد الله وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا ثم يلقى النصاري فيقول ما تعبدون قالوا المسيح قال فهل يسركم الماء قالوا نعم فيريهم جهنم كالسراب وكذلك لمن يعبد من دون الله شيئا ثم قرا عبد الله وقفوههم انهم مسئولون حتى يمر المسلمون فيلقاهم فيقول من تعبدون فيقولون نعبد الله لا نشرك به شيئا فينتهرهم مرة او مرتين من تعبدون فيقولون نعبد الله ولا نشرك به شيئا فيقول هل تعرفون ربكم فيقولون سبحان الله

اذا اعترف لنا عرفناه فعند ذلك يكشف عن ساق فلديبقى
مومن الاخر ساجدا ويبقى المنافقون ظهورهم طبقا واحدا
كما نما فيها السفايفد فيقولون ربنا فيقولون ربنا فيقول قد
كنتم تدعون الى السجود وانتم سالون ثم يومر بالصراط
فيضرب على جهنم فتمر الناس باعمالهم زملا واوليهم
كلهم البرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير ثم كمر البهايم ثم كذلك
حتى يحى الرجل سعيا حتى يحى الرجل مشيا حتى يحى
اخرهم رجل يتكفى على بطنه يقول يا رب ابطات بي فيقول
ابطا بك عملك ثم يا ذن الله في الشفاعة فيكون اول شافع
جبريل ثم ابراهيم ثم موسى ثم يقوم بنيكم رابعا لا يشفع احد
بعده فيما يشفع به وهو المقام المحمود الذي وعده الله
وليس من نفس الا وينظر الى بيت في الجنة وبيت في النار
وهو يوم الحشر فيرى اهل النار البيت الذي في الجنة فيقال
لو علمتم ويري اهل الجنة البيت الذي في النار فيقال لو
ان من الله عليكم ثم تشفع الملائكة والنبون والشهداء
والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله ثم يقول انا ارحم
الراحمين فيخرج من النار اكثر مما اخرج من جميع الخلق برحمة
الله حتى ما يترك احدا فيها احدا فيه خير فاذا اراد الله
ان لا يخرج منها احدا غير وجوههم والوانهم فيحى
الرجل من المؤمنين فيشفع فيقال له من عرف احدا فليخرجه
فيحى الرجل فينظر فلا يعرف احدا فيقول الرجل للرجل يا فلان
انا فلان فيقول ما اعرفك فيقولون ربنا اخرجنا منها
فان عدنا فاننا ظالمون فيقول اخسوا فيها ولا تكلمون

فذن

فاذا قال ذلك اطبقت عليهم فلم يخرج منهم بشر قال
الهيتمى في جمع الزوايد هذا موقف مخالف الحديث
الصحيح في قوله صلى الله عليه وسلم انا اول شافع
واخرج عبدالله بن احمد في زوايد المسند والطبراني
والحاكم وصححه وابوبكر بن ابي عاصم في السنة عن لقيطه
بن عامر قال قلت يا رسول الله علمنا مات علم الناس قال
تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى بنيكم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبث
الصيحة فلعل الهك ماتدع على ظهر الارض شيئا اومات
والملائكة الذين مع ربك فحلت الارض فارسل ربك
تهضب من تحت العرش فلعل الهك ماتدع على ظهرها من
مصرع قتيل ولومدفن ميت الا شقت القبر عنه حتى
يخلقه من قبل راسه فيستوى جالسا فيقول ربك مهم
فيقول يا رب امس لهديك بالحياة يحسبه حديثا باهله
فقلت يا رسول الله كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح
والبلاد والسباع قال انبيئك بمثل ذلك في الداء الله
الارض اشرفت عليها مدرة بالية فقلت لا تخي ايدا
فارسل ربك عليها السماء فلم تلبث عنها الا يوما حتى
اشرفت عليها فاذا هي سرية واحدة لعل الهك لهو اقدر
على ان يجمعكم من الماء على ان يجمع نبات الارض فتخرجون
من الاجداث من مصارعكم فتظرون اليه ساعة
وينظر اليكم قلت يا رسول الله كيف وهو واحد ونحن
ماتة الارض ننظر اليه وينظر الينا قال انبيئك بمثل
ذلك في الداء الله الشمس والقمر اية منه قريبة صغيرة

ترونها في ساعة واحدة ويريانكم ولد تضامون في رؤيتهما
ولعمركم لو اقدر على ان يراكم وترونه اقدر منهما قلت
فما يفعل بنارنا اذ الفتية قال تعرضون عليه بادية له صحائفكم
ولا يخفى عليه منكم خافية فياخذ ربكم بيده غرقه من الماء
فينضم بها قبلكم فلعمركم ما يخطي وجهه واحد منكم قطرة
فاما المؤمن فتدع وجهه مثل الشريطة البيضاء واما الكافر
فتخطيه بمثل الحميم الاسود ثم ينصرف بينكم فيمر على اثره
الصالحون فتسلكون جسرا من النار يطأ احدكم الحجرة فيقول
حس فيقول ربك او انه فقطعون على حوض الرسول على
اظاء والله ما اهله رايتها قط فلعمركم ما يسط واحد
منكم يده الا وقع عليها قدح وتخبس الشمس والقمر فلا ترون
منها واحدا فقلت يا رسول الله فيما تبصر يومئذ قال
مثل بصر ساعتك هذه وذلك قبل طلوع الشمس قلت
يا رسول الله فبم نجازي من سيئاتنا وحسناتنا قال
الحسنة بعشر امثالها والسيئة بمثلها او يغفر قلت يا رسول
الله فما الجنة والنار قال لعمركم ان الجنة لها ابواب
ما منهن بابان الا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عاما
وان للنار سبعة ابواب ما منهن بابان الا وبينهما
مسيرة الراكب سبعين عاما قلت يا رسول الله ما تطلع
من الجنة قال على انهار من عسل مصفى وانهار
من لبن لم يتغير طعمه وانهار من ماء غير آسن وانهار
من كاس ما لها صدى ولندامه وبقاها لعمركم
ما تعلقون وخبر من مثله معه انزل طهرة قلت
ولنا

فانهم قد اصابوا ما هم فيه
فانهم قد اصابوا ما هم فيه
فانهم قد اصابوا ما هم فيه
فانهم قد اصابوا ما هم فيه

ولنا فيها ازواج مصاحبات قال الصالحات للصالحين تلذونهن
مثل لذاتكم في الدنيا ويلذونكم غير ان لذتوا الدقلت في
هذا الحديث ان الصراط قبل ورود الحوض وفيه كما قال
القرطبي ان اول ما يخلق من الانسان راسه وقوله
تهضب اي تمطر **باب** قوله تعالى ما
ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون فلا
يستطيعون توصية ولدا الى اهلهم يرجعون وقوله
تعالى لذاتكم الدخنة **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عمر وقال لينفخن في الصور والناس في طرقهم واسواقهم
ومجا السهم حتى ان الثوب بين الرجلين يتساويان يكون
فايرسله احدهما من يده حتى ينفخ في الصور فيصعق
به قال وهي التي قال ما ينظرون الا صيحة واحدة **الايتين**
واخرج الضريائي عن ابي هريرة في هذه الدية قال
يقوم الساعة والناس في اسواقهم يتبايعون ويذرون
الباب ويحبسون اللقاح وفي حوايجهم فلا يستطيعون
توصية ولدا الى اهلهم يرجعون **واخرج** عبد الله
بن احمد في زوايد الزهد عن الزبير بن العوام قال ان
الساعة تقوم والرجل يذرع الثوب والرجل يجلب الناقة
ثم قرأ فلا يستطيعون توصية الدية **واخرج** الشيخان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبيهما بينهما
فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقوم الساعة وهو
يليط حوضه فلا يستقي فيه ولتقوم الساعة

وقد انصرف الرجل بليل لثقتة فلا يطعمه ولتقوم الساعة وقد
رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها **واخرج** الطبراني بسند جيد عن
عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطعم عليكم قبل الساعة بحاجبة سوداء من قبل المغرب
مثل الترس فلا تترال ترفع في السماء وتشتت حتى تملأ السماء
ثم ينادي مناد يا ايها الناس اتى امر الله فلا تستعجلوه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده ان الرجلين ينثران الثوب فلا يطويانه وان الرجل
ليمد حوضه فلا يسقي منه شيئا ابدا والرجل يحلب
ناقة فلا يشربها ابدا مدر الحوض حينه ليلاد يشرب الماء
واخرج البخاري عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اخر من يحشر اعيان من مريته
يريدان المدينة ينفقان بغنهما فيجدانها وحوشا حتى اذا
بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما **واخرجه الحاكم**
من حديث ابي شرجة الغفاري واخره حتى ياتيا الثنية
فاذا عليهما مكان فيلخذهن بارجلهما فيسحبانهما الى ارض
المحشر وهم اخر الناس حشرا **واخرج** ابن ابي الدنيا في
المعنى عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ينادي مناد بين يدي الصيحة يا ايها الناس انتكم
الساعة ومد بها صوتها ليسمعها الدجاء والدموات وتنزل
الله الى السماء الدنيا ثم ينادي مناد لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار **واخرج** مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث اربعين

لادري

لادري اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما فيبعث
الله عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه
ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم
يرسل الله رجلا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه
الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير واما ان لا
قبضته حتى لو ان احداكم دخل في كبد جيل لدخلت عليه
حتى تقبضه فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحدا ثم
السباع لا يعرفون معروفه ولا ينكرون فيتمثل لهم الشيطان
فيقول الاستحيون فيقولون فاذا امرنا فيا امرهم لعبادة
الدوتان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفي
الصور فلما يسمعه احد الاصفى ليتا ورفع ليتا فاو له من
يسعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس ثم
يرسل الله مطرا كانه الطل فتبت منه اجساد الناس
ثم ينفي فيه اخري فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال الناس
هلموا الى ربكم وقفوه انهم مسؤولون ثم يقال اخرجوا
بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسعماية وتسعة
وتسعين قال فذاك يوم يجعل الولدان شيعا فذلك يوم
يكشف عن ساق **قوله** اصفى اى امال وليت اصفى العتق
وبليطاطين ويصلح **واخرج** مسلم عن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة الا
على شرار الناس **واخرج** ابو الشيخ ابن حبان في كتاب
الغظة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله جناحاه موشيات بالزبرجد

لمنكره

واللؤلؤ والياقوت جناح له بالشرق وجناح بالمغرب وقوله
في الأرض السفلى ورأسه مثنى تحت العرش فاذا كانت
السحرة على خفق بجناحيه ثم قال سبح قدوس ربنا
الله لا اله غيره فعند ذلك تضرب الديكة اجنتها
وتصبح فاذا كان يوم القيمة قال الله تعالى ضم جناحك
وغض صوتك فتعلم اهل السموات والأرض ان الساعة
قد اقتربت **باب الصعقة والنفخة يوم الجمعة اخرج**
احمد وابوداود والنسائي وابن مردويه وابن حبان والحاكم
عن اوس بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم
وفيه فيه قبض وفيه نفخة الصور وفيه الصعقة **والنفس**
ابوداود عن احمد بن حنبل عن ابي هريرة عن ابيه ابيه
يوم الجمعة من حين يصبح حتى تظلم الشمس شفقا من
الساعة الداجن والدنس **واخرج** ابن ماجه والبيهقي
في البعث عن ابي امامة ابن عبد المنذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من ملك تقرب ولا سماء
ولا ارض ولا درياخ ولا جبال ولا بحر الا وهن يشفقن
من يوم الجمعة **واخرج** سعيد بن منصور في سننه عن محمد
قال اذا كان يوم الجمعة فزع البر والبحر وما خلق الله من
شيء الا الانسان **باب** قوله تعالى ونفخ في الصور
الديك **اخرج** السيوطي والترمذي وابن ماجه واللفظ
له عن ابي هريرة قال قال رجل من اليهود يسوق المدينة
والذي اصطفى موسى على البشر فرفع رجل من الانصار
يده

يده

يده فلطمه قال اتقول هذا وفيما رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قال الله ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الأرض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم
قيام ينظرون فاكون اول من رفع رأسه فاذا انا موسى
اخذ بقائمة من قوائم العرش فلما ادرك ارفع رأسه فبلى
او كان ممن استثنى الله **واخرج** ابو يعلى والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال سألت جبريل عن هذه الديك ونفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الأرض الا من شاء الله
من الذين لم يسان يصعقهم قال هم الشهداء متقلدون
اسياهم حول عرشه **واخرج** هذا ابن السري في الزهد
والبيهقي والبخاري في معاني القرآن عن سعيد بن جبير
في قوله الا من شاء الله قال هم الشهداء متقلدون السيوف
حول العرش **واخرج** الفريابي في تفسيره عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفخ في الصور فصعق
من في السموات ومن في الأرض الا من شاء الله قالوا
يا رسول الله من هؤلاء الذين استثنى الله قال جبريل
وميكائيل وملك الموت واسرافيل وحمل العرش فاذا قبض
الله ارواح الخلق قال لملك الموت من بقي فيقول سبحانك
ربي وتعالى ذاك الجليل والكرام بقي جبريل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت فيقول خذ نفس اسرافيل فيأخذ
نفس اسرافيل فيأخذ نفس اسرافيل فيقول يا ملك الموت

من الذين لم يسان يصعقهم قال هم الشهداء متقلدون

ثنية الله

من بقي فيقول سبحانك تباركت زنى وتعالىت ذرا الجدول والذكرام
 بقي جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول خذ نفس ميكائيل
 فيقع كالطود العظيم فيقول يا ملك الموت من بقي فيقول
 بقي جبريل وملك الموت فيقول مت يا ملك الموت فيموت
 فيقول يا جبريل من بقي فيقول بقي وجهك الدائم الباقي
 وجبريل الميت الثاني قال لا بد من موته فيقع ساجدا
 يخفق بجناحيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان فضل خلقه على خالق ميكائيل كالطود العظيم **واخرج**
 البيهقي عن انس رفعه في قوله ونفخ في الصور الذي قال
 فكان ممن استثنى الله تبارك جبريل وميكائيل وملك
 الموت فيقول ايده وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول
 بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك جبريل وميكائيل وملك
 الموت فيقول توف نفس ميكائيل ثم يقول وهو اعلم يا ملك
 الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك
 جبريل وملك الموت فيقول توف نفس جبريل ثم يقول
 وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي
 الكريم وعبدك ملك الموت وهو ميت فيقول مت ثم ينادي
 انابت الخلق ثم اعينه فابن الجباروت المتكبرون فاد
 يجيبه احد فيقول هو الله الواحد القهار ثم ينفخ فيه
 اخرى فاذا هم قيام ينظرون **واخرج** البيهقي عن زيد
 بن اسلم قال الذي استثنى الله اثني عشر جبريل وميكائيل
 واسرافيل وملك الموت وحملته العرش ثمانية **واخرج** البيهقي
 عن مقاتل بن سليمان في قوله ونفخ في الصور قال هو
 القرن

القرن وذلك ان اسرافيل وارضع فاه على القرن كهيئة البوق
 ودائرة راس القرن كعرش السموات والارض وهو
 سلخض يبصره نحو العرش ينتظر متى يؤمر فينفخ في القرن
 النفخة الاولى فصعق يحيى فوات من في السموات ومن
 في الارض من الحيوان من سدة الصوت والفرع الا من
 شاء الله فاستثنى الله جبريل وميكائيل واسرافيل
 وملك الموت ثم يا من ملك الموت ان يقبض روح ميكائيل
 ثم روح جبريل ثم روح اسرافيل ثم يا من ملك الموت فيموت
 ثم يلبث الخلق بعد النفخة الاولى في البرزخ اربعين سنة
 ثم تكون النفخة الاخرى فيحيى الله اسرافيل فيامر ان
 ينفخ الثانية فذلك قوله تعالى ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم
 قيام على ارجلهم ينظرون الى البعث **واخرج** ابو الشيخ
 في كتاب العظمة عن وهب قال هو ولد اربعة جبريل
 وميكائيل واسرافيل وملك الموت اول من خلقهم الله من
 الخلق واخر من يميتهم واول من يحييهم هم المديبرات
 امر والمقسمات امر **تنبيه** لا تنافي بين هذه الروايات
 في ان المستثنى الشهداء لانهم اجاء عند ربهم بيزقون
 ومنهم من قال المستثنى الحور والولدان وخزنة الجنة
 والنار وما فيها من الحيات والعقارب وضعف الحلبي
 ماعدا الشهداء بان الاستثناء في اديده انما وقع في سكان
 السموات والارض وحملته العرش ومن ذكر معهم
 من المديكة ليسوا من سكان السموات والارض
 لان العرش وحملته فوق السموات وجبريل والشهداء

وطوا نف من الملائكة
 لا مكان الجمع بان الجميع
 من المستثنى وانما صح
 استثناء الشهداء

معه من الصافين حول العرش والجنة والنار عالمان بانفرادهما
 خلقا للبقا فها بمنزل عما خلق للفناء فلم يدخل اهلها في الدنيا
 وايضا فالجنات جميعها فوق السموات ودون العرش فلم تدخل
 في الدنيا قال ولديستكر عدم موت الحور والولدان والخنز
 لانها دار الخلد ومن يدخلها لا يموت فيها ابدا مع كونها
 قابلا للموت والذي خلق فيها اولى ان لا يموت ابدا وايضا
 فان الموت لقهر المكلفين ونقلهم من دار الى دار ولد
 تكليف على اهل الجنة فاعتقوا من الموت ايضا **واما قوله**
تعالى كل شيء هالك الا وجهه فعناه قابل للهلاك وكل محدث
 قابل لذلك وان لم يهلك بخلاف القديم الذي ويؤيد
 ذلك ان العرش لم يرد خبر بانه يهلك فلتكن الجنة مثله
 انتهى **قال صاحب المفهم** التحقيق ان المراد بالصحق
 ما هو اعم من الموت فامن لم يميت الموت ولمن مات الغيبة
 فاذا نفع الثانية فن مات يحي ومن غشي عليه افاق وهذه
 الغيبة للدنيا الدوموسى فانه حصل فيه تردد فان لم
 يحصل له فيكون قد حوسب بصعقة الطور وهذه فضيلة
 عظيمة في حقه ولكن لا توجب افضليته على نبيا صلى الله
 عليه وسلم لان الشئ الجزم لا يوجب امر كليما انتهى
وقال البيهقي الانبياء بعد ما قبضوا رد الله اليهم ارواحهم
 فمهم احياء عند ربهم كالشهداء فاذا انقضى في الصور النفخة
 الاولى صنفوا فيمن صبق ثم لا يكون ذلك موتا في جميع معانيه
 الا في زهاب الاستشعار فان كان موسى ممن استثنى الله
 فانه لا يذهب استشعاره في تلك الحالة ويجاسب بصعقة

يوم

بصعقته يوم الطور **قلت** وبهذا يتضح ترجيح ان المستثنى في الدية
 الملايكة المذكورين بناء على ان المراد بالصحق فيها الموت وسوى
 عليه السلام بناء على انه نالته الغيبة ويكون الامران مرادين
 معا والاستثنى على الومرين ولديص استثناء الشهداء من
 الغيبة لانه اذا حصلت الغيبة للدنيا حتى سيد المرسلين
 فالشهداء اولى **قائده قال السفي في بحر الكلام** قال اهل السنة
 والجماعة سبعة لا تغني العرش والكرسى واللوح والقلم والجنة
 والنار باهلها من ملايكة العذاب والحور العين والزوج
باب الصور والملوك المتوكل به اخرج ابوداود والترمذي
 وحسنه والنساي وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي
 في البعث وابن المبارك في الزهد وابن مردويه عن ابن عمر
 ان اعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصور
 فقال قرن ينفع فيه **واخرج** احمد والطبراني بسند جيد عن
 زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
 انعم وصاحب القرن قد التقم القرن واحنى جبهته واصفى
 السمع متى يؤمر فسمع بذلك اصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم فشقق عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قولوا حسينا الله ونعم الوكيل **واخرج** احمد والحاكم
 في المستدرک والبيهقي في البعث والطبراني في الأوسط
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته
 واصفى سمعه ينتظر متى يؤمر قالوا كيف نقول يا رسول الله
 قال قولوا حسينا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا **واخرج**

الترمذي والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد نحوه **واخرج** ابو نعيم من حديث جابر نحوه **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لحرف صاحب الصور منوكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يرنده اليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان **واخرج** سعيد بن منصور والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وهو صاحب الصور يعني اسرافيل **قال** القرطبي قال علماؤنا الامم يجمعون على ان الذي ينفتح في الصور اسرافيل **واخرج** البزار والحاكم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح الا ومكان موكدون بالصور ينتظرون متى يؤمر ان ينفخا **واخرج** ابن ماجه والبزار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحب الصور بايديهما قرنان ياد خطان النظر متى يؤمر ان **واخرج** احمد بسند رجاله لقات عن ابي ماريه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال او عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النافخات في السماء الثانية راس احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب او قال راس احدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق ينتظرون متى يؤمر ان ينفخا في الصور فينفخا واخرجه الحاكم من حديث ابن عمر بن عبد شمس قال القرطبي هذه الاحاديث تدل على ان مع اسرافيل ملكا اخر فلعل له قرنا اخر ينفخ فيه **قلت** ما هو مخرج به في حديث ابن ماجه عن ابي سعيد **واخرج** الطبراني في الأوسط بسند حسن عن عبد الله بن

١٤
بن الحرث قال كنت عند عايشة وعند هالكب الخبير فذكر اسرافيل فقالت عايشة اخبرني عن اسرافيل فقال كعب عنكم العلم قالت اجل فاخبرني قال له اربعة اجنحه جناحات في الهوى وجناح قد تسربل به وجناح علي كاهله والقلم على اذنه فاذا انزل الوحي كتب القلم ثم درست الملائكة وملك الصور جاث على احدى ركبتيه وقد نصب الدخري فالتقم الصور مخني ظهره وقد امر اذا راي اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور فقالت عايشة هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **قال** ابن حجر هذا الحديث يدل على ان النافخ غير اسرافيل فليحمل على انه ينفخ النفخة الاولى اذا راي اسرافيل قد ضم جناحيه ثم ينفخ اسرافيل النفخة الثانية وهي نفخة البعث **واخرج** ابوالشيخ بن حبان في كتاب العظمة عن ابي بكر الهذلي قال ان ملك الصور الذي وكل به ان احدى قدميه لفي الارض السابعة وهو جاث على ركبتيه شاخص ببصره الى اسرافيل ما الحرق منذ خلقه الله ينظر متى يشير اليه فينفخ في الصور **واخرج** مسدد في مسنده بسند صحيح عن ابن مسعود قال الصور كهية القرن ينفخ فيه **واخرج** ابوالشيخ في كتاب العظمة عن وهب بن منبه قال خلق الله الصور من لؤلؤة بيضا في صفاة الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فعلق به ثم قال كن فكانت اسرافيل فامر ان ياخذ الصور فاخذته وبه لقب بعد ذلك روح مخلوقة ونفس نفوسة لا يخرج روحان من

لقب واحد وفي وسط الصور كوة كاستدارة السماء والارض
واسرافيل واضع فيه على تلك الكوة ثم قال له الرب تعالى
قد وكلتك بالصور فانت للنفخة وللصيحة فدخل اسرافيل
في مقدم العرش وادخل رجلاه اليه تحت العرش وقدم اليه
ولم يطرق منذ خلقه الله ينتظر ما يومر به **باب ما بين**
النفختين قال تعالى له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك
واخرج هذا بين السرك في الزهد عن ابي العالي في قوله
وما بين ذلك قال ما بين النفختين **واخرج** الشيخان عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما
قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا اربعون
عاما قال ابيت ثم يترك الله من السماء ماء فينبثون
كما ينبث البقل وليس من الدنان شي الا يبلى الا عظم
واحد وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة **واخرج**
احمد بن حسن عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ياكل التراب كل الانسان العجب ذنبه
بمثل حبة خردل منه تبتون **واخرج** ابن المبارك عن سلمان
قال يطر الناس قبل البعث اربعين يوما ماء خاشا **واخرج**
ابن ابي داود في البعث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ينفع في الصور كهية القرن تصعق من
في السموات ومن في الارض وبين النفختين اربعون
عاما فيطر الله في تلك الارض اربعين مطرا فينبثون
من الارض كما ينبث البقل ومن الدنان عظم لا تأكله
الارض

الارض عجب ذنبه ومنه يركب جسد يوم القيمة **واخرج**
ابن ابي عاصم في السنة عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال كل ابن ادم تأكله الارض العجب
الذنب منه ينبث ويرسل الله ما الحياة فتنبثون منه
نبات الخضر حتى اذا خرجت الاجساد ارسل الله الدروح
فكان كل روح اسرع الى صاحبه من الطرف ثم ينفع في الصور
فاذا هم قيام ينظرون **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال يسيل واد من اصل العرش من ماء فيما بين النفختين
الصحتين ومقدار ما بينهما اربعون عاما فينبث منه كل
خلق باي من انسان او طير او دابة ولو مر عليهم ما قد
عرفهم قبل ذلك لعرفهم على وجه الارض قد نبثوا
ثم ترسل الدروح فتزوج بالاجساد فذلك قوله تعالى
واذا النفوس زوجت **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير قال يسيل واد من اصل العرش فتنبث منه
كل دابة على وجه الارض ثم تطير الدروح فتومران تدخل
الاجساد فهو قوله يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى
ربك الوديع **واخرج** احمد وابو يعلى والبيهقي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس
يوم القيمة والسماء تطش عليهم الطش بطاء مهله
وسين بجوه المطر الضعيف **تنبيه** قال القرطبي قول
ابي هريرة ابيت فيه تاويلات الدول ان معناه امتعت
من بيان ذلك وتعبيره وعلى هذا كان عندنا ذلك
سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني

معناه ابيت ان اسال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
وعلى هذا لم يكن عنده علم قال والدول اظهر وانما لم يبينه لانه
لا ضرورة اليه وقد ورد من طريق اخر بين النخطين اربعين
عاما انتهى **وقال ابن حجر** قد ورد من طريق ان ابا هريرة
صرح بانه ليس عنده علم بالتفسير **واخرج** ابن مردويه بسند
جيد عنه انه لما قالوا اربعون ماذا قال هكذا سمعت **واخرج**
ابن جرير عن قتادة قال كانوا يرون انها اربعون سنة **وقال**
الحلي اتفقت الروايات على ان بين النخطين اربعين سنة
واخرج ابن المبارك من مرسل الحسن بين النخطين اربعون
سنة الاولى يميت الله بها كل حي والادخرى يحيى الله بها
كل ميت **تنبيه** تقدم في حديث الصور ان قوله تعالى لمن
المالك اليوم يقع بين النخطين فلا يجيبه احد **واخرج** النخاط
في معاني القرآن عن ابن مسعود ان ذلك يقع بعد الحشر ووجه
ورجح القرطبي الاول **قال ابن حجر** ويمكن الجمع بان ذلك
يقع مرتين وقيل انه يقوله في الجنة فيجيبه اهل الجنة لله
الواحد القهار **باب النفخة البعث واجبا لكل المخلوق**
حتى البهائم والوحش والطير والذر **قال الله تعالى** لم ينفخ
فيه اخري فاذا هم قيام ينظرون يوم ينفخ في الصور فتأتون
افواجا ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون
يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة **وقال** وما من دابة
في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا امم امساكم **اخرج**
البیهقي من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله
ترجف الراجفة قال النفخة الاولى تتبعها الرادفة قال النفخة

الثانية

الثانية **واخرج** الطبراني بسند جيد حسن عن المقدم بن سعد
كرب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجسر ما بين
السميط الى الشيخ الفاني يوم القيمة **قال** الحليمي والقرطبي هذا
في السقط الذي تم خلقه ونفخ فيه الروح بخلاف من لم ينفخ فيه
الروح **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا النفث
حشرت قال يجسر كل شيء حتى ان الزباب يجسر **واخرج**
ابو نعيم في الحلية عن عكرمة قال ان يفرقون في البحر فله
قتلهم لحومهم الخبتان فلد يبق منهم شيء الا العظام تلوح
فتلقها الدوايح على البر فتكث العظام جينا حتى تصير
حايلا نخرة فتمر بها الدبل فتاكلها ثم تسير الدبل فتعبره ثم يحيى
بعدهم قوم فيترلون منزلا فياخذون ذلك البحر فيوقدون
ثم تنفخ تلك النار فتحي ربح فتلقى ذلك الرماد على الارض فاذا
جاءت النفخة يخرج اولئك واهل القبور سواء **واخرج** ابو
الشيخ في العظمة عن وهب قال البحر المسجور اوله في علم الله
واخره في ارادة الله فيه ماء نخين سببه ما الرجل من الموجه
خلف الموجه سبعين عاما لا تتحققها بمطر الله منه على الخلق
اربعين يوما بين الرادفة الراجفة والرادفة فينتون نبات
الحبة في جميل السيل وتخرج ارواح المؤمنين من الجنات
وارواح الكفار من النار فتعمل في الصور ثم يامر الله اسرايل
فينفخ فيدخل كل روح في جسدها ثم يامر الله جبريل ان
يدخل يده تحت الارض فيجرها حتى تشق وتتفضهم على
الارض فاذا هم قيام ينظرون **واخرج** ابن عكر عن
يزيد بن جابر التابعي في قوله تعالى واستمع يوم ينادي المنادي

من مكان قريب قال يقف اسرافيل على صخرة بيت المقدس فيقول يا
العظام النخوة والجلود المتخفة والدشعار المتقطعة ان الله
يامركي ان تجتمعي لفصل الحساب **فايذه** اجمع اهل السنه
على ان الاجساد تعاد كما كانت في الدنيا باعيانها واعباد
واعراضها والوانها واصوافها وفي بعض طرق حديث الصور
الطويل السابق عنده على بن معبد فتخرجون منها شبكات
كلكم ابنا ثلاث وبلدين والسان يومئذ بالسريانية سرعا
الى ربهم ينالون الحديث **تنبيه** اختلف في عدد النفحات
فقيل ثلاث نفحات نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة
البعث لقوله تعالى يوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن
في الارض الى ربهم واكل اقواه واخزيه ونفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الارض ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم
قيام ينظرون وهذا ما اختاره ابن العربي وتقدم في حديث
الصور الطويل التصريح به **وقيل** بل نفختان فقط ونفخة الفزع
هي نفخة الصعق لأن المرين متلازمان اي فزعوا فزعاً
سديداً ما توأما منه وهذا ما صححه القرطبي واستدل بانه
استثنى في نفخة الفزع كما استثنى في نفخة الصعق فدل على
انها واحدة **قال** الحلبي وانما تقع نفخة البعث بعد ان يجمع
الله ما تفرق من اجساد الناس من بطون السباع وحيوان
الماء وبطن الارض وما اصاب النيران منها بالحرق والمياه
بالغرق وما ابلته الشمس ودرت الرياح فاذا اجمعها واكمل
كل بدن منها كما كان باعيانه وعوارضه وصفاته ولونه
ولم يبق الا الوراخ وجمع الوراخ في الصور وامر اسرافيل

فارسلها

فارسلها بنفخة من ثقب الصور فيرجع كل روح الى جسده باذن
الله تعالى واغرب ابن حزم فيكران النفخ في الصور يقع اربع
مرات **فايذه** قال القرطبي فان قيل كيف يسمعون صيحه
الخروج وهم اموات **اجيب** بان نفخة الدجيا تمتد وتطول
فيكون اولها للدجيا وما بعدها للذراع من القبور فلا
يسمعون ما يكون للدجيا ويسمعون ما كان للذراع ويجعل
ان يكون السماع هو من اول وهلة للذراع وهم في الصور
باب اين المحشر اخرج **الحاكم** والبيهقي عن معاوية بن
حيثة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون
ههنا واوما بيده اخي الشام **واخرج** البزار والبيهقي عن
ابن عباس قال من شك ان المحشر بالشام فليقرأ هذه الآية
هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم
لادول المحشر قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ اخرجوا قالوا الى اين قال الى ارض المحشر **واخرج**
البزار والطبراني بسند حسن عن سمرق بن جندب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا انكم
تحشرون الى بيت المقدس ثم يجتمعون يوم القيمة **واخرج**
ابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال يقول الله
تعالى لصخرة بيت المقدس ارضي عن عليكي عن شي
ولاحسن اليك خلقي وليا تينك اود يومئذ ركب
واخرج البيهقي عن وهب في قوله فاذا هم بالاهرة
قال هي بيت المقدس **باب** قول الله تعالى اذا الشمس
كورت وقول الله اذا السماء انفطر فتعرق قوله اذا الشمس

وقوله اذا السماء انشقت وقوله فاذا انشقت السماء فكانت
وردة كالدهان وقوله يوم تكون السماء كالمهل **اخرج** احمد
والترمذي وحسنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيمة رأى عين
فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء
انشقت **واخرج** الترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي
عن ابن عباس قال قال ابو بكر يا رسول الله اراك قد
ثبت قال شيتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتسألون
واذا الشمس كورت **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقي
من طريق ابن ابى طلحة عن ابن عباس في قوله اذا الشمس
كورت قال اظلمت واذا النجوم انكدت قال تغيرت واذا
البحار فجرت فاربعها على بعض **واخرج** البيهقي من طريق
عكرمة عن ابن عباس في قوله واذا البحار سجرت قال
تسجر حتى تصير نارا **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابى شريك
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله اذا الشمس كورت
قال كورت في جهنم واذا النجوم انكدت قال انكدت في جهنم
وكل من عبد من دون الله فهو في جهنم الا ما كان من عيسى
وامه **واخرج** ابن ابى حاتم وابن ابى الدنيا في كتاب الهوال
وابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عباس اذا الشمس كورت
قال يكور الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيمة في البحر
وبيعث الله رجلا يورثه حتى ترجع نارا قال
بعضهم اذا القيت الشمس في البحر فنهايكم وينقلب نارا
واخرج البخاري عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم قال الشمس والقمر يكوران يوم القيمة اخرجه البزار في
مسنده وزاد في النار **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم
وابن ابى الدنيا في الهوال عن ابى ابن كعب قال ست
آيات قبل يوم القيمة بينما الناس في اسواقهم اذ ذهب
ضوء الشمس فينماهم كذلك اذ وقعت الجبال على وجه
الارض فتحركت واضطربت واختلطت ففرغت الجن
الى الدنس والدنس الى الجن فاختلطت الدواب والطير
والوحش فهاجوا بعضهم في بعض واذا الوحش خشرت
قال اختلطت واذا العنابر عطلت اهلها اهلها واذا البحار
سجرت قال الجن للدنس نحن ناتيكم بالخبر فانطلقوا
الى البحر فاذا نار تاجح فينماهم كذلك اذ تصدعت الارض
صدعة واحدة الى الارض السابعة والى السماء السابعة
فينماهم كذلك اذ جاتهم ريح فاماتتهم **واخرج** سعيد
بن منصور والفرياي وابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقي
عن ابن مسعود في قوله لتركن طبعا عن طبق قال
يعنى السماء تنقطر ثم تنشق ثم تخمر **واخرج** البيهقي عن ابن
مسعود قال السماء تكون الوايا تكون كالمهل وتكون وردة
كالدهان وتكون واهية وتشقق فتكون حلا بعد حال
واخرج البيهقي عن محمد بن كعب القرظي قال يحشر الناس
يوم القيمة في ظلمة وتطوى السماء وتتناثر النجوم وتذهب
الشمس والقمر وينادي مناد فيسمع الناس الصوت يومئذ
فذلك قوله يومئذ يتبعون الداعي لدعوه له **باب**
قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات

وبرزوا لله الواحد القهار وقوله والارض جميعا قبضته
يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه وقوله يوم نطوي
السماء كطي السجل للكتب وقوله واذا الارض مدت
وقوله فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض
والجبال فكنت دكة واحدة وقوله اذا دكت الارض
ككادكا **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابى حاتم في تفاسيرهم والبيهقي بسند صحيح عن ابن
مسعود في قوله يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل
الارض ارضا كانها فضة لم يسفك عليها دم حرام ولم
يعمل عليها خطيئة واخرجه البيهقي من وجه اخر عن
ابن مسعود مرفوعا وقال الموقوف اصح **واخرج** ابن جرير
والحاكم من وجه اخر عن ابن مسعود قال ارض
بيضاء كانها سبيكة فضة **واخرج** احمد وابن جرير وابن
ابى حاتم عن ابى ايوب قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
خبر من اليهود قال ارايت اذ يقول الله يوم تبدل الارض
غير الارض فاين الخلق عند ذلك قال اصاباق الله لن
يعجزهم ماله **واخرج** ابن جرير عن انس بن مالك في الرواية
قال تبدلها الله يوم القيمة بارض من فضة لم تعمل عليها
الخطايا **واخرج** عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه
وسلم في الرواية قال انها تكون يومئذ بيضاء مثل الفضة
واخرج ابن جرير وابن ابى الدنيا في صفة الجنة عن علي
ابن ابى طالب في الرواية قال الارض من فضة والسماء من
ذهب **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال ارض كانها فضة

والسموات

والسموات كذلك **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال بلغنا
ان هذه الارض تطوى والى جنبها اخرى يحشر الناس منها
اليها **واخرج** الشبخان عن سهل بن سعد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة
على ارض بيضاء عفر كقرصة النقي ليس فيها معلم واحد
العفرة بياض ليس هو بالناصح والنقي الدقيق الذي نقي
من القشر والغالة وقوله ليس فيها معلم بفتح الميم واللام
وسكون الميملة الذي الشيء الذي يستدل به على الطريق
يريد انها مستوية ليس فيها حطب يرد البصر ولدينا
يستر ما وراء **واخرج** البيهقي من طريق السدي الصغير
عن الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس في قوله يوم تبدل
الارض غير الارض الذي يزار فيها وينقص منها وتذهب
اكمامها وجبالها واوديتها وشجرها وما فيها وتندعد الودم
الحكاظي ارض بيضاء مثل الفضة لم يسفك عليها دم
ولم تعمل عليها خطيئة والسموات يذهب شمسها وقرها
ويجوزها **واخرج** الحاكم عن ابن عمر قال اذا كان يوم
القيمة مدت الارض مد الاديم وحشر الخلد **واخرج**
الحاكم بسند جيد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
تمد الارض يوم القيمة مد الاديم ثم لا يكون لابن ادم
منها الا موضع قدميه ثم ادعى اول الناس فاخر ساجدا
ثم يؤذن لي فاقوم فاقول يا رب اخبرني هذا جبريل وهو
عن يمين الرحمن والله ما راه جبريل قبلها قط انك ارسلته
الى قال وجبريل ساكت لا يبتكلم حتى يقول الله صدقا

ثم يؤذن لي في الشفاعة فاقول يا رب عبادك في اطراف الارض
 فذلك المقام المحمود **واخرج** الشيخان عن ابي سعيد الخدري
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم
 القيمة خبزة واحدة لا يتكفها الجبار كما يتكفها احدكم
 لخبزته في السفر نزل لاهل الجنة قال الداودي انزل هنا
 ما يعمل للضيف قبل الطعام والمراد انه ياكل منها في الموقف
 من سيصير الى الجنة لانهم ياكلونها حين يدخلون الجنة
 وكذا قال ابن بروجان في الدنيا تبدل الارض خبزة فياكل
 المؤمن من بين رجلية ويشرب من الحوض قال ابن حجر
 ويستفاد منه ان المؤمنين لا يعاقبون بالجوع في طول
 زمان الموقف بل يقبل الله بقدرته طبع الارض حتى
 ياكلوا منها من تحت اقدامهم ما شاء الله بغير عالج ولا
 كلفة **قال** ويؤيدان هذا من الحديث ما اخرج ابن جرير
 عن سعيد بن جبيرة قال تكون الارض خبزة بيضا ياكل
 المؤمن من تحت قدميه **واخرج** اخوه عن محمد بن كعب
 البيهقي عن عكرمة قال تبدل الارض بيضا مثل الخبزة
 ياكل منها اهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب وعن
 ابي جعفر الباقر **واخرج** الخطيب عن ابن مسعود قال
 يحشر الناس يوم القيمة اجوع ما كانوا قاطوا واظما ما كانوا
 قاطوا وعري ما كانوا قاطوا وانصب ما كانوا قاطوا فمن اظم
 لله اطعمه ومن سقى لله سقاه ومن كسى لله كساه ومن
 عمل لله كفاه **واخرج** ابن جرير عن ابي بن كعب في الآية
 قال نصير السموات جنانا ويصير مكان البحر نارا وتبدل
 الارض

الارض غيرها **واخرج** من طريق اخر عن ابن مسعود قال
 الارض كلها نار يوم القيمة **واخرج** البيهقي عن ابي بن كعب
 في قوله وحملت الارض والجبال فذكرت اذكة واحدة قال
 يصيران غبرة على وجوه الكفار لادعلى وجوه المؤمنين
 وذلك قوله وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها فترة **واخرج**
 عن مجاهد في قوله يوم ترجف الراجفة قال ترجف الارض
 والجبال وهي الزلزلة تتبعها الرادفة قال ذكرنا اذكة واحدة
واخرج مسلم عن ثوبان قال جاء خبر من اليهود الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال اين تكون الناس يوم
 تبدل الارض غير الارض قال هم في الظلمة دون الجسر
واخرج مسلم عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ارايت
 قول الله يوم تبدل الارض غير الارض اين الناس يومئذ
 قال على الصراط **قال** البيهقي قوله على الصراط مجاز لكونهم
 يجاوزونه فوافق قوله في حديث ثوبان دون الجسر لانها
 زيادة يتعين المصير اليها لثبوتها ولدن ذلك عند الزجرة
 التي تقع عند قتلهم من ارض الدنيا الى ارض الموقف **واخرج**
 الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوى السموات
 بيمينه ثم يقول انا الملك اين متوك الارض **واخرج**
 مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم يطوى السموات يوم القيمة ثم ياخذهن
 بيده اليمنى ثم يقول انا الملك ابن الجبارون ابن المتكبرون
 ثم يطوى الارضين ثم ياخذهن بيسماله ثم يقول انا الملك

واخرج عن كعب
 الاحبار قال يصير
 مكان البحر نار مح

ابن الجبارون ابن المتكبرون **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عمر عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة جمع الله
 السموات السبع والارضين السبع في قبضته ثم يقول انا الله
 انا الرحمن انا الملك انا القدوس انا المؤمن انا العزيز انا
 الجبار انا المتكبر انا الذي بدلت الدنيا ولم تكن شيئا انا الذي
 اعبدتها ابن الملوك ابن الجبار **قال** القاضي عياض القبط
 والطى والخذ كلها بمعنى الجمع فان السموات مبسوطة
 والارض مدحوة ممدودة ثم رجع ذلك الى معنى الرفع والازالة
 والتبديل فعاد ذلك الى ضم بعضها الى بعض وابادتها
 فهو مثل لصفة قبض هذه المخلوقات وجمعها بعد بسطها
 وتفرقها دلالة على المبسوط والمقبوض اذ على البسط
 والقبض **وقال** القرطبي المراد بالطى الذهاب والاذنا
 يقال قد انطوى عنا ما كنا فيه وجانا غيره اى مضى وزهى
 واما اليد واليمين والسمال فهومن باب احاديث الصفات
 التي لا يعتقظ ظاهرها بل ايمان نفوذ معناها المراد الى
 الله تعالى او نزول على ما يليق بالجانب المقدس وقد حقت
 امر ذلك في الدتقان **تنبيه** اختلفت الاحاديث والآثار
 كما ترى في الارض المبدلة وقدر وقع الخلاف قديما للسلف
 في ذلك وهل التبديل تغير ذاتها وصفاتها فقط فراجع الروايات
 ابن ابي حمزة واسأله ان ارض الدنيا تضمر وتضم
 وتجدد ارض الموقف لذات ذلك يوم عدل وظهور حق
 فاقضت الحكمة ان يكون المحل الذي يقع فيه ذلك طاهر
 عن عمل المعصية والظلم وليكون تجلية سبحانه على

عباده

عباده على ارض تليق بعظمته **وقال** ابن حجر لنتنا في تبديل
 الارض واحاديث مديها والزيادة فيها والنقص منها لان ذلك
 كله يقع لارض الدنيا لكن ارض الموقف غيرها فانهم يزعمون
 من ارض الدنيا بعد تغييرها بما ذكر الى ارض الموقف قال
 ولدتنا في ايضا بين احاديث مصيرها خيرة وعبرة ونار
 بل جمع بان بعضها يصير خيرة وبعضها غيرة وبعضها
 نار او هو ارض البحر خاصة بدليل اشراف بن كعب
وقال القرطبي جمع صاحب الايضاح بين هذه الاخبار
 بان تبديل السموات والارض يقع كرتين احديهما تبديل
 صفاتها فقط وذلك قبل نفخة الصعق فتشرك الكواكب
 وتخسف الشمس والقمر وتصير السماء كالمهل وتكشط
 عن الروس وتسير الجبال وتصير البحار ناراً وتوج
 الارض وتنشق الى ان تصير الهيئة غير الهيئة ثم
 بين النفختين تطوى السماء والارض وتبدل السماء
 سماء اخرى وهو قوله واسرقت الارض بنور ربها وتبدل
 الارض فتدمد الدديم وتعاد كما كانت فيها القبور
 والبشر على ظهورها وفي بطنها وتبدل ايضا تبديلا ثانيا
 وذلك اذا وقفوا في المحشر فتبدل الارض التي يقال
 لها الساهرة ويحاسبون عليها وهي ارض عفر ايضا من
 فضة لم يسفك فيها دم ولا يعمل عليها معصية وحينئذ
 يقوم الناس على الصراط وهو لا يسع جميع الخلق فيقوم
 من فضل على مرات جهنم وهي كاهلة جامدة وهي الارض
 التي قال عباده انها ارض من نار فاذا اجاوزوا الصراط

قوله كاهلة جامدة
 كما استفيد من القاموس

وحصل اصل النار في النار واهل الجنان من وراء الصراط
وقاموا على جياض الانبياء يشربون بدلت الارض كفرة
التقى فاكلوا من تحت ارجلهم وعند ذهابهم
الى الجنة كانت خبزة واحدة اى قرصا واحدا ياكل
منه جميع الخلق من دخل الجنة وادامهم زيادة كبد نور
الجنة وزيادة كبد النور انتهى كلامه وتقدم كلام البيهقي
في جمع حديثي مسلم فالتأمت الاخبار والله الحمد **فصل**
اخرج الطبراني في الاوسط وابن عدي بسند ضعيف
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تذهب الارضون كلها يوم القيمة الا المساجد
فانها ينضم بعضها الى بعض **باب قوله تعالى اذا**
زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض انقلاها
وقوله والفت ما فيها وتخلت وقوله ان زلزلة الساعة
سيى عظيم وقوله اذا رجحت الارض رجاء وبثت الجبال
بثا فكانت هباء منبثا وقوله يوم ترجف الارض
والجبال وكانت الجبال كسيا مهيدا وقوله ويسالونك
عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا
لا ترى فيها عوجا ولا امتا يومئذ يبعثون الداعي **اخرج**
له وخشعت الاصوات للرحمن فلما سمع الالهة وقوله
ويوم تسير الجبال وتزك الارض بارزة وخشراهم فلم
تفاد عنهم احدا وقوله وتترك الجبال تحسبها جافة
وهي تر من السحاب وقوله وسيرت الجبال فكانت سهبا
وقوله القارعة ما القارعة وما ادرىك ما القارعة يوم
يكون

يكون الناس كالفراسخ المبثوث وتكون الجبال كالعهن
المنفوش **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
اذا زلزلت الارض زلزالها قال تخركت من اسفلها
واخرجت الارض انقلاها قال الموقى **واخرج** الفريابي
عن مجاهد في قوله واخرجت الارض انقلاها قال من
في القبور **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطية في قوله
واخرجت الارض انقلاها قال ما فيها من الكون **واخرج**
ابن المنذر في تفسيره عن ابن عباس في قوله والقت
ما فيها وتخلت قال سوارى الذهب **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس في قوله اذا رجحت الارض قال زلزلت
وبثت الجبال قال فتت فكانت هباء منبثا كشعاع
الشمس **واخرج** ابن ابي حاتم عنه قال الهباء الذي
يطير من النار من الشرف اذا رفع لم يكن سببا **واخرج**
عنه في قوله كسيا مهيدا قال الرمل السائل **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج قال قالت قرين يا محمد كيف
يفعل بك بهذه الجبال يوم القيمة فتزلت ويسالونك
عن الجبال الدير **واخرج** ابن ابي حاتم عن طريق ابن
ابي طلحة عن ابن عباس قاعا مستويا صفصفا لا نبات
فيه عوجا واديا ولا امتا رابية وخشعت الاصوات
سكنت هما الصوت الخفي **واخرج** من وجه اخر عن
قال ارض ملسا لا ترى فيها انبية من تفعة ولدا انخفض
واخرج من وجه اخر عنه قال هما صوت وحى القدم
واخرج عن قتادة في قوله وتري الارض بارزة قال لو بنا

ولاشجر **واخرج** البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لتقصصن بكم قاص المبكر يعني الارض
واخرج ابو القاسم الختلي في الديباج بسنده عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اذا السماء انشقت
الاية قال انا اول من تنشق عنه الارض فاجلس جالسا
في قبري فيفتح لي باب الى السماء بجبال راسي حتى انظر الى
العرش ثم يفتح لي باب من تحتي حتى انظر الى الارض السابعة
حتى انظر الى الثرى ثم يفتح لي باب عن يميني حتى انظر
الى الجنة ومنازل اصحابي وان الارض تحركت لي فقلت
لها مالك اينها الارض فقالت ان ربي امرني ان القى ما في
جوفي وان اتخلى فاكون كما كنت اذ لشيبي في ذلك قوله
والقت ما فيها وتخلت **تنبيه** اختلف في الزلزلة المشار
اليها في هذه الايات هل هي بعد النفخة الثانية وقيام الناس
من قبورهم او قبلها عند النفخة الاولى **فلختار الحلبي الاول**
وابن العزني الثاني واختار القرطبي انها قبل الاولى ايضا
وانها من اشراط الساعة الواقعة في الدنيا بقريضة ذهل
المراضع واسقاط الحوامل ولا شيء من ذلك في الاخرة
والدول اجاب بان ذلك خرج مخرج المجاز والتمثيل
لشدة الهول فالفرع لا الحقيقة كقوله يوما يجعل الولدان
شيبا ولا شيب فيه انما هو مجاز لشدة الهول واستدل
بما اخرج به احمد والترمذي وصححه عن عمران بن حصين
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت بآياتها
الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله
ولكن

ولكن عذاب الله شديد فقال اتدرون اي يوم ذلك يوم
يقول الله لادم البعث البعث النار الحديث وله طرق اخري
واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيمة يا ادم
قم فابعث بعث النار من ذريتك فيقول اي رب وما بعث
النار فيقول من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين ويبقى واحد
فعند ذلك يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى
الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
فشق ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله من كل الف تسعماية
وتسعة وتسعون ويبقى الواحد فانا ذلك الواحد فقال
من يلجوج وما جوج الف ومنكم واحد وهل انتم في الدم ال
كالشعر السودا في الثور الابيض او كالشعر البياض في الثور
الاسود **وقال** صاحب القول الثاني هذا الحديث لا يدل على
ان الزلزلة تكون حين الدمر بعث النار بل يكون ذلك اليوم
والدمر متاخر عنها فانه صلى الله عليه وسلم لما اخبر عن
الزلزلة التي تكون عند النفخة الاولى ذكر ما يكون في ذلك اليوم
من الهول العظام وهو قوله لادم البعث البعث النار فيكون
ذلك في اثناء ذلك اليوم ولا يقتضي ان يكون ذلك متصلا
بالنفخة الاولى **باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم**
من قبره قبل كل احد وكيف يبعث قال صلى الله عليه
وسلم انا اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة اخرجه
مسلم عن ابي هريرة وقال انا اول الناس خروجا اذ ابعثوا
اخرجه الدارمي عن انس **واخرج** ابو بكر بن ابي عاصم

في السنة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل المسجد وابويكر عن يمينه اخذ بيده وعمر عن يساره
اخذ بيده وهو متكئ عليهما فقال هكذا نبعت يوم القيمة
واخرج الحرث بن اعين اني سمعت اسامة في مسنده عن سالم
بن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابعت يوم القيمة بين ابى بكر وعمر ثم اذهب الى
اهل البقيع الفرقد فيبعثون معي ثم انظر الى اهل مكة حتى
ياتوني فابعت بين اهل الحرامين واخرجه ابو نعيم في دليل
النبوة من طريق سالم عن ابيه موصولا **واخرج** ابن
ابى اسامة عن ابن المنكر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسمع الصيحة فاخرج الى البقيع
فاحترمهم **واخرج** الخطيب في الرواة عن مالك من
طريقه عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احترم يوم القيمة بين ابى بكر وعمر
حتى اقف بين الحرمين فياتي اهل المدينة ومكة
واخرج ابن المبارك وابن ابى الدنيا عن كعب الدجاني
قال ما من فجر يطلم الا هبط سبعون الف ملك يضربون
قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم باجنتهم ويحفون
به ويستغفرون له وتصلون عليه حتى يمساوا فاذا
امساوا عرجوا وهبط سبعون الف ملك كذلك حتى
يصبحوا الى ان تقوم الساعة فاذا كان يوم القيمة
خرج النبي صلى الله عليه وسلم في سبعين الف ملك
باب ما يقولون عند القيام من القبور قال الله

تعالى

تعالى يوم يدعوك فتستجيون بحمده وقال قالوا يا ويلنا من
بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
واخرج الطبراني والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لاله الا الله وحشة
في الموت ولاد في القبور ولاد في النشور كما في انظر اليهم عند
الصيحة ينفضون رؤسهم من التراب يقولون الحمد
لله الذي اذهب عنا الحزن **واخرج** الخطيب في الديباج
عن ابن عباس مرفوعا اخبرني جبريل ان لاله الا الله
النس للمسلم عند موته وفي قبره وحين يخرج من قبره
يا محمد لو تراهم حين يقومون من قبورهم ينفضون رؤسهم
هذا يقول لاله الا الله فيبيض وجهه وهذا ينادي
يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله فتسود وجوههم
باب يبعث الناس على نياتهم واهواهم واعمالهم
اخرج ابو يعلى عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انما يبعث الله المسلمين
يوم القيمة على النيات **واخرج** الطبراني في الأوسط
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل نفس تحشر على هواها فمن هو الكفرة فهو مع الكفرة
ولاد ينفعه عمله شيئا **واخرج** مسلم عن جابر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث كل عبد على
ما مات عليه **واخرج** الحاكم وصححه عن فضالة بن
عييد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من مات على رتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيمة

واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيمة وجرحه يشعب دما اللون لون دم والعرق عرق مسك **واخرج** الشيخان عن ابن عباس ان محمدا وقصته ناقته ثمان ثقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بما وسدروا كفنوه في ثوبه ولا تمسوه طيبا ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيمة مليا وفي لفظ مليدا **واخرج** الاصبهاني في الترغيب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤذنين والمليين يخرجون من قبورهم يوم القيمة يؤذون المؤذنين ويملئ الملبى **واخرج** من طريق ابي هريرة عن اشعث الحارثي عن انس مرفوعا من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر سكرانا وبعث من قبره سكرانا **واخرج** ابن ماجه عن صفوان بن امية قال جاء مخنت الى النبي صلى الله عليه وسلم يستاذنه في الغناء فلم ياذن له فلما رآه قال النبي صلى الله عليه وسلم هو لا الفصاة من مات منهم بغير توبه حشره الله يوم القيمة كما كان مختاعا ريانا لا يستتر من الناس كلما قام صرع **باب يحشرون كل احد مع اهل عمله** قال تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وقال واذا النفوس زوجت **واخرج** البيهقي من طريق النوات بن بشير رضي الله عنه قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول

في الدنيا

يقول واذا النفوس زوجت قال انها الرجلان يعملان يدخلان به الجنة او النار وسمعه يقول احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال ضربا وهم واخرجه سعيد بن منصور بلفظ يقرب بين الرجل الصالح مع الصالح في الجنة ويقرب بين الرجل السوء مع الرجل السوء في النار **واخرج** البيهقي عن ابن عباس في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال سباهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا النفوس زوجت قال كل رجل مع قوم كانوا يعملون عمله وذلك بان الله يقول وكنتم ازواجا تلدن فاصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة والسابقون السابقون **باب يحشرون حفاة عرا غرلا اخرج** الشيخان والترمذي عن ابن عباس قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فوعظهم وقال ايها الناس انكم تحشرون الى الله حفاة مشاة عرا غرلا ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نفيدة الاية قال واول من يكس من الخلد ابراهيم عليه السلام **واخرج** الشيخان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشرون يوم القيمة حفاة عرا غرلا فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظرون بعضهم الى بعض قال يا عائشة ادس يومئذ اشد من ذلك **واخرج** الطبراني والبيهقي عن سورة بنت زمعة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعت الناس حفاة

غرا قد لجمهم العرق وبلغ شحوم الاذان قلت يا رسول الله
واسواته ينظر بعضنا الى بعض قال شغل الناس عن
ذلك لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه **واخرج** الطبراني
في الاوسط بسند صحيح عن ام سلمة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم
القيامة عراة حفاة فقالت يا رسول الله واسواته
ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس فقالت ما اشغلهم
قال نشر الصحايف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل
واخرج البيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال تحشرون عراة حفاة فقالت زوجته ينظر
بعضنا الى عورة بعض فقال يا فاذنه لكل امرئ منهم
يومئذ شأن يغنيه **واخرج** البزار عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون
حفاة عراة غرلا **واخرج** الطبراني عن سهل بن سعد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم
القيامة مشاة حفاة غرلا قيل يا رسول الله ينظر الرجال
الى النساء فقال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه
واخرج الطبراني عن الحسن بن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة
حفاة عراة فقالت امرأة يا رسول الله فكيف يروى بعضنا
بعضا قال ان الابصار ستخصه فرفع بصره الى السماء
قائلة قوله غرلا اي غير مخنوزين تزد الى الجملدة التي قطعت
بالختان وكذلك يروى اليه كل شيء فارقه في الحياة كالشر

والظفر

والظفر ليدوق نعيم الثواب او اليم العذاب قال القرطبي
ولا ينافي قوله عراة ما ورد ان الموتى يتزاوون في قبورهم
يا كفانهم لان ذلك يكون في البرزخ فاذا قاموا من
قبورهم خرجوا عراة ماعدا الشهداء على ما سياتي **باب**
ما ورد ان الموتى يبعثون في اكفانهم اخرج ابو داود
والحاكم وصححه وابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد
الخدري انه لما اختضر دعا بتياب جدد فلبسها ثم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت
يبعث في ثيابه التي يموت فيها **واخرج** ابن ابي الدنيا بسند
حسن عن معاذ بن جبل انه دفن امه فامر بها فكفنت
بتياب جدد وقال احسنوا اكفان موتاكم فانهم يحشرون
فيها **واخرج** سعيد بن منصور في سننه عن عمر بن
الخطاب قال احسنوا اكفان موتاكم فانهم يبعثون فيها يوم
القيامة قال القرطبي هذه الاحاديث معارضة لحديث
الحشر عراة فبعضهم قال بظاهر هذه والاكثر حملوا هذه
على الشهيد الذي امر ان يدفن بتيابه التي قتل فيها وبها
الدم وانا ابا سعيد سمع الحديث في الشهيد فحمله على
العموم وقال البيهقي يجمع بين بعضهم يحشر عراة
وبعضهم بتيابه او يخرجون من قبورهم بتيابهم
التي ماتوا فيها ~~واخرج~~ ثم تناثر عنهم عند ابتداء
الحشر فيحشرون عراة قال وبعضهم حمل حديث ان
الميت يبعث في ثيابه على العمل الصالح لقوله ولباس
التقوى ذلك خير **باب حشر المنتقى ركبوا والعاصي**

ما شيا والكافر مسجيا قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن
وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم ورد او قال ونحشرهم يوم
القيمة على وجوههم الاية وقال الذين يحشرون على
وجوههم الاية **اخرج** الحاكم والبيهقي وعبد الله بن
احمد في زوائد المسند وابن جرير وابن ابى حاتم عن علي
بن ابى طالب انه قراه هذه الاية فقال والله ما يحشر الوفا
على ارجلهم ولا يساقون سوقا ولكنهم يؤتون بنوق من
نوق الجنة لم ينظر الخديق الى مثلها عليها رجال الذهب
وانتها الزبرجد فيكون عليها حتى يقرعوا باب الجنة
واخرج البيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن طلحة
عن ابن عباس في قوله نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال
ركبانا ونسوق المجرمين الى جهنم ورد اقال عطاء شا **واخرج**
ابن جرير عن ابى هريرة في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن
وفدا قال على الابل **واخرج** الشيخان عن ابى هريرة عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث
طريق راغبين راغبين واثنان على بعير وبلدية على
بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير ونحشر بقيتهم
النار فقبل معهم حيث قالوا ونبت معهم حيث باتوا
قال ابن حجر قوله راغبين راغبين هم الطريقة الاولى
وهم عوام المؤمنين واثنان الى اخره هم الطريقة الثانية
وهم الافاضل ولم يذكران واحدا على بعير اشارة الى
انه يكون لمن فوقهم كالانبياء وقال البيهقي قوله
راغبين اشارة الى الدبر والراغبين الى المخلطين

الذين

الذين هم بين الخوف والرجا والذين تحشرهم النار الكفار
وذكر الحليمي مثله وزاد ان الدبر لهم المتقون يؤتون
بخائب من الجنة واما البعير الذي يحمل عليه المخلطون
فيحتمل ان يكون من اهل الجنة وان يكون من الدبر
التي تحي وتحشر يوم القيمة قال والثاني اشبه لانهم
بين الخوف والرجا فلم يلق ان يوردوا موقف الحساب
على خائب الجنة قال وثبته ايضا تخصيص هؤلاء
بمن تغفر لهم ذنوبهم عند الحساب ولا يعذبون واما الذين
يعذبون بذنوبهم فانهم يكونون مشاة على اقدامهم قال
ويحتمل ان يمشوا وقتا ثم يركبوا او يكونوا ركبا فاذا اقاموا
المحشر نزلوا فمشوا قال واما الكفار فانهم مشاة على وجوههم
واخرج ابوداود والبيهقي عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على
ثلاثة اصناف ركبانا ومساء وعلى وجوههم فقال رجل
يا رسول الله او يمشون على وجوههم فقال رجل يا رسول
الله او يمشون على وجوههم قال الذي اسأله على
اقدامهم قادر ان يمشيهم على وجوههم **واخرج** الشيخان
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل
كيف يحشر الكافر على وجهه قال اليس الذي اسأله
على رجليه في الدنيا قادر على ان يمشيه على وجهه يوم
القيمة **واخرج** الترمذي وحسنه عن معاوية بن خديجة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم تحشرون
رجلا وركبانا وتجرعون على وجوهكم **واخرج** النسائي

والحاكم واليهقي عن ابي ذر قال حدثني الصادق المصدوق صلى
الله عليه وسلم ان الناس يحسرون يوم القيمة على ثلاثة
افواج فوج طامعين كاسيين راكبين وفوج يمشون ويسعون
وفوج تشعبهم الملائكة على وجوههم **واخرج** الطبراني
والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم يحسرون الدنيا يوم القيمة على الدواب
ليوافوا المحشر ويبعث صلح على ناقته وابعث على
البراق وتبعث ابناء الحسن والحسين على ناقتين من
نوق الجنة ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنة فينادي
بالاذان محضاً وبالشهادة حقا حتى اذا قال اشهد
ان محمداً رسول الله شهد له المومنون من الدولتين
والاخرين فقبلت من قبلت وردت على من وردت
واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن قيس الملائي ان المؤمن
اذا خرج من قبره استقبله عمله في احسن صورة والطيب
زخ فيقول هل تعرفني فيقول لا الا ان الله قد طيب ريحك
واحسن صورتك فيقول كذلك كنت في الدنيا انا عملك
الصلح طال ما ركبتك في الدنيا اركبني اليوم وتلد يوم المحشر
المتقين الى الرحمن وفداً وان الكافر يستقبله عمله في اقم
سبي صورة وابنته رجا فيقول هل تعرفني فيقول لا
الا ان الله قد فتح صوتك وناقته ريحك فيقول كذلك
كنت في الدنيا انا عملك السبي طال ما ركبتك في الدنيا
وانا اركبك اليوم وتلد يوم المحشر اوزارهم على ظهورهم
تنبيه ختم الحلي والقرطبي بان الذين يحسرون ربك انما
يركون

يركون من قبورهم وقال الدسمايلي الا انهم يمشون
من قبورهم الى الموقف ويركون من ثم جمعائين وبين
حديث الصحاحين السابق حفاة مشاة والذوق اولى
كما قال البيهقي **باب قوله تعالى وجاءت كل نفس**
بمها سائق وشهيد اخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق
والفرطاني وابن جرير وابن ابي حاتم في تفاسيرهم والبيهقي
عن عثمان ابن عفان في الدية قال سائق يسوقها الى
امر الله وسأهد يشهد عليها بما علمت **واخرج** ابن ابي حاتم
والبيهقي عن ابي هريرة قال السابق الملك والشهيد
العجل وقد مر في كتاب الرزخ في باب فتنة القبر من
حديث جابر بن سفيان اذا قامت الساعة اخط عليه
ملك الحسنات وملك السيئات فانتشطا كتابا معقودا
في عنقه ثم حضرا معه واخر سابق واخر شهيد اخرج
ابو نعيم وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا **واخرج** ابو نعيم عن
ثابت البناني انه قال رحم السجدة حتى بلغ ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة فقال فلان
ان العبد المومن حين يبعث من قبره يتلقاه الملكان
الذين كانا معه في الدنيا فيقولان له لا تخف ولا تحزن
وابشر بالجنة التي كنت توعده قال فيؤمن بالله خوفاً
ويقرب عينه **واخرج** سعيد بن منصور في سننه عن
الحسن قال قال موسى يا رب ماجزا من شيخ **واخرج** جاز
قال ابعث اليه ملائكة برأيانهم يشيعونه من
قبره الى محشر **واخرج** ابو نعيم عن داود بن هلال

النصيب قال مكتوب في صحف ابراهيم عليه السلام يا دنيا
ما اهونك على الدبر الذين تزينت لهم اني قد قدفت
في قلوبهم بغضك والصدود عنك ما خلقت خلقا
اهون على منك كل ثباتك صغير والى الفناء يصير قضيت
عليك يوم خلقتك ان لا تدومي لاحد ولا يدوم لك احد
وان يخل بك صاحبك وشيخ عليك طوفى للدبر الذين
اطلعوني من قلوبهم على الرضى والطلعوني من ضميرهم
على الصدق والدستقامة طوفى لهم ما هم عندي مثلك
الحزب اذا وفدوا الى من قبورهم يسمي نورهم امامهم والملازمة
حافون بهم حتى يبلغ بهم الى ما يرجعون من رحمتي **باب**
لكل طائفة امام يقدمهم قال الله تعالى يوم ندعو كل اناس
بامامهم قال بعض السلف هذا الكبر شرف لاصحاب الحديث
لان امامهم النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** احمد في
الزهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احب شئى الى الله الغرياقيل ومن الغرياقيل الغرائق
يديهم يجتمعون الى عيسى بن مريم عليه السلام يوم القيمة
واخرج البخاري في تاريخه عن ابن عمر وموقوفا **واخرج**
ابن سعد في الطبقات وسعيد بن منصور في سننه عن
محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ياتي معاذ بن جبل يوم القيمة امام العلماء برتبة
واخرج ابن سعد عن ابي عون قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل بين يدي العلماء
يوم القيمة برتبة **قال** في الصحاح اي بخطوة وقيل بدرجة

وهي

وهي فتح التلو والاروسكون المثناة الفوقية **واخرج**
ابن سعد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم معاذ بن جبل له نبذة بين يدي العلماء يوم القيمة
واخرج عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اعلم امتي بالحدود والحرام معاذ بن جبل قلت وهذا
هو المقتضى لكونه ياتي امام العلماء يوم القيمة وهم في اثره
وعلم منه ان العلماء الذي ياتي امامهم هم العلماء بالحدود
والحرام وهم حملة الشريعة **واخرج** ابن سعد عن عمر بن
الخطاب قال ان العلماء اذا حضروا يوم القيمة كان معاذ
بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ايديهم
قدفة **واخرج** البيهقي في شعب الاديان والطبراني
عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه ومات في الجماعة بعثه الله
يوم القيمة مع السفة الكرام البررة ومن قرأ القرآن وهو
يتقلب منه اتاه الله اجره مرتين ومن كان حريصا
عليه ولا يستطيعه ولا يدعه بعثه الله يوم القيمة
مع اشرف اهله وفضلوا على الخديق كما فضلت النور
على سائر الطيور ثم ينادى مناد ابن الذين كانوا لا
تلهيهم رعاية الدنياه عن تلاوة كتابي فيقومون
فليس احدهم تاج الكرامه ويعطى الملك يمينه والخلد
بشاره ثم يركب ابواه ان كانا مسلمين حلة خضر
خير من الدنيا وما فيها فيقولان اين لنا بهذا وما بلغت
اعمالنا فيقال ان ولدكما كان يقرأ القرآن **واخرج**

ابن ابي شيبة في المصنف والاصبهاني في الترغيب عن زيد
بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
المربدول سيد المودنين يوم القيمة والمودنون اطول
الناس اعناقا يوم القيمة **واخرج** البخاري عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر في القيت
حامل لواء الشعراء الى النار واخرجه ابن عساکر في
تاريخه بلفظ قايد الشعراء الى النار لانه اول من احكم
قوافيها **باب يحشر الناس في صور مختلفة** قال تعالى
ويحشرهم يوم القيمة اعني قال رب لم تحشرني اعني وقد كنت
بصيرا كذلك اذيه قال ومن كان في هذه اعني فهو في الآخرة
اعني وقال الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم
الذي يتخبطه الشيطان من المس **واخرج** ابو يعلى عن
ابن عباس في قوله الذين ياكلون الربا اذيه قال يعرفون
يوم القيمة بذلك لا يستطيعون القيام الا كما يقوم
المتخبط المتخفق **واخرج** ابن ابي حاتم بسند صحيح عن
ابن عباس في اذيه قال اكل الربا يبعث يوم القيمة مجنونا
يخفق **واخرج** عبد الرزاق في تفسيره عن عبد الله بن
سليم قال يوفون للناس يوم القيمة البر والفاجر في القيام
الا اكل الربا فانهم لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس **واخرج** الطبراني عن عوف بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والذوق
التي لا تغفر القلول فمن غلبت يئسا في يوم القيمة
واكل الربا من اكل الربا يبعث يوم القيمة مجنونا يتخبط

ثم

ثم قال الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس **واخرج** ابن ابي شيبة في مستدر
وابن ابي حاتم وابو يعلى وابن حبان عن ابي برزة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله
يوم القيمة قوما من قبورهم تاجح افواههم نارافقيل من هم
يا رسول الله قال الم تر ان الله يقول ان الذين ياكلون
اوال اليتامى ظلموا انما ياكلون في بطونهم نارا **واخرج** احمد
وابوداود عن سعد بن عباد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من رجل قرأ القرآن فنتيبه الدلقى
الله يوم يلقاه وهو اجزم قال ابن قتيبة المراد المجزوم
على حقيقته وقال ابن الدعري هو كناية عن الخلو عن
الخبر **وقال** غيره هو المقطوع اليد وقال بعضهم معناه
لا حجة له **واخرج** ابن ابي عاصم في السنة عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله وهو
ناكث بعة لقيه وهو اجزم **واخرج** البزار عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون
يوم القيمة في صورة الذر **واخرج** البزار عن جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيمة
ناسا في صورة الذر تطاهم الناس باقدامهم فيقال ما بال
هولاء في صورة الذر فيقال هولاء المتكبرون في الدنيا **واخرج**
الترمذي وحسنه والنسائي من حديث عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر في صور الرجال

يغتاسم ذلك من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يسمى بولس
 تفلوهم نار الدنيا يسقون من عصارة اهل النار طينة
 الخبال بولس بضم الموحدة وسكون الواو وفتح الدوم
 وسين مهله **واخرج** عبدالله بن احمد في زوايد الزهد
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يجاب الجبارين والمتكبرين رجال في صورة الذر الذي
 يطاوهم الناس من هو انهم على الله حتى يقضى بين
 الناس ثم يذهب بهم الى نار الدنيا رقيق يا رسول الله
 وما نار الدنيا قال عصارة اهل النار **واخرج** ابن
 عدي عن عوف بن مالك الاشجعي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان الله يبعث المتكبرين يوم القيمة في
 صور الذر يطوونهم على الله يطوهم الجن والانس والدواب
 بارجلها حتى يقضى الله بين عباده **واخرج** الاربعة
 والحاكم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من سال ومعه ما يغنيه جاء يوم القيمة
 وفي وجهه كدوح وخدمته واخرجه احمد من حديث
 ابن عمر والطبراني في الأوسط من حديث جابر يلفظ
 بحجر الكا من يوم القيمة وهي حموش في وجهه **واخرج**
 الشيخان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ما ينزل الرجل يسال الناس حتى ياتي يوم القيمة
 وليس في وجهه منعة لحم المزعة بضم الميم وسكون
 الزاي وعين مهله القطعة **واخرج** البيهقي عن ابن
 عباس مرفوعا من سال الناس في غير فاقة نزلت به

او عيال لا يطيقهم جاء يوم القيمة بوجهه ليس عليه لحم
واخرج ابو نعيم عن زاذان قال من قرا القنات ليتاكل به
 الناس جاء يوم القيمة ووجهه عظم ليس عليه لحم **واخرج**
 ابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من اعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله
 ملكه مكتوب بين عينيه اليس من رحمة الله **واخرج** ابو
 نعيم عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول من اعان على قتل مؤمن بشطر كلمة جاء
 يوم القيمة مكتوب بين عينيه اليس من رحمة الله
واخرج البيهقي من حديث ابن عمر مثله **واخرج** ابو داود
 وابن خزيمة وابن حبان عن حذيفة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من قفل اتجاه القبلة جاء
 يوم القيمة وتقله بين عينيه تقل بالمتناة وفانصق **واخرج**
 ابن خزيمة وابن حبان عن ابن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يبعث صاحب التخامة في القبلة
 يوم القيمة وهي في وجهه **واخرج** الطبراني عن ابي امامه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يصق
 في قبلة ولم يوارها جات يوم القيمة احى ما تكون حتى تقع
 بين عينيه **واخرج** الطبراني في الأوسط عن سعد بن
 ابي وقاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ذوالوجهين في الدنيا ياتي يوم القيمة وله وجهان
 من نار **واخرج** الطبراني وابن ابي الدنيا في الصمت
 والاصبهاني عن انس بن مالك رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال من كان ذا سائين جعل الله له يوم القيمة
سائين من نار **واخرج** الدريجة وابن حبان والحاكم
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كانت عنده امرأة فم يمدل بينهما جاء يوم
القيمة وشقه مايل وفي لفظ ساقط **واخرج** ابن عسك
عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم تأمل
هذه الآية يوم يتفخ في الصور فتأتون أفواجا فقلت يا رسول
الله ما قوله فتأتون أفواجا قال تخشامتني على عشرة أفواج
صنف على صورة القردة وهم القدرية وصنف على
صورة الخنازير وهم المرجئة وصنف على صورة
الكلاب وهم الحرورية وصنف على صورة الجرهم
الرافضة وصنف على صورة الذر وهم المتكبرون وصنف
على صورة البهايم وهم آكلة الربا وصنف على صورة
السباع وهم الزنادقة وصنف يحشرون على وجوههم
وهم المصورون والمهازون والممازون والبغاة وصنف
ركبان وهم المقربون وصنف مشاة وهم أهل اليدين
قال ابن عسك هذا حديث منكر وفي أسناده مجاهيل
وأخرجه الخطيب بلفظ تخشع عشرة أصناف من امتي
اشتات فمنهم على صورة القردة وهم النمامون ومنهم
على صورة الخنازير وهم أهل السحت والحرام والمكس
وبعضهم منكبين أرجلهم أعلاههم ووجوههم يسجدون
عليها وهم آكلة الربا وبعضهم عمى يتردون وهم
من يجور في الحكم وبعضهم صم بهم لا يعقلون وهم
الذين

الذين يحبون باعواهم وبعضهم يعضفون السنتهم مدلت
على صدورهم يسيل القيح من أفواههم يقذرهم أهل الجمع
وهم العلماء والقضاة الذين يخالف قولهم فعلهم وبعضهم
مقطعة أيديهم وأرجلهم وهم الذين يوزنون الجيرات
وبعضهم مصليين على جذوع النخل من النار وهم
السعاة بالناس إلى السلطان وبعضهم أشدنت من الجف
وهم الذين يمتعون بالشهوات واللذات ويمنعون حق
الله في أموالهم وبعضهم يلبسون جلد فيب سافهة
من القطران وهم أهل الكبر والفخر والخيذد **واخرج** أبو
الشيخ بن حبان في كتاب التوبيخ عن العلاء بن الحارث
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهمازون والممازون
المساوون بالنفيمه الباغون الباء العنت يحشرون الله
تعالى في وجوه الكلاب **واخرج** الطبراني وابن أبي حاتم عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات هانئا لم أرأ ملقب للناس كان عليه يوم القيمة
أن يسمى الله على الخراطوم من كلال الشدقين **باب**
يحشرون الناس جاملين على أعناقهم ما أخذوه بغير حق
قال تعالى ومن يقلل يات بما غل يوم القيمة **اخرج** الشيخان
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ظلم قيد شبر من أرض طوقه يوم القيمة من سبع
أرضين **واخرج** أحمد والطبراني عن يعلى بن مرق سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إيا ما رجل ظلم
شبرا من الأرض كلفه الله أن يحفر حتى يبلغ آخر

سبع ارضين ثم يطوقه يوم القيمة حتى يقضي بين الناس
وتن لفظ لوجه عنه من اخذ ارضا بغير حقها كلف ان
ان يجعل ترابها الى الحشر وفي لفظ للطبراني عنه من ظلم من
الارض شبرا كلف ان يحفره حتى يبلغ الماء بحمله الى المحشر
واخرج الطبراني عن الحكم بن الحارث السلمي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اخذ من طريق المسلمين
شبرا جابه بحمله من سبع ارضين **واخرج** عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظلم شبرا
من الارض جاء يوم القيمة مطوقا من سبع ارضين في عنته
واخرج احمد والطبراني بسند حسن عن ابي مالك الاشجعي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعظم الغلول عند
الله ذراع من الارض تجدون الرجلين جارين في الارض
اوفي الدار فيقطع احدهما من حق صاحبه ذراعا اذا انقطع
طوقه من سبع ارضين يوم القيمة **واخرج** الشيخان عن
ابي حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا من الازدي يقال له ابن الليثية على الصدقة
فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدى لي فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما احب ولا في الله
فيا في فيقول هذا لكم وهذا اهدى لي اذ لا جلس في بيت
ابيه وامه حتى تاتيه هديته ان كان صادقا والله
لا ياخذ احدكم شيئا بغير حقه الا لقي الله بحمله يوم القيمة
فلما عرفني احدكم لقي الله بحمله بغير له رغا وبقرق

ها

ها خوار او ساة تبعد **واخرج** مسلم عن عدي ابن عميرة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعملناه
منكم على عمل فكنتم اخيضا فافوقه كان غلولا ياتي به يوم
القيمة **واخرج** احمد والشيخان عن ابي هريرة قال قام بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فغظم الغلول وامره
ثم قال الا لا الفين احكم يحيى يوم القيمة على رقبته
بغير له رغا فيقول يا رسول الله اغثنني فاقول لا املك
لك من الله شيئا قد ابغثك لا الفين احكم يحيى يوم
القيمة على رقبته فرس له حممة فيقول يا رسول الله
اغثنني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابغثك
لا الفين احكم يحيى يوم القيمة على رقبته ساة لها
ثغا فيقول يا رسول الله اغثنني فاقول لا املك لك من
الله شيئا قد ابغثك لا الفين احكم يحيى يوم القيمة
على رقبته رقاغ تتحقق فيقول يا رسول الله اغثنني فاقول
لا املك لك من الله شيئا قد ابغثك لا الفين احكم
يحيى يوم القيمة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله
اغثنني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابغثك
الرغا بضم الراء ومجى صوت البعير والخوار بضم الخاء
المجى صوت البقرة وتبعد بفتح المثناة الفوقية وسكون
التحتية وكسر العين المهملة وواو الياء صوت المعز
وحمة بمهملتين مفتوحتين صوت الفرس وثغا بضم
المثناة ومجى مد صوت الغنم وتتحقق تتحرك وتضطرب
والصامت المال **واخرج** ابو يعلى والبراء عن عمر بن

الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعرف
أحدكم يوم القيمة يحمل ساة لها ثغا أو يعير له رغاء أو فرسا
لها حجة أو سقاء من آدم ينادي يا محمد يا محمد فاقول لا أملك
لك شيئا قد بلغتك وقد ورثت مني هذا من حديث سعد
بن عباد وقلت عند أحمد وابن عمر وعائشة عند
البنار وابن عباس وعبادة بن الصامت وابن مسعود
عند الطبراني كلهم في سعاة الصدقة إذا غلوا منها
واخرج الطبراني عن معاوية أنه أعطى المقداد بن الأسود
جمال فقام الصراخ بن سارية فقال مالك إن تأخذه
وما لمعوية أن يعطيكه كافي أنظر إليك يوم القيمة ثم
على عنقك وانت أسفل هذا في أعطى الأمام من بيت
المال أحد زيادة على استحقاقه **واخرج** الطبراني وأبو
نعيم في الحلية بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى بناء فوق ما
يكفيه كلف يوم القيمة أن يحمل على عاتقه **واخرج** أبو
داود وابن ماجه والطبراني بسند جيد عن أنس
أن النبي صلى الله عليه وسلم مر ببينة قبه لرجل
من الأنصار فقال كل بناء أكثر من هذا وأشأ ربه
على رأسه فهو وبال على صاحبه يوم القيمة فسمع صاحب
القبه فهدمها **واخرج** الطبراني في الأوسط عن ابن
مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على فيب
يسقي عليها فقال إن صاحب هذا البئر يحملها يوم القيمة
أن لم يود حقا **باب من يحسرها مغلولا أو مملوكا**

خرج

اخرج أحمد بسند صحيح عن أبي هريرة وسعد بن عباد عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أمير عشرة الدوق
به يوم القيمة مغلولا لا يفكه من ذلك الغل إلا العذل
واخرج الطبراني بسند جيد عن ابن عباس يرفع مامن
رجل وفي عشرة إلا أتى به يوم القيمة مغلولا يده إلى عنقه
حتى يقضى بينه وبينهم **واخرج** ابن حبان في صحيحه
عن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من وإلى ثلاثة إلا لقي الله مغلولا يكره عيونه
فكه عدله أو غله جوره **واخرج** الطبراني في الأوسط
عن بريدة والبنار عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من أمير عشرة إلا أتى الله
يوم القيمة مغلولا يده إلى عنقه فإن كان محسنا فك
عنه وإن كان مسيئا زيد غلدا إلى غله وللحديث طرق
أخرى أوردها في كتاب ذم القضاء **واخرج** الديلمي
في المجالسة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من حاكم يحكم بين الناس الدحس
وملك أخذ بقفاه حتى يوقفه على جهنم لم يرفع رأسه
إلى الله فإن قيل له القه القاه في جهنم فهو كإرغينا
خريف **واخرج** أبو يعلى والطبراني بسند صحيح عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سئل عن علم فكتفه جايوم القيمة ملجأ بالجام من نار
ومن قال في القرآن بغير ما يعلم جايوم القيمة ملجأ بالجام
من نار **باب حشر الدسالم والدعالم والقران والزمان**

والرحم والديام والدينا في صورة اشخاص **اخرج** احمد وابو يعلى والطبراني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنجي الدجال يوم القيمة فتجي الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة فيقول انك على خير ثم يجي الصيام فيقول يا رب انا الصيام فيقول انك على خير ثم يجي الاعمال على ذلك فيقول الله انك على خير ثم يجي السلام فيقول يا رب انت السلام وانا السلام فيقول الله انك على خير بك اليوم اخذوك اعطى قال الله في كتابه ومن يتغ غير السلام ديناً قلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين **واخرج** مسلم عن ابي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرء القرآن فانه ياتي يوم القيمة شفيها لصحابه اقرء الزهراء بن البقرة والعمران فانهما ياتيان يوم القيمة كأنهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف وبجاجة عن اهلها ورواه احمد من حديث بريدة بلفظ يظلالن صاحبها يوم القيمة **واخرج** مسلم عن النواس بن سميان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتي بالقرآن يوم القيمة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمهم سورة البقرة وال عمران كأنهما غمامتان او غيايتان او طلتان سوداوان بينهما شرف او كأنهما فرقان من طير صواف وبجاجة عن صاحبها **واخرج** احمد والبيهقي في شعب الزيان بسند صحيح عن

بريدة

بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن يلقي صاحبه حين ينشق عنه القبر كالرجل الساحب فيقول له ما اعرفك فيقول له انا الذي اظنك في الحواجر واسهرت ليلك وان كل تاجر كان من وراء التجارة وانك اليوم وراء كل تجارة فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على راسه تاج الوفاء ويكس والداه حلتين لا تقوم لهما الدنيا فيقولان كم كسبنا هذا فيقال لهما باخذوا لكما القرآن **واخرج** الطبراني في الأوسط من حديث ابي هريرة مثله الساحب بسين بحجة وحامهله وموحدة الذي تغير جسمه **واخرج** الطبراني بسند جيد عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم اية من كتاب الله استقبلته يوم القيمة تضحك في وجهه **واخرج** الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت فيكم شئنين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وستنقون ولن يتفقا حتى يردا على الخوض **واخرج** ابن المبارك واحمد واليزار والطبراني في الأوسط عن ابي موسى الدشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المعروف والمنكر يختلفان ينصبان للناس يوم القيمة فاما المعروف فيبشر اهله واما المنكر فيقول اليكم اليكم ولا يستطيعون له الا تدروا **واخرج** الحاكم وابن جرير عن ابي موسى الدشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث الايام يوم القيمة على هياتها ويبعث الجمعة زهراء منيرة اهلها يحفون بها كالمروس تهدي الى كرمها تنضي لهم

يشنون في ضوئها الوانهم كالثلج بياضاً ربحهم يسطع كالسك
تخوضون في جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان لا يطرقون
تعباً حتى يدخلوا الجنة لا يدخلهم احد الا المودنون
المختسبون **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن ابي عمران الجوني
قال ما من ليلة تاتي الا تناوى اعمالها في ما استطعت من خير
فلن ارجع اليكم الى يوم القيمة **واخرج** ابو نعيم عن مجاهد
قال ما من يوم يتقضى من الدنيا الا قال ذلك اليوم الحمد
لله الذي اخرجني من الدنيا واهلها ثم يطوى عليه
فيختتم الى يوم القيمة حتى يكون الله هو الذي يفض خاتمه
واخرج عنه قال ما من يوم الا يقول ابن ادم قد دخلت
عليك اليوم ولن ارجع اليك بعد اليوم فانظر ماذا تعمل في
وليلة الا قالت لك كذلك **اخرج** ابن المبارك عن زيد
بن اسلم قال بلغني ان المؤمن يتمثل له عمله يوم القيمة
في احسن صورة احسن مخلق الله وجهاً واثاباً واطيبه
رجحاً فيجلس الى جنبه كلما افرغه سبي امه او كلما اتخوف
سباً هون عليه فيقول جزاك الله من صاحب خير
من انت فيقول اما تعرفني وقد صحبتك في قبرك وفي دنياك
انما عملك كان والله حسناً فلذلك ترائي حسناً وكانت
طيباً فلذلك ترائي طيباً فقال فاركني فطال ما ركنتك في
الدنيا وهو قوله تعالى ويخي الله الذين اتقوا بمغازيهم
حتى ياتي به الى ربه فيقول يارب ان كل صاحب عمل في
الدنيا قد اصاب في عمله وكل صاحب تجارة وصانع قد
اصاب في تجارته غير صاحب قد سفل في نفسه فيقول

فيقول له الرب فاتسال فيقول المغفرة والرحمة فيقول فاني
قد غفرت له ثم يكسى احلة الكرامة ويحمل عليه تاج الوفاق
فيه لؤلؤة تضي من مسيرة يومين ثم يقول يارب ان ابويه
قد كانا شغل عنهما وكل صاحب عمل وتجارة قد كان يدخل
على ابويه من عمله فيعطيان مثل ما اعطى ويتمثل للكافر
عمله في صورة الفج ما يكون وانتبه رجلاً فيجلس الى جنبه
كلما افرغه سبي زاده وكلما اتخوف سبياً زاده فيقول
ليس الصاحب انت ومن انت فيقول واما تعرفني فيقول
لا فيقول انما عملك كان قبيحاً فلذلك ترائي قبيحاً كانت
متناً فلذلك ترائي متناً فطاطى راسك اركنتك فطال
ما ركنتني في الدنيا وهو قوله تعالى ليحسبوا انهم كاملة
يوم القيمة **واخرج** الخرائطي في مكارم الاخلاق عن
بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف
والمنكر منصوبان للناس يوم القيمة فال معروف لازم
لا هله يفقدوهم ويسوقهم الى الجنة والمنكر لازم لا هله
يفقدوهم ويسوقهم الى النار **واخرج** النساى والحاكم وصححه
والبيهقي والطبراني في الصغير واللفظ له عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا حجتكم
من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولله الدائنة والله
أكبر ولله حول ولله قوة الدائنة فانهم ياتين يوم القيمة
مخبات ومهتبات ومعقبات وهي الباقيات الصالحات مخبات
بفتح الهمزة اي مقدمات امامكم ومعقبات بكسر القاف المستندة
اي تعقبكم وتاتي من وركم **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي

في شعب الديان عن ابن عباس قال يوتي بالديان يوم القيمة في
 صورة عجز شيطان زرقاء انيابها مشوهة خلقها فتشرف
 على الخاديق فيقال لهم هل تعرفون هذه فيقولون نعم يا الله
 من هذه فيقال هذه الدنيا التي تفاخرتم عليها وتفاطمت
 وتحاسدتم وتباغضتم واعتزتم ثم تقذف في جهنم فتنادي
 اي رب اين اتباعي واشياعي فيقول الله الحقوا بها اتباعها
 واشياعها **واخرج** ابن المبارك والبيهقي عن عباد بن الصامت
 قال يوتي بالديان يوم القيمة فيميز ما كان منها لله ثم يرمى بسائر
 ذلك في النار **واخرج** البيهقي ايضا عن عمرو بن عيسى الصحابي
 رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيمة جئى بالديان فيميز منها
 ما كان لله وما كان لغير الله رعى له في نار جهنم **واخرج**
 الدصبهاني في ترغيبه عن جابر قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة زفت الكعبة الى قبري
 فتقول السلام عليك فاقول وعليك السلام يا بيت الله
 ما صنع بك امتي بعدك فتقول من اتاني فانا اكفيه واكون له
 شفيعا ومن لم ياتني فانت تكفيه وتكون له شفيعا **واخرج**
 الحاكم وغيره عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ياتي الركن يوم القيمة اعظم من ابى قبيس له لسان وشفعتان
واخرج ابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الحجر الأسود يا قوته بيضا من يواقيت
 الجنة وانما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيمة مثل
 احد يسهل استلمه وقبله من اهل الدنيا **واخرج** الطوسي
 في عبود الاخبار من طريق ابى هذيلة عن انس مرفوعا من

تلم

تعلم القرآن وعلق مصحفه لم يتعمده ولم ينظر فيه جاء يوم
 القيمة متعلقا به يقول عندك هذا الخندق محبوبا اقض
 بيني وبينه **واخرج** حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن
 عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ثلاثة تحت العرش يوم القيمة القرآن يحتاج العباد
 والامانة والرحم تنادي الدمن وصلني وصله الله ومن
 قطعني قطعه الله **واخرج** حميد ايضا من طريق عمرو بن
 شعيب عن ابيه عن جدك ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال تبعث الرحم يوم القيمة بلسان فصيح ولقي تقول
 اللهم فلدن وصلني فادخله الجنة وتقول ان فلدنا قطعني
 فادخله النار **واخرج** الترمذي وابن ماجه والحاكم عن عايته
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن ادم
 من عمل يوم النحر احب الى الله من اهراف الدم وانها التاني
 يوم القيمة بقرونها واشعارها واظلالها وان الدم ليقع
 من الله بمكان قبل ان يقع على الارض فطيبوا بها نفس
تنبيه قيل الاعمال امر اخفى فكيف يصح حشرها ونصورها
 بصورة الدجسام **واجاب جماعة** بان الله يخلق من
 ثواب الاعمال اشخاصا يحشرها ويضعها في الميزان
 وكذلك من ثواب قراءة القرآن ومن اثم الاعمال السيئة
والصواب في الجواب خلاف ذلك وان الاعمال والمعاني كلها
 مخلوقة ولها صور عند الله وان كنا لا نشاهدها **وقد نص**
باب الحقيقة علوان من انواع الكشف الوقوف على حقائق
 المعاني وادراك صورها بصورة الدجسام والحداديت

شاهدة لذلك وهي كثيرة واقواها حديث حشر ايام فانه
لا يقبل التأويل السابق وفي الصحيح لما خلق الله الرحم
قامت فقالت هذا مقام العايد بك من القطيعة فاخبر
عنها بانها مخلوقة وقائمة وقابلة وكل ذلك من صفات
الاجسام ولا يصح فيها التأويل المذكور وقد افردت جنات
في تحقيق ذلك وعلى هذا يستخرج حديث ذبح الموت التي
باب اسماء يوم القيمة اعلم ان الله تعالى سمي يوم القيمة
في كتابه باسماء كثيرة نحو ماية اسم منها ما هو في القرآن بلفظ
ومنها ما حفي بطريق الاشتقاق وكثرة الاسماء دالة على عظم
المسمى من ذلك **الساعة** لقربها اولدنها تأتي بفتة في ساعة
اولد بعث الموتى من قبورهم يكون في اسرع من اللمحة اولد
فصل القضا في ذلك اليوم في قدر ساعة **ويروي** عن علي انه
سئل عن محاسبة الخلق فقال كما يرزقهم في غداة واحدة كذلك
يحاسبهم في ساعة واحدة **والقيمة** لقيام الخلق من قبورهم
وقيامهم لرب العالمين ما شاء الله وقيام الروح والملائكة
صفا **والقارعة** لدنها تنزع القلوب باهوالها **والحاقه**
لدنها كما منه من غير شك وفيها حقايق الامور **الغاشية**
لدنها تغشى الناس باهوالها **والزفة** اي القرية من ارف
الشيء وفي وقرب **والواقعة** فالخافضة والرافعة **والطامة**
اي الغالبة لكل شيء **والصاخة** اي التي تورث الصمم او
التي تسمع لدنها مسممة الامور الدخيرة او هي بمعنى الداهية
ويوم النجدة ويوم الزلزلة ويوم الراجفة ويوم النافور ويوم
الاشتقاق ويوم الانفطار ويوم التكوين ويوم الدنكار

ويوم

ويوم الدنكار ويوم التفتير ويوم التبير ويوم التعطيل
ويوم التسجير ويوم التميز ويوم الكشط والطي ويوم
المد ويوم الدين اي الجزاء والحساب ويوم البعث ويوم
النشور ويوم الخروج ويوم الحشر ويوم العرض ويوم الجمع
ويوم الميزان في قوله يومئذ يتفرقون ويوم الصدع
في قوله يومئذ يصدر الناس وهو يعني يتفرقون ويوم الصدر
في قوله يومئذ يصدر الناس ويوم البعثة في قوله اولد
يعلم اذ ابشر ما في القبور ويوم الفرع ويوم التناوب وتخفيف
الدال من النداء وبالتشديد من الفرار والذهاب ويوم
الدعاء ويوم الحساب ويوم السؤال ويوم يقوم الشهداء ويوم
القصاص ويوم الوعد ويوم الوعيد ويوم الندامة ويوم الحرة
ويوم التبديل ويوم التلدق ويوم **الماب** اي المائدة ويوم
الحسرة ويوم التبديل ويوم التلدق ويوم **الماب** اي الرجوع
الى الله ويوم المصير ويوم الفصل ويوم القضا ويوم الحكم
ويوم الوزن ويوم عظيم لدنه لد يوم بعده ويوم عظيم
ويوم عظيم ويوم عسير ويوم مشهود ويوم التغابن لتغابن
الخلق في المنازل التي يوتونها ويوم عبوس قطري اي
سد يد طويل ويوم تبلى السراير اي تخرج المخبات بالوزن
وقراءة الصلح ويوم الضار ويوم ثقل القلوب والذبصار
ويوم تشخص فيه الذبصار ويوم الفتنة ويوم الذرات
وروي طوس على هشام بن عبد الملك فقال له اتق الله
واحذر يوم الذوات فقال وما يوم الذوات قال قوله
فان مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين

ويوم الخلود ويوم الجدار ويوم لا تملك نفس لنفس شيئا ويوم
 يدعون الى نار جهنم ويوم لا تنفع الظالمين معذرتهم
 ويوم لا ينطقون ويوم لا ينفع مال ولا بنون ويوم لا يكتون
 الله حديثا ويوم لا مرد له من الله ويوم لا يبيع فيه ولد
 خادلا ويوم لا ريب فيه فهذه ثمانون اسما **باب قوله تعالى**
 وجاد ربك والملاك صفا وقوله هل ينظرون الا ان ياتيهم
 الله في ظل من الغمام والملايكة وقضى الامر وقوله يوم تشقق
 السماء بالغمام ونزل الملايكة تنزيله وقوله وانشقت السماء
 فهي يومئذ واهية والملاك على أرجائها ويحمل عرش ربك
 فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية
 وقوله يوم يقوم الروح والملايكة صفا **اخرج** الطبراني عن
 ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
 الله يجمع الامم يوم القيمة ثم ينزل من عرشه الى كرسيه
 وكرسيه وسع السموات والارض اعلم ان الديات والاحاديث
 التي فيها اتيان الباري سبحانه او مجيئه او نزوله من
 المتشابهات التي نؤمن بها ونكل علمها الى الله تعالى مع القطع
 بالترتيب عن ظاهرها لاحالتها عليه سبحانه او نزولها
 على ما يليق بجنابه المقدس بان المراد اتيان امره ونزوله
 امره كما في الحديث الاخر ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا
 اي امر ربنا وهو ملك يتادى كما ورد في بعض الحديث وكذا
 ما ورد في احاديث الموقف من اضافة النداء اليه تعالى
 المداية نداء ملك باسمه كما وقع التخرج به في بعض الاحاديث
 والهاذا في مثل ذلك شايع مشهور لغة وعرفا حيث يقف

الى الملك افعال جنده لانه الامر بذلك ومنه قوله تعالى يا هاهنا
 ابن لي صرحا اي من العلة بالبنا وفي حديث الترمذي انه
 صلى الله عليه وسلم اذن في سفر ففهم منه طائفة
 انه باشر الاذن بنفسه وقد ورد من طريق لهذا الحديث
 بعينه انه امر بلدا فاذن فاضاف الاذن اليه لانه
 الامر بذلك وكذا حديث انه كتب في صلح الحديبية محمد بن
 عبدالله المراد انه امر بالكتابة ومنه احاديث كتبت النبي
 صلى الله عليه وسلم الى كسري وقيصر يدعوهم الى الله
 وكتب عثمان المصاحف اي امر بكتابتها فانه لم يكتب بخطه
 شيئا وهذا نوع من المجاز مقرر في اول المعاني والبيان ثم
 رايت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي ما قصه قال مسلمة
 ابن القاسم في كتاب غريب الاصول حديث تجلى الله
 يوم القيمة ومجيئه في الظل مجول على ان الله يغير ابصار
 خلقه حتى يرويه كذلك وهو على عرشه غير متغير عن
 عظته ولا منتقل عن ملكه كذلك جاء معناه عن عبدالغني
 الماجشون وهو امام هدي قال فكل حديث جاء في الثقل
 والروية في المحشر معناه انه يغير ابصار خلقه فيرويه
 نازلا ومتجليا ومتاحي خلقه ومخاطبهم وهو غير متغير
 عن عظته ولا منتقل ليعلموا ان الله على كل شيء قدير
 وقد وجدنا جبريل عليه السلام كان ياتي النبي صلى الله
 عليه وسلم تارة في صورته وتارة في صورة دحية
 الكلبي وجبريل اعظم من صورة دحية واجل انتهى
واخرج الحاكم وابن ابي حاتم وابن جرير وابن ابي الدنيا

في كتاب الهمال عن ابن عباس انه قرا يوم تشق السماء بالغمام
قال يجمع الله الخلق يوم القيمة في صعيد واحد الجن والانس
والسماوات والارض والسموات والارض والسموات والارض
السماء الدنيا فيترل اهلها وهم اكثر من الجن والانس
والانس والارض والسموات والارض والسموات والارض
فيقول اهل الارض افيكم ربنا فيقولون لا ثم يترل اهل السماء
والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض
فيقولون لا ثم يترل اهل السماء الدنيا والارض فيقولون ربنا
فيقولون لا ثم يترل اهل السماء الرابعة وهم اكثر من اهل
السماء الثالثة والثانية والدولى واهل الارض فيقولون
افيكم ربنا فيقولون لا ثم يترل اهل السماء الخامسة وهم اكثر
من تقدم ثم اهل السماء السادسة كذلك ثم يترل اهل السماء
السابعة وهم اكثر من اهل السموات واهل الارض فيقولون
افيكم ربنا فيقولون لا ثم يترل ربنا في ظل من الغمام وحوله
الكرسيون وهم اكثر من اهل السموات السبع والارضين
وحملاء الارض لهم قرون كقرون القنمايين قدم احداهم
كذا وكذا ومن اخضع قدمه الى كعبه مسيرة خمسمائة عام
ومن كعبه الى ركبته مسيرة خمسمائة عام ومن ركبته الى رقبته
مسيرة خمسمائة عام ومن رقبته الى ترقوته مسيرة خمسمائة
عام ومن ترقوته الى موضع القرع مسيرة خمسمائة عام **واخرج**
ابن جرير وابن المبارك عن الضحاك قال اذا كان يوم القيمة
امر الله السماء الدنيا فتشقت باهلها فتكون الملائكة

وهم اكثر من اهل
سماء الارض والسموات
الارض فيقولون
افيكم ربنا

على

على جافاتها حتى يامرهم الرب فيترلون فيحيطون بالارض
ومن عليها ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة
ثم السادسة ثم السابعة فصفوا صفادون صف ثم يترل
الملك الاعلى على مجنبيه اليسرى جهنم فاذا رآها اهل الارض
ندوا فلديا تون قطرا من اقطار الارض الدوحد واسبعة
صفوف من الملائكة فرجعوا الى المكان الذي كانوا فيه فذلك
قول الله اني اخاف عليكم يوم التبار يوم تولون مدبرين
ما لكم من الله من عاصم وذلك قوله وجاء ربك والملك
صفافا وحجى يومئذ بجهنم وقوله يا معسر الجن والانس
ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
فانفذوا وقوله وانشقت السماء فرى يومئذ واهية والملك
على ارجائها يعني ما شقق منها فينماهم كذلك اذ سمعوا
الصوت فاقبلوا على الحساب **واخرج** ابن جرير عن ابن
مسعود قال الروح في السماء الرابعة وهو اعظم من السموات
والجبال ومن الملائكة يحيى يوم القيمة صفا وحده **واخرج**
ابن المبارك وابو الشيخ في العظمة عن الشعبي في قوله يوم
يقوم الروح والملائكة صفا قال يقومون سماطين لرب
العالمين يوم القيمة سماطين الملائكة وسماطين الروح
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في الآية قال الروح حاجب
الله يقوم بين يدي الله وهو اعظم الملائكة لو فتح فاه
لوسع جميع الملائكة فالخلق ينظرون اليه من مخافتة
لديهم ففوت لهم الى من فوقه **واخرج** ابو الشيخ عن ابن
ابي طالب قال الروح ملك له سبعون الف وجه لكل وجه

سبعون الف لسان لكل لسان سبعون الف لغة يسبح الله
بتلك اللغات كلها **واخرج** عن طريق عطاء عن ابن عباس
قال الروح ملك واحد له عسرة الالف جناح **واخرج** من
طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال الروح ملك من اعظم
الملايكة خلقا **واخرج** عن مقاتل بن حبان قال الروح اشرف
الملايكة واقربهم الى الله وهو صاحب الوحي **واخرج** من
وجه اخر عن الضحاك في قوله يوم يقوم الروح قال الروح
جبريل عليه السلام **واخرج** عن ابن عباس قال ان جبريل
عليه السلام يوم القيمة لقايم بين يدي الجبار تبارك
وتعالى ترعد فرائصه فراق من عذاب الله يقول سبحانه
لا اله الا انت سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ان ما بين
منكبيه كما بين المشرق والمغرب وذلك قوله يوم يقوم الروح
والملايكة صفوا **واخرج** ابو نعيم عن مجاهد قال الروح خلق
على صورة ابن ادم **واخرج** ابن المبارك عن ابي صالح مولى ام
هاني قال الروح خلق كخلق الانسان وليسوا بالانسان
واخرج ابو الشيخ عن طريق مجاهد عن ابن عباس مرفوعا الروح
جند من جنود الله ليسوا بالملايكة لهم روس وايد وارجل
ثم قرأ يوم يقوم الروح والملايكة صفوا قال هولاء جند وهولاء جند
واخرج ابن جرير عن ابن زيد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال المرن بجملة اليوم اربعة ويوم القيمة
ثمانية **واخرج** عن ابن عباس في قوله ويجعل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية صفوف من الملايكة
لا يعلم عدتهم الا الله تعالى **باب قوله تعالى وجن يومئذ**

بجهم

بجهم اخرج مسلم والترمذي عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه يوتي بجهم لها سبعون الف زمام
مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها **واخرج** ابن وهب
في كتاب الدهوال عن زيد بن اسلم قال جابريل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فتاجاه ثم قام النبي صلى
الله عليه وسلم منكس الطرف فسأله علي فقال اتاني جبريل
جبريل فقال لي كلا اذ ادكت الارض زكادكا وجاء ربك
والملك صفا صفوا جي يومئذ بجهم جي بها تقاد بسبعين
الف زمام كل زمام يقوده سبعون الف ملك فيسماهم اذ
شردت عليهم شردت انفلتت من ايديهم فلولوا انهم
ادركوها لاحرق من في الجمع فاحذروها قال القرطبي
معنى يوتي بها يجابها من المحل الذي خلقها الله فيه
فتدارى بارض المحشر حتى لا يبقى للمجنه طريق الا الصراط
والزمام ما يزم به الشيء اي يشد ويربط وهذه الزمام
التي تساق بها جهنم تمنع من خروجها على ارض المحشر فلا
يخرج منها الا الدعاق التي امرت بالخذ من شاء الله
اخذها **واخرج** ابن وهب عن العطاء بن خالد قال يوتي
بجهم يومئذ ياكل بعضها بعضا يقودها سبعون الف
ملك فاذا رات الناس وذلك قوله تعالى اذا راتهم من
مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا فرق زفره لذي يلقى
نبي ولا صديق الا ربك لركبته فيقول يا رب نفسي
نفسى ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي
امتى **واخرج** احمد في الزهد عن كعب قال قال عمر بن

الخطاب يوما وانا عنده ياكعب خونا فقلت يا امير المؤمنين
اعمل عمل رجل لو وافيت القيمة بعمل سبعين نبيا لوزد رات
عملك مما ترى قال زدنا قلت يا امير المؤمنين لوفتح من
جهنم قدر يخرج ثور بالمشرق ورجل بالمغرب لعل دماغه
حتى يسيل من حرها قال زدنا فقلت يا امير المؤمنين
ان جهنم لتزفر يوم القيمة زفرة ما يبقى ملك مقرب ولا
نبي مصطفى الا خرجا ثيا على ركبتيه ويقول رب
نفسى نفسى لا اسالك اليوم الا نفسى ثم قلت يا امير
المؤمنين اوليس يتحدون هذا في كتاب الله يوم تاتي كل
نفس بخمار من عن نفسها الا يه **واخرج** الطوسي في عيون
الاحبار من طريق ابى هدية عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال جبريل عن قوله تعالى كالمهن
المنقوش فقال تذوب الجبال من مخافة جهنم انه ليحيا
بجهنم يوم القيمة فتزفر فبا عليها سبعون الف زمام كل
زمام مع سبعين الف ملك حتى تقف بين يدي الله
فتقول لا اله الا انت وعزتك وجلالك لا تثقن لك
اليوم من اكل رزقك وعبد غيرك لا يجوز الا من عنده
جواز قال يا جبريل وما الجواز قال من شهد ان لا اله الا
الله جاز جبر جهنم **واخرج** ادم ابن ابى اياس في تفسيره
عن ابن عباس في قوله اذا رأتهم من مكان بعيد
قال من مسيرة مائة عام وذلك اذا اتى بجهنم تقاد
بسبعين الف زمام يشد بكل زمام سبعون الف ملك
لو تركت لادت على كل بر وفاجر لها تقيظا وزفيرا تنفر

زفرة

زفرة لا تبقى قطرة من رمع الدبرت ثم تنفر الثانية فتقطع
القلوب من اماكنها تقطع الهوات والخناجر وهو قوله
وبلغت القلوب الخناجر **واخرج** هناد عن عبيد بن عمير
والضحاك قال ان جهنم تنفر زفرة فلا يبقى ملك مقرب
ولا نبي مرسل الا وقع لركبتيه فرائصه ثم بعد يقول رب
نفسى نفسى **واخرج** ابو نعيم عن كعب قال اذا كان يوم
القيمة جمع الله الدوين والآخرين في صعيد واحد فنزلت
الملائكة فصاروا صفوف فيقول الله لجبريل ائت بجهنم فياتي
بها تقاد بسبعين الف زمام حتى اذا كانت من الخلد في على
قدر مائة عام زفرت زفرة طارت لها افئدة الخلد في ثم زفرت
ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا وجثا لركبتيه
ثم تنفر الثالثة فتبلغ القلوب الخناجر وتذهل العقول فيفزع
كل امرئ الى عمله حتى ان ابراهيم ليقول بخلتي لا اسالك
الا نفسي ويقول موسى بما جاني لا اسالك الا نفسي ويقول
عيسى بما اكرمتني لا اسالك الا نفسي لا اسالك من يم
التي ولدتنى ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول امتى امتى
لا اسالك اليوم نفسي فيجيبه الجليل جل جلاله ان اولياي
من امتك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فوعزني لا حزن
عليك في امتك ثم تقف الملائكة بين يدي الله ينتظرون
ما يؤمرون **باب طول يوم القيمة على وخفته على المؤمن**
قال تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وقال
تعالى فاذا انقضى في الناقور فذلك يوم عبر على الكافرين
غير يسير **واخرج** البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس

الكاف ص

في قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال لو قدر ثوبه
 لكان خمسين الف سنة من ايامكم قال يعني يوم القيمة
واخرج من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله
 يدبر القول الدمر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في
 يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون قال هذا
 في الدنيا تعرج الملائكة في يوم كان مقداره الف سنة
 فهذا يوم القيمة جعله الله على الكافر مقدار خمسين
 الف سنة **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب
 كنز لا يؤدى زكاته اكثر الا اجمى عليه في نار جهنم فيجعل
 صفائح فيكوي بها جنابه وحيينه حتى يحكم الله
 بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
 ثم يري سبيلا اما الى الجنة واما الى النار وما من صاحب
 ابل لا يؤدى زكاتها الا يطعمها بقاع فرقر كما وفر ما كانت
 تستر عليه كلما مضى عليه اخرها زدت عليه اولها
 حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين
 الف سنة ثم يري سبيلا اما الى الجنة واما الى النار
 وما من صاحب غنم لا يؤدى زكاتها الا يطعمها بقاع
 فرقر كما وفر ما كانت فتطوه باظلافها وتنظف بقرونها
 ليس فيها عقصاء ولا جلاء كلما مضى عليه اخرها زدت
 عليه اولها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان
 مقداره خمسين الف سنة ثم يري سبيلا اما الى الجنة
 واما الى النار القاع المكان المستوى من الارض وفرقر

بقافين

بقافين مفتوحتين وراين الدملس والظلف للبقر
 والخنم كالحافر للفرس والعقصة الملتوية القوت والجلج
 التي ليس لها قرن واستنتت بتشد يد النوت جرت
 بقوه **واخرج** احمد وابو يعلى والحاكم عن ابي سعيد الخدري
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينصب للكافر
 يوم القيمة مقدار خمسين الف سنة كما لم يعمل في الدنيا وان
 الكافر يري جهنم ويظن انها مواضعه من مسيرته اربعين
 سنة **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر قال تلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يوم يقوم
 الناس لرب العالمين قال كيف بكم اذا جمعكم الله كما يجمع
 النيل في الكنانة خمسين الف سنة لا ينظر اليكم **واخرج**
 البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تمكثون الف عام في الظلمة يوم القيمة لا تكلمون
واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والبيهقي بسند حسن
 عن ابي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما اطول
 هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن
 حتى يكون اهلون عليه من الصلاة المكتوبة يصليها
 في الدنيا **واخرج** الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة مرفوعا
 وموقوف يوم القيمة على المؤمن بمقدار ما بين الظهر والعصر
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال ما قدر طول يوم
 القيمة على المؤمن الا قدر ما بين الظهر والعصر **واخرج**
 ابو يعلى وابن حبان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف
يوم من خمسين الف سنة فهو من ذلك على المؤمنين كتدلى
الشمس للغروب الى ان تغرب **واخرج** الطبراني عن ابن عمر
انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اسالك عن
ثلاث كم مقام الناس بين يدي رب العالمين يوم القيمة
وما يشق على المؤمنين من ذلك المقام وهل بين الجنة والنار
منزل فقال اما قولك في مقام الناس بين يدي رب العالمين
فالف سنة لا يوزن لهم واما قولك ما يشق على المؤمنين من
ذلك المقام فان المؤمنين فريقان فاما السابقون فكانوا
تناجيا فطالت نواحيهم انصرفوا فادخلوا الجنة فقلت
ما ايسر هذا هل بين الجنة والنار منزل قال بينهما حوض
سرافته على الجنة وتضرب سرافته على النار طوله
شهر وعرضه شهر اشد بياضا من اللبن واحلى من
العسل فيه اقداح من فضة وقوارير من شرب منه كاسا
لم يجد عطشا ولا حزنا حتى يقضي بين الناس **واخرج**
ابن المبارك والطبراني وابن حبان عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال تجتمعون يوم القيمة
فيقال اين فقرا هذه الامة وساكينها فيقومون فيقال
لهم ما ذا عملتم فيقولون ربنا ابتليتنا فصبرنا ووليت
الامور والسلطان غيرنا فيقول الله صدقتم فدخلون
الجنة قبل الناس بزمان وتبقى سدة الحساب على ذك
الاموال والسلطان قالوا فابن المؤمنون يومئذ قال
توضع لهم منابر من نور ويظلل عليهم بالغان ويكون ذلك

اليوم

اليوم اقصر على المؤمنين من ساعة من نهار **واخرج** ابن
جرير عن ابى سعيد الصواف قال بلغني ان يوم القيمة
يقصر على المؤمنين حتى يكون كما بين العصر الى غروب
الشمس وانهم يقبلون في رياض الجنة حتى يفرغ الناس
من الحساب فذلك قوله اصحاب الجنة يومئذ خير
مستقرا واحسن مقبلا **واخرج** ابن المبارك وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال لا ينتصف
النهار من ذلك اليوم حتى يقبل هولاء وهولاء ثم قرأ
اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقبلا
ثم ان مقبلهم لذي الحميم **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال انما هي ضحوة فيقبل اولياء الله على
الدسرة مع الحور العين ويقبل أعداء الله مع الشياطين
مقرنين **واخرج** ابن المبارك وابو نعيم عن النخعي قال
كانوا يرون انه يفرغ من حساب الناس يوم القيمة
في مقدار نصف يوم يقبل هولاء في الجنة ويقبل هولاء
في النار **واخرج** ابن عساکر عن زياد بن مخرقي قال
سال الحاج عكرمة مولى ابن عباس عن يوم القيمة ان
الدنيا هوام من الدخلة قال صدر ذلك اليوم من الدنيا واخره
من الدخلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن القاسم بن الفضل
الهمداني قال رسل الحاج فذكر مثله **باب قوله تعالى يوم يقوم**
الناس لرب العالمين وما يلقونه في الموقف من الدحوال والعرق
وما يعاقب به من يعاقب فيه **اخرج** الشيخان عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم يقوم الناس

لرب العالمين قال يقوم احدكم في شجره الى انصاف اذنيه واخرج
 الحاكم مثله من حديث ابي سعيد الخدري **واخرج** الشيخان
 عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض
 سبعين عاما ويلجهم حتى يبلغ اذانهم **واخرج** الطبراني
 وابويحيى وابن حبان والبيهقي عن ابن مسعود قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر ليجمع عرقه
 يوم القيمة من طول ذلك اليوم حتى يقول يا رب ارحني
 ولواي النار **واخرج** البزار والحاكم عن جابر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان العرق ليلزم المرق في الموقف
 حتى يقول يا رب ارسالك بي الى النار اهون علي مما اجد وهو
 يعلم ما فيها من شدة العذاب **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة
 قال يحشر الناس حفاة عراة مساة غرلا قياما اربعين سنة
 ساخصة ابصارهم الى السماء قال فيلجهم العرق من شدة
 الكرب ثم يقول اكسوا ابراهيم فيكسي قطبتين من قباطي
 الجنة ثم ينادي يا محمد فيفجر له الحوض وهو ما بين ايلة الى
 مكة فيشرب ويفتل وقد تقطعت اعناق الخلد يوق يومئذ
 من العطش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكسي
 من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلق
 يقوم ذلك المقام يومئذ غيري فيقال سل تقط واسفع
 تشفع **واخرج** البيهقي عن قتادة في قوله يوم يقوم الناس
 لرب العالمين قال بلغنا ان كعبا كان يقول يقومون مقدار
 ثلثمائة عام **واخرج** مسلم عن المقداد بن الاسود سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنو الشمس يوم
 القيمة من الخلق حتى تكون منهم مقدار ميل قال سليم
 ابن عامر فوالله ما ادري ما يعني بالميل امساقه الارض
 او الميل الذي تكحل العين فتكون الناس على قدر اعمالهم
 في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه
 ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما
 وانتار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه
واخرج الطبراني مثله من حديث المقدم قال العلماء
 هذا من الخوارق الواقعة يوم القيمة فان الجماعة اذا وقفوا
 في الما الذي على ارض معتدلة كان تغطية الماء لهم على
 السواء **واخرج** احمد والطبراني عن ابي امامة الباهلي ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تدنو الشمس يوم
 القيمة على قدر ميل ويزاد في حرها كذا وكذا تغلي منها
 الهوام كما تغلي القندور يفرقون فيها على قدر خطاياهم
 فمنهم من يبلغ الى كعبيه ومنهم من يبلغ الى ساقبيه
 ومنهم من يبلغ الى وسطه ومنهم من يلجمه العرق **واخرج**
 احمد والطبراني وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن
 عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول تدنو الشمس من الارض يوم القيمة فيعرق
 الناس فمن الناس من يبلغ عرقه عقيبته ومنهم من
 يبلغ نصف ساقيه ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم
 من يبلغ عجزه ومنهم من يبلغ خصره ومنهم من
 يبلغ منكبيه ومنهم من يبلغ عنقه ومنهم من يبلغ

وسط فيه وفيهم من يفضيه عرقه **واخرج** هناد والطبراني
وابو يعلى وابن حبان والبيهقي عن ابن مسعود قال ارض
يوم القيمة نار كلها والجنة من ورائها يركبوا فيها
فيعرق الرجل حتى يسبح عرقه في الارض قدر قامته ثم
يرتفع حتى يبلغ الفه وماسه الحساب **واخرج** احمد
والطبراني في الاوسط بسند جيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم
يلاق بن ادم شيئا منذ خلقه الله اشد عليه من الموت
ثم ان الموت اخون مما بعده وانهم ليلقون من هول ذلك
اليوم شدة حتى يلجمهم العرق حتى ان السفن لو اجريت
فيه لجزت **واخرج** البيهقي عن ابن عمر قال يشتد الكرب
ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق قيل له فاين المؤمنون
قال على كل شيء من ذهب قد ظل عليهم الغمام **واخرج** هناد
عن ابن مسعود قال ان النجار يلجمهم العرق يوم القيمة
قيل فاين المؤمنون قال على كل شيء قد ظل عليهم الغمام
فما طول ذلك اليوم عليهم الا ساعة من نهار **واخرج**
هناد وابن المبارك عن سلمان قال تدفوا الشمس من
روس الناس يوم القيمة قاب قوسا وقوسين وتغطي حر
عشرين سنين وليس احد من الناس عليه يومئذ طهية
ولا ثرى عورة مؤمن ولا مؤمنة ولا يجد حرها مؤمن
ولا مؤمنة واما الكافر والاضرون فيطبخهم طبا حتى
يسمع لاجوائهم غرق غرق الطرية الخرقية قال القرطبي قوله
ولا يجد حرها مؤمن اي كامل الايمان او من استظل
بظل العرش وليس على عومه وقال ابن ابي حنيفة اشد

الناس

قبل الحساب

رواه ابن مسعود

الناس في العرق الكفار ثم اصحاب الكباير ثم من بعدهم يستثنى
الانبياء والشهداء ومن ساء الله فدينهم من العرق سيئ **واخرج**
ابو يعلى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحشر الناس حفاة عراة غرلا فقالت
عائشة واسوتاه فقال شغل الناس يومئذ عن النظر
وسمو ابصارهم الى فوق اربعين سنة لا ياكلون ولا يشربون
فمنهم من يبلغ العرق قدمية ومنهم من يبلغ ساقه ومنهم
من يبلغ بطنه ومنهم من يلجم العرق من طول الوقوف
ثم يحرم الله بعد ذلك العباد فيما مر المديكة المقربين فيحلقون
عرشهم من السموات الى ارض بيض لم يسفك عليها دم ولم
يعمل فيها خطية كأنها الفضة البيضاء ثم تقوم الملائكة
حافين من حول العرش وذلك اول يوم نظرت فيه عين الى
الله ثم يامر مناد يا فينا وى بصوت يسمعه الثقلات الارض
والجن ابن فلان ابن فلان فيسير به الملك ويخرج من
الموقف فيعرفه الله الناس ثم يقال تخرج معه حسنة
يعرف الله اهل الموقف تلك الحسنات فاذا وقف بين
يدي رب العالمين قيل اي اصحاب المظالم فيجيئون
رجلا رجلا فيقال اظلمت فلانا بكذا وكذا فيقول نعم يا رب
فذلك اليوم الذي تشهد عليهم سنتهم وايديهم وارجلهم
بما كانوا يعملون فتؤخذ حسنة فتدفع لمن ظلمه يوم
لا دينار ولا درهم الاخذ من الحسنات ورد من السيئات
فلا يزال اصحاب المظالم يستوفون من حسنة حتى
لا يبقى له حسنة ثم يقوم من بقي ممن لم ياخذ شيئا فيقولون

له ما بال غيرنا استوفى وبقينا فيقال لهم لا تعجلوا فيؤخذ من
سبائهم فيرد عليه حتى لا يبقى احد ظلم مظلم فيعرف
الله اهل الموقف اجمعين ذلك فاذا فرغ من حسابه قيل
ارجع الى امك الهاوية فانه لا ظلم اليوم فلا يبقى يومئذ
ملك ولا نبى مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا بشر الا
ظن مما رك من سدة الحساب انه لا يجوز ان من عصمه
الله **واخرج** ابن المبارك عن عبد الله بن القينار قال
ان الاقدام يوم القيمة مثل النبل في القرن والسعيد
الذي يجد لقدميه موضعاً يضعهما عليه وان الشمس
تد في من روضهم حتى لو يكون بينها وبين روضهم اما قال
سبل او ميلان ثم يزداد في خرها بضعة وستون ضعفاً وعند
الميزان ملك اذا وزن للمبد نادى الدان فلان بن فلان
قد ثقلت موازينه وسعد سعاده لا يشقى بعدها ابداً
ان فلان ابن فلان قد خفت موازينه وشقى شقا لا يسعد
بعده ابداً **واخرج** ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلج الكافر المحرق ثم تقع الغيرة على وجوههم فهو قوله تعالى وجوه
يومئذ عليها غيرة **واخرج** البيهقي عن قتادة في قوله تعالى
انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار قال شخصت فلان
اليهم مهطعين الى الداعي عامدين اليه مقنعين رؤسهم
رافعي رؤسهم لا يريد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء قال
انترعت قلوبهم حتى صارت الى حناجرهم لا تخرج من
افواههم ولا ترجع الى امثالها **واخرج** عن مجاهد في قوله

مهطعين

مهطعين مدبج النظر مقنع رؤسهم رافعي رؤسهم **واخرج**
عن مرة بن شرحبيل في قوله وافئدتهم هواء قال لا تبقى
سبيلاً **واخرج** ابن المبارك عن كعب قال لو ان رجلاً كان
له مثل عمل سبعين نبياً لحشي ان لا يجزى من شر ذلك
اليوم **واخرج** ايضا عن الحسن قال لقد مضى بين ايديكم
اقوام احدهم اتفق عدد هذا الحصى لحشي ان لا يجزى من
عظم ذلك اليوم **واخرج** الدينوري في المجالسة عن سفيان
الثوري قال بلغني ان المؤمن في المؤمن الموقف يرك منزله
في الجنة وما اعد الله له فيها فيتمنى انه لم يخلق من هول
ما هو فيه **واخرج** ابن المبارك عن بدول بن سعدان
للناس جولة يوم القيمة وهو قوله عز وجل يقول الانسان
يومئذ اين المفرق قوله ولوترى اذ فرغوا فلا فت **واخرج**
ابو نعيم عن ابي حازم قال لو نادى مناد من السماء من اهل
الارض من دخل النار لحق عليهم الوجل من هول ذلك
الموقف ومعاينة ذلك اليوم **واخرج** الطبراني في الأوسط
عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الطير لتضرب بمنابرها على الارض وتخرق
اذنابها من هول يوم القيمة **واخرج** ابو نعيم عن وهب
قال اذا قامت الساعة صرخت الحجارة صراخ النساء
وقطرت العضاة وما **واخرج** مسلم عن جابر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا من صاب
ابل لا يفعل فيها حقها الا جات يوم القيمة اكثر ما
كانت وقعد لها بقاع قرقر تستن عليه بقوامها

واخفافها ولا صاحب بقر لا يفعل فيها حقها الدجاة يوم القيمة
 اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تنطج بقرونها وتطوؤه باظفارها
 ليس فيها جمل ولا منكسر قرننها ولا صاحب كثر لا يفعل فيه حقه
 الدجاء كثره يوم القيمة شجاعا اقرع يتبعه فاختافاه فاذا
 اتاه فرعنه فيناديه خذ كترك الذي خبائه فاناعنه
 غنى فاذا راي ان لا يد له منه سلك يده فيك في فيه
 فيقضها قضم الفحل **واخرج** ابن ماجه والنسائي وابن
 خزيمة عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم ما من احد لا يؤدى زكاة ماله الا مثل له يوم
 القيمة شجاعا اقرع حتى يطوق به عنقه ثم قرأ علينا النبي
 صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله ولا
 يحسن الذين يخلون بما اتاهم الله من فضله الاية
واخرج البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم
 القيمة شجاعا اقرع له زيتان يطوقه يوم القيمة ثم ياخذ
 بلهزيته يعني شدة قبه ثم يقول انا مالك انا كتركك ثم
 تلا هذه الآية ولا يحسن الذين يخلون الديه **واخرج**
 ابو نعيم عن وهب قال اذا قامت الساعة صرخت
 الحجارة صراخ النساء وقطرت العضاة وما **واخرج** البزار
 والطبراني وابن خزيمة وابن حبان عن ثوبان ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك بعه كثر
 مثل له يوم القيمة شجاعا اقرع له زيتان يتبعه
 يقول ويلك ما انت فيقول انا كترك الذي كترت فلا

ينزل

ينزل يتبعه حتى يلتقم يده فيقضها ثم يتبعه ساير حبه
 الشجاع الحبة والاقرع الذي ذهب شعر راسه من
 طول عمره والزيتان الزيتون في الشدقين **واخرج**
 ابو داود والترمذي والنسائي عن معاوية بن حيدة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسئل رجل
 نواله من فضل هو عنده فيمنعه اياه الا دعي له يوم القيمة
 فضله الذي منعه شجاعا اقرع **واخرج** الطبراني عن جرير
 البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
 ذي رحم ياتي دار حبه فيساله فضلا اعطاه الله اياه
 فيدخل عليه الا اخرج الله له من جهنم حبة يقال لها
 شجاع يتلمظ فيطوق به التلمظ تطعم ما يبقى في الفم من اثار
 الطعام **واخرج** ابو يعلى بسند جيد عن ابي هريرة سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايماننا حبة
 ماتت قبل ان تتوب اليها الله سر بالامن تار واقامها
 للناس يوم القيمة **واخرج** الطبراني عن ابي امامة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال النايحة يوم القيمة
 على طريق بين الجنة والنار سرابها من قطران ولبني
 وجهها النار اذا لم تتب وفي الباب عن ابن عمر وغيره
واخرج الطبراني في الأوسط بسند لا بأس به عن ابن
 عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 اتاه الله علما ففعل به عن عباد الله واخذ عليه طمعا
 وشرك به ثمنا فذلك يلجم يوم القيمة بلجام من نار وينادي
 من هذا الذي اتاه الله علما ففعل به عن عباد الله

واخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا وكذلك حتى يفرغ الحساب
واخرج ابن ابي الدنيا والخرائط عن علي بن ابي طالب قال
ان الناس يرسل عليهم يوم القيمة ربح منته حتى يتأذى
منها كل بر وفاجر حتى اذا بلغت منهم كل مبلغ ناداهم
مناد يسميهم الصوت الصوت ويقولون لهم هل
تدرون هذه الربح التي قد اذتكم فيقولون لا يقال الا انها
ربح فروج الزناة الذين لقوا الله بزنابهم ولم يتوبوا منه
ثم ينصرف بهم ولم يذكر عند الصرف بهم جنه ولا نار
واخرج ابن ماجه بسند حسن عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهق في
الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيمة ثم اهله فيه
نارا **واخرج** احمد والطبراني عن جويرية قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا من حرير البسه
الله ثوب مذلة في النار يوم القيمة **باب الاعمال المؤجلة**
بظل العرش والمجاوس على المنابر والكراسي والكثبان
في الموقف وما ينبغي من احوال يوم القيمة **اخرج** هنا ابن
المبارك والبيهقي عن ابي موسى الاشعري قال الشمس
فوق رؤس الناس يوم القيمة واعمالهم تظلمهم **واخرج**
الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل
وساب نشا في عبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق بالمساجد
ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال اني اخاف

الله

الله ورجل تصدق بصدقة فاخفها حتى لا تعلم شماله
ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه
واخرج ابن عساكر من طريق اخر من حديث ابي هريرة
نحوه وقال بدل قوله وساب نشا في عبادة الله تعالى ورجل
كان في سرية مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا حتى اثارهم حتى
نجوا ونجى او استشهد **واخرج** ابن ساذان في نسخة
من طريق اخرى نحوه قال بدل وساب الى اخره ورجل
تعلم القرآن فهو يتلوه في كبره **واخرج** مسلم عن ابي اليسر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انظر مصرا
او وضع عنه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله **واخرج**
الطبراني بلفظ ان اول الناس يستظل في ظل الله يوم القيمة
لرجل انظر مصرا او تصدق عليه **واخرج** احمد والحاكم
عن سهل بن حنيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم من اعان فجاهدا في سبيل الله او غارما في غسسته
او مكاتبا في رقبتة اظله الله يوم لا ظل الا ظله **واخرج**
احمد وابن ماجه وابن حبان وابو يعلى عن عمر بن الخطاب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اظلم راس
غاز اظله الله يوم القيمة **واخرج** ابو الشيخ في التواب والوجه
في الترغيب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه اظله الله تحت
عرشه يوم لا ظل الا ظله الوضوء على المكاره والمشي الى
المساجد في الظلم والطعام الجائع **واخرج** الطبراني في مقام
الاخلاق عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من اطعم الجائع حتى يشبع اظله الله تحت ظل عرشه
واخرج الاصبهاني والديلمي عن انس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق تحت ظل العرش
 يوم القيمة **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث
 ان التاجر الدمين الصدوق مع السبعة في ظل العرش
 يوم القيمة **واخرج** الترمذي عن ابي سعيد قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم التاجر الدمين الصدوق
 مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيمة **واخرج**
 ابن ماجه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم التاجر الصدوق الدمين المسلم مع الشهداء
 يوم القيمة **واخرج** الطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد
 الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اظل
 الله في ظله يوم القيمة من انظر محسرا واعان اخرق
واخرج ايضا عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من كفل يتيما او ارملة اظله الله في ظله يوم القيمة وله
 شواهد وطرق اخرى اوردها في كتاب الذي الفتة في ظل
 العرش **واخرج** الطبراني وابن عدي في الكامل والاصبهاني
 في ترغيبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اوحى الله الى ابراهيم يا خليلي حسن خلقك
 ولومع الكافرين الكفار تدخل مدخل الابرار فان كلمتي
 سبقت لمن حسن خلقه ان اظله تحت ظل عرشى واسقيه
 من حضيرة اقدسي وادنيه من جوارى **واخرج** احمد وابن
 منيع والبيهقي في الشعب عن عائشة قالت قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم اتدرون من السابقون الى ظل الله
 يوم القيمة قالوا الله اعلم ورسوله اعلم قال الذين اذا
 اعطوا الحق قبلوه واذا استأؤوه بذلوه وحكموا للناس
 حكمهم لانفسهم **واخرج** الحاكم وابن ساهين في الترغيب
 وابن ابى الدنيا في القبور عن ابي ذر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صل على الجنائز لعل ذلك ان
 يجزيك فان الحزين في ظل الله **واخرج** الاصبهاني وابن
 ساهين عن ابي بكر الصديق سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول الوالي العادل المتواضع ظل الله ورحمه
 في الارض فمن نصح في نفسه وفي عباده اظله الله
 في ظله يوم لو ظل الاظله ومن غش في نفسه وفي عباده
 الله خذله الله يوم القيمة **واخرج** الطيالسي في ترغيبه
 والديلمي وعن ابي بكر وعمران بن حصين قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال موسى لربه ماجل من
 عزى الشكلى قال اظله في ظل يوم لو ظل الاظله وله شواهد
واخرج ابو نعيم وابو الشيخ في الثواب وابن لؤل في مكارم
 الاخلاق والطيالسي في ترغيبه والبيهقي في الشعب
 عن ابي بكر الصديق قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 من سر ان يقيه الله من فوجهم يوم القيمة ويظله
 بظله فليكن على المؤمنين غليظا وليكن بهم رجما **واخرج**
 ابو الشيخ والديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تدرك في ظل العرش يوم القيمة يوم لو ظل الا
 ظله واصل الرحم يزيد الله في رزقه ويمد في اجله وامرأة

مات زوجها وترك عليها ايتاما صغارا فقالت لا تزوج اقيم
 على ايتامي حتى يموتوا او يفتنيهم الله وعبد صنع طعاما
 فاضاف ضيفه واحسن نفقته فدعا عليه النبيين والمساكين
 فاطعمهم لوجه الله **واخرج** الطبراني والديلمي عن ابي امامة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة في ظل
 الله يوم القيمة رجل حيث توجه علم ان الله معه ورجل
 دعت امرأة الى نفسها فتركها من خشية الله ورجل
 يحب الناس لجلد الله **واخرج** الديلمي عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجوع
 في الدنيا هم الذين يقبض الله ارواحهم وهم الذين
 اذا غابوا لم يفتقدوا وان شهدوا لم يعرفوا اخفيا في الدنيا
 معروفون في السماء اذ اراهم الجاهل ظن بهم سقما وميا
 بهم سقم الا الخوف من الله يستظلون يوم القيمة يوم لظل
 الظل **واخرج** الطبراني وابو نعيم عن معاذ بن جبل قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب الناس الى الله
 من طال جوعه وعطشه وخوفه الا برى الذين ان شهدوا
 لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا **واخرج** الديلمي عن علي قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة القرآن في ظل الله
 يوم لظل الظل مع احيائه واصفيائه **واخرج** الرصيهاني
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلاثة يتحدثون في ظل العرش امينين والناس في احباب
 رجل لم تأخذه في الله لومة لائم ورجل لم يمد يديه
 الى مال رجل له ورجل لم ينظر الى ما حرم الله عليه

واخرج

واخرج ابن دل في مكارم الاخلاق عن سلمان الفارسي قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جلساء الله غدا
 اهل الورع والزهد في الدنيا **واخرج** البيهقي وابن عساكر
 عن ابي الدرداء قال قال موسى ابن عمران يا رب من يسلك
 في حضرة القدس ومن يستظل بظل عرشك يوم لظل
 الظل قال اولئك الذين لا تنتظر اعينهم في الدنيا ولا
 يتبعون في مواهم الربا ولا يلخذون على احكامهم الرشا
 اولئك الخوف لهم وحسن ما ب **واخرج** ابو نعيم عن انس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة هم
 خدات الله يوم القيمة رجل لم يمض بين اثنين بمراة قط
 ورجل لم يحدث نفسه بزنا قط ورجل لم يخلط كسبه بربا
 قط **واخرج** الحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يظلهم
 الله في ظله يوم لظل الظل التاجر الأمين والامام المقتصد
 وراعي الشمس بالنهار **واخرج** الديلمي بلسان سند قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة تحت ظل عرش
 الله يوم لظل الظل من فرج عن مكروب امنى ومن احب
 سنتي ومن اكثر الصلاة على **واخرج** ابن ابي الدنيا في الغراء
 عن عبد العزيز قال كان يقال ثلاثة في ظل العرش يوم القيمة
 عايد المريض ومشييع الهلكى ومعزى الشكلى **واخرج**
 ابن شاهين والطيب السى في التزيين والديلمي عن ابن
 الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح صليح
 يوم القيمة ابن الذين عاودوا المرضى في الدنيا فيجلسون

عن انس

على منابر من نور يجذبون الله والناس في الحساب **واخرج**
ابن ابي الدنيا في كتاب الدهوال عن مغيث ابن سمي قال تركه
الشمس فوق رؤسهم على اذرع وتفتح ابواب جهنم فتهب عليهم
رياحها وسمومها وتخرج عليهم نفخاتها حتى تجري الدماء
من عرقهم ان من الجيف والصائمون في ظل العرش **واخرج**
حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال من طريق الشعبي عن
قيس الجهمي قال ما من يوم يصومه العبد من رمضان الا
جا يوم القيمة في غمامة من نور في تلك الغمامة قصر من ورة
له سبعون بابا كل باب من ياقوتة حمراء **واخرج** ابو نعيم عن
وهب بن منبه قال قال موسى الهي اجزا من ذكرك بلسانه
وقلبه قال يا موسى اظله يوم القيمة بظل عرشى واجعله في
كنفي **واخرج** احمد في الزهد عن عطاء ابن يسار ان موسى سال
ربه فقال يا رب اخبرني باهلك الذين هم اهلك الذين
تؤويهم في ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال هم الطاهرة
قلوبهم البرية ايديهم الذين يتخابون لجلالي الذين اذا
ذكرت ذكروني واذا ذكروا ذكرت بهم الذين يسبقون
الموضوء في المكارم وينبئون الى ذكرى كما تنبئ النجوم
الى وكبرها ويفضون ليما رمي اذا استخلت كما يفضب
النمر اذا حارب ويكلفون لي كما يكلف الصبي
حجب الناس واخرجه ابن عساكر من وجه اخر وزاد
الذين يعمرن مساجدي ويستغفرونني بالاسحار **واخرج**
ابو نعيم عن كعب قال اوحى الله الى موسى في التوراة
يا موسى من اس بالمعروف ونهى عن المنكر ودعا الناس

الى

الى طاعتى فله صعبتي في الدنيا وفي القبر وفي القيمة طلى
واخرج عن عمرو بن ميمون قال لما نزل موسى الى ربه رافى
رجلا في ظل العرش فقبضه بمكانة قال ان هذا الكريم
على الله فسأل ربه ان يخبره باسمه فقال لكن سائلك
من عمله كان لا يحسد الناس على ما اتاهم الله من
فضله ولا يمشى بالنميمة ولا يفتك والديه **واخرج**
احمد والطبراني بسند صحيح عن عقبة ابن عبيد السلمي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القتل ثلاثة
رجل مؤمن من جاهد بما له ونفسه في سبيل الله حتى
اذالقى العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد المفخر
في خيمته الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا
بدرجة النبوة الحديث وسياق بتمامه في ضفة الجنة
واخرج ابو بكر السافعي في الفيلاديات قال الشهيد يوم
القيمة بفناء العرش في قباب ورياض بين يدي الله تعالى
واخرج البزار والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهيد
ثلاثة رجل خرج بنفسه وماله محتسبا في سبيل الله لا يريد
ان يقتل ولا يقتل يكسر سواد المسلمين فان مات او قتل
غفرت له ذنوبه كلها واجبر من عذاب القبر ويؤمن
من الفزع الكبير ويروح من الحور العين ويجلج حلج
الكرامة ويوضع على راسه تاج الوقار والخلد والثاني
خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل ولا يقتل
فان مات او قتل كانت له ركبته مع ابراهيم خليل

الرحمن بين يدي الله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر
والثالث خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل ويقتل
فان مات او قتل جاء يوم القيمة يساهل سيفه واضعه
على عاتقه والناس جاثون على الركب يقولون اد افسحوا
لنا فانا قد بذلنا ما بنا واما والله حتى ياتوا منا ببر
من نور تحت العرش فيجلسون عليها ينظرون كيف يقضى
بين الناس لا يجدون غم الموت ولا يفتنون في البرزخ
ولا تنزعهم الصيحة ولا يهضم الحساب ولا الميزان
ولا الصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس لا يسألون
شيئا الا اعطوا ولا يشفعون في شيء الا شفّعوا فيه
ويعطون من الجنة ما احبوا ويتبوءون من الجنة
حيث احبوا **واخرج** الديلمي عن طريق ابيات عن انس
مرفوعا يوفي يوم القيمة بالمتأغيبين وهم اطفال
المؤمنين اشتد عليهم الموقف فيتضاغون فيقول يا خير
اظهرهم تحت ظل عرشى فيظلمهم **واخرج** الطبراني بسند
رجال له ثقات عن ابن عمر ان رجلا من الانصار كان له ابن
يروح معه فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم احبه
قال يا نبي الله نعم فاحبك كما احبه فلم يلبث ان مات فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضي ان يكون ابنك
مع ابني ابراهيم يا دعيه تحت اظل العرش قال بلى **واخرج**
احمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن عتبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل في ظل
صدفته حتى يقضى بين الناس **واخرج** ابن حبان عن

انس

انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي
يوم القيمة منبر من نور واني اعلى الطولها وانورها فيحج
منافقنا وى ابن النبي الذي فيقول الدنيا كلنا نبي امي
قال ايها الرسل فيرجع الثانية فيقول ابن النبي الذي العزى
فيترك محمد صلى الله عليه وسلم حتى ياتي باب الجنة
فيقرعه فيقول من فيقول محمدا واحدا فيقال او قد ارسل اليه
فيقول نعم فيفتح له فيدخل فيتحلى له الرب ولدي تحلى لشي
قبله فيخرج منه سلجدا ويحده بحامد لم يحده بها احد من
كان قبله ولدي يحده احد بعده فيقال له ارفع راسك تكلم سمع
واشفع تشفع **واخرج** الترمذي وحسنه عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احبكم الي واقر بكم مني مجلجا
يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلجا
يوم القيمة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا
يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون
قال المتكبرون الثرثارون مثلثين وراين الكثير الكاذم تكلفا
والمتشدق المتكلم على شدة له تفاصحا وتفاظا **واخرج** البيهقي
بسند حسن عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكثر واعلي من الصلوة في كل يوم جمعة فان صدق
امتى تعرض على في كل جمعة فمن كان اكثرهم على صلوة
كان اقربهم مني منزلة **واخرج** الطبراني في الأوسط عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جاء اجله وهو يطلب العلم لقي الله ولم يكن بينه
وبين النبيين الدرجة النبوة **واخرج** البزار عن ابي

سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيمة
قد امنوا من الفزع **واخرج** الطبراني عن ابى امامة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المدحجين في الظلم
بمنابر من نور يوم القيمة يفزع الناس ولا يفزعون **واخرج**
مسلم عن ابن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان المقسطين عند الله يوم القيمة على منابر من نور
عن يمين العرش هم الذين يعدلون في حكمهم واھليهم وما
ولو **واخرج** الترمذي وحسنه عن ابى سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس
الى الله يوم القيمة واوداهم منه مجلسا امام عادل وانقض
الناس الى الله وابعدهم منه مجلسا امام جابر **واخرج**
مسلم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله يوم القيمة ابن المختابون لجلالي اليوم
اظهرهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي **واخرج** احمد وابن حبان
والترمذي عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول المختابون في الله هم على منابر من نور في
في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون
والشهداء **واخرج** الطبراني في الوسط عن ابى الدرداء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المختابون
في الله في ظل الله يوم لا ظل الا ظله على منابر من نور يفزع
الناس ولا يفزعون **واخرج** احمد والطبراني عن ابى مالك
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

لله عباد اليسوا بانياء ولا شهدا يغبطهم النبيون والشهداء
على منابر من نور وفريقهم من الله قيل من هم يا رسول الله قال اناس
من بلاد شتى لم تكن بينهم ارجام متقاربة تخابوا في الله
وتصافوا يضع الله لهم يوم القيمة منابر من نور قدام الرحمن
فيجلسون عليها يفزع الناس ولا يفزعون **واخرج** الطبراني
بسند حسن عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليسعثن الله اقوام يوم القيمة في وجوههم النور
على منابر من نور يغبطهم الناس ليسوا بانياء ولا شهداء قيل
من هم قال هم المختابون في الله من قبايل شتى وبلاد شتى
يجتمعون على ذكر الله يذكرونه **واخرج** الطبراني بسند
جيد عن عمرو بن عتبة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بانياء
ولا شهداء يفشي بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم
النبيون والشهداء بمقعدهم وفريقهم من الله قيل يا رسول الله
من هم قال هم جماعة من نزع القبايل يجتمعون على ذكر الله
فيستقون الطائب الكلدن كما يتنقى اكل التمر طائبه وجماع
بعض الجسيم وتشديد اللبيم اى اخلاط من قبايل شتى ومواقع
مختلفة ونزع جمع نازع وهو الغريب ومعناه انهم لم يجتمعوا
لقربة بينهم ولا شب ولا معرفة وانما اجتمعوا لذكر الله
لا غيره **واخرج** الطبراني بسند جيد عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جلسا يوم القيمة
عن يمين العرش على منابر من نور وجوههم من نور ليسوا
بانياء ولا شهداء ولا صديقين قيل من هم قال المختابون

لجلال الله **واخرج** بسند جيد عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عباد ايجلسهم يوم القيمة
على منابر من نور لا يفتشى وجوههم النور حتى يفرغ من حساب
الخالق **واخرج** ايضا بسند لا بأس به عن ابي ايوب عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال المتحابون في الله على كراسي من
ياقوت حول العرش **واخرج** ايضا بسند ضعيف عن ابي عبيدة
بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتخاب
اثنان في الله الا دوضع الله لهما كرسيان فاجلسا عليه حتى يفرغ
الله من الحساب **واخرج** ابو نعيم والدارقطني في الافراد عن
ابن عمر فروعا اذا كان يوم القيمة وضعت منابر من ذهب
عليها قباب من فضة مفضضة بالدر والياقوت والزمرد
وجلاها السندس والستبرق ثم يجا بالعلماء فيجلسون عليها
ثم ينادى منادى الرحمن ابن من حمل الى امة محمد صلى الله
عليه وسلم علما يريد به وجه الله اجلسوا على هذه المنابر
فلا خوف عليكم حتى تدخلوا الجنة **واخرج** احمد والترمذي
وحسنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة على كثران المسك لا يهولهم الفرع الاكبر يوم
القيمة رجل ام قوما وهم له راضون ورجل كان يوزن
في كل يوم وليلة وعبد ادى حق الله وحقوق واليه
واخرج البيهقي في الشعب عن ابي سعيد واخي هريفة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ثلاثة على كثر من مسك اسود يوم القيمة لا يهولهم
الفرع الاكبر ولدينا لهم الحساب رجل قرأ القرآن ابتغاء
وجه

وام قوما وهم به راضون واخوانهم
في مسجد روي الى الله ابتغاء وجه الله

وجه الله ورجل ابتلى بالرفق في الدنيا فلم يشغله ذلك
عن طلب الدخرة **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يهولهم الفرع
ولا الحساب حتى يجتروا الى الجنة على كثران من مسك
اسود رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله ثم ام قوما وهم به
راضون ورجل داع في خمس صلوات بالليل والنهار ابتغاء
وجه الله ومما لو لم يمنعه الرق عن طلب ما عند الله
واخرج المياثشي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم اذا كان يوم القيمة وضعت منابر من نور عليها
قباب من در ثم ينادى مناد ابن الفقهاء وابن الديمة
واين المؤذنون اجلسوا على هذه قد روع عليكم ولا خوف
حتى يفرغ الله فيما بينه وبين العباد من الحساب **واخرج**
الاصمغاني في الترغيب عن ابي سعيد الخدري سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول الا ان الديمة والمؤذنين
يفزع الناس ولا يفزعون **واخرج** الطوسي في عيون الاخبار
عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ليؤتين يوم القيمة برجال ليسوا بانبيا ولا شهداء يغبطهم
الانبيا والشهداء بمنزلهم من الله يكونون على منابر
من نور قيل من هم يا رسول الله قال هم الذين يحبون
الله الى الناس ويحبون الناس الى الله ويمشون
الله في الارض نضا قيل يا رسول الله هذا يحبون الله
الى الناس فكيف يحبون الناس الى الله قال يامروهم
بالمعروف وينهونهم عن المنكر فاذا اطاعوا هم احبهم

الله تعالى **واخرج** الطبراني وابونعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عبادا يستخلصون نفسه لقضاء حاج الناس والى على نفسه ان لا يعذبهم بالنار فاذا كان يوم القيمة اجلسوا على منابر من نور يجادون الله والناس في الحساب واخرجه الاصبهاني من حديث عمرو بن عوف المزني **واخرج** مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن يسر على نفسه يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة **واخرج** مسلم عن ابي قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يجنيه الله من كرب يوم القيمة فلينفس عن مسر او يضع عنه **واخرج** الطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقم اخاه لقمة حلوا صرف الله عنه مائة الموقف يوم القيمة **واخرج** الطوسي في عيون الاخبار من طريق ابي هذيلة عن انس مرفوعا من اشجع جالها او كساعريانا او اوى مسافرا اعاده الله من اهل يوم القيمة **واخرج** الاصبهاني عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اجمالك يوم القيمة من اهلها ومواطنها اكثركم على صلاة في دار الدنيا **واخرج** ابن المبارك عن شيخ مرسل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقرب بعين مؤمن اقر الله بعينه يوم القيمة **واخرج** عن الحرث عن يزيد قال كان يقال لا يسر عبد مؤمنة في ولدها الا سره الله يوم القيمة **واخرج** الطبراني

الطبراني في الصغير وابو الشيخ في الثواب بسند حسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي اخاه المسلم بما يحب يسره بذلك سره الله يوم القيمة **واخرج** احمد في الزهد عن ابي ذر انه كان يقول صلوا في ظلمة الليل لوحشة القبور وصوموا في الدنيا لحر يوم النشور وقصدوا مخافة يوم عسير **واخرج** مسلم عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المودنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة **واخرج** الاصبهاني من طريق ابيات مرفوعا المودنون يفضلون الناس يوم القيمة بطول اعناقهم والطبراني في الاوسط من حديثه مرفوعا وانهم يعرفون يوم القيمة بطول اعناقهم **واخرج** ابونعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيمة الا عين غضت عن محارم الله وعين سهت في سبيل الله وعين خرج منها مثل راس الذباب من خشية الله **واخرج** ابن المبارك عن ابي الجلد قال قرأت في مسألة داود النبي الهى اجزاء من بكى من خشيتك قال جزأه ان احرم وجهه على لخم النار وان امنه يوم الفرع **واخرج** الاصبهاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات بين الحربين حسره الله يوم القيمة من المؤمنين وكتبت له شهيدا وشقيعا **واخرج** البيهقي عن انس مرفوعا من مات في احد الحربين بعث من المؤمنين يوم القيمة ومن زارني محتسبا كان في جوار يوم القيمة **واخرج** البيهقي عن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه

عن انس مرفوعا

وسلم من مات باحد الحرمين بعث من الدين يوم القيمة
واخرج ابن المبارك عن الحسن قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله تعالى وعزتي لا اجمع على
عبدك خوفين ولا اجمع له امنين اذا امننى في الدنيا اخفته
يوم القيمة واذا خافنى في الدنيا امنته يوم القيمة واخرجه
موصول من حديث ابن هريقة وقد ورد في حديث عبد
الرحمن بن سمرق جمل من الاعمال تنجي من احوال يوم القيمة
وقد اوردناها في كتاب البرزخ فاعنى عن اعادتها هنا
واخرج الطبراني عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من اخاف مؤمنا كان حقا على الله
ان لا يؤمنه من افترع يوم القيمة **واخرج** الترمذي وحسنه
والحاكم وصححه والدارقطني عن ابى ايوب سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من فرق بين والدته وولدها
فرق الله بينه وبين احبته يوم القيمة **باب من يكسى**
في الموقف تقدم في حديث الصحيحين ان اول من يكسى
يوم القيمة ابراهيم عليه السلام واخرج ابن المبارك
واحمد في الزهد وابن راهوية في مسنده وابو يعلى عن
علي بن ابي طالب قال اول من يكسى يوم القيمة ابراهيم
عليه السلام فبطيئين ثم يكسى النبي صلى الله عليه
وسلم حلة خيرة وهو على يمين العرش **واخرج** ابو نعيم
عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اول من يكسى ابراهيم يقول الله اكسوا خليلي فيوتى
بريطيين بيضاوين فيلسهما ثم يقعد مستقبل العرش
ثم

ثم اوتى بكسوتى فالبسها فاقوم عن يمينه مقاما لا يقومه
احد غيري فيبطنى فيه الدولون والذخرون **واخرج** البيهقي
في السماء والصفات عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اول من يكسى ابراهيم يكسى حلة
من الجنة ويوتى بكسوتى من الجنة فيطرح لى عن يمين
العرش ثم يوتى فى فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم
اوتى بكسوتى فتطرح لى على ساق العرش **واخرج** جعفر الطبراني
من مرسل عبيد بن عمر يحشر الناس حفاة عراة فيقول الله
لداري خليلي عريانا فيكسى ابراهيم ثوبا ابيض فهو اول
من يكسى **واخرج** ابن مندة من حديث جيدة رفعة قال
اول من يكسى ابراهيم يقول الله اكسوا خليلي ليعلم الناس
اليوم فضله عليهم **قال** القرطبي هذه فضيلة عظيمة لابراهيم
عليه السلام وخصوصية له كخص موسى بان النبي صلى
الله عليه وسلم يجده متعلقا بساق العرش ولديان من
هذا افضليتها على النبي صلى الله عليه وسلم والحكمة
في تقدم ابراهيم بالكسوة انه لما القى في النار جرد من اثاره
وكان ذلك في ذات الله وصبر واحتسب فجوزى بان جعل
اول من يرفع عنه العري يوم القيمة على رؤس الشهاد
ثم يكسى محمد صلى الله عليه وسلم حلة اعظم من كسوة
ابراهيم ليخبر التأخير بنفاسة الكسوة فيكون كانه كسى
معه وقيل لانه اول من من التستر بالسراويل وقيل
لانه لم يكن في الارض اخوف لله منه فجلت له كسوة
امانا له ليظهر قلبه وقال ابن حجر يجهل ان النبي صلى الله

عليه وسلم خرج من قبره في ثيابه التي مات فيها والحالة التي
يكسها حينئذ من حلل الجنة خلعة الكرامة فلها قدم
ابراهيم عليه السلام في الكسوة **واخرج** عن جابر
قال اول من يكسى من حلل الجنة ابراهيم ثم محمد صلى الله
عليه وسلم ثم النبيون والرسل ثم يكسى المودنون وتتلقاهم
الملائكة على نجائب من نور ازمنتها من زمردة خضراء
رجالها من الذهب ويشيعهم من قبورهم سبعون ألف ملك
الى المحشر **واخرج** حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال من
طريق مكحول عن كثير بن مرة الحضرمي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حوضي اشرب منه يوم القيمة
انا ومن امن بي ومن استسقى من الانبياء وتبعث ناقة
ثمور اصلح فيحلبها فيشرب من لبنها هو والذين امنوا معه
من قومه ثم يركبها من عند قبره حتى توافي به المحشر لها
رغا وهو يلبي عليها **قال** معاذ وانت تتركب العضباء رسول
الله قال لو تركبها ابنتي وانا على البراق اختصت به
من دون الدنيا يومئذ ثم نظر الى بديل قال ويبعث هذا
يوم القيمة على ناقة من فوق الجنة ينادي على ظهرها
بالاذان حقا فاذا سمعت الدنيا واممها اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قالوا ونحن نشهد
على ذلك فقبل فقبل من قبل ورد على من ورد فاذا وافى
بديل استقبل بحلة فلبسها واول من يكسى من حلل الجنة
نجد النبيين والشهداء بديل واصلح المودنين **واخرج**
حميد وابن ابي شيبة في المصنف عن الحسن قال اول من
يكسى

يكسى من كسوة الجنة المودنون المحتسبون **واخرج**
الدينوري في المجاسة عن الحسن قال يحشر الناس كلهم
عراة ما خلا اهل الزهد **واخرج** ابوداود والحاكم وصححه
عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قرأ القرآن وعمل به يكسى والداه يوم القيمة
تاجا ضوه احسن من ضوء الشمس فما ظنكم بالذي عمل بهذا
واخرج الترمذي وحسنه وابن خزيمة والحاكم وصححه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجي صاحب القرآن يوم القيمة فيقول القرآن يا رب حلل
قافيليس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده فيلبس حلة
الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقال له
اقرا وارق ويتزاد بكل آية حسنة **واخرج** ابن ماجه عن
عمر بن حزم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من مؤمن يغتر باخاه بمصيبة الا
كساه الله من حلل الكرامة يوم القيمة **واخرج** الترمذي
عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من غترني ثكلى كسى برد في الجنة **واخرج** حميد بن زنجويه
عن ابي كريب قال بلغني ان من غترني سلما بمصيبة
كساه الله يوم القيمة بردا على رؤس الاشهاد يحبر
به قيل ما يحبر به قال يغط به **واخرج** الترمذي وحسنه
والحاكم عن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه
وعاه الله يوم القيمة على رؤس الخالدين حتى يتخير

من اي حبل الايمان شاء يلبسها **باب اخرج ابن ماجه**
عن ابي امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من قام ليلة العيدين محتسبا لم يميت قلبه يوم تموت
 القلوب **واخرج** الطبراني عن عبادة بن الصامت ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احى ليلة
 الفطر وليلة الاضحى لم يميت قلبه يوم تموت القلوب
باب اخرج ابن ماجه عن ابي هريرة ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لا يجتمع غبار في سبيل الله وخاتم
 جهنم في جوف مسلم **واخرج** ابن ماجه عن انس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من راح روحه
 في سبيل الله كان له بمثل ما اصابه من القبار مسكا
 يوم القيمة **باب اخرج الشيخان عن ابي سعيد**
 الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن
 النار سبعين خريفا **واخرج** النسائي من حديث ابي
 هريرة بهذا اللفظ **واخرج** الطبراني عن جابر بهذا
 اللفظ وعن ابي الدرداء بلفظ سبعين عاما وعن عمرو
 بن عبيد وابي امامة وعبد الله بن سفيان الدزدي
 كلهم بلفظ مائة عام زاد ابو امامة ركعتي الفرس الجواد
 المضمي **واخرج** ابو يعلى عن معاذ بن انس كذلك وزاد
 في غير رمضان **واخرج** الطبراني عن عتبة بن عبد الله
 مرفوعا من صام يوما في سبيل الله فريضه باعد الله
 منه جهنم كما بين السموات والارضيات السبع ومن صام
 يوما

يوما تطوعا باعد الله منه جهنم مسيرة ما بين السماء والارض
واخرج احمد والبخاري عن ابي هريرة والطبراني وابو يعلى
 عن سلمة ابن قيصر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من صام يوما ابتغاء وجه الله باعد الله
 من جهنم كبعد غراب لمار وهو فرخ حتى مات هروما **واخرج**
 الطبراني في الاوسط بسند لا بأس به عن جابر سمعت
 رسول الله عليه صلى الله عليه وسلم يقول من
 رابط يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع
 خنادق كل خندق كسبع سموات وسبع ارضين **واخرج**
 احمد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من اغبرت قدمه في سبيل الله باعد الله منه
 النار مسيرة الف عام للراكب المستعجل **واخرج** الطبراني
 وابو الشيخ في الثواب والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن
 عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعم
 اخاه حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه باعد الله
 منه من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين خمسمائة
 عام **واخرج** ابو داود عن انس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من توفضا فاحسن الوضوء وعاد
 اخاه المسلم توفعا من النار سبعين خريفا **واخرج** الطبراني
 في الاوسط والحاكم والبيهقي عن ابن عباس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم من اعتكف يوما ابتغاء وجه الله
 جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق ابعد مما بين
 الخافقين **باب الشفاعة العظمى في فصل القضاء والراحة**

من طول الموقف وهو المقام المحمود والشفاعة في ادخال قوم
 الجنة بغير حساب وفي من استحق النار من الموحدين
 ان لا يدخلوها وفي رفع درجات ناس في الجنة وفي من خلد
 من الكفار ان يخفف عنه العذاب وفي اطفال المشركين
 ان لا يعذبوا ورد ذلك مطولا من حديث انس وابي بكر
 الصديق وابي هريرة وابن عباس وابن عمر وحذيفة
 وعقبة بن عامر وابي سعيد الخدري وسليمان ومختار
 من حديث ابى ابن كعب وعبد بن الصامت وكعب
 بن مالك وجابر وعبد الله ابن سلام **حديث انس**
 اخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس عن النبي صلى الله
 عليه وسلم يجتمع المؤمنون يوم القيمة فيلهمون لذلك
 اليوم فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من
 مقامنا هذا فياتون ادم فيقولون له يا ادم انت ابو البشر
 خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل
 شئ فاشفع لنا الى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول
 لهم ادم لست هناك ويذكر ذنبه الذي اصاب فيسأخي
 من ربه من ذلك ويقول ولكن اتوا نوحا فانه اول
 رسول بعثه الله الى اهل الارض فياتون نوحا فيقول
 لست هناك ويذكر خطيئته سواه ربه ما ليس له به
 علم فيسأخي ربه من ذلك ولكن اتوا ابراهيم خليل
 الرحمن فياتونه فيقول لست هناك ولكن اتوا موسى
 عبدا كاملا لله واعطاه التوراة فياتون موسى فيقول
 لست هناك ويذكر النفس التي قتل بغير حق نفس فيسأخي

ربه

ربه من ذلك ولكن اتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمته
 وروحه فياتون عيسى فيقول لست هناك ولكن اتوا
 محمدا عبدا غفرا لله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فياتوني
 فاقوم فامشي بين سباطين من المؤمنين حتى استاذن
 على ربي فاذا ارايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء
 الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع واشفع تشفع
 وسل قطبه فارفع راسي فاحمدك بتحميد يعلمنيك ثم اشفع
 فيجدي حدا فادخلهم الجنة ثم اعوذ اليه فاذا ارايت
 ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول
 ارفع محمد قل يسمع وسل قطبه واشفع تشفع فارفع راسي
 فاحمدك بتحميد يعلمنيك ثم اشفع فيجدي حدا فادخلهم
 الجنة ثم اعوذ الثالثة فاذا ارايت ربي وقعت له ساجدا
 فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل
 قطبه واشفع تشفع فارفع راسي فاحمدك بتحميد يعلمنيك
 ثم اشفع فيجدي حدا فادخلهم الجنة ثم اعوذ الرابعة
 فاقول يا رب ما بقي الا من حبسه القبر **قال** النبي صلى
 الله عليه وسلم فيخرج من النار من قال لا اله الا الله
 وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من
 النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن
 شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه
 من الخير ما يزن ذرة **قوله** لست هناك قال القاضي عياض
 كناية عن ان منزلته دون ذلك قاله تواضعا وكبارا
 لما يالونه قال ويحتمل ان يكون مراده ان هذا المقام

الثانية ص

ليس بل الغيري ووجه ابن حجر في قوله في بعض الطرق لست لها
وفي بعضها لست بصاحب ذلك **وقوله** فيجدي حدا إلى آخره
فيه إشكال قوي بنه عليه العلماء وذلك أن أول الحديث
في الشفاعة في الأرواح من كرب الموقف وآخره في
الشفاعة في الإخراج من النار وذلك إنما يكون بعد التحول
من الموقف والمروء على الصراط وسقوط من يسقط
في تلك الحالة في النار ثم تقع الشفاعة في الإخراج بعد ذلك
قال الداودي وكان رأيك هذا الحديث ركب شيئا على غير أصله
وقد وقع في حديث حذيفة على الصواب وهو ذكر ضرب
الصراط عقب هذه الشفاعة **ومن** حديث أبي هريرة وأبي
سعيد الذي في باب التجلي الأمر باتباع كل أمة ما كانت
تعبده ثم تميز المنافقين من المؤمنين ثم وضع الصراط والمروء
عليه ثم الشفاعة في الإخراج فكان الأمر باتباع كل
أمة ما كانت تعبده هو أول فصل القضاء والأرواح
من كرب الموقف وبهذا اجتمع متون الأحاديث وترتيب
وترتب معانيها قاله القاضي عياض والنووي وغيرها
وأخرج أحمد بسند صحيح عن أنس أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إني لأقائم أنظر متى يعبر الصراط أذ جاني عيسى
فقال هذه الأنبياء قد جاتك يا محمد يألون ويدعون الله
أن يفرق بين جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لهم ما هم فيه فخلق
لمجون بالمرق فاما المؤمن فهو عليه كالزئكة واما الكافر
فيغشاه الموت فقال انتظر حتى أجمع اليك فذهب نبي
الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش فلقى بالم
يلق

يلق ملك مصطفى ولد نبي مرسل فأوحى الله إلى جبريل أن
أذهب إلى محمد وقل له ارفع رأسك سل قطعه واشفع تشفع
فشفعت في امتي أن أخرج من كل تسعة وتسعين أنبا
واحدا فأزلت أتردد إلى ربي فلو أقوم منه مقامنا لا شفعت
حتى أعطاني الله من ذلك أن قال يا محمد أدخل من امتك
من خلق الله من شهد أن لا إله إلا الله يومنا واحدا
مخلصا ومات على ذلك **وأخرج** الترمذي والبيهقي عن أنس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس
خروجًا إذا بعثوا وخطيبهم إذا انصتوا وقائدهم إذا فؤوا
وسائقهم إذا حبسوا ومبشرهم إذا يسوا لواء الكرم بيدي
وبفاتيح الجنة يومئذ بيدي وأنا أكرم ولد آدم يومئذ على
ربي ولا فخر يطوف على ألف خادم كأنهم اللؤلؤ المكنون
حديث أبي بكر الصديق **أخرج** أحمد والبخاري وأبو يعلى وأبو
عوانة وابن حبان في صحيحهما عن أبي بكر الصديق
رضي الله عنه قال أصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم يصلي فصلى الغداة ثم جلس حتى إذا كان
الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس
مكانه حتى إذا صلى الروي والعصر والمغرب وكل ذلك
لا يتكلم حتى إذا صلى العشا أخرج ثم قام إلى أهله فقال
الناس أدبى بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما شأنه صنع اليوم شيئا لم يصنعه قط فإنه فقال
نعم عرض على ما هو كائن من أمر الدنيا والآخرة يجتمع
الدولون والأخرون بصعيد واحد فقطع الناس

بذلك حتى انطلقوا الى ادم والعرق يكاد يلجمهم قالوا يا ادم
 انت ابوالبشر وانت اصطفاك الله اشفع لنا الى ربك قال
 لقد لقيت مثل الذي لقيتم انطلقوا الى ابيكم انطلقوا الى نوح
 فينطلقون الى نوح فيقولون اشفع لنا الى ربك فانت اصطفاك
 الله واستجاب لك في دعائك ولم يدع على الارض من الكافرين
 ديارا فيقول ليس ذاكم عندك انطلقوا الى ابراهيم فان الله
 اتخذ خليلا فينطلقون الى ابراهيم فيقول ليس ذاكم عندك
 انطلقوا الى موسى فان الله كلمه تكليم فيقول موسى ليس ذاكم
 عندك ولكن انطلقوا الى عيسى بن مريم فانه كان يبرئ الامة
 والابصص ويحي الموتى فيقول عيسى ليس ذاكم عندك ولكن
 انطلقوا الى سيد ولد ادم فانه اول من تشقق عنه الارض
 يوم القيمة انطلقوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع
 لكم الى ربكم فينطلقون فياتي جبريل فيقول ايذنت له وكثر
 بالجنة فينطلق به جبريل فيخر ساجدا قد رحمة ثم يقول
 الله يا محمد ارفع راسك وقل لسمع واشفع تشفع فيرفع
 راسه فاذا انظر الى ربه خر ساجدا قد رحمة اخرى
 فيقول الله يا محمد ارفع راسك وقل لسمع واشفع تشفع فيذهب
 ليقع ساجدا فياخذ جبريل بضبعه فيفتح الله عليه
 من الدعاء ما لم يفتحه على بشر فيقول اي رب جعلتني
 سيد ولد ادم ولد فخر اول من تشقق الارض عنه يوم
 القيمة ولد فخر حتى انه ليرد على الخوض اكثر مما بين
 صنعوا واوله ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون ثم
 يقال ادعوا الوصياء فيجئ النبي ومعه العصاة والنبي

ومعه

ومعه الجنة والجنة والنبي ليس معه احد ثم يقال ادعوا
 الشهداء فيشفعون لمن ارادوا فاذا فعلت الشهادة ذلك
 يقول الله انا رحم الراحمين ادخلوا جنتي من كان لديكم
 شيئا فيدخلون الجنة ثم يقول الله انظروا في النار
 هل من احد عمل خيرا فيجدون في النار رجلا فيقال له هل
 علمت خيرا قط فيقول لا غيرا في كنت اسامع الناس في
 البيع فيقول اسمي العبد كاسماحه الى عبيدي ثم يخرجون
 من النار رجلا اخر فيقال له هل علمت خيرا قط فيقول
 لا غيرا في قد امرت ولدي اذا انا مت فاخرقوني بالنار ثم
 المحنوني حتى اذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي الى البحر
 فذروني في الرخ فقال الله لم فعلت ذلك قال من مخافتك
 فيقول انظر الى ملك اعظم فان لك مثله وعشرة امثاله
 فيقول النسخ فوانت الملك فذاك الذي ضحك منه من
 الضحى **حديث ابي هريرة اخراج** احمد ابن جريس وابن ابي
 حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال هو المقام
 الذي اشفع فيه لدمتي **واخراج** الشيخان وغيرهما عن
 ابي هريرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالحج فرفع له الذراع وكانت تحبه فنهش منها ثلثة
 ثم قال انا سيد الناس يوم القيمة وهل قدرون مما ذلك
 يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم
 الداعي وينفذ بهم البصر وتذوقوا الشر فيبلغ الناس
 من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يتحملون فيقول بعض

ملائكة

الذين يقولون يا ادم انت ابوم
البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة
فسجدوا لك فاشفع لنا الى ربك الذي غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وأنه نهانا
عن الشجرة فصيت نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى نوح فياتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل
الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا فاشفع لنا عندك
ربك الذي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله والله كان في دعوة دعوتها على قومي
نفس نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فياتون
ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليفته من
اهل الارض الذي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله وذكر كذبانه نفسي نفسي اذهبوا
الى موسى فياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول
الله اصطفاك الله برسالاته وتكلم على الناس
اشفع لنا الى ربك الذي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله وانى قتلت نساء اومس بقتلها
نفس نفسي اذهبوا الى ابي ابراهيم فيقولون يا ابي ابراهيم
انت رسول الله

والناس لبعض ايوكم ادم فياتون ادم فيقولون يا ادم انت ابوم
البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة
فسجدوا لك فاشفع لنا الى ربك الذي غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وأنه نهانا
عن الشجرة فصيت نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى نوح فياتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل
الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا فاشفع لنا عندك
ربك الذي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله والله كان في دعوة دعوتها على قومي
نفس نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فياتون
ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليفته من
اهل الارض الذي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله وذكر كذبانه نفسي نفسي اذهبوا
الى موسى فياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول
الله اصطفاك الله برسالاته وتكلم على الناس
اشفع لنا الى ربك الذي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله وانى قتلت نساء اومس بقتلها
نفس نفسي اذهبوا الى ابي ابراهيم فيقولون يا ابي ابراهيم
انت رسول الله

وكلنته القاها الى ميريم وروح منه وكلمت الناس في المهد
فاشفع لنا الى ربك الذي غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى محمد فياتون محمد فيقولون يا محمد انت
رسول الله وخاتم الانبياء غفر الله لك ما تقدم من
ذنوبك وما تاخر فاشفع لنا الى ربك الذي غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وأنه نهانا
عن الشجرة فصيت نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى نوح فياتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل
الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا فاشفع لنا عندك
ربك الذي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله والله كان في دعوة دعوتها على قومي
نفس نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فياتون
ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليفته من
اهل الارض الذي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله وذكر كذبانه نفسي نفسي اذهبوا
الى موسى فياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول
الله اصطفاك الله برسالاته وتكلم على الناس
اشفع لنا الى ربك الذي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله وانى قتلت نساء اومس بقتلها
نفس نفسي اذهبوا الى ابي ابراهيم فيقولون يا ابي ابراهيم
انت رسول الله

Copyrighted material

ولم يخر ادم من دونه تحت لوائى ولا فخر ويطلب يوم القيمة
على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى ادم الى
البشر فيشفع لنا الى ربنا فليقبض بيننا فيقول لست هناك
انى قد اخرجت من الجنة بخطيئتي وانه لا يهمنى اليوم
الانفسى ولكن استوانوا جوارس النبين فياتون فوجاه يقولون
اشفع لنا الى ربنا فليقبض بيننا فيقول انى لست هناك انى
قد دعوت بدعوة اغرت اهل الارض وانه لا يهمنى اليوم
الا نفسى ولكن اتوا ابراهيم خليل الله فياتون ابراهيم
فيقولون يا ابراهيم اشفع لنا الى ربنا فليقبض بيننا فيقول
انى لست هناك انى كذبت فى السلام ثلاث كذبات والله
انى لا اجادل بهن الا عن دين الله **قوله** انى سقيم **وقوله**
بل فعله كبيرهم هذا **وقوله** لامراته حين اتى على الملك اخى
وانه لا يهمنى اليوم الانفسى ولكن ايتوا موسى الذى
اصطفاه الله برسالاته وكلامه فياتون موسى فيقولون
يا موسى انت الذى اصطفاك الله برسالاته وكلامه
فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناك انى قتلت نفسا بغير
حق نفس وانه لا يهمنى اليوم الانفسى ولكن ايتوا عيسى
روح الله وكلمته فياتون عيسى فيقولون اشفع لنا
الى ربك فليقبض بيننا فيقول انى لست هناك **انما اتخذ**
الهامن دون الله وانه لا يهمنى اليوم الانفسى ولكن
ان كل متاع فى وعاء مختوم عليه اكان يقدر على ما فى جوفه
حتى يقبض الخاتم فيقولون لا فيقول ان محمدا صلى الله
عليه وسلم خاتم النبيين قد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم
من

من ذنبه وما تاخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فياتونى فيقولون يا محمد اشفع لنا الى ربك فليقبض بيننا فيقول
انا لها حتى ياذن الله لمن يشاء ويرضى فاذا اراد الله
ان يصدر بين خلقه نادى مناد ابن احمد وامته فخرج
الآخرين الاولون نحن اخر الادم واول من يجاس فتخرج
لنا الادم عن طريقنا فتمضى غيرنا مجلين من اثر الطهور
فتقول الادم كادت هذه الادم ان تكون ابيا دكلها فناق
باب الجنة فاحذ بحلقة الباب فاقرع الباب فيقال من انت
فاقول انا محمد فافى رنى عز وجل على كرسيه فاخر له سلجدا
فلهم به ما مد لم يحمر بها احد كان قبلى ولئن يحمره احد بعدى
فيقال يا محمد ارفع راسك سل نقطة وقل تسع واشفع تشفع
فارفع راسى فاقول اى رب امتى امتى فيقال اخرج
من كان فى قلبه مثقال كذا وكذا ثم اعوذ فاسجد فاقول
ما قلت فيقال ارفع راسك وقل يسع وسل نقطة واشفع
تشفع فاقول اى رب امتى امتى فيقول اخرج من كان
فى قلبه مثقال كذا وكذا دون الاول ثم اعوذ فاسجد فاقول
مثل ذلك فيقال ارفع راسك وقل يسع وسل نقطة واشفع
تشفع فاقول اى رب امتى امتى فيقول اخرج من كان
فى قلبه مثقال كذا وكذا دون ذلك **قال العلماء** الكلمات
الثلاث التى وقعت من ابراهيم عليه السلام انما هن من
معاريض الكلام وليست من الكذب فى معنى ولكن لما
كان صورته الكذب اشفق منها لادن من كان اعرف
بالله واقرب اليه منزلة كان اعظم خوفا **واخرج** الطبراني

في الوسط والحاكم وصحة واليه حتى عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للنبيا منابر من
ذهب فيجلسون عليها ويبقى من بعده اجلس عليه
قاوما بين يدي ربي منتصباً مخافة ان يبعث بي الى الجنة
وتبقى امتي بعدك فاقول يا رب امتي امتي فيقول الله
يا محمد وما تريد ان اصنع بامتك فاقول رب عجل حسابهم
فما زال اشفع حتى اعطى صكاً كابر جال قد بعث بهم
الى النار وحتى ان مالكا خازن النار يقول يا محمد ما تركت
لغضب ربك في امتك من بقيه **حديث ابن عمر اخرج**
البخاري عن ابن عمر قال ان الناس يصيرون يوم القيمة
جناك امة تتبع نبيا يقولون يا فلان اشفع لنا يا فلان
اشفع لنا حتى تستهوى السفاعة الى النبي صلى الله عليه
وسلم فذلك يوم يبعث الله مقاما محمودا **واخرج** البخاري
ايضا عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الارض فينماهم
كذلك استغاثوا بادم فاقول لست بصاحب ذلك ثم موسى
فيقول كذلك ثم لمحمد فيشفع فيقضي الله بين الخلق فيمشي حتى
ياخذ بمخلقة باب الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا
يجمع اهل الجمع كلهم **حديث حذيفة اخرج** مسلم والحاكم
عن حذيفة وابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجمع الله الناس فيقول المؤمنون حين تزلزل
الجنة فياتون ادم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول
وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم ادم لست

بصاحب

بصاحب ذلك اعدوا الى ابراهيم خليل ربه فيقول ابراهيم
لست بصاحب ذلك انما كنت خليلك من وراء اعدوا الى النبي وراء
موسى عليه السلام فيقولون موسى فيقول لست بصاحب
ذلك اعدوا الى كلمة الله ووجهه عيسى فيقول عيسى
لست بصاحب ذلك فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم
فيقوم فيوزن له وترسل معه الدمانه والرحم فيقفان بالصل
يمينه وشماله فيمراوكم كمر البرق ثم كمر الرخ ومر الطير ورشد
الرجال اتجروا بهم اعمالهم وبنيتهم قايم على الصراط فيقول
سلم سلم حتى تعجز اعمال الناس حتى يحس الرجل فلا يستطيع
ان يمر الا زحفا وفي حافتي الصراط كلاليب من نار معلقة
مامورة ياخذ من امرت مخدوش ناج ومكدوش في النار
قوله من وراء وراء ضبط بفتح الهزة وضما بلاتنوين فيها
بنا قال النووي وغيره الفتح أشهر ومعناه لم اكن في التقريب
والدلال بمنزلة الحبيب وقال صاحب التحرير هذه كلمة
تقال على وجه التواضع وكأنه اشار الى ان الفضل الذي
اعطيه كان بسفارة جبريل بخلاف موسى فانه كلمة بلاد
واسطة والنبي صلى الله عليه وسلم حصل له الرؤية
والكلام بلاد واسطة **واخرج** البزار والبيهقي عن حذيفة
قال يجمع الله الناس في صعيد واحد ولا تكلم نفس فيكون
اول من يدعى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لبيك
وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدي من
هديت وعبدك بين يديك ولك واليك لا مخرج منك الا
اليك تبارك وتعالى سبحانك رب البيت فعند ذلك

يشفع فذلك قوله عسى ان يبعثك ربك مقام محمود **حديث**
عقبه اخرج الطبراني في الكبير وابن المبارك وابن جرير
 وابن ابى حاتم وابن مردويه في تفسيرهما بسند ضعيف
 عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين وقضى بينهم
 وفرغ من القضا يقول المؤمنون قد قضى بيننا ربنا
 وفرغ من القضا فنشفع لنا الى ربنا فيقولون ادم خلقه
 الله بيده وكلمه فياتونه فيقولون قد قضى بيننا ربنا
 وفرغ من القضا ثم انت فاشفع الى ربنا فيقول ايتوانوحا
 فياتون نوحا فيدلهم على ابراهيم فياتون ابراهيم فيدلهم
 على موسى فياتون موسى فيدلهم على عيسى فياتون عيسى
 فيقول اذكركم على العزى الذى فياتون فياذن الله لي
 ان اقوم اليه فيثور مجلسى من الطيب ريح لا شئها احفظ
 حتى اتي ربي فيشفعني ويجعل لي نوراً من سمر راسي الى
 ظفر قدمي ويقول الكافرون عند ذلك قد وجد المؤمنون
 من يشفع لهم ما هو ابلس فهو الذى اضلنا فياتون
 ابليس فيقولون قد وجد المؤمنون من يشفع لهم ثم انت
 فاشفع لنا فانك قد اضللتنا فيقوم ابليس فيثور مجلسه
 من ان تن ريح لا شئها احفظ ثم يعظمهم بجهنم ويقول
 عند ذلك ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم
 الى اخلاقه **حديث** **ابى سعيد الخدري**
اخرج ~~الترمذي~~ الترمذي وحسنه وابن خزيمة
 وابن مردويه عن ابى سعيد قال قال رسول الله
 صلى

٦٦
 صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولد
 فخر وبيرى لواء الحمد ولد فخر وما من بنى يومئذ ادم من
 سواه الا تحت لوائى وانا اول من تشق منه الارض
 ولد فخر فيخرج الناس ثلث فرعات فياتون ادم فيقول
 انت ابونا فاشفع لنا الى ربك فيقول انى اذبت ذنبا
 اهبطت منه الى الارض ولكن ايتوانوحا فياتون نوحا
 فيقول انى دعوت على اهل الارض دعوة فاهلكوا ولكن
 اذهبوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقول انى كذبت ثلاث
 كذبات ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منها
 كذبة الا ما حل بها عن دين الله ولكن ايتوموسى فيقول
 انى قتلت نفسا ولكن ايتوعيسى فيقول انى عبدت من
 دون الله ولكن ايتواحمدا فياتونى فانطلق معهم فاخذ
 بحلقه باب الجنة فادقها فيقال من هذا فاقول من فيقولون
 لى ويقولون مرحبا فاجر ساجدا فيلهمنى الله من الشا
 والحمد والمجد فيقال ارفع راسك سل قط واشفع تشفع
 وقل لسمع لقولك فهو المقام المحمود الذى قال الله عسى
 ان يبعثك ربك مقام محمود **قال** القرطبي قوله فيفرع
 الناس ثلث فرعات انما ذلك والله اعلم حين يوفى بالنار
 تجر بازمتها فاذا رأت الخديق فاربت وشهقت **حديث**
سلمان اخرج ابن خزيمة والطبراني بسند صحيح عن سلمان
 قال تعطى الشمس يوم القيمة حر عشرين سنين ثم تدفن مكة
 من جماع الناس قال فذكر الحديث قال فياتون النبى صلى
 الله عليه وسلم فيقولون يا نبى الله انت الذى فتح الله

بك وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقد تترك ما نحن فيه
فاشفع لنا فيقول انا صاحبكم فيخرج يجوش الناس حتى
ينتهي الى باب الجنة فيأخذ بحلقته في الباب فيقرع الباب
فيقال من هذا فيقول محمد فيفتح له حتى يقوم بين يدي
الله فيسجد فينادي ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع
فذلك المقام المحمود هكذا اوردته غير تمام واخرجه ابن
ابي عاصم في السنة وابن ابي شيبة بتمامه قال تخطى
الشمس يوم القيمة حرس سنين ثم تدعى من جامع
الناس حتى تكون قاب قوسين فيعرفون حتى يرسخ
العرق في الارض قامة ثم يرفع حتى يفرغ الرجل قال
سلمان حتى يقول الرجل غرق غرق فاذا رآوا ما هم فيه قال
بعضهم لبعض الدثرون ما انتم فيه ابتوا اياكم ادم فيشفع
لكم الى ربكم فيأتون ادم فيقولون يا ابا انا انت الذي خلقك
الله بيده ونفخ فيك من روحه واسكنك جنته فاشفع
لنا الى ربنا فقد تترك ما نحن فيه فيقول لست هناك فيقولون
الى من تأمرنا فيقول ابتوا عبدا ساكرا فيأتون نوحا فيقولون
يا بني الله انت الذي جعلك الله عبدا شكورا وقد تترك
ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناك فيقولون
الى من تأمرنا فيقول ابتوا خليل الرحمن ابراهيم فيأتون
ابراهيم فيقولون يا خليل الرحمن قد تترك ما نحن فيه
فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناك فيقولون فالى من
تأمرنا فيقول ابتوا موسى عبدا اصطفاه الله برسالاته
وبكلامه فيأتون موسى فيقولون قد تترك ما نحن فيه

فاشفع

فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناك فيقولون الى من تأمرنا
فيقول ابتوا كلمة الله وروحه عيسى فيأتون عيسى فيقولون
يا كلمة الله وروحه قد تترك ما نحن فيه فاشفع لنا الى
ربك فيقول لست هناك فيقولون فالى من تأمرنا فيقول
ابتوا عبدا فتح الله على يديه وغفر له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر ويحجى في هذا اليوم امنا محمدا فيأتون النبي صلى
الله عليه وسلم فيقولون يا بني الله انت الذي
فتح الله بك وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
وحجيت في هذا اليوم امنا وقد تترك ما نحن فيه فاشفع
لنا الى ربك فيقول انا صاحبكم فيخرج يجوش الناس حتى
ينتهي الى باب الجنة فيأخذ بحلقه الباب من ذهب فيقرع
الباب فيقال من هذا فيقول محمد فيفتح له فيحجى حتى يقوم
بين يدي الله فيستاذن في السجود فيوزن له فيسجد فينادي
يا محمد ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع وادع تجب
فيفتح الله عليه من الثنا والتحميد والتمجيد ما لم يفتحه
لاحد من الخلق وينادي يا محمد ارفع رأسك سل تعط
واشفع تشفع وادع تجب فيرفع رأسه فيقول امشي
امشي مرتين او ثلاثا فيشفع في كل مرتين من كان في قلبه
مثقال حبة من حنطة من ايمان او مثقال شعيرة من
ايمان او مثقال حبة من خردل من ايمان فذلك المقام
المحمود **حديث ابى اخراج احمد** والترمذي والحاكم وصححه
وابن ماجه والبيهقي عن ابى ابن كعب عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة كنت امام

النبين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر **والخبر** مسلم
عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارسل
الى زنى ان اقرأ القرآن على حرف فردت عليه يا رب هون
على امتي فرد على الثانية ان اقرأ على حرفين قلت يا رب
هون على امتي فرد على الثالثة ان اقرأ على سبعة بحرف
ولك بكل ردة ردتها مسئلة تسالنيها فقلت اللهم اغفر
لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة الى يوم يرغب
الى فيه الخاق حتى ابراهيم **والخبر** ابو يعلى عن ابي بن
كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يفرقني
الله نفسه يوم القيمة فاسجد سجدة يرضى بها عني ثم
يتودن لي بالكلام حتى ترامني على الصراط وهو مضرب
بين ظهري فمرون اسرع من الطرف والسرهم ثم اسرع
من اجواد الخيل حتى يخرج الرجل منها حيا وهي اعمال
وجهم تسال المريد حتى يضع قدسه فيها فينزل بعضها
الى بعض ويقول قط قط وانا على الخوض قيل وما الخوض
يا رسول الله قال والذي نفسي بيده ان شربه ابيض من
اللبن واحلى من العسل وابر من الثلج واطيب ريحا
من المسك وانبتة اكثر عددا من النجوم لا يشرب منه
انسان فيظا ابدا ولا يصرف فيروك ابدا **حديث عبادة**
الخبر الحاكم وصححه والبيهقي في كتاب الروية عن عبادة
ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا سيد الناس يوم القيمة ولا فخر ما من احد
الا وهو تحت لوائ يوم القيمة ينتظر الفرج وان سعى

تم امدحه
مده حتى
بها عني

لواء

لواء الحمد وانا امشي ويمشي الناس معي حتى اتي باب الجنة
فاستفتح فيقال من هذا فاقول محمد فيقال مرحبا بمحمد فاذا
رايت ربي خررت له ساجدا انظر اليه **حديث كعب**
مسلم والطبراني عن كعب ابن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبعث الله الناس يوم القيمة
فاكون انا وامتي على تل يوم القيمة فيكسوفني ربي حلة خضراء
ثم ياذن لي فاني عليه بما هو اهله فذلك المقام المحمود **حديث**
جابر البيهقي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله
عليه وسلم انا اقايد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين
ولا فخر وانا اول شافع ومشفع ولا فخر **حديث عبد الله**
بن سلم **الخبر** البيهقي عن عبد الله بن سلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم
القيمة ولا فخر وانا اول من تشق عنه الدرع وانا اول
شافع ومشفع بيدي لواء الحمد **قواعد** ذكر الفخر الى
في كشف علم علوم الدخلة ان بين اتيان اهل الموقف ادم
وايتانهم نوحا الف سنة وكذا بين كل بني وبني قال الحافظ
ابن حجر في شرح البخاري ولم اقف لذلك على اصل قال وقد
اكثر في هذا الكتاب من ايراد احاديث لا اصول لها فلا
يفتر بسبب منها **الثانية** سنل قاضي القضاة جلال الدين
البلقيني عن حكم سجود النبي صلى الله عليه وسلم من
حيث الوضوء فاجاب بانه باق على طهارة غسل الموت له
حي في قبره ولا ناقض لطهارته ويحتمل ان يجاب بان
الدخلة ليست دار تكليف فلا يتوقف السجود على وضوء

الثالثة سئل عن المحامد التي يجذبها ما هي **والجواب** ما وقع
في بعض طرق الحديث عند البخاري فيلهمني محامد لا اقدر
عليها الا ان فاحدة بتلك المحامد **الرابعة** الحكمة في اختصار
الانبياء المذكورين بالتردد اليهم وروى سائر النبيين
كونهم مشاهير الرسل واصحاب سرايع عمل بها مددا طويلا
مع كون ادم والجميع ونوح الاب الثاني وابراهيم الخليل
على الشاغل عليه عند جميع اهل الاديان وهو ابو الانبياء
وموسى اكثر الانبياء تابعا لعبد النبي صلى الله عليه وسلم
الخامسة انما اهتم الناس التردد الى غير النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قبله ولم يلهموا المحي اليه من اول وهلة
الجواب لظهور فضل نبينا صلى الله عليه وسلم قبله
ولم يلهموا المحي اليه من اول وثقة **قال ابن حجر** ولا
شك ان في السابقين يومئذ من سمع هذا الحديث في
الدنيا وتحرف ان ذلك خاص به ومع ذلك فلا يستغفر
اذ ذاك احد منهم وكان الله انما هو ذلك للحكمة المذكورة
السادسة قال القرطبي هذه الشفاعة العامة التي خص
بها نبينا صلى الله عليه وسلم من بين سائر الانبياء هي
المراد بقوله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة
فتجمل كل نبي دعوته وافى اختبارات وعوقب شفاعته لا مئة
وهذه الشفاعة لاهل الموقف انما هي ليحبل حسابهم ويرجوا
من هول الموقف **قال وقوله** في حديث ابى هريرة فيقال
يا محمد ادخل من امتك من احسب عليه من الباب الايمن
يدك على انه شفع فيما طلب من تعجيل حساب اهل الموقف
فانه

فانه لما امر باوخال من لا حساب عليه من امته فقد شرع
في حساب من عليه حساب من امته وغيرهم وكان طلب
هذه الشفاعة من الناس بالهام من الله كما في حديث
الشر فيلهمني **وذكر ابن بري** في الدرس ان الذي يلهمهم
ذلك رؤس المحشر وهم رؤساء اتباع الرسل قلت وحدث
لكل نبي دعوة الى اخر متواترة من حديث ابى هريرة
اخرجه الشيخان والشر وجابر اخرجها مسلم وعبد الله
ابن عمر وعبادة ابن الصامت وابى سعيد الخدري
اخرجها احمد وعبد الرحمن ابن ابى عقيب اخرجها البزار
والبيهقي **السابعة** وقع في حديث الصور الطويل السابق
ان تردد الناس الى الانبياء واحدا واحدا بعد ضرب الصراط
والمرور عليه ودخول اهل الجنة الجنة وكذا ذكر يحيى ابن
سلام البصري في تفسيره عن الكلبي اذا دخل اهل الجنة
الجنة واهل النار النار بقيت زمرة من اخر من الجنة
فيقول لهم اهل النار وقد بلغت النار منهم كل مبلغ اما
انتم فقد اخذنا بالشك والتكذيب فانفكم انتم توجبكم
فيصرون عند ذلك فيسمعهم اهل الجنة فيأتون ادم
فذكر الحديث الى ان قال فيأتون محمدا فينطلق فياتي ربا
الجنة فيسجد له ثم يقول رب اناس من عبادك اصحاب
ذنوب لم يسر كوابك فغيرهم اهل الشرك لعبادتهم اياك
فيقول وعزقي لخرجهم **قال ابن حجر** هذا لو ثبت دفع
الشكال السابق عن الداودي عن ذكر الاخراج في اخر
حديث الشفاعة في الدارحة من كرب الموقف ولكنه ضعيف

ومخالف لصريح الأحاديث الصحيحة ان سوال النبياء
 انما يقع في الموقف قبل دخول المؤمنين الجنة قلت ويحتمل
 الجمع بالتعدد ووقوع ذلك مرتين مرة في الموقف للراحة
 ومرة في الجنة لادخاج من في النار من المؤمنين وبرئحة
 حديث انا اول شفيع في الجنة فانه يشعر بوقوع شفاعته
 في الجنة من شافعين وهو اولهم والله اعلم **باب**
من يدخل الجنة بغير حساب وذلك قبل
 حساب الخلق ووضع الميزان واخذ الصحف **خرج** الشيخ
 عن ابن عباس قال خرج النبي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذات يوم فقال عرضت على الدمير النبي
 معه الرجل والنبي معه الرجل والنبي ليس معه احد
 والنبي معه الرجل والنبي سوادا كثيرا فرجوت ان تكون
 امتي قبيل في هذا موسى وقومه ثم قيل لي انظر فرايت سوادا
 كثيرا قد سد الدفق فقبيل لي انظر هكذا وهكذا فرايت سوادا كثيرا
 فقبيل لي هولاء امتك ومع هولاء سبعون الفا يدخلون
 الجنة بغير حساب فتفرق الناس ولم يبين رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فتذكر ذلك اصحابه فقالوا
 اما نحن فولدنا في الشرك ولكن قد امننا بالله ورسوله
 هولاء ابنا ونا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هم الذين لا يسترقون ولا يكتنون ولا يتطيرون وعلى
 ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال انا
 منهم يا رسول الله فقال نعم ثم قام اخر فقال انا منهم
 فقال سبقك بها عكاشة **قلت** ورد هذا الحديث ايضا
 من

قال ابن عبد البر
 علمه وسلم في ذلك
 الذي يبين من الجنة
 من الجنة من الجنة
 من الجنة من الجنة

من الجنة من الجنة
 من الجنة من الجنة
 من الجنة من الجنة

من رواية ابى هريرة واخرجه الشيخان وعمران بن حصين
 اخرجهم مسلم وابن مسعود واخرجه احمد والبخاري وجابر
 بن عبد الله اخرجهم احمد والبخاري ايضا وانس وابي سعيد
 الخدري اخرجهم البخاري **قوله** ولا يسترقون اي برئى الجاهلية
 وما لا يؤمن ان يكون فيه شرك بخلاف ما في القرآن والحديث
واخرج الترمذي وحسنه عن ابى امامة سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني زنى ان يدخل
 الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع
 كل الف سبعون الفا وثلاث خيكت من خييات زنى **واخرج**
 احمد والطبراني عن ابى ايوب ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خرج ذات يوم اليهم فقال ان زنى خيرني بين
 سبعين الفا يدخلون الجنة عفوا بغير حساب وبين الجنة
 عنده لامتى فقال له بعض اصحابه يا رسول الله انجبا الله
 ربك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج
 وهو يكر فقال ان زنى زنى مع كل الف سبعين الفا والجنة
 عنده فقال ابودهم يا ابا ايوب وما تظن خبيثة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاكله الناس بافواههم فقالوا ماتت
 وخبيثة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو ايوب
 دعوه اخبركم عن خبيثة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان خبيثة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول رب
 من شهد ان لا اله الا الله لا شريك له وان عمدا عبدا
 ورسوله مصدقا لسانه قلبه فادخله الجنة **الخبيثة** بجملة
 ثم موحدة وبهزة بوزن عظيم **واخرج** البيهقي عن ابى

الى الشفعة

هزيمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت زني
 فوعده ان يدخل من امتي الجنة سبعون الفا على صورة
 القر ليل البذر فاستزدت فزادني مع كل الف سبعين الفا
 فقلت اي رب اريت ان لم يكن هؤلاء مهاجري امتي قال
 اذن اكملهم لك من العرب **واخرج** البزار والطبراني
 والبيهقي عن رفاعه بن عرابه الجهني عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال وعده زني ان يدخل من امتي
 سبعين الفا الجنة اوصاب عليهم ولد عذاب ولا اخرج
 ان لا تدخلوها حتى تتبوا وانتم ومن صلح من ازواجكم
 وذرياتكم مسكن في الجنة **واخرج** الطبراني والبيهقي عن
 عمرو بن حزم الانصاري قال تغيب عنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثلاثا لا يخرج الا لصلاة مكتوبة ثم
 يرجع فلما كان يوم الرابع خرج اليها فقلنا يا رسول الله
 احتسبت عنا حتى ظننا انه قد حدث حدث قال لم يحدث
 الا خير ان زني وعده ان يدخل من امتي الجنة سبعين
 الفا اوصاب عليهم واني سألت زني في هذه الثلاثة
 ايام المريد فوجدت زني ما جذا كرميا فاعطاني مع كل واحد
 من السبعين الف سبعين الفا قلت يا رب وتبلغ امتي
 هذا قال اكمل لك العدد من العرب **واخرج** احمد والطبراني
 عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لي دخل من الجنة من امتي سبعون الفا اوصاب
 عليهم ولد عذاب مع كل الف سبعون الفا **واخرج** البزار
 عن الفلتان بن عاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال

قال لرجل من اهل الكتاب اتشهد اني رسول الله قال اتقراء
 التوراة قال نعم قال والانجيل قال نعم فاشده هل تجدني
 في التوراة والانجيل قال تجد مثلك ومثل مخرجك ومثل
 هيتك فلما خرجت خفنا ان تكون انت فنظرنا فاذا انت
 لست هو قال ولم ذاك قال معه من امته سبعون الفا
 ليس عليهم حساب ولد عذاب وانما معك نفر يسير قال والذي
 نفسي بيده لانا هو وانهم لامتي وانهم لاكثر من سبعين
 الفا وسبعين الفا **واخرج** البزار والطبراني عن سمرة بن جندب
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان امتي يدخل
 الله الجنة منهم سبعين الفا بغير حساب **واخرج** الطبراني
 وابن ابي عاصم عن ابي سعيد الدماري ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان زني وعده ان يدخل
 الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب ويشفع كل الف
 في سبعين الفا ثم يجي زني ثلاث حثيات يكف به
 فقال ابو سعيد حسينا عند رسول الله صلى الله عليه
 وسلم هل اربعة الاف وتسعاية الف **واخرج** الطبراني
 عن اسما بنت ابى بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال قد رايت منكم سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب
واخرج احمد وابو يعلى عن ابى بكر الصديق قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اعطيت سبعين الفا يدخلون
 الجنة بغير حساب وجوههم كالقر ليل البذر وقلوبهم على
 قلب رجل واحد فاستزدت زني فزادني مع كل واحد
 سبعين الفا قال ابو بكر فرايت ان ذلك ياتي على اهل

القرى ويصيب من حافات البوادي **واخرج** احمد والبنار
والطبراني عن عبد الرحمن ابن ابي بكر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان ربي اعطاني سبعين الفا من
امتي يدخلون الجنة بغير حساب فقال عمر يا رسول الله
فهذا استزدته قال قد استزدته فاعطاني مع كل رجل في
سبعين الفا قال عمر فهذا استزدته قال قد استزدته فاعطا
هكذا وفرج بين يديه ويسط باعبه وحثا قال هشام
هذا من الله لا يدرك ما عذره **واخرج** البنار عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة
من امتي سبعون الفا بغير حساب فقال ابو بكر يا رسول الله
زدنا قال وهكذا فقال عمر يا ابا بكر ان شاء الله ادخلهم
الجنة بحفنة واحدة **واخرج** احمد بسند حسن عن حذيفة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربي استشارني في
امتي ماذا افعل بهم فقلت ما شئت يا ربهم خلقتك وعبادك
فقال لا تخزيك في امتك واخبرني ان اول من يدخل الجنة
من امتي سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا ليس عليهم
حساب **واخرج** الطبراني بسند جيد عن سهل بن سعد
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في اصحاب
اصحاب اصحاب رجال من اصحابي رجالا ونساء يدخلون
الجنة بغير حساب ثم قرأ واخرين منهم لما يلحقوا بهم **واخرج**
الطبراني بسند جيد عن ابي امامة مرفوعا وموقوفا **واخرج**
يوم القيمة ثلثة غر مجنون فيسدون الدفق نورهم مثل
الشمس فينادي منادي النبي الذي فيتحشش لهاكل نبوي

فيقال

فيقال محمد وامته فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب
ثم يخرج ثلثة اخرى غر مجنون نورهم مثل نور القمر ليلة البدر
فيسدون الدفق فينادي منادي النبي الذي فيتحشش
لهاكل نبوي امي فيقال محمد وامته فيدخلون الجنة بغير حساب
ولا عذاب ثم يخرج ثلثة اخرى نورهم مثل اعظم كوكب في
السماء فيسدون الدفق فينادي منادي النبي الذي فيتحشش
لهاكل نبوي امي فيقال محمد وامته فيدخلون الجنة بغير حساب
ولا عذاب ثم يجيء ربك ثم يوضع الميزان ويؤخذ في
الحساب **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول من تدخل الجنة على
صورة القمر ليلة البدر والذين على اثارهم كاحسن كوكب
وركي في السماء اضاءة قلوبهم على قلب واحد لا تباعض
بينهم ولا تخاسد لكل امرئ منهم زوجتان من المور
العين يرى مخ ساقهما من وراء اللحم والعظم **واخرج** البيهقي
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
اول من يدخل الجنة من امتي على ضوء القمر ليلة البدر ثم الذي يلونهم
كأضواء نجم دركي في السماء ثم الذين يلونهم مثل ذلك ثم تحل
السفاعة **باب الدعمال الموجبة لذلك** **واخرج** الطبراني
في الاوسط بسند حسن عن انس ان النبي صلى الله عليه
عليه وسلم قال اذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعي
سيوفهم على رقابهم تقطرو ما فاز رجوا على باب الجنة
فقتل من هولاء قبيل الشهداء كانوا احياء سرزوقين
ثم ينادي منادي ليقيم من اجر على الله فليدخل الجنة

نحاسب والله ما أفيض علينا الأموال في الدنيا فتقبض
فيها ونبسط وما كنا امرأ نعدك ونجور ولكننا جانا أمر
الله فعبدناه حتى أتانا اليقين **واخرج** ابن المبارك
عن حمزة والمهاجر وابن حبيب وحكيم بن عمار أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله
يوم القيمة عبيدين من عباده كانا على سيرة واحدة
أحدهما مقتور عليه والآخر موسع الله فيقبل المقتور
عليه إلى الجنة لا يثنى عنها حتى ينتهي إلى أبوابها فيقول
له حجتها إليك فيقول أذن لدارج وسيفه في عمقه
يقول إني أعطيت هذا السيف في الدنيا أجاهديه فلم
أزل أجاهديه حتى قبضت وأنا على ذلك فيرى سيفه
إلى الخزنة وينطلق لا يثنونه ولا يحسونه عن الجنة
فيدخلها فيمكث فيها دهر ثم يمر به أخوه الموسع عليه
فيقول له يا فلان ما حبسك فيقول ما خلى سبي إلى الله
ويقول لقد حبست ما لو أن ثلثي ماية بعير أكلت حمضا
لا يردن الماء إلا خسا ووردن على عرق لصدر
منه **رواه** **واخرج** أحمد بسند جيد عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى مؤمن
على باب الجنة مؤمن غني ومؤمن فقير كانا في الدنيا
فادخل الفقير الجنة وحبس الغني ما ساء الله أن يحبس
ثم ادخل الجنة فلقيه الفقير فقال يا أخي ما حبسك والله
لقد حبست حتى خفت عليك فيقول يا أخي إني حبست
بعديك مجلسا فظيعا كريها ما وصلت إليك حتى سألني

العرق

العرق ما لو ورده الف بعير كلها أكله حمض لصدرت عنه
روا الحضر ما ملح أو مر من النبات **واخرج** ابن سعيد و
الطبراني والبيهقي وأبو الشيخ في الثواب والجهنم
عن سعيد بن عامر بن حزم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يحيى فقل المسلمين
يدفون كما يدف الحمام فيقال لهم فقلوا الحساب فيقولون
هل أعطيتونا شيئا تحاسبون عليه فيقول الله صدق
عبادي فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاما **باب**
أول من يقرع باب الجنة وأول من يدخلها **واخرج** مسلم
عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول أنا من يقرع باب الجنة **واخرج** عن أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني باب الجنة
يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من أنت فاقول محمد بن
فيقول بك أمرت لدا فتح لرحمك **واخرج** أبو يعلى وأبو
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنا أول من يفتح له باب الجنة الذي أرى امرأة تبادرني
فاقول لها ما لك أو من أنت فتقول أنا امرأة قعدت على
إيتامي **واخرج** الطبراني في الأوسط بسند حسن عن عمر
بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الجنة حرمات على الأنبياء حتى أدخلها وحرمات على الأمم
حتى تدخلها امتي **واخرج** أيضا عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة محرمات على
جميع الأمم حتى أدخلها أنا وامتني الأول فالأول **واخرج**

الرفيع الدبسي وأبو
الأنباري الطبراني في
الأجزاء من حديثه
ورواه في الأجزاء

في الكبير عن عبد الله بن عبد الله البهاني قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو قسمت لبريت لودخل الجنة
قبل سابق امتي **واخرج** حميد بن زنجويه في فضائل الرجال
عن جابر بن جلد قال يا رسول الله اي الخلق اول
وخلا الجنة يوم القيمة قال النبياء قال ثم من
قال ثم الشهداء قال ثم من قال ثم مؤمنوا الكعبة
قال ثم من قال ثم سائر المؤمنين على قدر اعمالهم **واخرج**
الطبراني والبخاري والحاكم وصححه عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدعى
الى الجنة الحمارون الذين يحدون الله في السراء والضراء
واخرج الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه
عن ابن هريقة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرض على اول ثلثة يدخلون الجنة واول ثلثة
يدخلون النار فاما اول ثلثة يدخلون الجنة فالشهيد
وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف
متعفف ذو عيال واما اول ثلثة يدخلون النار فامر
مسلط وذو ثروة من مال لا يعطي حق الله في ماله وفقير
فخور **واخرج** الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال عبد اطاع الله واطاع مواليه ادخله الله
الجنة قبل مواليه بسبعين خريفا فيقول السيد رب هذا
عبدك في الدنيا قال جازيتك بعمله وجازيتك بعملك
واخرج الطبراني في الأوسط عن ام سلمة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة اهل
المعروف

قال ثم مؤمنوا
بيت المقدس
قال ثم من قال
ثم مؤمنوا
هذا قال ثم من

المعروف **واخرج** الاسماعيلي في معجمه بسند ضعيف عن ابن هريقة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم
القيمة يقول الله ابن الجبارون ابن المتكبرون فياتون
فيقومون قدام ربهم فقال ابن عباس يا رسول الله كم
يقفون قال يقفون مثل الدنيا مرتين ثم يقول ابن اصحاب
الخير والمعروف واليقين والرحمة فيقومون شاخصين
الى ربهم فيقول الله لهم ادخلوا الجنة برحمتي ادخلوها
بسلام امنين **باب اخرج احمد وابو يعلى وابن حبان**
وابن يهتي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله يوم القيمة سيعلم اهل الجمع من
اهل الكرم قيل يا رسول الله ومن اهل الكرم قال اهل
مجالس الذكر **واخرج** احمد وابو يعلى والبخاري عن عبد الرحمن
بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغفوا
عبد مظلم الا زاده الله بها عز يوم القيمة **باب في**
ترتيب احوال القيمة على سبيل الجمال قال ابن بدران
في الدرر اذا اهلهم رؤس المحشر طلب من يشفع لهم ويرحمهم
مما هم فيه وهم رؤساء اتباع الرسل وترددوا الى الله تعالى
الديناء ووقعت السفاعة امرادهم بان يخرج بعث
النار من امته وهم سبعة اصناف البعثان الدولت
يلتقطهم عنق من النار من بين الخاليق لقط الحمام حب
السمسم وكل وهم اهل الكفر بالله محمد وعقوا واهل
الكفر بالله اعراضا وجهاد ثم يقال لاهل الجمع تتبع كل
امة ما كانت تعبد فمن كان يعبد من دون الله شيئا

اتبعه حتى يقذف به في جهنم قال تعالى هنالك تبلوا كل نفس
ما أسلفت وردوا إلى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا
يفترون وقال فلكذبوا فيها هم والفاوون وجنود ابليس جمعوا
ثم يبعث البعث الرابع وهو قوم وحدوا الله وكذبوا الرسل
جهلوا صفات الله جل جلاله وردوا عليه كتبه ورسله
ثم يبعث الله البعث الخامس والسادس وهم أهل
الكتابين ياتون ربهم عطاشا فيقال لهم ما كنتم ما تتفنون
فيقولون فيقولون عطاشا فاسقنا فيقال لهم انتم تدرون
فيشارهم إلى جهنم كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيرونها
فيستقون فيها ثم يقع الجنة بالمنافقين والمؤمنين في
معرفة ربهم وتمييزه من المعبودات من دونه فيذهب الله
المنافقين ويبعث المؤمنين ثم ينصب الصراط بجانب أعلى متن
جهنم فيسقط أهل البدع ومن عجز عمله من المؤمنين في النار
ويخلص الباقيون على تفاوت درجاتهم ويحبسون على منظره
بين الجنة والنار يتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا
حتى اذا صنفوا وهذبوا دخلوا الجنة ومن ذلك المقام
موقف اصحاب الاعراف **قال القرطبي هكذا** ذكر هذا
الترتيب وهو ترتيب حسن وقال القرطبي في موضع آخر
ذهب القوت وغيره إلى ان الحوض بعد الصراط والصحيح
انه قبله وكذا قال الغزالي ذهب بعض السلف إلى ان الحوض
يورد بعد الصراط وهو غلط من قائله **قال القرطبي** والمعنى
يقتضيه فان الناس يخرجون من قيورهم عطاشا فناسب
تقديم الحوض قال ويدل له ما أخرجه البخاري عن أبي هريرة

صاحب

ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا قائم على
الحوض اذا زمره حتى اذا انقطع عرقهم خرج رجل من بيني
وبينهم فقال لهم فقلت إلى أين قال إلى النار قلت ما شأنكم
قال انهم ارتدوا على ادبارهم فلداراه بخلص منهم الرجل
همل النعم قال فهذا الحديث اول دليل على ان الحوض في
الموقف قبل الصراط **قلت ليس بجائي ذلك** فان اكثر
ما فيه انه قائم على الحوض وليس فيه التصريح بورد النار
له حينئذ وقد ورد التصريح في حديث لقيط الذي بطوله
بان الحوض بعد الصراط وهو صحيح عند الحاكم وغيره فيقرب
اعتماده ومن صرح به ايضا صاحب الفصاح فيما تقدم
نقله عنه في باب تبديل الدرض ويؤيد من جهة المعنى
ان الصراط يسقط منه من يسقط من المؤمنين ويجدش
فيه من يجدش ووقع ذلك للمؤمنين بعد سربه من الحوض
بعيد فناسب تقديم الصراط حتى اذا اخلصوا قرب دخول الجنة فلم
يحتج إلى السرب منه **قلت** كذا يدلهم محبسون هناك لاجل
المظالم فكان السرب في موقف القصاص ويجعل الجمع بان يقع
السرب من الحوض قبل الصراط لقوم وتأخيرهم بعده لآخرين
بحسب ما عليهم من الذنوب حتى يهذبوا منها على الصراط
ولعل هذا اقوى والله اعلم ثم رايت في الزهد للدرمام احمد
بسند عن أبي هريرة قال كان في انظر إلى اصادرين عن
الحوض للحساب فيتلقي الرجل الرجل فيقول السرب يا فلان
فيقول واعطاه **وقال** القرطبي ايضا لا يخص بياك

او يذهب وهك الى ان الحوض يكون على وجه هذه الارض
وانما يكون وجوده في الارض المبذلة وهي ارض بيضاء
كالفضة لم يسفك فيها دم ولم يظلم عليها احد قط
وقال في موضع اخر اختلف في الميزان والحوض ايها قبل
الاخر قال ابو الحسن القاسبي والصحيح ان الحوض قبل قلت
ويؤيده حديث ابي هريرة المذكور انقا وقال في موضع آخر
قال العلماء اذا انقضى الحساب كان بعده وزن الأعمال
دون الوزن للجزأ فينبغي ان يكون بعد المحاسبة فان المحاسبة
تقريب الأعمال والوزن لاظهار مقدارها ليكون الخراج فيها
فاذا بهذا تقديم الحساب على الميزان وان المراد بالحساب
السؤال ولهذا لا ميزان لمن يدخل الجنة بلا حساب ولا
للكفار وانما الميزان للخالطين من المؤمنين **قلت** ومن ثم بد
بالقاء الكفار في النار كما تقدم في كلام بن بركان وباق فيه
الدية والرحاديث ولم يتعرض القرطبي للميزان والصراط
ايها قبل لكن صيغته وصنيع البيهقي في البعث يدل على
علمان الميزان قبل لونهما ذكر ابواب الميزان قبل الصراط
ووقع في كلام القرطبي نقلا عن بعضهم استطراد ما يقتضي
ان الحساب قبل الصراط وفي اثر ابيع الكلام ما يقتضي
ان الحساب على قناطر الصراط ثم ذكر القرطبي في موضع
آخر ان في الدخلة او تلتقطه عنق النار فاذا اخلص
من بهذا الصراط الاكبر ولا يخلص منه الا المؤمنون
الذين علم الله منهم ان القصاص لا يستفد حسنتهم
حبسوا على صراط آخر خاص بهم ولا يرجع الى النار

من

صراطين احدهما
مجازي لاهل الجنة
كلمة تقيلهم خفيف
الامر وسهل الجنة بغير
حساب صح

من النار هؤلاء احد لانهم قد عبروا الصراط المضروب على
متن جهنم الذي يسقط فيها من اوبقه ذنبه وان في على
الحسنة بالقصاص جرمه وقد صح في حديث ان اهل
الجحيم محبوسون على قنطرة بين الجنة والنار يسألون
عن فضول اموال كانت بايديهم فكلامه الاول يقتضي
ان الحساب قبل الصراط الاول وان المؤخر الثاني المظلم
خاصة والحديث الذي اوردته في اهل الجحيم يقتضي خلافه
ثم رايت النسفي قال في بحر الكلام فان قيل اين الحساب
واين الميزان قلنا الميزان على الصراط فتوزن حسنة
كل احد وسياته فمن ثقلت موازينه يمضي الى الجنة ومن
كان من اهل الشقاوة يسقط في النار وهذا عين ما فهمته
من اثر ابيع **وفي شرح** البخاري كان حبس اهل الجحيم للمحاسبة
على المال عند القنطرة التي يتقاصون فيها بعد الجواز على
الصراط واما النور فلم يتعرض له القرطبي وورد في الاخر
ووردت الاخبار بانه عند ارادة المرور على الصراط
واما ابتداء الكتب فهو قبل الميزان والحساب ثقله النسفي
عن العلماء لقوله تعالى قايما من اوتي كتابه يمينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا وفي حديث لقيط ان تبيض
الوجه وتسويدها قبل الصراط وانه وهاتان اورد
الابواب **باب الترتيب** باب **الابتداء**
يبعث النار ومن تلتقطهم عنق النار قال تعالى فوريك
لنحسبهم والسياطين ثم لنحسبهم حول جثيا ثم لنزعن
من كل شبيعة ايهم اسد على الرحمن عتيا ثم لنحسب اعلم

جهنم صح

بالذين هم اولى بها ضلوا قال وتري كل امه جائيه كل امه
 تدعى الى كتابها **اخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود
 في الدية قال يحس الاول على الاخر حتى اذا تكاملت
 العدة اثارهم الله جميعا ثم يدى بالكا بر فالكا بر جرما ثم
 قرأ فوربك لخشرنهم الى قوله عتيا **واخرج** هذا عن ابي الجوز
 في الدية قال بيد بالكا بر فالكا بر جرما **واخرج** عبد الله
 ابن احمد في زوايد الزهد والبيهقي عن عبد الله بن باباه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانى
 اراكم باليوم دون جهنم جائين ثم قرأ سفين وتري
 كل امه جائيه الدية قال ابن حجر المراد باليوم المكان
 العالى الذى يكون عليه امه محمد صلى الله عليه
 وسلم **واخرج** البيهقي عن مجاهد في قوله لنترعت
 من كل شيعة قال من كل امه اشد هم على الرحمن عتيا
 قال كفى **واخرج** البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال اول من يدعى يوم القيمة ادم
 فيترأرئته فيقال هذا ابوكم ادم فيقول لييك وسعديك
 فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم
 اخرج فيقول من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يا رسول
 الله اذا اخذ منا من كل مائة تسعة وتسعين فماذا
 يبقى قال ان امتي في الدم كالشجرة البيضاء في الثور الاسود
 قال ابن حجر هذا اولها شيى يقع يوم القيمة **واخرج**
 الشيخان عن ابي سعيد اخوة في باب زلزلة الساعة
واخرج الحاكم وابو يعلى عن انس قال لما نزلت ان

نزلة

زلزلة الساعة شى عظيم على نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو
 في مسير له رفع بها صوته حتى تاب اليه اصحابه فقال اتدرون
 اي يوم هذا يوم يقول الله لا دم يا ادم قم فابعث بعث النار
 من كل الف تسعاية وتسعة وتسعين فكبر ذلك على المسلمين
 فقال سدوا وقاربوا والبشروا فوالذى نفسي بيده ما انتم في
 الناس الا كالشامة في جنب البعير او كالرقعة في ذراع الدابة
 فان معكم خلقتين ماكانتا مع شى الا كثر تاه يا جوج وما جوج
 ومن هلك من كفره الجن والدنس **واخرج** الحاكم مثله من
 حديث عمران ابن حصين **واخرج** الحاكم والبخاري عن ابن
 عباس قال تدر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
 الدية يا ايها الناس اتقوا ربكم ثم قال هل تدرون اي يوم
 ذلك يوم يقول الله يا ادم قم فابعث بعث النار
 قال يا رب من كم قال من كل الف تسعاية وتسعة وتسعين
 الى النار وواحد الى الجنة فشق ذلك على القوم فقال انى
 لا رجوان تكونوا ربع اهل الجنة ثم قال انى لا رجوان تكونوا
 ثلث اهل الجنة ثم قال انى لا رجوان تكونوا شطر اهل الجنة
 ففرحوا فقال اعلموا وابشروا فانكم بين خليقتين لم تكونا
 مع احد الا كثر تاه يا جوج وما جوج وما انتم في الدم الا
 كشامة في جنب البعير او كالرقعة في ذراع الناقة وانما
 امق جز من الف جز وقد ورد مثل ذلك من حديث ابي
 الدرداء وابن مسعود اخرجها احمد **واخرج** الطبراني

في الوسط بسند صحيح عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما بعث الله نبيا الى قوم فقبضه الله
جعل بعده فترة يملأ من تلك الفترة جهنم **واخرج** الترمذي
وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج عنق من النار يوم القيمة له عيناك تبصران
واذنا فتلمعان ولسان ينطق يقول اني وكلت ببلدك بكل
جبار عنيد وبكل من ادعى مع الله الها اخر وبالمصورين
عنق بضم العين المهمله والنون اى طائفة وجانب من
النار **واخرج** احمد عن عائشة قالت قلت لرسول الله هل يذكر
الجيب يوم القيمة فقال اما عند ثلاث فلا اما عند الميزان
حتى يعلم ايثقل ام يخف فلا واما عند تطاير الكتب فاني
ان يعطى يمينه او يعطى شماله فلا وحين يخرج عنق
من النار فتطوى عليهم وتنفيظ عليهم ويقول ذلك
العنق وكلت ببلدك وكلت بمن ادعى مع الله الها اخر
وكلت بمن لذي يومين يوم الحساب ووكلت بكل جبار عنيد
فتطوى عليهم وتطرحهم في غمرات **واخرج** ابو يعلى
بسند جاله ثقات عن ابي سعيد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الناس
في صعيد واحد يوم القيمة اقبلت النار يركب بعضها
بعضا وخنثها يكفونها وهي تقول وعرة ربي لتخائن
بيني وبين ازواجي اولاد غشين الناس عنق واحدة

فيقولون

فيقولون ومن ازواجك فتقول كل متكبر جبار فتخرج لسانها
فتلقطهم من بين ظهري الناس فتقذفهم في جوفها ثم
تستأخر ثم تقبل يركب بعضها بعضا وخنثها يكفونها
وهي تقول وعرة ربي لتخائن بيبي وبين ازواجي اولاد غشين
الناس عنق واحدة فيقولون ومن ازواجك فتقول كل ختالة
كفور فتلقطهم من بين ظهري الناس فتقذفهم في جوفها
ثم تستأخر ثم تقبل يركب بعضها بعضا وخنثها يكفونها
وهي تقول وعرة ربي لتخائن بيبي وبين ازواجي اولاد غشين
الناس عنق واحدة فيقولون ومن ازواجك فتقول كل
مختالة فخور فتلقطهم بلسانها فتقذفهم في جوفها ثم
تستأخر ويقضى الله بين العباد **واخرج** البزار واللفظ
له واحدا ابو يعلى والطبراني في الوسط عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من
النار يوم القيمة فيتكلم بلسان طلق ذلق له عيناك
يبصر بها ولسان يتكلم به فتقول اني امرت بمن جعل
مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد وبمن قتل نفا
بغير نفس فتتطابق بهم قبل ساير الناس انجسامة عام
واخرج عبد بن حميد في تفسيره وابن جرير والحرث
ابن ابي اسامة في مسنده بسند حسن عن ابن عباس
قال اذا كان يوم القيمة مدت الارض مد الدويم وزيد
في سمعتها كذا وكذا وجمع الخلق بصعيد واحد جنهم وانهم

فاذا كان ذلك اليوم قبضت هذه السماء الدنيا عن اهلها على
 وجه الارض ولدهل السماء وجدهم اكثر من اهل الارض
 جنهم والنسهم بضعف فاذا انشروا على وجه الارض فزعوا
 منهم فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من قوتهم ويقولون
 سبحان ربنا ليس فينا وهوات ثم تقاض السماء الثانية
 ولدهل السماء وجدهم اكثر من اهل السماء الدنيا ومن
 جميع اهل الارض بضعف جنهم والنسهم فاذا انشروا
 على وجه الارض فزع اليهم اهل الارض فيقولون افيكم
 ربنا فيفزعون من قوتهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا
 وهوات ثم تقاض السموات سما سما كما قبضت سما
 عن اهلها كانت اكثر من اهل السموات التي تحتها ومن جميع
 اهل الارض بضعف فاذا انشروا على وجه الارض يفزع
 اليهم اهل الارض فيقولون لهم مثل ذلك ويرجعون اليهم
 مثل ذلك حتى تقاض السماء السابعة فلهل السماء السابعة
 اكثر من اهل ست سموات ومن جميع اهل الارض بضعف
 فيجئ الله فيهم والدم جثى صفوف وينادي منادوسيعلم
 اليوم من اصحاب الكرم ليقيم الحادون لله على كل حال فيقومون
 فيسرعون الى الجنة ثم ينادى الثانية سيعلم اليوم من اصحاب
 الكرم اين الذين كانت تتجافا جنوبهم من المضاجع يدعون
 ربهم خوفا وطما ومارزقناهم ينفقون فيقومون فيسرعون
 الى الجنة ثم ينادى الثالثة سيعلم اليوم من اصحاب الكرم

ابن

ابن الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة
 وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار
 فيقومون فيسرعون الى الجنة فاذا اخذ من هولاء ثلاثة
 خرج عنق من النار فاشرقا على الخاديق له عينان تبصران
 ولسان فصيح فيقول افي وكلت منكم ثلاثة بكل جبار عبيد
 فتلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فتحنس
 بهم في جهنم ثم تخرج ثانية فتقول افي وكلت منكم بميت
 اذى الله ورسوله فتلقطهم لقط الطير حب السمسم فتحنس
 بهم في جهنم ثم تخرج ثالثة فتقول وكلت باصحاب
 النصا ويرفتلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم
 فتحنس بهم في جهنم فاذا اخذ من هولاء ثلاثة ومن
 هولاء ثلاثة نشرت الصحف ووضعت الموازين
 ودعى الخاديق للحساب **واخرج** واليهيقي وابن عساكر
 عن ربيعة رضى الله عنه قال يجمع الله الخاديق يوم
 القيمة بصعيد واحد فيكونون ماشاء الله ان يكونوا فينادى
 مناد سيعلم اهل الجمع لمن الغر اليوم والكرم ليقيم الذين
 تتجافا جنوبهم عن المضاجع فيقومون وفيهم قلة ثم
 يلبث ماشاء الله ان يلبث ثم يعود فينادى سيعلم اهل
 الجمع لمن الغر اليوم والكرم ليقيم الذين لا تلهيهم تجارة
 وبيع عن ذكر الله فيقومون وهم اكثر من الاولين ثم لم
 يلبث ماشاء الله ان يلبث ثم يعود فينادى سيعلم اهل

الجمع لمن العزاليون والكرم ليقم المجادون لله على كل حال فيقومون
 وهم أكثر من الأولين **باب قوله تعالى** وسيق الذين كفروا
 إلى جهنم زمرا **أخرج** هناد عن القاسم الهمداني في قوله الطامة
 الكبرى قال حين سيق أهل النار إلى النار وأهل الجنة إلى
 الجنة **وأخرج** عن الحسن في قوله ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا
 قال عطاء شا وأخرج ابن وهب عن ابن زيد قال تلقاهم جهنم
 يوم القيمة بشرى بالخوم فيولون هار بين فيقول الجبار تعالى ردوهم
 عليها فيردوهم فقلك قوله تعالى يوم تولون مدبرين ما لكم من
 الله من عاصم **باب قوله تعالى** كونزى اذ وقفوا على النار إلى
 قوله ولوردوا العادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون **أخرج** الطبراني
 في الأوسط عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول **لِيَحْذَرُوا** الله إلى آدم يوم القيمة ثلاثة معاذير
 يقول الله يا آدم لولد أني لعنت الكاذبين وابغضت الكذب
 والخلف وأوعدت عليه لرحمت اليوم ولدك اجمعين ولكن حق
 القول مني لمن كذبت رسلي وعصى أمري لا ملأون جهنم من
 الجنة والناس اجمعين ويقول الله يا آدم اني لا ادخل النار
 واحدا ولا عذب منهم احدا الا من علمت بعلمي اني لو رددته
 إلى الدنيا لعاد إلى شر ما كان فيه لم يرجع ولم يعتب ويقول الله
 يا آدم قد جعلتك حكامي وبين ذريتك ثم عند الميزان فانظر
 ما يرفع اليك من اعمالهم فمن رجع منهم خيره على شره متقال
 ذوق فله الجنة حتى تعلم اني لا ادخل النار منهم الا ظالمسا

باب قوله تعالى ولولوا للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله
معه اخرج الشيخان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يجاء بالكافرين يوم القيمة وفي لفظ يقول الله لا هون أهل
 النار عذابا ارايت لو كان لك ملاء الارض ذهباً اكننت تقتدي
 به فيقول نعم فيقال له اردت منك اهلون من ذلك وانت في طلب
 ادم لا تشرك في سبيل فابيت الدان تشرك في **باب** **أخرج** ابن
 أبي عاصم في السنة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا كان يوم القيمة نادى مناد اذ ليقم خصماء الله وهم
 القادريه **باب** **تجليبه تعالى** في الموقف لاهل الاسلام واخوانهم
 وقوله يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود **أخرج** الشيخان
 والدارقطني في الرواية عن أبي هريرة قال قال الناس يا رسول الله
 هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في الشمس ليس دونها
 سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في القمر ليلة البدر
 ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم تزرونه يوم
 القيمة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه
 فيتبع من كان يعبد الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر
 ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة
 فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول
 اناركم فيقولون نعم يا الله منك هذا مكانا حتى ياتينا ربنا
 فاذا اتانا عرفنا فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفونها
 فيقول اناركم فيقولون انت ربنا فيتبعونك ويضرب جسر

جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون اول من
يجوز ودعا الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كليليب
مثل شوك السعدات غير انها لا يعلم قدر عظمها الا الله
فتخطف الناس باعمالهم منهم الموفق بعمله ومنهم المخدر ثم يخرجوا
حتى اذا فرغ الله من القضا بين عباده واراد ان يخرج من
النار من اراد ان يخرج من كان يشهد ان لا اله الا الله
امر الملائكة ان يخرجوهم فيخرجونهم باثار السجود وحرم الله
على النار ان تاكل من ابن ادم اثار السجود فيخرجونهم قد امتلأوا
فيصوب عليهم ما يقال له ماء الجوة فينبثون نبات الجنة
في حميل السيل ويبقى رجل مقبل بوجهه علم النار فيقول
يا رب قد تشبني ريحها واحرقني ذكاهما فاصرف وجهي عن
النار فلا يزال يدعو الله فيقول لعلني ان اعطيتك ذلك
فتسألني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره فيصرف
وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني الى باب الجنة
فيقول اليس قد رعت ان لدنالي غيره ويا رب يا ابن ادم
ما اغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلني ان اعطيتك ذلك
تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره فيعطى الله
من عهود ومواثيق ان لا يسال غيره فيقربه الى باب الجنة
فاذا رأى ما فيها سكت ما سأل الله ان يسكت فيقول رب ادخلي
الجنة فيقول اليس قد رعت ان لدنالي غيره ويا رب يا ابن
ادم ما اغدرك فيقول رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال

فلا يزال يدعو

يدعو حتى يضحك الله عز وجل فاذا ضحك منه اذن له بالدخول
فيها فاذا دخل فيها قيل له تمن من كذا فيتمنى ثم يقال له تمن من
كذا فيتمنى حتى ينقطع به الدما فيقول هذا لك ومثله معه
قال ابو هريرة وذلك الرجل اخراهل الجنة دخوله قال وابو
سعيد الخدري جالس مع ابى هريرة لا يغير عليه شيئا من
حديثه حتى انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه قال ابو سعيد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة
اسأله قال ابو هريرة حفظت ومثله معه السعدات نبت ذوا
شوك والمخدر المرمى المصروع وقيل المقطع وامتنحش بضم
الفوقية وكسر المهملة ولين معجمة احترق وقال الهيثمي هو
ان تذهب النار الجلد وتبدي العظم والحمية بكسر الحاء بزور
البقول والرياحين وحميل السيل بفتح المهملة وكسر الميم
الزبد وما يليق به على شاكلته وتشبني بقاف ومجدة وموجة
ازاني وذكاهما بفتح الذال المعجمة والقصر اشتعالها ولهبها
واخرج الترمذي وصححه عن ابى هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيمة
في صعيد واحد فيطرح عليهم يوم القيمة الذي تتبع كل انسا
ما كانوا يعبدون فيتمثل لصاحب الصليب صليبه
ولصاحب التصابير تصاويره ولصاحب النار ناره
فيتبعون ما كانوا يعبدون ويبقى المسلمون فيطرح عليهم
رب العالمين فيقول الذين تتبعون الناس فيقولون نفوذ

فيقول صح

بالله منك نفوذ بالله منك الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى
ربنا وهو يا مرهم ويثبتهم ثم يتواري ثم يطالع فيقول الذين
الناس فيقولون نفوذ بالله منك نفوذ بالله منك الله
ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يا مرهم ويثبتهم قالوا
وهل نراه يا رسول الله قال وهل لنا تضارون في روية
القمريلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فانكم لا تضارون
في رويته تلك الساعة ثم يتواري ثم يطالع فيعرفهم نفسه
ثم يقول انا بكم فاتبعوني فيقوم المسلمون ويضع الصراط
فيمر عليه مثل جبال الخيل والركاب وقولهم عليه رب سلم
سلم ويبقى اهل النار فيطرح منهم فيها فوج ثم يقال هل امتلئت
فتقول هل من مزيد حتى اذا ارعوا فيها وضع على الرحمن
قرمه فيها فانزوى بعضها الى بعض ثم قال قط قط قالت
قط قط فاذا ادخل الله اهل الجنة الجنة واهل النار
النار اتى بالموت مكباً فوقف على السور الذي بين اهل
الجنة واهل النار ثم يقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين
ثم يقال يا اهل النار فيطلعون مستبشرين يرجون الشفاعة
فيقال لاهل الجنة واهل النار هل تعرفون هذا فيقول
هولاء وهولاء قد عرفناه هو الموت الذي وكل بنا فيضع
فيخرج زججا على السور ثم يقال يا اهل الجنة خلود ولذ
موت ويا اهل النار خلود ولموت **واخرج** الشيخان
والدارقطني في الروية والحكم وله زيادات عن ابي سعيد

الحذري

الحذري قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال
فهل تضارون في روية الشمس بالظهيرة ضحكوا قلنا لا قال
فهل تضارون في روية القمر ليلة البدر ضحكوا اليس فيه سحاب
قلنا لا قال فانكم لا تضارون في روية ربكم يومئذ الا كما
تضارون في روية احدهما اذا كان يوم القيمة تاري مناد
ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون فيذهب اصحاب الصليب
مع صليبهم واصحاب الدوثان مع اوثانهم واصحاب كل
الهة مع الهتهم زاد الحكم حتى يتساقطوا في النار ويبقى من
كان يعبد الله وحده من بر وفاجر وغبرات من اهل
الكتاب ثم يوتى بجهنم تعرض كانها سراب يحطم بعضها
بعضاً ثم يدعى اليهود فيقال ما كنتم تعبدون قالوا كنا
نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتكم لم تكن لله صاحبة
ولاد ولداً ثم تردون قالوا نريد ان نسقينا فيقال افلدي
تردون فيذهبون حتى يتساقطوا في جهنم ثم تدعى النصارى
فيقال ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن
الله فيقال كذبتكم لم يكن لله صاحبة ولاد ولداً ثم تردون
فيقولون نريد ان نسقينا فيقال افلدي تردون فيذهبون حتى
يتساقطوا في جهنم فيبقى من كان يعبد الله وحده من بر
وفاجر زاد الحكم ثم يتبدى الله لنا في صورة غير صورته
النم كنار بيناه فيها اول مرة فيقول ايها الناس لحقت كلامة
بما كنتم تعبد وبقيتم فلا يكلمكم يومئذ الا الانبياء فيقولون

فارقنا الناس في الدنيا ونحن كنا الى صحتهم فيها اخرج لحقت كل
امة بما كانت تعبد ونحن نتنظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول انا
ربكم فيقولون نعوذ بالله منك فيقول فهل بينكم وبينه علامة
تعرفونها فيقولون الساق فيكشف عن ساق فيسجد له كل
مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كي
يسجد فيعود ظهره طبعاً واحداً زاد الحاكم كلما اراد ان يسجد
خر على قفاه ثم يرفع برناوسنا وقد عاد لنا في صورته التي
ربناه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون نعم انت ربنا ثلاث
مرار ثم يوتي بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم قلنا يا رسول الله
وما الجسر قال مدحضة مذلة عليه كالليب وخطا لحيث
وحسكة مغلظة لها شوكة عقيمة تكون بسجد يقال لها
السعدك المؤمن عليها كالبرق وكالطرف وكالترخ وكالطير
وكاجاويد الخيل والركاب فتخرج مسلم ومخدوش من سبل
ومكدوش في جهنم حتى يمرل خرم فيجر سجانا انتم باشد
لى مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين يومئذ
للمجاري اذ اروا انهم قد تجو وبقي اخوانهم يقولون اخواننا
كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا زاد الحاكم
ويججون معنا ويجاهدون معنا قد اخذتهم النار فيقول الله
انهبوا من وجدتم في قلبه متقال دينار من ايمان فاخرجه
ويجزم الله صورهم على النار وبعضهم قد غاب في النار الى
قديمه والى انصاف ساقه زاد الحاكم والى ركبتيه والى خلفه

فيخرجون

فيخرجون من عرفوا لم يعودون فيقال اذهبوا من وجدتم في قلبه
متقال نصف دينار فاخرجه فيخرجون من عرفوا لم يعودون
فيقال اذهبوا من وجدتم في قلبه متقال ذرة من ايمان فاخرجه
فيخرجون من عرفوا وقال ابو سعيد فان لم تصدقوني فاقروا
ان الله لا يظلم متقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها فيشفع
النبون والملايكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت شفاعتي فيقبض
قبضة من النار فيخرج اقواما قد امتحنتوا زاد الحاكم لم يعملوا له
عمل خير قط فيلقون في نهر في افواه الجنة يقال له ماء الحياة
فينبتون في حافته كما تنبت الحبة في حبل السيل قدر ايتوها
الى جانب الصخرة والى جانب الشجرة فكان الى الشمس منها كان
اخضر وما كان منها الى الظل كان ابيض فيخرجون كأنهم
اللولؤ فيجعل في رقابهم اخواتيم فيدخلون الجنة فيقول اهل
الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عماور
ولو خير قدموه فيقال لهم اما لكم ما اوتيتم ومثله معه ولفظ
الحاكم يقول الله خذوا قلهم ما اخذتم فباخذون حتى ينتهوا
ثم يقولون لن يعطينا الله ما اخذنا فيقول الله فاني اعطيكم
افضل مما اخذتم فيقولون ربنا وما افضل من ذلك وما اخذنا
فيقول رضواني بلا سخط قلت رواية الحاكم متقنة جدا فيها
زيادات مهمة اتضح بها مواضع في رواية البخاري كانت مشككة
لاستقاطها منها وفي رواية الحاكم كاشفنا عن ساق وهو واضح
من قوله في رواية البخاري عن ساقه بالضمير وان كانت تحتل

التأويل لكن تلك اظهر وابتعد عن الاشكال واوفى للفظ القرآن **واخرج**
 الدارقطني في الرواية والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي والجرى
 في كتاب الرواية واسحاق بن راهويه في مسنده وابن ابي الدنيا
 من طريق عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يجمع الله الاولين والآخرين لملاقات يوم معلوم قياما اربعين
 سنة ساخصة ابصارهم ينتظرون فصل القضاء وينزل الله
 في نخل من الغمام من العرش الى الكرسي ثم ينادي مناد ايها الناس
 اقم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم واعلمكم ان
 تعبدوه ولا تشكروا به شيئا ان يتولى كل انسان منكم ما كان يعبد
 في الدنيا ويتولى البس ذلك عدد من ربكم قالوا بلى قال فينطلق
 كل انسان منهم الى ما كان يتولى في الدنيا ويمثل لهم ما كانوا
 يعبدون فمنهم من ينطلق الى الشمس ومنهم من ينطلق
 الى القمر والدوتان من الجوار واشباه ما كانوا يعبدون
 ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد
 عزيزا شيطان عزيز حتى يمثل لهم الشجر والصور كالبحر
 وتبقى اهل الاسلام جثوا فيتمثل لهم الرب تعالى فيأتيهم
 فيقول ما لكم لم تنطلقوا كما انطلق الناس فيقولون ان لنا ربنا
 ما راينا به بعد فيقول فهل تعرفون ربكم ان رايتوه قالوا ايدينا
 وبيدنا علامة اذ رايناها عرفناه قال وما هي قال فيكشف
 عن ساق قال فيخفي كل من كان بظلمه لطبق ساجدا
 ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا

يستطيعون

يستطيعون ثم يومرون فيرفعون رؤسهم فيعطون نورهم على
 قدر اعمالهم فمنهم من يعطى نوره على قدر الجبل من بين يديه
 ومنهم من يعطى نوره دون ذلك ومنهم من يعطى نوره مثل
 النخلة يمينه ومنهم من يعطى دون ذلك يمينه حتى
 يكون اخر ذلك يعطى نوره على ابهام قدمه يضيء به ويضيء
 مرة فاذا اضاء قدم قدمه واذا طفي قام فيمرون على الصلابة
 كحد السيف وحض منزلة فيقال انجوا على قدر نوركم فمنهم
 من يمر كانهقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالطرف ومنهم
 من يمر كالترنج ومنهم من يمر كشدة الرجل ويؤمل رسله
 فيمرون على قدر اعمالهم حتى يمر الذي نوره على قدر
 ابهام قدمه فيجثوا على وجهه ويديه ورجليه اتخريد
 وتعلق يده وتخرجه رجل وتعلق رجل فتصيب جوانبه النار
 فلا ينزال كذلك حتى يخلص فاذا اخلص وقف عليها فقال
 الحمد لله الذي انجانا منك فقد اعطاني الله ما لم اعط احدا
 فينطلق به الى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود اليه
 ربح اهل الجنة والوافهم فيرى ما في الجنة من خلل الباب
 فيقول رب ادخلني الجنة فيقول الله اتسالى الجنة
 وقد نجيتك من النار فيقول رب اجعل بيني وبينها محايلا
 لا اسمع حبيها فيدخل الجنة ويرفع له منزلة امام ذلك
 فيقول رب اعطني ذلك المنزل فيقول الله له فلعلك
 ان اعطيتك تسال غيره فيقول لو عزتك يا رب واي

منزل يكون احسن منه فيعطى ويسكت فيقول الله مالك لذتال
 فيقول رب قد سالتك حتى استحييتك واقسمت حتى استحييتك
 فيقول الله الم ترض ان اعطيك ~~كذلك~~ مثل الدنيا فيعطيك
 منذ خلقتها الى يوم افيتها وعشرة اضعافه فيقول انهن ابي
 وانت رب العزة فيضحك الرب تعالى من قوله فيقول ولكن
 على ذلك قادر سل فيقول الحقني بالناس فيقول الحق بالناس
 فينطلق يرمي في الجنة حتى اذا دق من الناس رفع له قصر
 من درة مجوفة فيخرج ساجدا فيقال ارفع راسك مالك فيقول
 رايت ربي فيقال انما هذا منزل من منازلك فينطلق فيقبله
 رجل فيقول انت ملك فيقول انما انا خازن من خزائنك وعبد
 من عبيدك تحت يدك الف قصر من على مثل ما انا عليه
 فينطلق امامه فيفتح له القصر وهو من درة مجوفة سقايفها
 وابوابها واغلقها ومفاتيحها منها فتستقبله جوهرة خضراء
 مبطنة بحمر سبعون ذراعا فيها ستون بابا كل باب يفضي
 الى جوهرة خضراء مبطنة بحمر كل جوهرة تفضي الى جوهرة
 على غير لون الدخري في كل جوهرة سرور وزواج ووصايف
 فيدخل فاذا هو بجوارعين عليها سبعون حلة يركب مخ
 ساقها من وراء حلقها كبدها مراكبه وكبده مراكبه اذا عرض
 عنها اعراضه ازادت في عينيها سبعين ضعفا عما كان
 قبل ذلك فيقول لقد ازدادت في عيني سبعين ضعفا وتقول
 له مثل ذلك فيقال له اسرف فيشرف فيقال له ملكك

مسيرة

مسيرة مائة عام ينفذه بصرك فقال عند ذلك يا كعب الا تسمع
 الى ما يحدثنا ابن ام عبد عن ارضي اهل الجنة منزل وكيف
 اعد لهم قال يا امير المؤمنين ما لادعين رات ولد اذن سمعت
 ان الله خلق دارا جعل فيها ما شاء من الزواجر والتمرات والدرر
 ثم اطبقها فلم يرها احد من خلقه لا جبريل ولا غيره من
 الملائكة ثم قال كعب فلما تعلم نفس ما اخفى لهم من فرجة اعين
 وخلق دون ذلك جنتين وزينها بما شاء وجعل فيها ما ذكر
 من الحرير والسندس والدستبرق واراها من شاء من خلقه
 من الملائكة فمن كان كتابه في عليين نزل في تلك الدار التي
 لم يرها احد حتى ان الرجل من اهل عليين ليخرج فيسير
 في ملكه فلا تبقى خيمة من خيم الجنة الا دخلها من
 ضوء وجهه حتى انهم يستنشقون ريحه ويقولون واها
 هذه الترخ الطيبة لقد اسرف علينا اليوم رجل من اهل
 عليين فقال عمر ويحك يا كعب ان هذه القلوب قد استرسلت
 فاقبضها فقال كعب يا امير المؤمنين ان لجهنم فرقة ما من
 ملك مقرب ولا نبي الا خسر كبريته حتى يقول ابراهيم الخليل
 نفسي نفسي وحتى لو كان لك عمل سبعين نبيا الى عملك
 لظننت انك لا تنجو منها قال الحاكم هذا حديث صحيح وابو
 خالد الدالاني كلهم شهدوا له بالصدق والدققان
 وقال الهيثمي رجال اسناده رجال الصحيح غير ابى خالد
 الدالاني وهو ثقة وقال الذهبي اسناده جيد وابو خالد

شعبي مخوف وطريق اسحاق ابن رهبويه ليس فيها ابو خالد
وهي صحيحة متصلة رجالها ثقات **واخرج** الطبراني عن ابي
موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحشر الناس فينادي مناد اليس عدل مني اني اولى كل قوم
ما كانوا يعبدون ثم ترفع لهم الهتهم فيتبعونها حتى لا يبقى احد
غير هذه الامة فيقال لهم ما لكم قالوا ما نرك الهنا الذي كنا
نعبد فينجيهم تبارك وتعالى **واخرج** اللالكائي في السنة
والاجري في كتاب الرواية عن ابي موسى الاشعري سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة مثل
كل قوم ما كانوا يعبدون في دار الدنيا فيذهب كل قوم الى
ما كانوا يعبدون في دار الدنيا ويبقى اهل التوحيد فيقال
لهم ما تنتظرون وقد ذهب الناس فيقولون ان لنا ربانا
نعبد في دار الدنيا لم نره قال وتعرفونه اذا رايتوه فيقولون
نعم فيقال لهم كيف تعرفونه ولم نروه قالوا انه لا شبيه
له فيكشف لهم عن الحجاب فينظرون الى الله فيخرون له
سجدا ويبقى اقوام في ظهورهم مثل صياصي البقر فيريدون
السجود فلا يستطيعون فيقول الله يا عبادي ارفعوا رؤوسكم
قد جعلت لكل رجل منكم رجلا من اليهود والنصارى في
النار **باب كثرة هذه الامة وعلا متنها في الاخرة اخرج**
مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول شفيح في الجنة وانا اكثر الانبياء تبعا يوم القيمة

ان

ان من الانبياء من ياتي يوم القيمة مامعه مصدق غير واحد
واخرج البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ياتي معي من امتي يوم القيمة مثل السيل والليل فيحطم
الناس حطمة فتقول الملائكة لما جاء مع محمد اكثر مما جاء مع
سائر الانبياء الدمم والانبيا **واخرج** الطبراني عن ابي
مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ليعائن الله منكم يوم القيمة الى الجنة
مثل الليل الاسود من جميعا يحيطون الارض فتقول الملائكة
لما جاء مع محمد اكثر مما جاء مع الانبياء **واخرج** الاصبهاني
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا
فاي مكاشركم الدمم يوم القيمة **واخرج** الشبخان عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي
يدعون يوم القيمة غل مجلين من اثار الوضوء فمن استطاع
منكم ان يطيل غرته فليطيل **واخرج** مسلم عن ابي هريرة
قال قالوا يا رسول الله كيف تعرف من لم يات بعد من امتك
قال ارايت لو ان رجلا له خيل غر مجلة بين ظهري خيل
دعهم بهم لا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم
ياتون غل مجلين من الوضوء وانافرتهم على الحوض **واخرج**
احمد والبزار عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا اول من يؤذن له بالسجود يوم القيمة وانا
اول من يرفع راسه فانظر الى بين يدي فاعرف امتي

من بين الادم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي
مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف امتك يا رسول الله بين الادم
فيما بين نوح الى امتك قال هم غمر مجالون من النار الوضوء
ليس احد كذلك غيرهم واعرفهم انهم يوتون كتبهم بايمانهم
واعرفهم تسعي ذريتهم بين ايديهم **واخرج** احمد بسند صحيح
عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني نزلت
امتي يوم القيمة من بين سائر الادم قالوا يا رسول الله كيف
تعرف امتك قال اعرفهم يوتون كتبهم بايمانهم واعرفهم سيماهم
في وجوههم من اثر السجود واعرفهم بنورهم يسمى بين ايديهم
باب اخرج ابن ماجه عن ابي هريرة وحذيفة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون من اهل الدنيا
والدولون يوم القيمة المقضى لهم قبل الخلق **باب اخرج**
الطبراني والحاكم وصححه عن ابي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تخش هذه الامة يوم القيمة على ثلاثة
اصناف فصنف منهم يدخلون الجنة بغير حساب وصنف
يجاسبون حسابا يدخلون الجنة وصنف يجيئون
على حمائلهم كاهل الجبال الرئيسية فيقول الله للملايكة
وهو اعلم بهم من هؤلاء فيقولون ربنا عبيد من عبادك
كانوا يعبدونك لا يشركون بك شيئا وعلى ظهورهم الخطايا
والذنوب فيقول حطوها عنها وضعوها على اليهود والنصارى
وادخلوهم الجنة برحمتي **واخرج** ابن ماجه والطبراني عن

ابي

ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله
الخلق يوم القيمة اذن لامة محمد في السجود فيسجدون له طويلا
ثم يقال لهم ارفعوا رؤسكم قد جعلناكم عدوكم فذاكم من النار
واخرج ابن ماجه والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان هذه امة مرجومة عذابها بايديها فاذا
كان يوم القيمة دفع الى كل رجل من المسلمين رجل من المشركين
فيقال هذا فداوك من النار **واخرج** مسلم عن ابي موسى رفعه
يجي يوم القيمة سبي ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال
يفزعها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى **واخرج**
ايضا من وجه اخر يلفظ اذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل
مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فداوك من النار قال
القرطبي قال علماؤنا هذه الدواب ليست على عمومها انما
هي في اناس مذنبين تفضل الله عليهم برحمته فاعطى
كل واحد منهم فكاه من الكفار قال ومعنى قوله يضعها
على اليهود والنصارى انه يضاعف عليهم عذاب كفرهم
وزنوبهم حتى يكون عذابهم بقدر جرمهم وجرم مذنب
المسلمين لو اخذوا بذلك لادته تعالى لو اخذ احدا بذنب
احد كما قال ولدت زورا وازرة وزرا خري وله ان يضاعف
لمن يساء العذاب ويخفف عن يساء يحكم ارادته ومشيئته
قالوا وقوله في الرواية الاخري لا يكون رجل مسلم الا دخل
الله مكانه يهوديا او نصرانيا معناه ان المسلم المذنب لما

كان يستحق مكانا في النار بسبب ذنوبه وعفى الله عنه وبقي مكانه خاليا منه اضاقت ذلك المكان الى يهودى او نصراني ليعذب فيه زيادة على تعذيب مكانه الذي يستحقه بحسب كفره وقد جات احاديث دالة على ان لكل مسلم مذنب كان اول منزلين منزلا في الجنة ومنزل في النار وكذا الكافر وذلك معنى قوله اولئك هم الوارثون اي يرث المؤمنون منازل الكفار من الجنة والكفار منازل المؤمنين في النار لان هذه الوراثة تختلف فمنهم من يرث بلا حساب ومنهم من يرث بحساب ومناقشة وبعد الخروج من النار **وقال البيهقي** يحتمل ان يكون القدر في قوم كانت ذنوبهم كثرت عنهم في حياتهم او في من اخرج من النار يقال لهم ذلك بعد الخروج **وقال** غيره يحتمل ان يكون القدر مجازا عن راحة المنازل التي تقدمت الاشارة اليها وهذا ما رجحه النووي وغيره وقيل المراد بالذنوب التي توضع على الكفار ذنوب كان الكفار سببا فيها بان سنوها فلما غفرت سيئات المؤمنين بقيت سيئات الذي من تلك السنة باقية على اربابها الكفرة لان الكفار لا يغفر لهم فيكون الوضع كتابا عن ابقاء الذنب الذي لحق الكافر بما سببه من عمله السيئ الذي عمل به المؤمن قال ابن حجر وهذا اقوى **باب الحوض قال الله تعالى انا اعطيناك الكوثر** وورد ذكر الحوض من رواية بضع وخمسين صحابيا وهم الخلفاء الاربعة وابي بن كعب واسامة بن زيد واسيد

بن حضير وابي بن مالك والبراء بن عازب وبريدة وثوبان وجابر بن سمره وجابر بن عبد الله وجبير بن مطعم وجندب الجلي وحالة بن وهب وحذيفة ابن اسيد وحذيفة ابن اليمان والحسن بن علي وحزرة بن عبد المطلب وزوجته وخباب ابن الدريث وزيد بن ارقم واخوه وزيد بن ثابت وسلمان الفارسي وسمره بن جندب وسهل بن سعد وسعيد وسويد بن عامر والصنابج بن الدعر وعابدين بن عمرو وعبد الله بن زيد بن عاصم وابي عباس وابن عمر وابي مسعود وعبد الرحمن بن عوف وعتبة بن عبيد وعثمان بن مظعون والعباس بن سارية وعقبة بن عامر وكعب بن مجرة ولقيط بن عامر والمستورد ابن شداد والنوايس بن سميان وابو امامة وابو بردة وابو بكرة وابو الدرداء وابو ذر وابو سعيد الخدري وابو معمر وابو هريرة واسما بنت الصديق وخولة بنت حكيم وخولة بنت قيس وعائشة وام سلمة رضي الله عنهم اجمعين **حديث ابى بكر الصديق رضي الله عنه** اخرج ابن ابي عاصم في السنة عن ابى بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليرد على الحوض اكثر من مابين صنعاء وابيله **حديث عمر اخرج** ابو يعلى والبخاري بسند رجاله ثقات عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فر حكيم على الحوض **اخرج** ابن ابي عاصم في السنة والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال سيأتي قوم يكذبون بالحوض ويكذبون بالشفاعة ويكذبون

بقوم يخرجون من النار **حديث على اخرج** ابو نعيم في الحلية
عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب
فقال اني كاين على الحوض وسايحكم عن اثنتين القران عترتي
اخرج ابن ابي عاصم في السنة عن علي سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اول من يرد على الحوض اهل
بيتي ومن احبني من امتي **حديث ابي اخرج** ابن ابي عاصم
في السنة عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قيل له ما الحوض قال والذي نفسي بيده ان سراه ابيض
من اللبن واحلى من العسل وابر من الثلج والحب رجا
من المسك وانبتته اكثر عدد من النجوم لا يشرب منه
انسان فيظاء ابدا ولا يصرف عنه انسان فيروي **ابدا حديث**
النس اخرج مسلم عن انس قال اغفى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اغفاة ثم رفع راسه متيسما قال انه
انزلت على انفا سورة فصل بسم الله الرحمن الرحيم انا
اعطيناك الكوش حتى ختمها قال هل تدرون ما الكوش
قالوا الله ورسوله اعلم قال هو نهر اعطانيه نبي في الجنة
عيسى خير كثير نزل عليه امتي يوم القيمة انبتته عدد الكواكب
يجتلي العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي فيقال انك
لا تدري ما احث بعدك **واخرج** احمد عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت الكوش فاذا
هو نهر يجري ولم يشق شقا واذا احفاه قباب اللؤلؤ

فضربت

فضربت بيدك الى شربته فاذا هو مسكة ذفرة واذا احصاه
اللؤلؤ **واخرج** الشيخان عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بنهر جافته خيام
اللؤلؤ فضربت بيدك الى ما يجري فيه فاذا مسك اذ فرقلت
ما هذا يا جبريل قال هذا الكوش الذي اعطاك الله **اخرج**
احمد والترمذي عن انس ان رجلا قال يا رسول الله ما الكوش
قال نهر في الجنة اعطانيه نبي هو اشد بياضا من اللبن
واحلى من العسل فيه طيور اعناقها كاعناق الجزر قال
عن رسول الله انه لما نعمة قال اكلتها انعم منها يلعم **واخرج**
الطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعطيت الكوش قلت يا رسول الله وما الكوش قال نهر
في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق الى المغرب لا يشرب منه
احد فيظاء ولا يتوضا منه احد فيشعث لا يشربه من اخضر
زمتي ولد من قتل اهل بيتي **واخرج** البزار والطبراني في
الوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حوض من كذا الى كذا فيه من الدنية عدد النجوم اطيب
رجا من المسك واحلى من العسل وابر من الثلج وابيض
من اللبن من شرب منه شربة لذيظا ابدا ومن لم يشرب منه
لم يروا ابدا **واخرج** البزار عن انس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يا معشر الانصار موعدكم
حوضي **واخرج** الحاكم وابن المبارك عن انس قال دخلت

على زياد وهم يتذكرون الحوض فقالوا ما تقول في الحوض فقلت
 والله ما شعرت اني اعيش حتى اري امثالكم يشكون في الحوض لقد
 تركت عجائز بالمدينة ما تقصى احداهن صدقة الا سالت ربه
 ان يوردها حوض محمد صلى الله عليه وسلم **حديث اسيد**
بن حضير اخبر ابن ابي سبيبة في المصنف والنسائي عن
 اسيد بن حضير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للدنا
 سترون بعدي اثرة في الامر والقسم فاصبروا حتى تلقوني
 على الحوض **حديث اسامة وحمزة** وزوجته **اخبر** ابن جرير
 والطبراني عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اتى حمزة بن عبدالمطلب يوما فلم يجده فقالت
 له امراته هنيئك يا رسول الله لقد جيئت وانا اريد ان
 اتيك فاهنيك اخبرني ابو عمارة انك اعطيت نهرا في الجنة
 يدعى الكوش فقال اجل وارضه يا قوت ومرجان وزبرجد
 ولؤلؤ قالت احب ان تصفك قال هو ما بين ايلة وصنعا
 فيه اباريق مثل عدد النجوم واحب وارادها على قومك
حديث البراء اخبر الطبراني في الأوسط عن البراء بن عازب
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي ما بين
 ايلة الى صنعا له ميزابان احدهما من ذهب والاخر من
 فضة اينته عدد النجوم السماء اشد بياضا من اللبن
 واحلى من الصل وريحها اطيب من المسك من شرب منه
 لم يظما ابدا **حديث بريدة اخبر** البراء عن بريدة عن النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم انه ذكر الحوض فقال فيه اباريق عدد
 النجوم السماء **حديث ثوبان اخبر** مسلم واحمد والترمذي
 وابن ماجه عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول حوضي من عدن الى عمان ماؤه اشد بياضا من
 اللبن واحلى من الصل واكابييه عدد النجوم من شرب منه
 شربة لم يظما بعدها ابدا اول الناس ورودا عليه فقتل المهاجرين
 فقال عمر بن الخطاب من هم يا رسول الله قال هم الشعث روسا
 اللئس بيا الذين لا يبتكحون المنعمات ولد تفتح لهم السدد
حديث جابر بن سمره اخبر مسلم عن جابر بن سمره عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا في فرط لكم على
 الحوض وان بعد ما بين طرفيه كما بين صنعا وايلة كانت الاباريق
 فيه النجوم **حديث جابر بن عبد الله اخبر** احمد والطبراني
 في الأوسط عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول انا فرطكم بين يديكم فاذا لم تروني
 فانا على الحوض قدر ما بين ايلة ومكة وسياتي رجال
 ونساء بقرب وايية فلا يطعمون منه شيئا **اخبر** احمد
 والبراء عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انا على الحوض انظر من يرد علي والحوض مسيرة شهر
 زواياه سوا يعني عرضه مثل طوله كبرانه مثل نجوم السماء
 وهو اطيب ريحا من المسك واشد بياضا من اللبن من
 شرب منه لم يظما بعده ابدا **اخبر** البراء عنه ان رسول الله

عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض وانا مكاشركم الا هم
قال رجل يا رسول الله ما عرضة قال ما بين ايالة الى مكة فيه
سكاك اكثر من عدد الخجوم لا يتناول من من منهااته
فيضعه من يده حتى يتناول اخر **حديث جبير اخراج** ابن
ابي عاصم في السنة عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض يوم القيمة **حديث**
جندب اخراج الشيخان عن جندب سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض **حديث حارثة**
والمستور اخراج الشيخان عن حارثة سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال حوضه ما بين صنعاء والمدينة
فقال له المستور الم اسمعه قال الدواني قال لا قال المستور
تري فيه الدنية مثل الكوكب **حديث حذيفة** ابن اسيد اخراج
الطبراني عن حذيفة بن اسيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا ايها الناس اني فرط لكم وانكم واردون الحوض
حوض اعرض ما بين صنعاء وبصرى فيه عدد الخجوم قد جاز
من ذهب وفضة **حديث حذيفة بن ايمان اخراج** مسلم
عن حذيفة بن ايمان ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليردن على الحوض اقوام يحكمهم فيختارون
دوني فاقول رب اصحابي رب اصحابي فيقال انك لا تدري
ما احدثوا بعدك **واخراج** مسلم وابن ماجه عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي ابعد

من ايالة من عدن والذكي نفسي بيده لا ينبتة اكثر من عدد الخجوم
ماؤم شديد يا من اللبن واحلى من العسل اني لوزود عنه
الرجال كما يزود الرجل الدبل الفريية عن حوضه قيل يا رسول
الله وتعرفنا قال نعم تردون علي غل مجلين من اثر الوضوء
ليست لاحد غيركم **واخراج** الطبراني في الوسط عن حذيفة
في قوله انا اعطيتك الكوش قال نهري في الجند اجوف فيه انية
من الذهب والفضة لا يعلمها الا الله **حديث الحسن اخراج**
ابن ابي عاصم في السنة عن الحسن بن علي انه قال لمعوية
انت السباب لعلي اما والله لتردن عليه الحوض وما اراك ابن
ترده فتجده مشمر الذراع على ساق يزود عنه لذي باقي المنا
زود غريية الدبل قول الصابق المصدق وقد خاب من
افتري حديث خباب **اخراج** الطبراني وابن حبان والحاكم
وصححه عن خباب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
سيكون امر من بعدك فلا تصدقوهم بكذبهم ولا تعينوهم
على ظلمهم فمن فعل لن يرد على الحوض **حديث زيد بن ارقم**
اخراج احمد والحاكم وصححه عن زيد بن ارقم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما انتم بجز من مائة الف جز
ممن يرد على الحوض **حديث زيد بن ثابت اخراج** ابن ابي شيبة
وابن ابي عاصم في السنة عن زيد بن ثابت قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم الخليفين من
بعدك كتاب الله وعترتي فانهما لن يفتريا حتى يردا على الحوض

حديث سلمان اخرج الحاكم عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولكم وارد على الحوض او لكم سلاما على **حديث سمرق** اخرج الطبراني في الأوسط عن سمرق بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد على قوم من كان معي فاذا رفعوا الى ولايتهم اختلجوا دوني فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك **حديث سهل** ابن سعد اخرج الشيخان من طريق ابي حازم عن سهل بن سعد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من ورد شرب ومن شرب لم يظأ ابدا ويرتد على اقوام اعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمع النعمان ابن ابي عياش وانا احدث بهذا الحديث فقال هكذا سمعت سهلا يقول قلت نعم فقال وانا اشهد على ابي سعيد الخدري سمعته يزيد ويقول انهم متى فيقال انك لا تدري ما علموا بعدك **حديث سويد** اخرج الباقر بن ابي عمير وابن فضال في الصحابة من طريق عبد العزيز بن كيسان عن سويد بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي اشرب منه يوم القيمة **حديث الصنائع** اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الصنائع بن الدعس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض **واخرج** ابن ابي عاصم في السنة عن الصنائع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض قوله الصنائع يحيى

يحتفل

يحتفل ان يكون من تصحيفا من الصالح فان الصنائع تابعي لصحة له وان ثبت فتكون طريقا اخرى مسلكه **حديث عايد** ابن عمرو وعبد الله بن عمرو ابن العاص اخرج احمد وابن المبارك والحاكم وصححه عن ابي سبرة قال كان عبد الله بن زيار يسأل عن الحوض وكان يكذب به بعد ما سأل ابا سبرة والبراء بن عازب وعايد بن عمرو فقال ابو سبرة انا احدثك بحديث فيه شفا ان اباك بعث معي بمال الى معاوية فلقيت عبد الله بن عمرو فحدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان موعدكم حوضي عرضة وطوله واحد وهو كما بين ايلة ومكة وهو مسيرة شهر فيه مثل النجوم اباريق سرابه اشد بياضا من الفضة من شرب منه مسرا لم يظأ بعده ابدا **واخرج** الشيخان عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكبرانه كنجوم السماء من شرب منها فلا يظأ ابدا **حديث عبد الله بن زيد** **اخرج** الشيخان عن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستلقون بعدي اشرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض **حديث ابن عباس** **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال الكوثر نهر في الجنة حافته ذهب وفضة يجري على اليافوت والدرماوه ابيض من الثلج واحلى من العسل **واخرج** احمد والطبراني والبخاري عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من ورد اخلع ويحياء

يحيى

باقوام فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب فيقال ما ظنوا بعدك
 مرندين على اعقابهم **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر
 دوابه سواء اكلوا به عدد نجوم السماء ما وه ابيض من الثلج واحلى
 من العسل والحيب من المسك من شرب منه شربة لم يظأ بعدها
حديث ابن عمر اخرج احمد والترمذي وصححه وابن
ماجه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الكوثر نهر في الجنة حافته من ذهب والماء يجري على اللؤلؤ
 وماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل **واخرج الشيخان**
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امامكم حوض
 كما بين جرباء واثر رج **واخرج** احمد والطبراني عن ابن عمر
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حوضي كما بين عن
 وعمان ابرد من الثلج واحلى من العسل والحيب رجا من المسك
 واكوابه مثل نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظأ بعدها
 ابدا وله الناس وروا عليه صعا ليك المهاجرين قيل من هم
 يا رسول الله قال الشعثة رؤسهم السحنة وجوههم
 اللينة نيا بهم لا تفتح لهم السدد ولا يبنكون المنعات
 الذين يعطون كل الذي عليهم ولا ياخذون كل الذي لهم
واخرج الحاكم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال انا فرطكم على الحوض وان سعتة ما بين الكوفة
 الى الحجر الا سودوايته كعدد النجوم **حديث ابن مسعود**

خرج

اخرج الشيخان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انا فرطكم على الحوض **حديث** عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال وهو بالطائف ان موعدكم الحوض **حديث**
عقبة اخرج ابن حبان والبيهقي عن عقبة بن عبيد السلمي
 قال قام اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ما حوضك الذي تتحدث عنه فقال هو كما بين صنعا الى
 بصري ثم يمدني الله فيه بكرام لا يدري بشرم خلق اي طرفه
 الكرام بضم الكاف الدقة لمتد من الحرة استعير هنا **حديث**
عمران ابن مطعون اخرج الحكيم في نوادر الاصول عن عمر
 بن مطعون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا
 لا ترغب عن سنتي فمن رغب عن سنتي فمات قبل ان
 يتوب ضربت الملائكة وجهه عن حوضي يوم القيمة **حديث**
الهرياض اخرج ابن حبان والطبراني عن الهرياض بن
 سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لترزح من هذه
 الدمة على الحوض ان حمام ابل وردت خمس **حديث عقبة**
اخرج مسلم عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اني فرطكم على الحوض وان عرضته كما بين
 ايلة والجفة **حديث كعب اخرج** الترمذي والحاكم عن كعب
 بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهم فقال
 انه سيكون بعدكم امر فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم
 واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد على

الحديث

الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم
يكذبهم فهو مني وانا منه وهو وارث علي الحوض **حديث لقيط**
تقدم في اثناء حديث طويل اول الكتاب حديث الثؤانس بن
سمعان **حديث ابي امامة** اخرج

ابن حبان والبيهقي عن ابي امامة اخرج ابن الباهلي ان
يزيد بن اخص قال يا رسول الله ما سعة حوضك قال ما بين
عدن الى عمان وان فيه شعبين من ذهب وقضه قال فما فضلك
قال اشد بياضا من اللبن واحلى مذاقة من العسل واطيب
رائحة من المسك من شرب منه لم يظما بعدها ابدا ولم يسود
وجهه بعدها ابدا المشعب بفتح الميم والعين المهمل بينهما مثلثة
ساكنة واخره موحدة مسيل الماء **واخرج** الطبراني عن ابي امامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي كما بين عدن وعمان
فيه اكواب عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظما بعده ابدا
وان من يرمه على الشعثة رؤسهم الدنسة ثيابهم لا يبتكون
المنفات ولا يحضرون السد ويعني ابواب السلطان الذي يعطون
كل الذي عليهم ولا يعطون كل الذي لهم **الدكاوب جمع كواب**
وهو لا يعرف له **واخرج** ابن ابي عاصم في السنة عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانبياء
مكاثرون يوم القيمة فلا تخزوني فاني جالس لكم على الحوض
حديث ابي بكر اخرج الطبراني عن ابي بكر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليردن على الحوض رجال
من

حوضي

من صحتي ورائتي حتى اذا رفعوا الي ورايتهم اختلجوا وروني فاقول
قولا اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
حديث ابي بزة اخرج ابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي
بزة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين ناحيتي
حوضي كما بين ايلة الى صنعاء مسيرة شهر عرضه كطوله فيه
ميرابان من الجنة احدهما ورق والاخر ذهب ابيض من اللبن
واحلى من العسل وابرد من الثلج والين من الزبد فيه اباريق
عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظما حتى يدخل الجنة **حديث**
ابي الدرداء اخرج الطبراني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا فنين ما نوزعت احدا منكم على الحوض
فاقول اناس من اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
واخرج ابن ابي عاصم في السنة عن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض **حديث**
ابي بكر اخرج الطبراني عن ابي بكر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ليردن على الحوض رجال ممن صحتي ورائتي
حتى اذا رفعوا الي ورايتهم اختلجوا وروني فاقول اصحابي
فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك **حديث ابي ذر** اخرج
مسلم عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ما انية الحوض قال
والذي نفسي محمد بيده لا ينبت له اكثر من عدد نجوم السماء
وكواكبها في الليلة المظلمة المصحبة انية الجنة من شرب
منها لم يظما اخرها عليه يشخب فيه ميرابان من الجنة من

ابو
بر
م
ع

شرب منه لم يظا عرضه مثل طوله ما بين عمان الى ايلة ماؤه
اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل **حديث ابى سعيد الخدري**
الطبراني في الاوسط عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لي نهرا ما بين صنعاء الى ايلة فيه عدد
النجوم اثنية وهو ابرد من الثلج واحلى من العسل وابيض من
اللبن من شرب منه شربة لم يظا بعدها ابدا ومن لم يطعمه لم
يروا ابدا **واخرج ابو يعلى عنه** سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اني فرطكم على الحوض واخرج ابن ابى شيبه
وابن ابى عاصم في السنة عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان لي حوضا طوله ما بين الكعبة الى بيت المقدس ابيض
مثل اللبن واثنته عدد النجوم واني لو كش الدنيا تبعايوم القيمة
حديث ابى مسعود الخدري الطبراني عن ابى مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليرفعن لي رجال من اصحابي حتى
اذا رايتهم اختلجوا دوني فاقول اصحابي فقال انك لو تدرى
ما احدثوا بعدك **حديث ابى هريرة** **اخرج البخاري** عن ابى
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال منبري على حوضي
واخرج مسلم عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان حوضي ابعد من ايلة الى عدن هو اشد بياضا
من الثلج واحلى من العسل باللبن ولدينته اكثر من عدد
النجوم واني لو صد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس
عن حوضه قالوا يا رسول الله اترفنا يومئذ قال نعم لكم

سيما

سيما ليست لاحد من الدم تزود غرا مجلين من اثر الوضوء
واخرج الطبراني في الاوسط من طريق الفرزوقي عن ابى هريرة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حوضي ما بين
عمان وايلة ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
اثنته مثل عدد النجوم انجوم السماء من شرب منه لم يظا
ابدا **حديث اسماء** **اخرج البخاري** عن اسماء بنت ابى بكر قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم اني على الحوض حتى انظر
من يرد على منكم **حديث خولة بنت حكيم** **اخرج احمد والطبراني**
عن خولة بنت حكيم قالت قلت يا رسول الله ان لك حوضا
قال نعم واحب من ورده الى قومك **حديث خولة بنت قيس وهي**
امراة حمزة **اخرج احمد والطبراني** عن خولة بنت قيس النضارية
من بنى النجار امراة حمزة قالت جانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما فقلت يا رسول الله بلغني عنك ان لك
يوم القيمة حوضا ما بين كذا وكذا قال نعم واحب الناس الى
ان يروى منه قومك **حديث عايشة** **اخرج مسلم** عن
عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اني على الحوض انتظر من يرد على منكم **واخرج البخاري**
عن عايشة انها سئلت عن قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر
قالت نهرا عطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم ساطاه
على درججوف اثنته كعدد النجوم **واخرج هنادي في الزهد**
عن عايشة قالت من احب ان يسمع خريلا لكوثر فليجمل

اصبعيه في اذنيه **حديث** ام سلمه **اخرج** مسلم عن ام سلمه
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني فرط لكم على
 الحوض **باب لكل نبي حوض اخرج** الترمذي عن سمرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوضا
 وانهم يتباهون ايهم اكثر واردة وان ارجوان اكون اكثرهم
 واردة **واخرج الطبراني** عن سمرة ابن جندب ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان الانبياء يتباهون ايهم
 اكثر اصحابا من امته فارجوان اكون يومئذ اكثرهم كلهم واردة
 وان كل نبي منهم يومئذ قائم على حوض ملآن معه عصا
 يدعو من عرف من امته وكل امه سيما يعرفهم بها **باب اخرج**
 الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة وجابر بن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب
 صاحب حوضي يوم القيمة **باب اخرج** البزار بسند جيد عن
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهم
 يوم القيمة حوضا ما يبرده غير الصوام **باب اخرج** ابو نعيم
 في الحلية عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 كل من ورد يوم القيمة عطشان واخرج احمد وابو يعلى عن
 قيس بن سعد بن عباد سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول من شرب الخمر في عطشان يوم القيمة **باب**
الاعمال الموجبة للتبريد من الحوض اخرج ابن اب الدنيا في
 اصطناع المعروف عن ابن مسعود قال يحسن الناس يوم القيمة

اعرى

اعرى ما كانوا قاطوا وجوع ما كانوا قاطوا واظما ما كانوا قاطوا وانصب
 ما كانوا قاطوا فمن كسى الله كساه الله ومن اطعم الله اطعمه الله
 ومن سقى الله اسقاه الله ومن عمل لله اغناه الله ومن عفى
 لله اعفاه الله **واخرج** ابن خزيمة والبيهقي عن سلمان قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقى صائما اسقاه الله
 من حوضي شربة لا يظها حتى يدخل الجنة **واخرج** البزار بسند
 جيد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعث اياموسى سرية في البحر فيبهاهم كذلك قدر فعوا الشراع
 في ليلة مظلمة اذ اهاتف من فوقهم يهتف يا اهل السفينة
 قفوا اخبركم بقضا قضاه الله على نفسه فقال ابو موسى اخبرنا
 فقال ان الله قضى على نفسه انه من اعطش نفسه له في يوم
 صايف اسقاه الله يوم العطش **واخرج** الحاكم عن ابي هريرة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتاه اخوه متئصلا
 فليستقبل ذلك منه محقا كان او مبطلا فان لم يفعل لم يرد
 على الحوض يوم القيمة التنصل الاعتذار **واخرج** الطبراني
 في الاوسط عن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من اعتذر الى اخيه المسلم فلم يقبل عذره لم يرد
 على الحوض **واخرج** الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال من نكث ذمتي لم ينل شفاعتي ولم
 يرد على الحوض **فصل** قال القرطبي قال علماؤنا كل من ارتد
 عن دين الله او احدث فيه ما لا يرضاه الله ولم ياذن به

واخرج الاصبغاني
 من حديث جابر
 من فروع عامي تنقل
 ابيه ما يقبل لم
 يرد على الحوض

فهو من المطرودين عن الحوض واشدهم طردا من خالف جماعة المسلمين كالخوارج والروافض والمعتزلة على اختلافهم فرقمهم فهو له كلهم مبدلون وكذا الظلمة المسرفون والظلم ومحسن الحق واذل اهل اهل والمعتنون للكباير والمستخفون بالمعاصي وجماعة اهل الزيغ والبدع ثم الطرد قد يكون في حال ويقربون بعد المغفرة ان كان التبديل في العمل ولم يكن في العقائد وقد يقال ان اهل الكباير يردون ويتربون فاذا دخلوا النار بعد ذلك لم يعذبوا بالمعصية انتهى وهذا على ما اختاره من ان الحوض قبل الصراط والذي رجحه القاضي عياض ان الحوض بعد الصراط وان الشرب منه يقع بعد الحساب والمخافة من النار وقال الحافظ بن حجر طاهر لاحد ان الحوض بجانب الجنة فينصب فيه الماء من النهر الذي داخلها فلو كان قبل الصراط لمالت النار بينه وبين الماء الذي يصب من الكوثر فيه قال ولما ما اوردته عليه من حديث ان جماعة يدفعون عن الحوض بعد ان يردوا ويذهب بهم الى النار فجوابه انهم يقربون من الحوض بحيث يرونه ويرون فيه ففحوت في النار قبل ان يخلصوا من بقية الصراط **باب اخراج** ابن ابي الدنيا في المزاعن ذرارة ابن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عزي رجلا على ابنه فقال يا رسول الله انا شيخ كبير وكان ابني قد اخرجني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس لك ان ينشرك او يتلفاك من باب الجنة

بالكاس

بالكاس قال من لي بذلك يا رسول الله قال الله لك به وكل مسلم مات له ولد في الاسلام واخرج عن عبيد بن غير الليثي قال اذا كان يوم القيمة خرج ولدان المسلمين من الجنة بايديهم الشراب فيقول لهم الناس اسقونا فيقولون ابويننا ابويننا حتى السقط مخبطا بباب الجنة يقول لا ادخل حتى يدخل ابوي **باب من ياكل في الموقف** تقدم في باب تبديل الارض عن احاديث في ذلك **واخرج الطبراني** في الأوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله مايدة عليها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب الجوع عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصائمون ينفتح في افواههم نزع المسك ويوضع لهم يوم القيمة مايدة تحت العرش فياكلون منها والناس في سدة **واخرج** ابو الشيخ في كتاب الثواب عن انس قال اذا كان يوم القيمة يخرج الصوم من قبورهم يعرفون بنزع صياهم افواههم الطيب من نزع المسك فيلقون بالموايد والدياريق مختمة بالمسك فيقال لهم كلوا فقد جعتم واشربوا فقد عطستم واستزجوا فقد اعيبتم فياكلون ويشربون ويستزجون والناس في الحساب في عناولها واخرج الدرر الايمي عن ابي الدرداء مرفوعا يوضع للصائمين تحت العرش مايدة من ذهب مكحلة بالدر والجوهر عليها من انواع الجمرة الجنة واشربتها وثمارها فمنهم ياكلون ويشربون ويتزجون والناس في سدة الحساب **واخرج**

في كتاب الثواب

حميد بن زنجويه عن عبد الله بن رباح قال توضع مايدة يوم القيمة
 فاول من ياكل منها الصائمون **واخرج** الدينوري في المجالسة
 عن عبد الله بن عبد الرحمن الزهري قال قال هشام بن عبد
 الله محمد بن علي بن الحسين اخبرني عن يوم القيمة ما ياكل الناس
 فيه وما يشربون فيقال محمد بن علي ليحسروا على مثل قرصة
 النقي فيها انهار تفجر فقال هشام ما اشغلهم يومئذ عن ذلك
 والشرب فقال محمد بن علي في النار اشغل وما شغلهم عن ان قالوا
 افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله **باب اخرج** الترمذي
 وحسنه عن ابن عمر قال تحشا رجل عند النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال كف عنا جشاك فان اكثركم شيطاني الدنيا اهلها
 كجوعا يوم القيمة واخرجه الطبراني بلفظ ان اهل الشبع
 في الدنيا هم اهل الجوع في الآخرة وفي الباب عن ابي جحيفة
 اخرجه الحاكم والبيهقي وسلمان اخرجه ابن ماجه والبيهقي
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن جحيفة وكان من الصحابة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدرب نفس طاعة
 فاعمة في الدنيا جايعه عارية يوم القيمة **باب تطاير الكتب**
واتيانها باليمان والسمائل ووراء الظهر قال تعالى قال
 فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاوم اقر وكتابه اتي
 لحننت اتي ملوق حسابيه الى قوله واما من اوتي كتابه بيمينه
 فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه الديه وقال تعالى فاما من
 اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب

غدا

الى

الى اهل سرور واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو
 ثبورا ويصلى سعيلا الديات وقال وكل انسان الزناه طابره
 في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقر كتابك
 كفى بنفسك اليوم عليك خيبا وقال واذا الصحف نشرت
واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيمة ثلاث عرضات
 فاما عرضتان فجدال ومعاذير فعند ذلك تطاير الصحف في الارض
 فلخذ بيمينه واخذ بسماله **واخرج** ابن ماجه عن ابي موسى
 الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعرض الناس
 يوم القيمة ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير
 واما الثالثة فتطاير الصحف في الارض فاخذ بيمينه واخذ
 بسماله **واخرج** البيهقي عن ابن مسعود قال يعرض الناس يوم
 القيمة ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما
 العرضة الثالثة فتطاير الكتب في الايمان والسمائل قال الحكيم
 الترمذي الجدال للدعاء يجادلون لانهم لا يعرفون ربهم
 فيظنون انهم اذا جادلوه نجوا وقامت محنتهم والمعاذير لله
 يعتذرون الى ادم والى انبيائه ويقيم حجته عندهم على
 الاعداء ثم يبعث بهم الى النار والعرضة الثالثة للمؤمنين
 وهو العرض الكبير يجالوا بهم فيعاتب من يريد عتابه في
 تلك الخلاوات فيذوق وبال الحيا والنجى ثم يغفر لهم ويرضى
 عنهم **واخرج** العقيلي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال الكتب كلها تحت العرش فاذا كان الموقف بعث الله رجلا فتطيرها
بالديمان والسمابل اول خط فيها اقر كتابك كفى بنفسك اليوم عليك
حسبنا **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله اقر كتابك قال سيفرا
يومئذ من لم يكن قارئاً في الدنيا **واخرج** ابن المبارك عن الحسن
قال كل ادمي في عنقه قلادة يكتب فيها نسخة علمه فاذا طويت
قلدها فاذا بعثت نشرت له وقيل له اقر كتابك كفى بنفسك اليوم
عليك حسبنا **واخرج** ابن المبارك عن ابي عثمان النهدي قال
ان المؤمن يعطى كتابه في ستر من الله فيقل سياقه فيتغير
لونه ثم يقر احسناته فيرجع اليه لونه ثم ينظر فاذا سياقه قد
بدلت حسنت فبعد ذلك يقول هاؤم اقر وكتابيه **واخرج**
ابن المبارك عن رجل من بني اسد قال قال عمر لكعب حدثنا
من حديث الدخنة قال نعم يا امير المؤمنين اذا كان يوم القيمة
رفع اللوح المحفوظ فلم يبق احد من الخديق الا وهو ينظر
الى عمله ثم يوثق بالصحف التي فيها اعمال العباد فتشترجول
العرش ثم يدعى المؤمن فيعطى كتابه بيمينه فينظر فيه **واخرج**
البيهقي عن مجاهد في قوله واما من اوتي كتابه وراء ظهره يجعل
سما له وراء ظهره فياخذ بها كتابه **واخرج** الديلمي عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عنوان كتاب
المؤمن يوم القيمة حسن سناء الناس **واخرج** ابو نعيم عن
ابن مسعود قال عنوان صحيفة المؤمن يوم القيمة الشاهد
الحسن **واخرج** الاصبهاني عن ابي امامة قال قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليؤتى كتابه منشورا فيقول
يا رب قاي من حسنات كذا وكذا عملتها ليست في صحيفة فيقال
له محبت يا غيبابك الناس **باب قوله تعالى يوم ندعوا**
كل اناس بامامهم الديه اخرج ابن ابي عاصم عن ابن
عباس في قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال اما هديك ولما
ضدله **واخرج** ابو نعيم عن ابي حازم الاعمري انه قال
يتخاطب نفسه يا اعرج ينادي يوم القيمة يا اهل خطيئة
كذا وكذا فتقوم معهم ثم ينادي يا اهل خطيئة كذا اخرى
فتقوم معهم فالراك يا اعرج تزيد ان تقوم مع اهل كل
خطيئة **واخرج** الترمذي وحسنه وابن حبان والبيهقي
وابن ابي حاتم عن ابن هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى الرجل
فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا وبيض
وجهه ويجعل على راسه تاج من لؤلؤ يتلاد فينطلق الى
اصحابه فيبرونه من بعيد فيقولون اللهم اتينا بهذا
وبارك لنا في هذا حتى ياتيهم فيقول ابشروا فان لكل
واحد منكم مثل هذا واما الكافر فيسود وجهه ويمد له
في جسمه ستون ذراعا ويجعل على راسه تاج من نار فيراه
اصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم اتيانا
بهذا فيايتيهم فيقولون اللهم اخرج فيقول ابعدم الله
فان لكل رجل منكم مثل هذا **واخرج** الخرايطي في مكانه

عن كعب قال يوقى بالربيس في الخير يوم القيمة فيقال له اجب
ربك فينطلق به الى ربه لا يحتجب عنه فيؤمر به الى الجنة
فيرى منزله ومثله اصحابه الذين كانوا يجامعونه
على الخير ويعينونه عليه فيقال له هذه منزلة فلان وهذه
منزلة فلان فيرى ما اعد الله لهم في الجنة من الكرامة
ويرى منزلة افضل من منازلهم ويكسى حلة من ثياب الجنة
مكى ويوضع على راسه تاج ويعلقه من رنخ الجنة ويشرق
وجهه حتى يكون مثل القمر فيخرج فليدبراه اهل ملاء الدقاوا
اللهم اجعله منهم حتى ياتي اصحابه الذين كانوا يجامعونه
على الخير ويعينونه فيقول ابشر يا فلان فان الله اعد لك
في الجنة كذا وكذا وابشر يا فلان فان الله اعد لك في الجنة
كذا وكذا فليدبرك يبشرهم بما اعد الله لهم في الجنة من
الكرامة حتى يعاوا وجوههم من البياض مثل ما على وجهه
فيرفهم الناس بياض وجوههم **باب يدعى الناس**
باسمائهم واسماء ابائهم اخرج ابو داود وابن جابر
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا
اسمائكم **قال** الفضلي في هذا رد على من قال انهم يدعون
باسماء امهاتهم سترا لرد الزنا **قلت** هذا ورد به
الحديث ايضا اخرج الطبراني عن ابن عباس وسياقي
باب صف الناس للحساب قال تعالى وعرضوا على

ربهم

ربك صفا **اخرج** ابن مندة في التوحيد عن معاذ بن جبل ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينادي يوم القيمة بصوتي
رفيع غير فظيع يا عبادي انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين
واحكم واسرع الحاسبين يا عبادي لا خوف عليكم عليكم
اليوم ولا انتم تخزنون احضر واصحبكم وسروا جوا با فانكم
مسؤلون ومحاسبون يا مديكتي اقيموا عبادي صفوف اعلى
اصراف انا مل اقدمهم للحساب النداء والصوت في هذا الحديث
وساير احاديث الكتاب من ملك يا مرء الله بذلك واضاف
النداء الى الله اضافة امر لانه الامر بذلك وذلك شائع كثيرا
في اللغة والعرف وفي الاحاديث من الجم الفقير قال القرطبي
وقول الملك يا عبادي انا الله حكاية لكلام الله الذي امر
بتبليغه كما يقول القاري منا في سورة طه اني انا الله لا اله
الا انا فليعبدني حكاية لكلام الله **باب القضاء بين البهائم**
قبل كل احد وبينها وبين الناس ثم يصيرها ترابا **اخرج**
الدينوري في المجالسة عن يحيى بن جعدة قال ان اول خلق الله
يجاسب يوم القيمة الدواب والهوام حتى يقضى بينها حتى
لا يذهب شيء بظلمة ثم يجعلها ترابا ثم يبعث الثقلين
الدنس والجن فيحاسبهم فيوميذمتني الكافر يا ليتني
كنت ترابا **واخرج** الحاكم عن ابن عمر وقال اذا كان يوم القيمة
مدة الارض مدا لدويم وحسرا لله الخلد في الدنس والجن

والدواب والوحوش فاذا كان ذلك اليوم جعل الله القصص
بين الدواب حتى يقضى للشاة الجاهل من القران تنظيها فاذا
فرغ الله من القصص بين الدواب قال لها كوني **واخرج** ترابا
فيراها الكافر فيقول يا ليتني كنت ترابا **واخرج** ابن جبر
وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي هريرة قال يحسر الخلق
كلهم يوم القيمة البهايم والدواب والطيور وكل شيء فياخذ
من عدل الله ان ياخذ للجاهل من القران ثم يقول كوني ترابا
فذلك حين يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا **واخرج** احمد
في الزهد وابونعيم في الحلية عن ابي عمران الجوني قال
حدثت ان البهايم اذا رأت بني ادم قد تصدعوا من بين يدي
الله صنفين صنف الى الجنة وصنف الى النار تنادي بهم البهائم
يا بني ادم الحمد لله الذي لم يجعلنا منكم لاجنة نرجوا ولا
عقابا نخاف **واخرج** احمد والبراء والطبراني في الأوسط والبيهقي
عن ابي ذر قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم سائتين
تنطحان قال يا ابا ذر انك تدري فيما تنطحان قلت لا قال
ولكن ربك يدري وسيقضى بينهما يوم القيمة **واخرج**
الطبراني في الأوسط عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اول خصم يقضى فيه يوم
القيمة عنز ان ذوات قرن وغير ذوات قرن **واخرج** ابن
وهب عن ابي ذر قال والذي نفس محمد بيده لثالث الشاة

اليوم

فيهم

فيهم نطحت صاحبته وليس له الجاهل فيهم نكب اصبع الرجل
واخرج النسائي وابن حبان وابن السني في الطب عن
الثريد بن سويد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قتل عصفورا عبثا عرج الى الله يوم القيمة يقول
يا رب ان فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة **واخرج** الطبراني
من حديث عمر بن يزيد عن ابيه مرفوعا مثله وزاد فلان
اتنفع بقتلي ولده هو تركني فاعيش في ارضك **واخرج** الدينوري
في المجالسة عن انس مرفوعا من قتل عصفورا عبثا جاء يوم
القيمة وله صراخ رب سل هذا لم يقتلني عبثا بل لمنفعة
واخرج النسائي والحاكم وصححه عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان يقتل عصفورا
فا فوقها بغير حقها الا يساله الله عنها قيل يا رسول الله
وما حقها قال يذبحها فياكلها ولا يقطع رأسها فيرمى بها
واخرج هذا عن ابي قلوبة قال من ذبح عصفورا عبثا
جاء يوم القيمة يعر يقول لم تذبحني فتاكلني ولم تدعني
فأعيش في حشراتي **واخرج** ايضا عن الحسن قال مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببعير معقول في صدر النهار
فمضى لم حاجته لم يرجع والبعير على حاله فقال لصاحبه
اما عفت هذا سيبا اليوم قال لا قال اما انه ليحاجتك
يوم القيمة **واخرج** البخاري عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخلت على امرأة النار في

هرة بطنتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض
 وأخرجه ابن حبان وزاد فهي تنهش قبلها ووربها
 وفي رواية له فهي إذا أقيمت تنهشها وإذا أريدت تنهشها
وأخرج الطبراني عن جنادة قال أتيت النبي صلى الله
 عليه وسلم بأبل وقد رسمتها في أيقها فقال ما وجدت
 عضو التسمية الذي في الوجه أما إن إمامك في القصاص
وأخرج ابن عساکر بسند فيه ضعفا ومجاهيل عن أبي بكر
 الصديق قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما صيد
 مصيد إلا ينقص من تسميته وإن الله وكل به ملكا يحصى
 تسميتها حتى يأتي بها يوم القيمة **باب قوله تعالى فلنسلن**
الذين أرسل إليهم ولنسلن المرسلين وقوله يوم
يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم الله وقوله فذلك
 إذا من كل أمة بشهيد وجنابك على هؤلاء شهيدا
 وقوله وكذلك فجعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
 ويكون الرسول عليكم شهيدا **أخرج** البيهقي من طريق ابن
 أبي طلحة عن ابن عباس في قوله فلنسلن الذين أرسل
 إليهم الآية قال يسأل الناس جميعا عما أجابوا المرسلين
 وليسأل المرسلين عما أبخوا **وأخرج** البخاري والترمذي
 والنسائي وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيمة
 فيقال هل بلغت فيقول نعم فتدعى أمته فيقال لهم هل

جئنا

بلغكم

بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا أحد فيقال من يشهد
 لك فيقول محمد وأمته فذلك قول الله تعالى وكذلك جعلناكم
 أمة وسطا قال والوسط العدل فتدعون فتشهدون له
 بالبلدغ واشهد عليكم **وأخرج** أحمد والنسائي والبيهقي عن
 أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ينجي النبي يوم القيمة معه الرجل والنبي ومعه الرجل
 أو أكثر من ذلك فيقال لهم هل بلغت فيقولون نعم فتدعى
 قومهم فيقال لهم هل بلغوكم فيقولون لا فيقال للنبيين
 من يشهد لكم أنكم بلغت فيقولون أمة محمد فتدعى
 أمة محمد فيشهدون أنهم قد بلغوا فيقال لهم وما علمكم
 أنهم قد بلغوا فيقولون جانا بينا بكتاب أخبرنا أنهم
 قد بلغوا فصدقناه فيقال صدقتم فذلك قوله وكذلك
 جعلناكم أمة وسطا قال عدل لتكونوا شهداء على الناس
 ويكون الرسول عليكم شهيدا **وأخرج** ابن جرير وابن
 مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنا وأماي يوم القيمة على كومة مشرفين على الخلق
 ما من أحد الدور أنه منا وما من نبي كذبه قومه
 إلا ونحن نشهد أنه بلغ رسالة ربه قال القرطبي معناه
 أنهم جميعهم على شبيه من الكوم وتخفف الناس عنهم
وأخرج ابن المبارك في الزهد أن رشدا بن سعد حدثني
 ابن النعمان عن أبي جيلة بسند قال أول من يدعى يوم

أماي يوم القيمة على كومة مشرفين على الخلق ما من أحد الدور أنه منا وما من نبي كذبه قومه إلا ونحن نشهد أنه بلغ رسالة ربه قال القرطبي معناه أنهم جميعهم على شبيه من الكوم وتخفف الناس عنهم

القيمة اسرافيل فيقول الله هل بلغت عهدك فيقول نعم رب قد
 بلغت جبريل فيدعي جبريل فيقال هل بلغت اسرافيل عهدك فيقول
 نعم فيخالي عن اسرافيل فيقول لجبريل ما صنعت في عهدك فيقول
 يا رب بلغت الرسل فتدعي الرسل فيقال هل بلغكم جبريل
 عهدك فيقولون نعم فيخالي عن جبريل فيقال للرسل هل
 بلغت عهدك فيقولون نعم بلغنا الدمام فتدعي الدمام فيقال
 لهم هل بلغكم الرسل عهدك فكمذ فكمذ ومصدق فتقول
 الرسل لنا عليهم شهداء فيقول من فيقولون امة محمد فتدعي
 امة محمد فيقال لهم اتشهدون ان الرسل قد بلغت الدمام
 فيقولون نعم فتقول الدمام يا ربنا كيف يشهد علينا من لم
 يدركنا فيقولوا الله كيف تشهدون عليهم ولم تدركوهم
 فيقولون يا ربنا ارسلت لنا رسولا وانزلت علينا كتابا
 وقصصت علينا فيه ان قد بلغوا ذلك قوله وكذلك
 جعلناكم امة وسطا الآية **واخرج** ابو الشيخ في العظة
 عن ابي سنان قال اول من يحاسب يوم القيمة اللوح يدعي
 به ترعد فرايصه فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقول
 ربنا من يشهد لك فيقول اسرافيل فيدعي اسرافيل ترعد
 فرايصه فيقال له هل بلغت اللوح فاذا قال نعم قال اللوح
 الحمد لله الذي نجاني من سوء الحساب **واخرج** ايضا عن
 وهيب بن الورد قال اذا كان يوم القيمة دعي اسرافيل
 ترعد فرايصه فيقال ما صنعت فيما ادرك اليك اللوح

فيقول

فيقول بلغت جبريل فيدعي جبريل ترعد فرايصه فيقال
 ما صنعت فيما بلغك اسرافيل فيقول بلغت الرسل فيؤتي
 بالرسل فيقال ما صنعتتم فيما ادرك اليكم جبريل فيقولون
 بلغنا الناس فهو قوله فلنسلع الذين ارسل اليهم ولنالن
 المرسلين **واخرج** مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال في خطبته في حجة الوداع انتم تسألون عني فما انتم
 قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال
 اللهم اشهد **واخرج** احمد عن معاوية بن معوية بن حيدة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان زني ذاعي وان
 سايلي هل بلغت عبادي وانى قائل رب اني قد بلغتهم فيبلغ
 الساهد منكم الغايب ثم انكم تدعون مغدمة افواهكم بالاعدام
 ان اول ما يبين عن احدكم لفخذه وكفه قال الغزالي انما يدعي
 باسرافيل وجبريل والرسل للسؤال بعد الحكم بين البهايم
 ومصيرها ترايا **باب السؤال وما يسأل عنه العبد** قال
 تعالى فوريك لنسلنهم اجمعين عما كانوا يعملون وقال وقفوههم
 انهم مسؤولون وقال ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
 كان عنه مسؤولا وقال ثم الينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم
 تعملون وقال قل بلى وزي لتبشش ثم لتنبئن بما عملتم وقال
 فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
 وقال ثم لتسألن يومئذ عن النعيم **اخرج** ابن ابي الدنيا
 حاتم بن هريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ثم

اي عظمه

لنفسه يومئذ عن النعيم قال صحبة الدبدان والاسماع والارباب
يسال الله العباد فيما استعملوها **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
ثم لنسألن يومئذ عن النعيم قال الدمن والصحة **واخرج**
الغرياني وابو نعيم عن مجاهد في الدية قال كل شيء من لذة
في الدنيا **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة في الدية ان الله سائل
كل ذي نعمة فيما انعم عليه **واخرج** احمد في الزهد عن ابي قلابة
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدية قال ناس من امتي
يعقدون السمن والصل بالنقي فياكلونه **واخرج** الترمذي
عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الدية ثم لنسألن يومئذ
عن الله النعيم قال الناس يا رسول الله اي نعيم نسأل
وانماها السوداء والعدو حاضر وسيوفنا على عواتقنا
قال اما انت ذلك سيكون **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة
قال لما نزلت هذه الدية قالوا يا رسول الله واي نعيم نحن
فيه وانما ناكل في انصاف بطوننا خبز الشعير فاوحى الله
اليه قل لهم اليتم تختذون النعال وتشربون الماء البارد
فهذا من النعيم **واخرج** عن علي رضي الله عنه في الدية
قال من اكل خبز البر وكان له ظل وشرب الماء الفرات مبردا
واخرج احمد والنسائي عن جابر بن عبد الله قال اكل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعمر رطبا وشربوا ماء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي

تسالون

تسالون عنه **واخرج** الدينوري في المجالسة عن الحسن في الدية
قال كانوا يعدون النعيم ان يتغذى الرجل ويتعشى **واخرج**
مسلم عن ابي عبيدة بن جراح عن ابي سلمى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تزول قدمي عن يوم القيمة حتى يسال
عن اربع عن عمر فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن
علمه ما عمل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفق
واخرج الترمذي وابن مردويه مثله عن ابن مسعود
واخرج مثله عن ابي سعيد **واخرج** الطبراني مثله عن
معاذ بن جبل وابي الدرداء وابن عباس قال القرطبي وغيره
هذا العموم مخصوص باحاديث من يدخل الجنة بغير حساب
واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابي الدرداء قال اني
اخوف ما اخاف اذا وقفت على الحساب ان يقال قد علمت
فماذا علمت فيما علمت **واخرج** احمد في الزهد قال اول ما يسال
العبد عنه يوم القيمة يقال ما علمت فيما علمت **واخرج** الطبراني
والاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تناصحو في العلم ولا يكتن بعضكم
بعضا فان خيانة الرجل في علمه اشد من خيانتة في ماله
وان الله سائلكم عنه **واخرج** الطبراني في الصغير
عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا كان يوم القيمة دعا الله عبدا من عبده فيرقفه
بين يديه فياله عن جاهه كما يساله عن ماله

واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخطو خطوة الى الله تعالى ما اراد بها **واخرج** الترمذي وابن حبان والحاكم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما ينال عنه العبد يوم القيمة ان يقال له الم اصح جسمك واروك من الماء البارد **واخرج** البراء عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوتي بالمليك والمملوك والزوجة والزوجة فيحاسب المليك والمملوك والزوجة والمزوجة حتى يقال للرجل شربت يوم كذا وكذا على لذة ويقال للزوج خطبت فلانة مع خطاب فزوجتكها ونزكتهم **واخرج** مسدد عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لي يدعو العبد يوم القيمة فيذكره الاله ونعمه حتى يقول فيما يقول سالتني يوم كذا وكذا ان ازوجك فلانة فتزوجتها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ ان المؤمن يسال يوم القيمة عن جميع سعيه حتى تحل عينيه وفتات الطينة باصبعيه **واخرج** البيهقي في مسنده وابن ابي الدنيا عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخطب خطبة الا الله سايله عنها ما اراد بها من عمل جيد **واخرج** ابن المبارك عن الشعبي قال ما من خطيب يخطب الدعوت

عليه

عليه خطبته يوم القيمة **واخرج** ابن ماجه بسند جيد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من واع يدعوا الى شيئ الدوقف يوم القيمة لان ما لدعوته ما د اليه وان دعا رجل رجلا **واخرج** الطبراني في الأوسط عن ابن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ام قوما فليثق الله وليعلم انه ضامن مسؤل لما ضمن فان احسن كان له من اجر من مثل اجر من صلى خلفه وما كان من نقص فهو عليه **واخرج** ابن المبارك وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والنسائي وابن ماجه عن ابى هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلوة يقول الله ملايكته انظروا الى صلوة عبدي اتمها ام نقصها فان كانت تامة كتبت له تامة وان كان انقص منها شيئا قال الله انظروا هل لعبدي من تطوع فان كان له تطوع قال اتوا لعبدي فريضته من تطوعه ثم تخذوا اعماله على ذلك **واخرج** الحاكم عن تميم الداري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة صلواته فان كان اكملها كتبت له كاملة وان لم يكملها قال الله ملايكته هل تجدون لعبدي تطوعا تملكون به ما ضيع من فريضته ثم الزكاة مثل ذلك ثم سائر الاعمال على حسب ذلك **واخرج** النسائي

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب عليه العبد صلاته واول ما يقضى بين الناس في الدماء **واخرج** مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد قال بلغني ان اول ما ينظر فيه من عمل المرء الصلاة فان قبلت منه نظر فيما بقي من عمله وان لم تقبل منه لم ينظر في شيء من عمله **واخرج** الطبراني في الأوسط بسند لوباس به عن عبد الله بن قرط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلاة فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله **واخرج** ايضاً عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة ينظر الله في صلاته فان صلحت فقد صرح بالصلاح وان فسدت خاب وخسر **واخرج** الدصيهاني عن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للصلاة المكتوبة عند الله وزناً من انتقص منها شيئاً حوسب به **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن عمر قال ان انا ساء دعوى يوم القيمة المنقصون قيل من هم قال كان احدهم يتقصص صلاته في وضوئه والتقاء **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي يعقوب بن عبد الكلدعي قال ان لجهنم سبع قناطر والصراط عليهن فتجسرون على القنطرة الاولى فيقول وقفوهم انهم مسئولون فيما سبوا على الصلاة ويسألون منها فيهلك فيها من هلك وينجوا

من

وينجوا من نجافاذا بلغوا القنطرة الثانية حبسوا على الدمانه كيف ادوها وكيف خانوها فيهلك من هلك وينجوا من نجافاذا بلغوا القنطرة الثالثة سئلوا عن الرحم كيف وصلوها وكيف قطعوها فيهلك من هلك وينجوا من هلك نجافاذا والرحم يومئذ مندليه الى الهوى في جهنم تقول اللهم من وصلني فصله ومن قطعني فاقطعه **واخرج** البزار وابو نعيم بسند حسن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مافوق الدار وجلف الخبز وظل الحايط وجر الماء افضل بحاسب به العبد يوم القيمة اوبى له عنه **واخرج** احمد بسند جيد عن ابي عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حايطاً لبعض الدنصار ومعه ابو بكر وعمر فجا صاحبا الحايط بعنق فوضعه فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم دعا بماء بارد فشرب فقال لتسنان عن هذا يوم القيمة فقال يا رسول الله انا مسئولون عن هذا يوم القيمة قال نعم ان من تلذذ خرقه يكف بها عورته وكسرة يسد بها جوعته وتجر يدخل فيه من الحر والقش **واخرج** الترمذي اخوه عن ابي هريرة ولفظه هذا والذي نفسي بيده من التميم الذي تسالون عنه يوم القيمة ظل بارد ورطب لطيب وماء بارد **واخرج** الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا كان يوم القيمة نزل الى العباد ليقتضي بينهم وكل امرئ جاثية قائل

بالتسليم اليه يوم القيمة

من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير
المال فيقول للقاري الم اعلمك ما انزلت على رسولي قال بلى يا رب
قال فما علمت فيما علمت قال كنت اقوم به انا والليل وانا النهار
فيقول الله له كذبت والملائكة وتقول له الملائكة كذبت
ويقول الله له بل اردت ان يقال فلان قاري فقد قيل ذلك
ويؤتى بصاحب المال فيقول الله الم اوسع عليك حتى لم ادعك
تحتاج الى احد قال بلى يا رب قال فماذا علمت فيما انتيتك قال
كنت اصل الرحم واتصدق فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة
كذبت ويقول الله له بل اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل
ذلك ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله فيماذا اقلت
فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول
الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله له بل اردت
ان يقال فلان جرك فقد قيل ذلك فاولئك الثلاثة اول
خلق الله تسخيرهم النار يوم القيمة **واخرج** الطبراني في
الوسط والبيهقي في شعب اليمان والاصبهاني في الترغيب
بسند حسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان آخر الزمان صارت امتي ثلاثة فرق
فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله ربا
وفرقة يعبدون الله يستاكلون به الناس فاذا اجتمعهم
يوم القيمة قال للذي كان يستاكل الناس بعزتي وجلالي
ما اردت بعبادتي فيقول وعزتك وجلالك استاكل بها

الذي

الناس قال لم ينفعك ما جمعت شيئا تلجأ اليه انطلقوا به الى النار
ثم يقول للذي كان يعبد ربا بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي
قال بعزتك وجلالك ربا الناس قال لم يصعد الى منه شيء
انطلقوا به الى النار ثم يقول للذي كان يعبد خالصا بعزتي
وجلالي ما اردت بعبادتي قال بعزتك وجلالك انت اعلم
بذلك متواذرت به ذكرك ووجهك قال صدق عبدك انطلقوا
به الى الجنة **واخرج** مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يوم القيمة ابن ادم مرضت
فلم تعذبني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما
علمت ان عبدك فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته
لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعتك فلم تطعنني قال يا رب كيف
اطعوك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعك عبدك
فلان فلم تطعه اما علمت انك لو اطعته لوجدت ذلك عندك
يا ابن ادم استقيتني فلم تسقني قال يا رب كيف استقيت
وانت رب العالمين قال استسقاك عبدك فلان فلم تسقه
اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندك **واخرج** ابن المبارك
عن معاوية بن قرة قال اشد الناس حسبا يوم القيمة
الصحيح الفارغ **واخرج** احمد في الزهد عن ابي عثمان قال
ما فتحت جوج دخل المسلمون يشنون والطعام فيها امال
الجبال فقال رجل لسلطان الدركي الى ما فتح الله عليتنا فقال
سلطان وما يعجبك مما نرى الى جنب كل جبة مما نرى حساب

واخرج احمد في الزهد وابن المبارك وسعيد بن منصور عن ابي
ذر قال ذوا الدرهمين استد حسابا من ذى الدرهم واخرجه
الحاكم في التاريخ من حديث ابي هريرة مرفوعا **واخرج** سعيد
بن منصور عن عبيد بن عمير قال ما لثري مال رجل الاكثر حبايه
واخرج احمد عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نلتان يكرههما ابن ادم يكره الموت والموت خير
له من الفتنه ويكره قلة المال قل للحساب **واخرج** ابن ماجه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غني
ولا فقير الا وديوم القيمة انه اوتي في الدنيا قوتا **واخرج**
الطبراني في الأوسط وابو نعيم في الحلية عن علي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله فرض
للفقراء في اموال الاغنياء قدر ما يشبعهم ولن يجهد
الفقراء حتى يجوعوا او يجرؤوا الا حاسبهم الله به حسابا
سديدا او عذبهم عذابا ثكرا **واخرج** الطبراني عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاغنياء
من الفقراء يوم القيمة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي
قرضت لنا عليهم فيقول الله وعزتي وجلالي لو دينكم
ولدا لعذبناهم **واخرج** ابن ماجه عن ابي سعيد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليس الاعد
يوم القيمة حتى يقول له ما منعك اذا رايت المنكر ان
تذكره فاذا لقن الله عبد حجة قال يا رب رجوتك وقررت

قوله المال
ص

ان

الناس **واخرج** ابن ماجه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم لا يحقرن احدكم نفسه برك امر الله فيه فقال ان
يقول فيه فيبعثه الله يوم القيمة فيقول ما منعك اذا رايت
كذا وكذا الا تقول فيقول اي رب خفت فيقول اياي كنت اخق
ان تخاف **واخرج** البيهقي والاصمعي في الترغيب بسند
او باس به عن ابي هريرة انه نظر الى انسان يسبح لبنا قد
خلطه بالماء فقال كيف بك اذا قيل لك يوم القيمة خلص
الماء من اللبن **واخرج** الطبراني بسند واه عن واثله عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوتي بعبد محسن
في نفسه ليري ان له دنيا فيقول له هل كنت توالي اوليائي
قال كنت من الناس سلما قال فهل كنت تعادي اعداك قال
يا رب لم يكن بيني وبين احد سيئي فيقول الله لدينك حتى
من لم يوال اوليائي ولم يعاد اعداك **واخرج** الحاكم عن جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدعوا الله بالمؤمن يوم
القيمة حتى يوقفه بين يديه فيقول عبدك اني امرتك ان
تدعوني ووعدتك ان استجيب لك فهل كنت تدعوني فيقول
نعم يا رب فيقول اما انك لم تدعني بدعوة الاستجبت لك
اليس دعوتك يوم كذا وكذا نعم نزل بك ان افرج عنك ففرجت
عنك فيقول نعم يا رب فيقول اني عجلتها لك في الدنيا ودعوتك
يوم كذا وكذا نعم نزل بك ان افرج عنك فلم تفرج قال نعم
يا رب فيقول اني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا ودعوتك

في حجة اقضيها لك في يوم كذا وكذا فقيضتها فيقول نعم يا رب
فيقول فاني عجلتها لك في الدنيا ورعوتني في يوم كذا وكذا في حجة
اقضيها لك فلم ترقضها فيقول نعم يا رب فيقول اني ادرت
لك بها في الجنة كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما يدعو المؤمن بدعوة الاستنجاب له اما ان تعجل له في
الدنيا واما ان تدخر له في الآخرة قال فيقول المؤمن في ذلك
المقام يا ليتني لم يكن عجل له شيء من رعايته **واخرج** الروام
احمد في الزهد والبيهقي في شعب اليمان عن مجاهد قال
يجاب العبد يوم القيامة فيقال له ما منعك ان تكون عبدتي
فيقول ابتليتني فجعلت علي اربابا فسفلوني فيجاء يوسف
عليه السلام في عبوديته فيقول انت كنت اشد عبودية ام
هذا فيقول بل هذا فيقول لم يمنعه ذلك ان عبدني ورجاء
بالعني فيقول ما منعك ان تكون عبدتي فيقول يا رب كثرت
لي من المال فيذكر ما ابتلى به فيجاء سليمان عليه السلام في
ملكه فيقال كنت اغني ام هذا فيقول بل هذا قال فلم يمنعه
ذلك ان عبدني ورجاء بالمرض فيقال له ما منعك ان تعبدني
فيقول رب ابتليتني فيجاء يايوب عليه السلام في ضربه فيقال
انت كنت اشد ضرا ام هذا فيقول بل هذا فيقال لم يمنعه
ذلك ان عبدني **واخرج** ابن المبارك عن سليمان بن راشد
انه بلغه ان امراؤا يشهد على احد شهادة في الدنيا
الاشهاد بها يوم القيامة على رؤس الاشهاد ولا يمدح

عبد

عبد في الدنيا الا امتدحه يوم القيامة على رؤس الاشهاد
قال المقرئ هذا صحيح يدل على صحته قوله تعالى سنكتب شهادتهم
ويسئلون **واخرج** ابو نعيم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان مما اعطى الله موسى في الاطواح يا موسى لا تشهد
بما لم يع سمعك وبما حفظ عقلك ويعقد عليه قلبك فاني واقف
اهل الشهادات على شهادتهم يوم القيامة ثم سألهم عنها سواد
حيث **واخرج** عن الهيثم بن الحجاج الطائي قال حج سليمان
ابن عبد الملك قال ابغضت فقيها اسئلته عن بعض المناسك فذكر
على طائوس فأتاه الحجاب فقال اجب امير المؤمنين قال اغني
فاني فادخله عليه قال طائوس فلما وقفت بين يديه قلت ان
هذا المجلس يسألني الله عنه فقلت يا امير المؤمنين ان ضحوة
كانت على شفير حجب في جهنم هوت فيها سبعين خريفا حتى
استقرت قرارها اتدري لمن اعدھا الله قال لا قال لمن اشركه
الله في حكمه فجا قال فبكاها **واخرج** ابو داود والنسائي وابن
حبان عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة
وما سئ احد مما لا يذكر الله فيه الدكان عليه من الله
ترة الترة بكسر المشاة الفوقية وتخفيف الال التبعة
رواه الترمذي بلفظ ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه
ولم يصلوا على نبيهم الدكان عليهم ترة فان شاء عذبهم
وان شاء غفر لهم **واخرج** الطبراني والبيهقي بسند صحيح

عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكر الله ان الله كان ذلك المجلس حرة عليهم يوم القيمة **واخرج** احمد في الزهد عن ابن عباس قال بلغني ان العبد يوم القيمة ليس هو على شيء احق منه على لسانه **باب سوال المولاة والحكام والرعاة اخرج** الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسئول فان عن رعيته والمرأة راعية على اهل بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته **واخرج** ابن حبان وابونعيم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله سائل كل راع عما استرعاه احفظ ذلك ام ضيعه حتى يسال الرجل عن اهل بيته **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فاعدوا لسايل جوابا قالوا وما جوابها قال اعمال البر **واخرج** في الكبير عن المقدم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يكون رجل على قوم الا جاء يقدرهم يوم القيمة بين يديه راية يحملها وهم يتبعونه فيسال عنهم ويسؤلون عنه **واخرج** ايضا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من اير يوتر على

مسؤل عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته

عشرة

عشرة الا سئل عنهم يوم القيمة **واخرج** ايضا عن ابن مسعود قال ان الله سائل كل ذي رعية عما استرعاه اقام امر الله فيهم ام اضاعه حتى ان الرجل يسئل عن اهل بيته **واخرج** احمد عن عايضة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعفا ويل للدماء اليتيمين اقوام يوم القيمة ان ذوايهم معلقة بالثرى يتذبذبون بين السماء والارض ولم يكونوا عملا على شيء **واخرج** ابن حبان والحاكم من حديث ابي هريرة مثله **واخرج** الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي عشرة فحكم بينهم بما احبوا او كرهوا جئ به مخلولة يده فان عدل ولم يربش ولم يحف فك الله عنه وان حكم بغير ما انزل الله وارثي وحابا سدت يساره الى يمينه ثم رمى به في جهنم فلم يبلغ قعرها خمماية عام **واخرج** ابن عمار عن مالك قال وجدت في بعض الكتب يوتي براء السوايم يوم القيمة فيقال يا راع السوايم شربت اللبن واكلت اللحم وليست الصوف ولم اتجبر الكسر ولم ترعها في راعيها اليوم انتقم لها منك **واخرج** احمد في الزهد عن الحسن قال بلغنا ان فقرا المسلمين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين عاما والآخرون جئوا على ركبهم فيأتيهم ربه فيقول انتم كنتم حكام الناس وولادة امورهم فصنكم حاجتي وطبقتي قال الحسن فتم والله حساب شديد الدمايسر الله

واخرج احمد وابن حبان عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقاضي العدل يوم القيمة فيلقى من سدة الحساب ما يتمنى انه لم يقض بين اثنين في مرة قط **واخرج** الديلمي في المجاسة عن محمد بن واسع قال بلقي ان اول من يدعى للحساب يوم القيمة القضاة **واخرج** ابن الزر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالامام الجابر يوم القيمة فيخاصمه الرعية فيفلجوا عليه فيقال له سد ركننا من اركان جهنم فيفلجوا بالجحيم اي يظهر وا عليه بالجحيم والبرهان ويقهره حال المخاصمة **واخرج** ابن ماجه وابن الزر عن ابن مسعود يرفع بوق بالقاضي يوم القيمة فيوقف على شفير جهنم فان امر به دفع فهو في فيها سبعين خريفا **واخرج** ابن ابى الدنيا عن ابى هريرة ان بسر بن عاصم الجشمي حدث عن ابن الخطاب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبلى احد من امر الناس شيئا الا وقفه الله على جسر جهنم تنزل به الجسر لئلا يفتاح او غير ناج لا يبقى فيه عظم الفارق صاحبه فان هو لم يبلغ ذهب في جب مظلم كالقبر في جهنم لا يبلغ قعر سبعين خريفا قال عمر سلمان وابا ذر هل سمعتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم **واخرج** احمد في الزهد عن وهب بن منبه ان الله قال لموسى عليه السلام قل لملوك الارض ينزلوا اجذب الارض وينزلوا

عن انس

الرعية

الرعية خصبها وقل لهم يشربوا كدر الماء ويسقوا الرعية صفوه في حلفت لان نزلوا خصب الارض وانزلوا الرعية جديها وشربوا صفوا الماء وسقوا الرعية كدره لانا صفهم الحساب الذرة والشعيرة **باب قوله تعالى وحج بالنبيين والشهداء** وقوله يوم يقوم الاشهاد قال العلماء يكون الحساب بمشهد من النبيين وغيرهم **اخرج** ابن المبارك عن سعيد بن المسيب قال ليس من يوم الديرض على النبي صلى الله عليه وسلم امته غدوة وعية فيعرفهم بسيماهم واعمالهم فلذلك يشهد عليهم **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد في قوله يوم يقوم الاشهاد قال هم الملائكة **باب شهادة الاعضاء قال تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا** ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تسترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم وقال يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون **اخرج** مسلم عن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدررون مما اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال من منى احدى العبد ربه يقول يا رب الم تخزي من الظلم فيقول بلى قال فيقول فاني لادجين على نفسي الا ساهدا مني فيقول كفى بنفسك عليك شهيدا وبالكلام الكاتين شهودا فيختم على فيه ويقال لدركانه انطق فتطق بالعماله ثم يخلى بينه

وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنك كنت اناضل **قوله** انا
ضل بالضاد المجهول اى اجادل واخاصم وادافع **واخرج** مسلم
عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى يوم ربنا يوم القيمة
فقال هل تضارون في روية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة
قالوا لا قال فهل تضارون في روية القمر ليلة البدر ليس في سحابة
قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في روية ربكم الا
كما تضارون في روية احدهما فيلقى العبد فيقول اى فل الم اكرمك
واسودك وازوجك واستخرك الخيل والابل واذرك تراس
وتربع فيقول بلى اى رب فيقول افطنت انك ملدق فيقول
لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول مثل ذلك
ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول امنت بك وبكتابك
وبرسولك وصدقت وصمت ونصدت وبيتني بخبر ما استطع
فيقول فهذا اذان ثم يقال ادبعت ساهدا عليك فيفكر في
نفسه من الذي يشهد على فيختم على فيه ويقال لفخذه انطق
فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ما كان ذلك ما كان ذلك
ليقر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي سخط الله عليه
قوله تراس وتربع اى تكون رئيسا على قومك تاخذ منهم الربع
مما يحصل لهم من الغنائم والكسب وكانت ذلك عادة الامراء
في الجاهلية وقوله اى فل اى فلان واسودك بتسديد الواو
وكسرها اى اهلك سيد في قومك قال القرطبي وانما تشهد
الاعضاء على من قرأ كتابه ولم يعترف بما فيه ومحمد وخاصم

فتشهد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

فتشهد عليه جوارحه بسنائه **واخرج** احمد والنسائي والحاكم
ومسحجه والبيهقي عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال تجيئون يوم القيمة على افواهكم الغدام فاول ما يتكلم
من الادمى فخذه وكفه قال القرطبي الغدام مضطفا الكوز
والدبريق قاله الليث قال ابو عبيد يعنى انهم منعوا من الكلام
حتى تكلمت اعضاؤهم سبه ذلك بالغدام الذي يجعل على
الدبريق وقال سفيان فدامهم ان يؤخذ على السنتهم وهذا
مثل **واخرج** احمد والطبراني بسند جيد عن عقبة بن عامر
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول عضو
من الانسان يتكلم يوم يختم على افواه فخذه من الرجل
الشمال **واخرج** ابن جرير وابن ابى موسى الرضري قال يدعى
المومن للحساب يوم القيمة فيعرض عليه ربه عمله فيما بينه
وبينه فيعترف فيقول نعم اى رب عملت عملت فيخفر الله
له ذنوبه ويستره فيها قال فاعلى الارض خليفة يرى من
تلك الذنوب شيئا وتبدوا حسنة فود ان الناس كلهم
يرونها ويدعى الكافر والمنافق للحساب فيعرض عليه ربه
عمله فيسجد ويقول اى رب وعزتك لقد كتب على الملك
مالم اعمل فيقول له الملك اما عملت كذا في يوم كذا في مكان كذا
فيقول لا وعزتك فاذا فعل ذلك ختم على فيه وقال ابو موسى
فاني احسب ان اول ما ينطق منه فخذه اليماني ثم تلد اليوم
تختم على افواههم الودية **واخرج** ابو يعلى والحاكم ومسحجه

عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
كان يوم القيمة غير الكافر بعمله فحجروا خاصمه فيقال هولاء
حيث انك يشهدون عليك فيقول كذبوا فيقوله اهلك وعشيرتك
فيقول كذبوا فيقول اخلفوا فيخلفون ثم يصمتهم الله وتشهد
عليهم السنتهم فيدخلهم النار **واخرج** الحاكم وصححه عن يسيرة
وكانت من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل والتقليل ولودنقلن ولعقدن
بالانامل فانهن مسؤلات ومستنطقات **باب شهادة**
الدمكة والازمنة وغير ذلك قال الله تعالى يومئذ نتحدث
اخبارها **واخرج** احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الامة يومئذ نتحدث اخبارها قال اتدرون ما
اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد
على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا في يوم
كذا وكذا فذلك اخبارها **واخرج** الطبراني عن ربيعة الجزي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحفظوا من
الارض فانها امكم وانه ليس من احد عمل عليها خيرا او
شرا الا وهى مخبرة **واخرج** الفرابي عن مجاهد في قوله
يومئذ نتحدث اخبارها قال تخبر الناس بما عملوا عليها
واخرج البخاري عن ابي سعيد الخدري انه قال لعبد
الرحمن ابن ابي صعصعة اني لراى تحب الغنم والبوايه

فاذا

فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت للصلاة فارفع صوتك
بالنداء فانه لا يسمع مدا صوت المؤذن جن ولدانس ولدانس
الشهادة له يوم القيمة ورواه ابن خزيمة بلفظ لا يسمع صوته
شجر ولا مدر ولا حجر ولا جن ولدانس الشهادة له **واخرج**
سعيد بن منصور في سننه عن ابن عمر انه قال لعطاء اذن واشدد
صوتك فانه لا يسمعك حجر ولا شجر ولا مدر ولا شهد لك يوم
القيمة ولا يسمعك شيطان الدولة لغير يعني ضراط حتى لا
يسمع صوتك وانهم لومد الناس اعناقا يوم القيمة **واخرج**
ابوداود وابن خزيمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر له مدا صوته ويشهد
له كل رطب ويابس **واخرج** الترمذي وحسنه الحاكم
وصححه وابن ماجه واللفظ له عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين هذا الحجر يوم
القيمة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد لمن
استلمه بحق **واخرج** احمد والحاكم عن ابن عمر وان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي الركن يوم القيمة اعظم
من ابي قيس له لسان وشفقتان يتكلم عن استلمه
بالنية **واخرج** الحاكم عن ابي سعيد قال حججتا مع عمر فلما
دخل للطواف استقبل الحجر فقال اني اعلم انك حجر لا
تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقبلك ما قبلتك ثم قبله فقال له على بلى يا امير

المومنين انه يضر وينفع قال بم قلت قال بكتاب الله قاله
 بكتاب الله قال واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
 ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بر بكم قالوا بلى خلق
 الله ادم ومسح على ظهورهم فقرهم بانه الرب وانهم العبيد
 واخذهم ودهم ومواثيقهم وكتب ذلك في رق وقال اشهد
 لمن وافاك بالموافاة يوم القيمة واتى اشهد لسبع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتي يوم القيمة بالحسن
 الاسود له لسان ذلق يشهد لمن استلمه بالتوحيد فهو
 يا امير المومنين يضر وينفع فقال عمر اعوذ بالله ان اعيش
 في قوم لست فيهم يا ابا الحسن **واخرج** ابن المبارك عن عطاء
 الخراساني قال ما من عبد يسجد سجدة في بقعة من بقاع
 الارض الا شهدت له بها يوم القيمة عند الله وبكت
 عليه يوم يموت **واخرج** احمد في الزهد عن يحيى ان عليا
 رضي الله تعالى عنه كان يامر ببيت المال فيكنس ثم ينضح
 في موضع عند شجر او حجر ثم يصلي فيه رجاء ان يشهد له يوم القيمة انه لم يجس
 له يوم القيمة فيه المال على المسلمين **واخرج** ابو نعيم عن معقل بن يسار
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من يوم
 ياتي على ابن ادم الا يناري فيه يا ابن ادم انا خلق
 جديد وانا فيما تعمل عليك شهيد فاعمل في خير اشهد
 لك به غدا فاني لو قد مضيت لم تترني ابدا ويقول الدليل
 من ذلك **واخرج** مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا المال خضر حلو
 ونعم صاحب المسلم هو لمن اعطى منه المسلمين واليتيم وابن
 السبيل وانه من يأخذه بغير حقه كان كالأذي ياكل ولد
 يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيمة **واخرج** ابو نعيم عن
 طاووس قال يجاء يوم القيمة بالمال وصاحبه فيحتاجان
 فيقول صاحب المال للمال اليس قد جمعتك في يوم كذا وكذا
 في ساعة كذا فيقول له المال قد قضيت في حاجة كذا فانفقتني
 في كذا فيقول صاحب المال الذي تقدر على حبال او ثق بها
 فيقول المال انا الذي جلت بينك وبين ان تصنع لي ما امرك
 الله **باب** **اخرج** الاصبهاني في الترغيب عن
 انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تاب
 العبد من ذنوبه اتى الله حفظته وذنوبه وانسى ذلك
 جوارحه ومعالجه من الارض حتى يوم يلقى الله **باب**
 يوم القيمة وليس عليه شاهد من الله بذنوبه **باب**
 من يبدل الله سيئاته حسنات اخرج مسلم عن
 ابي الدرداء قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم يوتي بالرجل يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغائر
 ذنوبه فيعرض عليه صغائرها ويحجب عنه كبايرها فيقال
 عملت في يوم كذا وكذا وهو يقر ليس ينكر وهو مشفق
 من الكباير ان تحجب فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها
 حسنة فيقول ان لي ذنوبا لا اراها هنا فلقد ريت

رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه
واخرج ابن ابي حاتم عن سلمان قال يعطى رجل يوم القيمة
صحيفة فيقرأ اعلوها فاذا اسيئاته فاذا اكاد ان يسقطته
ينظر في اسفلها فاذا احسناته لم ينظر في اعلوها فاذا هي
قد بدلت حسناته **واخرج** ايضا عن ابي هريرة قال لياتن
الله ناس يوم القيمة ودوا انهم استكثروا من السيئات
قبل من هم قال الذي يدل الله سيئاتهم حسنات **باب**
قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره اخرج البيهقي عن ابن
عباس في الآية قال ليس مؤمن ولد كافر عمل خيرا ولا
شرا في الدنيا الا رآه الله اياه فالمؤمن في الدنيا
فاما المؤمن فيريه حسناته وسيئاته فيغفر له من سيئاته
ويثيبه بحسناته واما الكافر فيريه حسناته وسيئاته
فيرد عليه حسناته ويعذب به بسيئاته **واخرج** ابن المبارك
عن زيد بن اسلم ان رجلا قال يا رسول الله ليس احد
يعمل مثقال ذرة خيرا الا يره ولا يره ولا يعمل مثقال ذرة
شرا الا يره قال نعم فانطلق الرجل وهو يقول واسوتاه
قال النبي صلى الله عليه وسلم آمن الرجل **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من مؤمن يشاك بشوكة في الدنيا
يجتنبها الا قص بها من خطايا يوم القيمة **باب**
ما لا حساب فيه **اخرج** احمد في الزهد والبيهقي في الشعب

وابو

وابو نعيم عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث لا يجاسب بهن العبد ظل خص يستظل
به وكسرة يشد بها صلبه وثوب يوارى عورته **واخرج**
اليزار والطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ثلاث لا يسر عليهم حساب فيما طعوا ان شاء
الله ان كان حادوا الصائم والمتحر والمرايط في
سبيل الله **باب ما يخفف الحساب اخرج** الدينوري
في المجالسة عن جعفر بن محمد قال صلاة الرحم تهون
على المرء الحساب يوم القيمة ثم تداد الذين يصلون ما امر
الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب
واخرج اليزار والطبراني والحاكم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن
فيه حساسية الله حسابا يسير او ادخله الجنة برحمته
قالوا وما هي قال تعطي من حرمك وتصل من قطعك
وتعفو عن ظلمك **واخرج** الاصبهاني في الترغيب عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان استطعت ان تمسى وتصبح وليس في قلبك غش
لا حذافا فعل فانه اهون عليك في الحساب **واخرج**
مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يسر على محسرا الله عليه في الدنيا
في الآخرة **باب يكلم الله المؤمنين** بلاد حجاب ولد

تنجحان قال تعالى في الكفار كذا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
 وقال فيهم ولديكمهم الله يوم القيمة **اخرج** الشيخان
 عن عدي ابن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيمة ليس بينه
 وبينه حجاب يحجبه ولد تنجحان يترجم له فيقول الم اوتك
 ما لا فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى
 فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر عن يساره فلا
 يرى الا النار وينظر بين يديه فلا يرى الا النار فليتنق
 احدهم النار ولوليت شجرة قان لم يجحد في كلمة طيبة
قال العلماء ذلك يكون على الصراط والنيران محيطه
 به قالوا والمراد بالكلمة الطيبة هنا ما يدرك على هدي
 او يرد عن ردي او يصلح بين اثنين او يفصل بين
 متنازعين او يحل مشكلا او يكشف غامضا او يدفع
 تائرا او يسكن غضبا **واخرج** ابن المبارك في الزهد
 والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود قال ما منكم من
 احد الا سيخول الله به كما يخول احدكم بالقر ليلة البدر
 فيقول عبدي ما غرك بي ماذا عملت فيما علمت وماذا
 اجبت المرسلين **واخرج** البراء عن بريدة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه
 الله ليس بينه وبينه حجاب ولد تنجحان **واخرج**
 عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابي هريرة قال

يدني

يدني الله العبد منه يوم القيمة ويضع عليه كنفه فيستره
 من الخلاق ويدفع اليه كتابه في ذلك الستر فيقول الله له
 اقرأ كتابك فيمر بالحسنه فيبيض لها وجهه ويسر بها قلبه
 فيقول الله له اتعرف يا عبدي فيقول نعم اي رب اعرف فيقول
 فاني قد قبلتها منك فيجرح ساجدا فيقول ارفع راسك يا ابن
 ادم وعدي كتابك فيمر بالسيئة فيسود لها وجهه
 ويوجل منها قلبه فيقول الله له اتعرف يا عبدي فيقول نعم
 يا رب اعرف فيقول اني اعرف بها منك قد غفرتها لك فلا
 يزال يمر بحسنه تقبل فيسجد وسيئه تغفر فيسجد
 ولا يرى منه الخلاق الا السجود حتى ينادي الخلاق بعضها
 بعضا طوي لهذا العبد الذي لم يعص الله قط
 ولا يدرون ما قد لقي فيما بينه وبين الله من ما قد
 وقفه عليه **واخرج** البيهقي عن ابي موسى قال يوتي بالعبد
 يوم القيمة فيستره ربه بينه وبين الناس فيرى خيرا
 فيقول قد قبلت ويرى سيئا فيقول قد غفرت فيسجد عند
 الخير والشر فيقول الناس طوي لهذا العبد الذي لم يعمل
 شرا قط **واخرج** الشيخان عن ابن عمر انه سئل كيف
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النبي
 قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول
 عملت كذا وكذا فيقول نعم ثم يقول اني سترتها عليك في
 الدنيا وانا اغفرها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسنته

بيمينه واما الكافر والمتناق فينادي به على رؤس الاشهاد
هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين
قال القرطبي اختلف في هذه الذنوب فقليل هي ما خطر به
بقلبه مما لم تكن في وسعه ويدخل تحت كسبه وعليه
ابن جرير والخاس وغير واحد وجعلوا الحديث مفسر
لقوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به
الله على ان الاية غير منسوخة وقيل هي صفات غفرت
باجتناب الكبائر وقيل هي كباير بينه وبين الله دون
العباد وقيل هي ذنوب تاب منها كما اخرج ابو نعيم عن
بلال بن سعد قال ان الله يغفر الذنوب ولكن لا يؤمها
من الصغيفة حتى يوقفه عليها يوم القيمة وان تاب
منها **واخرج** الدينوري في المجالسة عن اشعب بن سوار
قال قلت للحسن اخبرني عن العبد يذنب ثم يتوب ويستغفر
ايغفر له قال نعم قلت هل يمحي من كتابه قال لا دون ان
يوقفه عليه ثم يسئل عنه **واخرج** الطبراني بسند حسن
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان شئتم انباكم باول ما يقول الله للمؤمنين
يوم القيمة وباول ما يقولون له قالوا نعم قال ان الله يقول
للمؤمنين هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم
فيقولون رجونا عفوك ورحمتك فيقول قد وحيبت لكم
رحمتي **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن عكرمة قال ما من

عبد يقربه الله يوم القيمة للحساب الا قام من عند الله
بعفوه **واخرج** ابن عساكر عن ادم بن ابي اياس قال ما من
احد الا وسجلوا به ربه ليس بينه وبينه ترجان يقول
له عبدك الم اكن رقيبا على قلبك اذا اشتبهت به ما لا يحل
لك عبدك الم اكن رقيبا على عينيك اذا نظرت بهما الى ما
لا يحل لك عبدك الم اكن رقيبا على سمعك اذا نصت الى
ما لا يحل لك عبدك الم اكن رقيبا على يدك اذا بطشت
بهما الى ما لا يحل لك عبدك الم اكن رقيبا على قدميك
اذا سعت بهما الى ما لا يحل لك استجيت من المخلوقين
وكننت انا اهون الناظرين اليك فيقول لتأمرني الى النار
اهون علي من هذا التقيح فيقول له عبدك هذا ما بيني
وبينك مغفور لك قد سترته عن الحفظة اذهبوا
بعبدك الى الجنة **واخرج** ابن ابي الدنيا في حسن الظن
عن الحسن قال اتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله من يحاسب الخلق يوم القيمة قال
الله قال اقلحت ورب الكعبة اذن لا ياخذ حقه **واخرج**
البيهقي في شعب اليمان بسند رواه من طريق سعد
بن المسيب عن ابي هريرة قال قال اعرابي يا رسول الله
من يحاسب الخلق يوم القيمة قال الله قال نجونا ورب
الكعبة قال وكيف يا اعرابي قال لدن الكريم اذا قدر عني
قال البيهقي ورد نحوه من كلام سفيان الثوري وابي

سيف الزاهد **باب قال الله تعالى** ان الذين يكتفون
ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك
ما ياكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله **اخرج** الشيخان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزيكهم وهم عذاب
اليمم رجل على فضل ماء بالطريق يمنع منه ابن السبيل
ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه ما يريد
وقاله والالم يوف له ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر
فحلف بالله لقد اعطى بها كذا وكذا فصدقه فاخذها ولم
يعط بها **اخرج** مسلم عن ابي ذر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر
اليهم ولا يزيكهم وهم عذاب اليمم المسبل ازاره والمنان
والمتفق سلعته بالحلف الكاذب **اخرج** مسلم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزيكهم ولا ينظر اليهم وهم
عذاب اليمم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر **اخرج**
الطبراني بسند صحيح عن سلمان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزيكهم
ولهم عذاب اليمم اشمط زان وعائل مستكبر ورجل
جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع
الا بيمينه **اخرج** ابو داود والنسائي وابن حبان

وابن

وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياما رجل انكر ولده وقد عرفه احتجب الله
منه يوم القيمة وفضحه على رؤس الاشهاد **اخرج** احمد
والطبراني بسند جيد عن معاذ بن جبل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ولي من امر الناس شيئا
فاحتجب عن اولى الضعف والحاجة احتجب الله عنه
يوم القيمة **اخرج** ابو داود والترمذي والحاكم وصححه من
حديث بن عمرو بن مندة الجهني نحوه قال القسطنطين
الحساب يكلم الله المؤمنين من غير ترجمان اكراما لهم ولا
يكلم الكفار بل تخاسبهم الملائكة اهانة لهم وتميزا عن
اهل الكرامة **باب من نوقش الحساب** هلك **اخرج**
الشيخان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نوقش الحساب عذب فقلت اليس
الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ليس ذلك
الحساب ولكن ذاك العرض من نوقش الحساب يوم
القيمة عذب **اخرج** احمد وابن جرير والحاكم بسند
صحيح عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول في بعض صلواته اللهم حاسبني حسابا
يسيرا فلما انصرف قلت يا رسول الله ما الحساب اليسير
قال ان ينظر في كتابه في تجاوز له عنه انه من نوقش
الحساب يا عائشة هلك وكما يصيب المؤمن يكفر عنه

من سيئاته حتى الشوكة يشاكها **واخرج** الترمذي عن انس فهد
من حوسب عذبه قال القريظي اي حساب استقصا وهو
المطالبة بالجليل والحقير وترك المسامحة **واخرج** البزار
والطبراني عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نوقش الحساب هلك **واخرج** احمد عن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجاب
احد يوم القيمة فيغفر له يري المسلم عمله في قبره ويقول
الله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولد جان يعرف المحزون
بسيماهم **واخرج** الطبراني عن عقبة بن عبد الله قال
قال رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان
رجلا يجرع على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت هرما
في مرضات الله لحقره يوم القيمة **واخرج** ابن المبارك
في الزهد واحمد بسند صحيح عن محمد بن ابي عميرة وكان
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احببه
رفعه قالوا لو ان عبدا جرع على وجهه مذيوم ولد الى يوم
يموت هرما في طاعة الله لحقره ذلك اليوم ويورثه
رعيما يزداد من الاجر والثواب **واخرج** احمد في الزهد
عن ابي الجلد قال اوحى الله الى داود انذر عبادي الصيدين
فلا يعجبوا بانفسهم ولا يتكلموا على اعمالهم فانه ليس احد
من عبادي انصبه للحساب واقيم عليه على العذبة
من غير ان اظلمه **واخرج** ابو نعيم عن علي قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الى نبي من الانبياء
بني اسرائيل قل لاهل طاعتى من امتك ان لا يتكلموا على اعمالهم
فاني لانا صر عبد للحساب يوم القيمة اشان اعذبه العذبة
وقل لاهل معصيتى من امتك لا يلقوا يا ايديهم فاني اغفر الذنوب
العظيم ولا يابى **واخرج** الطبراني عن واثلة بن الاسقع
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله عبدا
يوم القيمة لاذنب له فيقول الله باي امرين احب اليك
ان اجزيك بعلمك او بنعمتي عندك قال يا رب انت تعلم
اني لم اعطك قال خذوا عبيدك بنعمة من نعمي فاتيقي له حسنة
الا استغفرتها تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك **واخرج**
البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج
لادن ادم يوم القيمة ثلاثة دواوين فيه العمل الصالح وديوان فيه
فيه النعم من الله عليه فيقول الله لا صغر انعمه في ديوان
النعم خذى ثمنك من عمله الصالح فتسوعب عمله الصالح فتقول
وعزتك ما استوفيت وتبقى الذنوب والنعم وقد ذهب
العمل الصالح كله فاذا اراد الله ان يرحم عبدا قال يا عبيدك
قد ضاعفت لك حسناتك وتجاوزت عن سيئاتك ووهبت
لك نعمي **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله كانت
له بها عهد عند الله ومن قال سبحان الله كتب الله
له مائة الف حسنة فقال رجل يا رسول الله كيف نفلك

ديوان فيه
ذنبه وديوان فيه

بعد هذا قال والذي نفسي بيده ان الرجل ليحیی يوم القيمة بعمل
لو وضع على جبل لثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنفد
ذلك كله لولا ما يتفضل الله من رحمته **واخرج الحاكم وصححه**
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني
جبريل ان الله عباد من عباده عبد الله خمماية سنة
على راس جبل في البحر عرضه ثلاثون دراعا في ثلاثين دراعا
والبحر محيط به اربعة آلاف فرسخ من كل ناحية **واخرج**
له عينا عذبة بعرض الرصبع نبض بماء عذب فيستنقع
في اصل الجبل وشجرة رمان تخرج له في كل يوم رمانة
يتعبد يومه فاذا امسى نزل فاصاب من الوضوء واخذ
تلك الرمانة فاكلها ثم قام لصلاة فساله ربه عند
وقت الاجل ان يقبضه ساجدا وان لا يجعل للارض
ولا شيئا يفسد عليه سبيلا حتى يبعثه وهو ساجد
ففعل فحن عمر عليه اذا هبطنا واذا عرجنا فتجد في العلم
انه يبعث يوم القيمة فيوقف بين يدي الله فيقول له
الرب ادخلوا عبدك الجنة برحمتي فيقول بل بعلي فيقول له
ادخلوا عبدك برحمتي فيقول بل بعلي فيقول الله قاييسوا
عبدك بنعمتي عليه وعمله فتوجد نعمة البصر فدا حاطت
بعيادة خمماية سنة وبقيت نعمة الجسد فضلا عليه
فيقول ادخلوا عبدك النار فيجبر الى النار فينادي رب برحمتك
ادخلني الجنة فيقول رده فيوقف بين يديه فيقول يا عبدك

منه خلقك ولم تترك شيئا فيقول انت يا رب فيقول من قواك
لعبادة خمماية سنة فيقول انت يا رب فيقول من انترك
في جبل وسط الجنة واخرج لك الماء العذب من الماء الملح
واخرج لك كل يوم رمانة وانما تخرج مرة في السنة وسأله
ان يقبضك ساجدا ففعل فيقول انت يا رب قال فذلك
برحمتي حتى ادخلك الجنة ادخلوا عبدك الجنة فتم العبد كنت
فادخله الله الجنة قال جبريل انما الاشياء برحمة الله
اورده المندري انه ضعيف **واخرج** الشيخان عن ابى
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن ينجي احدا منكم عمله قالوا ولانت يا رسول الله قال
ولا انا الا ان يتوخرني الله برحمته منه وفضل **واخرج**
الشيخان عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال سدوا وقاربوا وابشروا فان ربيتك
الجنة احدا عمله قالوا ولانت يا رسول الله قال ولا انا
الا ان يتوخرني الله بمغفرة ورحمة **ومسلم** من حديث جابر
لا يدخل احدا منكم عمله الجنة ولا يحير من النار ولا
انا برحمة من الله وقد ورد هذا ايضا من حديث
ابي سعيد واخرجه احمد وابو موسى وشريك ابن طارق
اخرجهما البزار وشريك ابن طريف واسامة بن شريك
واسد بن كرز اخرجهما الطبراني وقد استشكل هذام
قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون واجيب بحمل

في الزعم واليقين
نظم في مخطوط
الذهبي في مخطوط
المستدرک فان

الدية على ان الجنة تنال المنازل فيها بالاعمال فان درجات
 الجنة متفاوتة بحسب تفاوت الاعمال ولما اصل دخولها والخلود
 فيها ففضل الله ورحمته وهو معني الحديث ويؤيد هذا
 ما اخرجناه هنا في الزهد عن ابن مسعود قال تجوزون
 الصراط بعفوا الله وتدخلون الجنة برحمته وتقتسمون المنازل
 باعمالكم **اخرج** ابو نعيم عن عون بن عبد الله مثله واخرج
 احمد في الزهد عن ثابت البناني قال تعبد رجل سبعين سنة
 فكان يقول في دعائه رب اجزني بعمل فمات فادخل الجنة
 فكان فيها سبعين عاما فلما وقت قيل له اخرج فقد استوفيت
 عمالك فقلب امره اي سبي كان في الدنيا او ثق في نفسه فلم يجد
 شيئا او ثق في نفسه من رعاء الله والرغبة اليه فاقبل
 يقول في دعائه رب سمعتك وانا في الدنيا وانت تعقل العثرات
 فاقل اليوم عثرتي فيترك في الجنة **تنبيه** **اخرج** ابن مروي
 عن عايشة مرفوعة لا يحاسب رجل يوم القيمة الا دخل
 الجنة **قال ابن حجر** وظاهره يعارض الاحاديث السابقة
 قال والجمع انه لا منافاة بين التعذيب ودخول الجنة
 لان الموحد وان قضى عليه بالتعذيب لا بد له من
 دخول الجنة قال في الحديثان معا في المؤمن بيان ان الكافر
 الذي يخلد في النار لا يحاسب **باب** **اخرج** الشيخان
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر
 ينصب له لواد يوم القيمة يقال هذه غدرة فدرت واخرج

الطيالسي
 بن ابي عمير

الطيالسي وابن منذر عن عمرو بن الحمق ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال اذا من الرجل الرجل على دمه ثم قتله
 فانه يحجل لواد غدريوم القيمة قال القرطبي هنا دليل على
 ان في الدخول للناس الوية فمنها الوية خزي وفضيحة
 ومنها الوية حمد وتشريف وثنا قال صلى الله عليه وسلم
 لواد الحمد بيدي وروي لواد الكرم **وفي** الصحيح عن ابى هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرؤ القيس
 صاحب لواد الشعراء الى النار فعلى هذا من كان اما ما في
 امره اساقية معروفة فله لواد يعرف به خيرا كان او شرا
 وقد يجوز ان يكون للصالحين والدولاء الوية يعرفون
 بها تنويها بهم والكرام لهم وان كانوا غير معروفين في الدنيا
 انتهت قلت يؤيد ما اخرجناه الدصبة التي من طريق
 وهب ابن منبه عن ابى هريرة مرفوعة اين اركي منا ديوم
 القيمة اين اولو الدليات قالوا اي اولي الدليات تريدون
 قال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
 ويتفكرون في خلق السموات والارض غفل لهم لواد فاتبع
 القوم لوادهم وقال لهم ادخلوها خالدين **واخرج** عبد
 الله بن احمد في زوائد الزهد عن عفير بن سلمة قال
 الفقير المنعقد يرفع له راية الغني يوم القيمة تسيرين
 يديه حتى تدخله الجنة **واخرج** الدينوري في المجالسة
 عن ابن عباس قال يقال يوم القيمة لكل الرباخذ

ساد حك الحرب **واخرج** الطبراني بسند حسن عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة ورياء الدسم الله به على روض الخلق يوم القيمة **واخرج** ابو يعلى والحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العار يلزم المزيوم القيمة حتى يقول يارب لدرسا لك بنى الى النار يسرعنى مما القى وانه ليعلم ما فيها من سدة العذاب **واخرج** ابو نعيم عن عطاء الخراساني قال يحاسب العبد يوم القيمة عند معارفه ليكون اشد عليه **واخرج** البزار والطبراني عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم ما ستر الله على عبد ذنبا في الدنيا فغيره به يوم القيمة **واخرج** الطبراني في الأوسط عن علقمة المزني عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ستر على عبد ذنبا الا ستر عليه في الاخرة **قال** الغزالي هذا في مؤمن ستر على الناس عيوبهم واحتمل في حق نفسه تقصيرهم ولم يحرك لسانه بذكر مساوى الناس ولم يذكرهم في غيبتهم بما يكرهون لو سمعوه فهذا جدير بان يجازى بمثله في القيمة **وقد اخرج** ابن ماجه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ستر على مسلم عورته ستر الله عورته يوم القيمة **واخرج** الطبراني عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم من اخيه سيئة فسترها ستر الله عليه يوم القيمة

واخرج

واخرج ابن المبارك عن ابى جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف لسانه عن اعراض الناس اقال الله عشرته يوم القيمة ومن كف غضبه عنهم وقاه الله عذابه يوم القيمة **واخرج** ابو داود وابن ماجه والحاكم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما عشرته اقال الله عشرته يوم القيمة **تنبيه** قال القرطبي ثبت السؤال للجن والانس في قوله تعالى يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم الاية قال فان قيل هل يلقى الكافر ربه ويسئله قلنا نعم للاحاديث السطيفة في باب شهادة الاعضاء ولقوله تعالى فلسئلت الذين ارسل اليهم وقوله ولوترى اذ وقفوا على ربهم اولئك يعرفون على ربهم وعرضوا على ربك صفا الدين ان الدين اياهم ثم ان علينا حسابهم وليسألن يوم القيمة عما كانوا يفعلون قال واما قوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والارقدام وحديث يخرج عنق من السائل السابق فالجواب ان ذلك في فريق من الكفار فان من المؤمنين من يدخل الجنة بغير حساب وكذلك في الكفار من هو اقرب الى غضب الله فيعمل به الى النار بغير حساب فان قيل قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انسى ولا دجان ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون يخالف ما تقدم من ايات السؤال والحديث وكذا قوله ولا يكتفى

الله حديثا يخالف قوله والله ربنا ما كنا مشركين والاحاديث
السابقة في جحدهم وشهادة الاعضاء عليهم فالجواب ما قاله
ابن عباس ان في القيمة موطن ففي موطن يستلون وفي
بعضها لا يستلون وفي موطن يكتمون وفي اخر لا يكتمون
والسؤال المثبت سوال التفرع والتوبيخ والمنفى سوال
المعذرة واقامة الحجّة قال وكذا ما ورد من قوله ونحشرهم
يوم القيمة على وجوههم عيا وبكاهم فان الصمم
والبكم يضاد كونهم يستلون ويحييون ويحجّدون
ويلومون اعضاها قال والحاصل ان لهم احوال خمسة
الاولى حال البعث من القبور والثانية حال السوق
الى موضع الحساب والثالثة حال المحاسبة والرابعة حال
السوق الى دار الجزاء والخامسة حال مقامهم فيها ففي
الثلاثة الاول يكونون كاملي الحواس والجوارح وفي الرابعة
يسلبون السمع والبصر والنطق للدية السابقة واما الخامسة
فلها بدو مال ففي بدنها تترك الحواس اليهم ليتأهّدوا النار
وما اعد لهم فيها من العذاب وما كانوا يكذبون به لقوله ولو
تري اذ وقفوا على النار فقالوا الدية ونراهم يعرضون
عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي كلما
دخلت امة لعنت اختها الدية كلما التقى فيها فوج سألهم
خزنتها الدية ونادوا يا مالك ليقتض الدية الى غير ذلك
من الايات الى ان يقال لهم اخسؤا فيها ولا تكلمون

فيحذر

فيحذر يسلبون حواسهم انتهى **قلت** هذا الجواب ورد عن
ابن عباس في الجميع **اخرج** ابن ابي حاتم من طريق سعيد
بن جبير عن ابن عباس ان رجلا ساله فقال ارايت قوله
ونحشر المجرمين يومئذ زرقا واخري عميا قال ان يوم القيمة
فيه حالان يكونون في حال زرقا وفي حال عميا **واخرج** البخاري
 وغيره عن ابن عباس ان رجلا قال له اني اجد في القرآن
 شيئا يختلف على قوله فلا انتاب بينهم يومئذ ولديتالون
 وقوله ولا يكتنون الله حديثا والله وقوله والله ربنا ما كنا
 مشركين فقد كتموا فقال اما قوله والله ربنا ما كنا مشركين فانهم
 لما راوا يوم القيمة وان الله يغفر لاهل الاسلام ويغفر الذنوب
 ولا يغفر شركا جمده المشركون رجاء ان يغفر لهم فقالوا والله
 ربنا ما كنا مشركين فحتم الله على افواههم وتكلمت ايديهم
 وارجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك يورد الذين كفروا وعصوا
 الرسول لوتشوى بهم الدرض ولا يكتنون الله حديثا واما
 قوله فلا انتاب بينهم يومئذ ولديتالون فاذا انفتح في الصور
 فصعق من في السموات ومن في الدرض ارون يتأد الله
 فلا انتاب بينهم عند ذلك ولديتالون ثم نفتح فيه اخري
 فاذا هم قيام ينظرون واقليل بعضهم على بعض ليتالون
 واخرج الحاكم من طريق عكرمة عن ابن عباس ان نافعا
 الدري ساله عن قوله هذا يوم لديتلقون واقليل بعضهم
 على بعض يتالون وهما م اقرؤ الكتابيه قال اليس قال

الله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال بلى قال
وان لكل مقدار يوم من هذه الايام لونا من الالوان **واخرج**
البيهقي عن طريق ابي طلحة عن ابن عباس في قوله فيومئذ
لا يسئل عن ذنبه انسان ولا جان قال لا يسألهم هل عملتم كذا
وكذا لانه اعلم بذلك منهم ولكن يقول علمتم كذا وكذا **فائدة**
قال النسفي في بحر الكلام اعلم ان الدينبياء الاحساب عليهم
وكذلك اطفال المؤمنين والعشرة المبشرة بالجنة هذا في
حساب المناقشة اما حساب العرض فلا دينبياء والصحابة
وهو ان يقال فعلت كذا وعفوت عنك وحساب المناقشة
ان يقال لم فعلت كذا **باب اخرج الطبراني في الأوسط**
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم القيمة امر الله مناديا ينادي الا
اني جعلت نسا وجعلتم نسا فجعلت لكم انثى فانيتم
الان تقولوا فلدن بن فلدن خير من فلدن بن فلدن
فاليوم ارفع نسبي واضع نسبكم ابن المتقون **اخرج** الدرو
في المجالسة عن الحسن قال اسد الناس صراخا يوم القيمة
رجل سن ضلالا فاتبع عليه ورجل سئ الملكة ورجل
فارغ استعان بنعمة الله يوم القيمة على معاصيه **واخرج**
حميد بن زنجويه عن زيد بن اسلم قال بلغني انه يوتى
يوم القيمة بثمانية نفر اصطحوا في الله وتناخوا في الله
فيه فقير وغني فيؤخذ للغني فضل عمل مما كان يصنع في

ماله

ماله فرجع على صاحبه فيقول الفقير يا رب لم رفعتني على فاما
اصطحبنا فيك وعلمنا لك فيقول له فضل لما صنع في ماله
فيقول يا رب لقد علمت لو اعطيتني مالا لصنعت مثيل
ما صنع فيقول صدق فارفعوه الى منزلة صاحبه ويوتى
بمريض وصحيح فرجع الصحيح بفضل عمله فيقول المريض لم
رفعتني على فيقول بما كان يعمل في صحته فيقول يا رب لقد
علمت لو صححتني لعلمت كما عمل فيقول صدق عبدك فارفعوه الى
منزلة صاحبه ويوتى بمرء ومملوك فيكون مثل ذلك ويوتى بحسن
الخلق وسيئ الخلق فيرفع الحسن الخلق على السيئ الخلق فيقول
يا رب لم رفعتني على وانما اصطحبنا فيك وعلمنا لك فيقول
بحسن خلقه فلا يجده له جوابا **باب الميزان قال** تعالى ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كانت
مستقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال تعالى
والوزن يومئذ الحق الديتين وقال تعالى فمن ثقلت موازينه
فهو في عيشة راضية الآية **اخرج** البيهقي في البعث عن
ابن عمر عن عمر بن الخطاب في حديث سوال جبريل عن اريان
قال يا محمد ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث
بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فاذا فعلت هذا
فانك مؤمن قال نعم قال صدقت **واخرج** الحاكم في المستدرک
وصححه على شرط مسلم عن سلمان عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال يوضع الميزان يوم القيمة فلو وزن فيه السموات
والارض لو سعت فتقول الملائكة يا رب لم تزن هذا فيقول
لمن شئت من خلقي فتقول الملائكة سبحانك ما عبدناك
حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد موسى فتقول الملائكة
من تجيز على هذا فيقول من شئت من خلقي فيقولون سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك واخرجه بن المبارك في الزهد
والاجري في الشريعة عن سلمان موقوفا **واخرج** ابو الشيخ
بن حيان في تفسيره من طريق الكلبى عن ابي صالح عن
ابن عباس قال الميزان له لسان وكفتان **واخرج** ابن جرير
في تفسيره وابن ابي الدنيا عن حذيفة قال صاحب الموازين
يوم القيمة جبريل عليه السلام **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال يحاسب الناس يوم القيمة فمن كانت حسنة
اكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة ومن كانت سيئاته
اكثر من حسنة بواحدة دخل النار قال وان الميزان اتخف
بمقال حبة ونزح ومن استوت حسنة وسيئاته كان
من اصحاب الاعراف فوقفوا على الصراط **واخرج** البزار
بسند حسن عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن الروح الامين قال يوتى سيئات العبد وحسناته
فيقضى بعضها ببعض فان بقيت له حسنة واحدة وسع
الله له في الجنة **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب الوجدان
عن علي بن ابي طالب قال من كانت طاهره ارجح من باطنه

خف

خف ميزانه يوم القيمة ومن كان باطنه ارجح من طاهره ثقل
ميزانه يوم القيمة **واخرج** ابن مردويه في تفسيره عن عائشة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله
كفتي الميزان مثل السماء والارض فقالت الملائكة يا ربنا
من تزن بهذا قال ازن به من شئت وخلق الله الصراط
كحد السيف فقالت الملائكة يا ربنا من تجيز على هذا قال
اجيز عليه من شئت **واخرج** البزار والبيهقي في البعث عن
النس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوتى با بن ادم يوم
القيمة فيقف بين كفتي الميزان ويوكل به ملك فان ثقل
ميزانه تارك الملك بصوت يسمع الخلد يسمع سعد فلهن سعادة
لا يشقى بعدها ابدا وان خفت ميزانه تارك الملك بصوت
يسمع الخلد يسمع شقى فلهن سقاوة لا يسعد بعدها ابدا **واخرج**
احمد في الزهد عن ابن مسعود قال يجاء بالناس يوم القيمة
الى الميزان فيتجادلون عنده اشد الجدل واخرجه البيهقي
بلفظ للناس عند الميزان تجادل وزحام **واخرج** احمد في
الزهد من طريق رباح بن زيد عن ابي الجراح عن رجل
يقال له حازم ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه
جبريل وعنده جبريل رجل يبكي فقال له من هذا قال
فلان قال جبريل انا ازن اعمال بني ادم كلها الا البكا
فان الله يطفي بالدمعة جمر من نيران جهنم **واخرج**
البيهقي عن مسلم بن يسار قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ما غرورقت عين بما فيها الدحوم الله ساير
 ذلك الجسد على النار ولا سالت قطرة على خد لها في هق
 ذلك الوجه قتر ولد ذلة ولوان باكي يكي في امه من الوم
 لرحوا وما من شئبي الدله مقدار وميزان الدالدمعة فانها
 يطفي بها بحار من النار **واخرج** ابو نعيم عن وهب بن منبه
 قال انما يوزن من الاعمال خواتمها واذا اراد الله بعبد
 خيرا ختم له بخير عمله واذا اراد به شرا ختم له بشر عمله
واخرج البيهقي في شعب الديان من طريق السدك الصغير
 عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال الميزان له
 لسان وكفتان توزن فيه الحسنات والسيئات فيوزن
 بالحسنات في احسن صورة فتوضع في كفة الميزان فتثقل
 على السيئات فتؤخذ فتوضع في الجنة عند منازلهم
 يقال للمؤمن الحق بملك فينطلق الى الجنة فيعرف منزله
 بعمله ويؤتى بالسيئات في اقبص صورة فتوضع في كفة الميزان
 فتخف والباطل خفيف فتطرح في جهنم الى منزله منها
 ويقال له الحق بملك الى النار فياقي النار فيعرف منزله
 بعمله وما اعد الله له فيها من الوان العذاب قال ابن
 عباس فلهم اعرف بمنزلة في الجنة والنار بعملهم من
 اليوم ينصرفون يوم الجمعة الى راجعين الى منازلهم **واخرج**
 الترمذي وحسنه والبيهقي عن الشراق سالت النبي
 صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيمة فقال لي انا

فاعل

فاعل قلت يا رسول الله فاين اطلبك قال اطلبني في اول
 ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال
 فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان
 قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطي هذه الثلاث
 مواطن قلت هذا الحديث يدل على ان الميزان على الصراط
 كما سياتي وعلى ان الحوض ليس قبل الصراط بل بعده وبعد
 الميزان **واخرج** الحاكم والبيهقي والدرجى عن عايشة
 قالت قلت يا رسول الله هل تذكرون اهلكم يوم القيمة
 قال اما في تدبيرة مواطن فلد يذكرا احد احد حيث يضع
 الميزان حتى يعلم يتقل ميزانه او يخف وحيث تطاير
 الكتب حتى يعلم ليخوام لا يخجوا **واخرج** الدرجى عن عايشة
 قالت قلت يا رسول الله هل يذكرا الجيب حبيبه يوم القيمة
 قال اما عند ذلك فلا اما عند الميزان حتى يتقل او يخف
 فلا واما عند الكتب حتى يعطى كتابه يمينه او شماله فلا
 واما حين يخرج عنق من النار فيقول ذلك العنق وكلت
 ببلادة وكلت بالذى ادعى مع الله الها اخر وركلت
 بكل جبار عنيد وكل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب فلا
واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال انه لياق الرجل العظيم السمين يوم
 القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضه ثم قرأ قل
 نقيم لهم يوم القيمة وزنا **واخرج** ابو نعيم عن عبيد بن

ابن يقين كتابه
 فيمنه او شيا له
 ومما اظهره
 حيث يوضع
 الصراط حتى
 يعلم

عمر قال يوقى بالرجل العظيم الطويل يوم القيمة فيوزع في الميزان
فلا يزن عند الله جناح بعوضة ثم قرا فلا تقيم لهم يوم القيمة
وزنا **واخرج** ابو نعيم والاجر عن عبيد بن عمير في قوله عتق
قال هو القوي الشديد الاكول الشرير يوضع في الميزان فلا
يزن شعيرة يدفع الملك من اولئك سبعين الف دقة واحدة
في النار **واخرج** مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطي بها في الدنيا
ويجزى بها في الآخرة واما الكافر فيعلم بحسنات ما عمل بها
لله في الدنيا حتى اذا انفضى الى الآخرة لم تكن له حسنة
يجزى بها **واخرج** ابو يعلى عن عايشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لفضل الذكر الخفي الذي لا تسمعه
الحفظة سبعون ضعفا اذا كان يوم القيمة وجمع الله
الخدائق لحسابهم وجاءت الحفظة بما حفظوا وكتبوا قال
الله لهم انظروا هل بقي له من شيء فيقولون ما تركنا
شيئا مما علمناه وحفظناه الا وقد احصيناه وكتبناه
فيقول الله ان لك عندك حسنة لا تعلمها وانا اجزيك
به وهو الذكر الخفي **واخرج** البزار والطبراني في الأوسط
والدارقطني والاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقى يوم القيمة
بصفتي ختمه فتصيب بين يدي الله فيقول الله القول
هذه فتقول المديكة وغرتك ما كتبنا الا ما عمل فيقول

عز وجل

واقلوا هذه

فيقول عز وجل ان هذا كان لغير وجهي واني لا اقبل اليوم الا
ما ابغى به وجهي **واخرج** ابن مسعود في التوجيه عن شمر بن
عطية قال يوقى بالرجل يوم القيمة للحساب وفي صحيفته امثال
الجبال من الحسنات فيقول رب العزة تبارك وتعالى صليت
يوم كذا وكذا ليقال صلى فلان انا الله لا اله الا انا الى الدين
الخالص وصمت يوم كذا وكذا ليقال صام فلان انا الله لا اله
الا انا الى الدين الخالص فما زال ينجي شيئا بعد شيء حتى تبقى
صحيفته ما فيها شيئا فيقول ملكاه اخير الله كنت تعمل
واخرج الترمذي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن
ابي سعيد بن فضالة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيمة
ينادى من كان اسرك في عمله لله احدا فليطلب ثوابه
من عنده فان الله اغنى الشركاء عن الشرك **واخرج** الاصبهاني
عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم ان الله يجمع الاولين والآخرين يقيموا
فينفذهم البصر ويسمعهم الداعي فيقول ان اخير شريك
في كل عمل كان عملي في دار الدنيا كان لي فيه شريك
فانا ادعه اليوم لسريكي ولا اقبل اليوم الا خالصا
واخرج ايضا عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتقوا الشرك الا صغرا قالوا وما
الشرك الا صغرا قال الريا يوم يجازي الله العباد على ما

يقول اذهبوا الى الذين كنتم تراون في الدنيا فانظروا هل نصيبون
عندهم خيرا **واخرج** احمد بسند جيد وابن ابى الدنيا في الزهد
عن مجاهد بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصفه قيل وما الشرك
الاصفر قال الريا يقول الله اذا جزى الناس باعمالهم اذهبوا
الى الذين كنتم تراون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم
خيرا **واخرج** البيهقي عن ابن عباس قال من رآه بشيء من
عمله وكله الله اليه يوم القيمة وقال انظر هل يغني عنك شيئا
باب الاعمال الموجبة لتقل الميزان اخرج البخاري عن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان
خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان جيتان الى
الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم **واخرج**
مسلم عن ابى مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تمام الميزان
واخرج ابن عساکر الاصبهاني في الترغيب عن عمرو قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبحان الله
نصف الميزان والحمد لله تمام الميزان **واخرج** ابن عساکر
من حديث ابى هريرة مثله واخرج البزار والحاكم عن ابن
عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا
لما حضرته الوفاة دعا ابنه فقال امركم بالاله الا
الله فان السموات والارض وما فيها لو وضعت في كفة

الميزان

الميزان ووضعت لاله الا الله في الكفة الاخرى كانت انجح
منها **واخرج** ابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه عن ابى سعيد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب
علمني شيئا اذكرك واودعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله
قال كل عبادك يقول هذا قال يا موسى لو ان السموات السبع
وعامرهن خيري والارضين السبع في كفة ولاله الا الله
في كفة مالت بهن لاله الا الله **واخرج** الطبراني عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسى بيده لو جئ بالسموات والارض ومن فيهن وما
بينهن وما تحتهن فوضعن في كفة الميزان ووضعت
شهادة ان لا اله الا الله في الكفة الاخرى لرحمت
بهن **واخرج** الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي على رأس
الخالدين يوم القيمة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل
سجل منها مائة البصر فيقول اتذكر من هذا شيئا اظلك
كتبتني الخافضون فيقول لا يا رب فيقول اظلك عذرا او
حسنة فيهب الرجل فيقول لا يا رب فيقول الله بلى ان
لك عندنا حسنة وانه لو ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة
فيها شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك

لا تنظم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت الجمل
وقلت البطاقة ولديتقل مع اسم الله شي **واخرج** احمد بسند
حسن عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم توضع الموازين يوم القيمة فيوقى بالرجل فيوضع في كفة
ويوضع ما احصى عليه فيتمايل به الميزان فيبعث به الى النار
فاذا ادبر به اذا صليح يصيح من عند الرحمن لا تفلحوا فانه
قد بقوله فيوقى بطاقة فيها لا اله الا الله فتوضع مع الرجل
في كفة حتى يميل به الميزان **واخرج** ابو داود والترمذي وصححه
وابن حبان عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من شيء انقل في الميزان من خلق حسن **واخرج**
ابو يعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قضى لاديه حجة كنت واقفا عند ميزانه فان ربح والد
شفت **واخرج** البزار والطبراني وابو يعلى وابن ابى الدنيا والبيهقي
بسند حسن عن انس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا ذر فقال يا ابا ذر لاداك على خصلتين هما خيفتان على
الظهر وانقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله
قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده
ما عمل الخاديق بمثلهما **واخرج** الطبراني في الأوسط عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يوضع في ميزان
العبد ثقته على اهله **واخرج** ابن المبارك عن حماد بن ابى سليمان
قال يحكى رجل يوم القيمة فيرى عمله مختفرا فيهما هو كذلك

اذ جاء مثل السحاب حتى يقع في ميزانه فيقال هذا ما كنت تعلم
الناس من الخير فورت بعدك فاجرت فيه **واخرج** الشيخان عن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
احتبس فرسا في سبيل الله ايماناً وتصديقاً بوعده كان شيعه
وربه وبوله في ميزانه يوم القيمة **واخرج** الطبراني عن علي بن
النبى صلى الله عليه قال من ارتبط فرسا في سبيل الله فعلقه
واشبهه في ميزانه يوم القيمة **واخرج** الطبراني عن ابن عباس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تبع جنازة
يوضع في ميزانه قبر طان مثل احد **واخرج** ابن ابى الدنيا والتميمي
في الدعاء بفضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم عن
عبد الله بن عروان لودم من الله عز وجل موقفا في فيح من
العرش عليه ثوبان اخضران كأنه نخلة سحوقا ينظر الى من
ينطلق به من ولده الى الجنة وينظر الى من ينطلق به من ولده الى
النار فينما ادم على ذلك اذ نظر الرجل من امة محمد صلى الله
عليه وسلم ينطلق به الى النار فينادى ادم يا احمد يا احمد
فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك منطلق به
الى النار فاشد الميزر واهرج في اثر الملايكة واقول يا رسل
ربي قفوا فيقولون نحن الغلظ الشداد الذين لا نعصى الله
ما امرنا ونفعل ما نؤمر فاذا ايس النبى صلى الله عليه وسلم
قبض على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول
رب قد وعدتني ان لا تخزنني في امتي فياتي النداء من عند

ما كنت تعلم
الناس من الخير
فورت بعدك
فاجرت فيه

العرش اطيحوا محمدا وردوا هذا العبد الى المقام فاخرج من
جزقي بطاقة بيضا كالذئبة فالتقيها في كفة الميزان اليمنى وانا
اقول بسم الله فترجح الحسنات على السيئات فينادي سعد
وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا به الى الجنة فيقول يا رسول
الله اني تفواحتي اسئل هذا العبد الكريم على ربه فيقول يا ابي انت
وامي ما احسن وجهك واحسن خلقك من انت فقد اقلتني
عثرتي ورحمتي عيرتي فيقول انا نبينا محمد وهذه صلواتك التي
كنت تصلي على واقتك اخرج ما كنت اليها **واخرج** ابو داود والترمذي
وصححه والنسائي وابن حبان عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال خصلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا
دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح في دبر كل صلاة
عشرا ويكبر عشرا فذلك خمسون ومائة باللسان والفت وخمسة
في الميزان ويكبر اربعين وثلاثين اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلاثا
وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فذلك مائة باللسان والفت
في الميزان وايكم يعمل في اليوم واللييلة الفين وخمسمائة سيئة
واخرج النسائي والحاكم وصححه عن ابي سلمى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نخل نخل خمس ما انقلهن في الميزان لاله
الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح
يتوفى للموت فيحسبه **واخرج** مثله احمد من حديث ابي امامة
والنزار من حديث ثوبان والطبراني في الاوسط من حديث
سفينة ولفظه وفرط صلح يفرط للرجل وهو اعم من الولد

ومحمد عشر

واخرج

واخرج الطبراني عن ابي امامة الباهلي انه حمد ثلاثا وسبح ثلاثا
وكبر ثلاثا ثم قال خفيقات على اللسان ثقيدات في الميزان يصعد
الى الرحمن **واخرج** ابن ماجه والبيهقي بسند صحيح عن عبد الله بن
بسر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول طوفي لمن وجد في صحيفته
استغفارا كثيرا **واخرج** البيهقي بسند لا بأس به عن البراء من
عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب
ان تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار **واخرج** الاصبهاني
عن ابي الدرداء قال طوفي لمن وجد في صحيفته نبذا من الاستغفار
قال الاصبهاني النبذ النبي اليسير **واخرج** ابو يعقوب عن عمرو بن
دينا قال تسبحة في صحيفة مؤمن يوم القيمة خير من ان تسئل
معه جبال الدنيا ذهبيا **واخرج** الاصبهاني بسند حسنه بعض
الحفاظ فيما قال المنذري عن علي ان النبي صلى الله عليه
عليه وسلم قال لفاطمة قومي فاشهدي اخيكتك فان لك
باول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب اما انه يجاء
بدمها ولحمها فيوضع في ميزانك سبعين ضعفا فقال ابو سعيد
يا رسول الله هذا لول محمد خاصة فانهم اهل ما اختصوا
به من الخير اولول محمد والمسلمين عامة قال لول محمد والمسلمين
عامة **واخرج** احمد في الزهد عن مغيث بن سمي وابنه في روايته
عن مسروق قال تعبد راهب في صومعة ستين سنة فنظر
يوما في غيب سماء فقال لو نزلت فاني لاراي احدا قسرت من
الماء وتوضات ثم رجعت الى مكان فترد ففرغت له

امراة فتكشفت له فلم يملك نفسه ان وقع عليها فدخل بعض تلك
الغدران يقتل فيه وادركه الموت وهو على تلك الحال ومريده
سائل فاما اليه ان خذ الرغيف رغيفا كان في كسائه فاخذ
المسكين الرغيف ومات فوزن عمله ستين سنة فرجحه الزنا
فوضع الرغيف فرجحه عمله بخطئته واخرجه البيهقي عن ابن
مسعود موقوفا واخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث
ابن عمر مرفوعا **واخرج** ابن عساكر بسند ضعيف عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرضا فسخ ثوب
نظيف فلدباس به ومن لم يفعل فهو افضل لان الوضوء يوزن
يوم القيمة مع ساير الاعمال **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف
عن سعيد بن المسيب انه كره المنديل بعد الوضوء وقال هو يوزن
واخرج ابو يعلى وابن حبان عن عمر بن حريث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما خفت عن خادمك من عمله
كان لك اجره في موازينك **واخرج** الطبراني عن ابن عمر ان رجلا
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن رعى الجار بالنافيه
فقال يتخذ ذلك عندك لك ربك احوج ما تكون اليه **واخرج**
الطبراني في الأوسط عن عمر بن الخطاب قال اعطيت
ناقة في سبيل الله فاردت ان اشترى من نسلها فافاكت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعها تاقي يوم القيمة
هي واولادها جميعا في موازينك **واخرج** الحاكم عن ابي زهير
الدماري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

اخذ

اخذ مضجعه قال اللهم اغفر لي واخسا شيطاني وفك رهاني
وثقل ميزاني واجعلني في الندي **واخرج** ابن عبد البر في
فضل العلم بسنده عن ابراهيم النخعي قال يجاء بعجل الرجل
فيوضع في كفة ميزانه يوم القيمة فيخف فيجاء بشي مثل الغمام
فيوضع في كفة ميزانه فترجح فيقال له اتدري ما هذا فيقول لا
فيقال له هذا فضل العلم الذي كنت تعلمه الناس **واخرج** الموهبي
في فضل العلم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوزن يوم القيمة مدار العلماء ودماء الشهداء
فيرجح مدار العلماء على دماء الشهداء **واخرج** الديلمي مثله من
حديث ابن عمرو بن عمرو **واخرج** ابن المبارك عن ابي الدرداء
قال من كان الا جوفان همه خسر ميزانه **واخرج** الدينوري في
المجالسة عن سفين الثوري قال لا تعتد بمن له عيال يوم
بالرجل يوم القيمة الى النار فيقال هذا عياله اكلوا حسنا ته
واخرج الاصبهاني عن ليث قال عيسى بن مريم عليه السلام امه
محمد اتقل الناس في الميزان ذكت السننهم بكلمة ثقلت على من
كان قلبهم لاله الا الله **واخرج** حميد بن زنجويه عن بكير بن
عبد الله قال ربي لا امرأة انه اتى بها الى كفة الميزان فوضعت
فيه ووضع في الكفة الاخرى جبل احد فرجحت به فقال
الناس ما راينا مثل هذا قط فقليل انه توفي لها اثني عشر من
الولد فكانت تكظم الزفرة وترد العبرة **فصل** اختلف
هل يختص الميزان بالمؤمنين او توزن اعمال الكفار ايضا

واستدل للدول بقوله تعالى فلا تقيم لهم يوم القيمة وزنا واجاب
القائلون بالتاني بانه مجاز عن عدم الاعتداد بهم وقد قال
تعالى ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم
خالدون تلعج وجوههم النار وهم فيها كالخون المتكن اياتي تنلي
عليكم فكنتم بها تكذبون وقال القرطبي الميزان لا يكون في حق
كل احد فان الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا ينصب
لهم ميزان وكذلك من يجعل به الى النار بغير حساب وهم المذكورون
في قوله يعرف المجرمون بسيماهم الدية وهذا الذي قاله القرطبي
حسن يجمع بين القولين والريتين فالفرق الذي يجعل بهم
هم الذين لا يقام لهم وزن وبقية الكفار ينصب لهم الميزان
قلت ويحتمل تخصيص الكفار المذكورين بالمنافقين لانهم
الذين يبقون في المسلمين واهل الكتاب الذين لم يبدلوا بعد
طوق كل امة بما كانت تعبد كما تقدم في احاديث البخاري وتوفي
هذه الامة فيها منافقوها وقال الفراء السبعون الفا الذين
يدخلون الجنة بلا حساب لا يرفع لهم ميزان ولا ياختدون
صحفا وانما هي براءة مكتوبة هذه براءة فلان بن فلان **واخرج**
الاصبهاني عن ابي اسحق قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تنصب الموازين يوم القيمة فيوتي باهل الصلوة فيوفون
اجورهم بالموازين ويوتي باهل الصيام فيوفون اجورهم
بالموازين ويوتي باهل الصدقة فيوفون اجورهم بالموازين
ويوتي باهل الحج فيوفون اجورهم بالموازين ويوتي باهل

البلد

البلد فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ويصب عليهم
الاجر صبا بغير حساب حتى يتمنى اهل العافية انهم لو كانوا
في الدنيا تقرض اجسادهم بالمقاريض من حسن ثواب الله لهم
واخرج الطبراني وابو نعيم بسند لا بأس به عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوتي بالشهيد يوم
القيمة فينصب للحساب ثم يوتي بالمصدق فينصب للحساب
ثم يوتي يوتي باهل البلد فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم
ديوان ويصب عليهم الاجر صبا حتى ان اهل العافية ليتبنون
في الموقف ان اجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب
الله لهم **واخرج** الترمذي وابن ابى الدنيا عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يود اهل العافية يوم القيمة حتى
حين يعطى اهل البلد الثواب لو ان جلودهم كانت قرضت
بالمقاريض **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود قال يود اهل
البلد يوم القيمة حين يعاينون الثواب لو ان جلودهم قرضت
بالمقاريض ثم قال القرطبي فان قيل فاذا وزن عمل الكافر
فاذا ايقابل في الكفة الاخرى قلنا اما كان منه من صلة
الدرحام وافعال البر ويخون ذلك غير ان الكافر اذا قايلاها
رحم عليها قلت واذا خصصنا ذلك بالمنافقين كما ظهر في
اتجاه لدن المنافق عمل اعمال صالحة من صلاة ~~من~~
~~صلاة~~ وحج وعز وغيرة واطهارا للبدن
غير قاصد به ~~بالحسن~~ وجه الله وتوذن وتخف

في الميزان قال النسفي في بحر الكلام فان قيل ذكر الميزان بلفظ الجمع قلنا لكل انسان ميزان على حدة اولون الجمع يذكر ويراد به الواحد كقوله فنادته الملائكة وهو جبريل يا ايها الرسل كلوا من الطيبات والمراد محمد صلى الله عليه وسلم فان قيل كيف يوزن قلنا قال بعضهم يوزن العبد مع عمله وقيل توزن صحيفة الاعمال الحسنات وصحيفة السيئات وقيل يحسد العمل ويوزن قال النسفي ثم ان اليمان لا يوزن لانه ليس له ضد يوضع في كفة اخرى لان ضده الكفر واليمان والكفر لا يكونان في انسان الواحد انتهى والقول الثاني هو الصحيح ان الصفا هي التي توزن كما دل عليه حديث البطاقة السابق وصححه ابن عبد البر والقريظي ثم قال القريظي قال علماءنا الناس في الآخرة ثلاث طبقات متقنون لكبايرهم ومخالطون وهم الذين يوافقون بالفواحش والكباير وكفار المتقنون توضع حسناتهم في الكفة اليسرى وصفايرهم في الكفة الاخرى فلا يجهل الله لتلك الصفاير وزنا وثقل الكفة اليسرى حتى لا ترتفع وترتفع المظلمة ارتفاع الفارغ الخالي المخالطون توضع حسناتهم في الكفة اليسرى وسيئاتهم في الكفة المظلمة فيكون لكبايرهم ثقل فان كانت الحسنات اثقل دخل الجنة او السيئات اثقل ففي المشيئة وان تساويا كان من اصحاب الدعاء في هذا اذا كانت الكباير فيما بينه وبين الله فان كان عليه تبعات اقتضت من ثواب حسناته

بقدرها

بقدرها فان لم توف زيدا عليه من اوزار من ظلمه ثم يعذب على الجميع قال احمد بن حنبل يبعث الله الناس يوم القيمة ثلاث فرق فرقة اغنياء بالاعمال الصالحة وفرقة فقرا وفرقة اغنياء ثم يصيرون فقرا مغالين بالتبعات وقال سفيان الثوري انك ان تلق الله بسبعين دنيا فيما بينك وبينه اهون عليك من ان تلقاه بذنب واحد فيما بينك وبين العباد واما الكفار فيوضع كفرهم واوزارهم في الكفة المظلمة وان كان لهم اعمال بر وضع في الاخرى فلا تقاومها قال وانما يوزن عمل التقى لظهور فضله والكافر لخزيه وزله وتوزن اعمال الجن كما توزن اعمال الانس قال وذكر الحكيم الترمذي ان شهادة التوحيد لا توزن لان من شأن الميزان ان يوضع في كفة شئ وفي الاخرى ضده واليمان لا يوجد ضده من المؤمن حتى يوضع في كفة والكفر في كفة قال واما الشهادة المذكورة في حديث البطاقة فالمراد بها نطق العبد بآله الا الله بعدما امن فان النطق بها بعد صدور اليمان حسنة توضع في الميزان كباير الحسنات وقد ورد في الحديث واتبع السيئة الحسنة تمحها قيل يا رسول الله من الحسنات لا اله الا الله قال نعم هي اعظم الحسنات اخرج البيهقي وغيره **باب قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه** اخرج ابن ابى حاتم والبيهقي عن ابن عباس في هذه الآية قال تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه

اهل البدع والضلالة واخرجه الخطيب في الرواة عن مالك
والديلمي من حديث ابن عمر مرفوعا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي بن
كعب في الدينة قال صاروا فرقتين يوم القيمة يقال لمن اسود
وجهه كفرتم بعد ايمانكم فهو الايمان الذي كان في صلب ادم حيث
كانوا امة واحدة واما الذين ابيضت وجوههم فهم الذين
استقاموا على ايمانهم وخلصوا الى الدين فيض الله وجوههم
وادخلهم في رضوانه وجنته **واخرج** القرطبي عن عكرمة قال
هم من اهل الكتاب كانوا مصدقين بائناهم مصدقين
بمحمد صلى الله عليه وسلم فلما بعث الله كفروا فذلك قوله
اقرتم بعد ايمانكم **واخرج** هناد عن الضحاك في قوله يعرف الجحيم
بسيماهم قال سواد وجوههم وزرقة اعينهم قال القرطبي
الاحاديث دالة على ان اهل الكباير من اهل التوحيد
لا تسود لهم وجوه ولا تترق لهم اعين ولا يغلون وان ذلك
خاص بالكفار **باب** اخرج الطبراني عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس عبد يقول لا اله
الا الله ما يره الا بعثه الله يوم القيمة ووجهه كالقمر
ليلة البدر **واخرج** ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الغبار في سبيل الله اسفار الوجوه
يوم القيمة **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند ضعيف
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه

واخرج

واخرج ابن المبارك واحمد والطبراني عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سياتي ناس من امتي يوم القيمة
ونورهم كضوء الشمس قلنا ومن اولئك يا رسول الله قال فقراء
المهاجرين الذين يتقى بهم الكفار يموت احدهم وحاجته
في صدره يجشرون من اقطار الارض **واخرج** احمد عن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن جرح جراحة
في سبيل الله ختم الله له بخاتم الشهادة له نور يوم القيمة
لونها مثل الزعفران وريحها مثل المسك يعرف بها الاولون
والآخرون يقولون فلان عليه طابع الشهداء **واخرج** ابن
حبان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تنتفوا الشيب فانه نور يوم القيمة **واخرج** الترمذي
ومحمد بن النسا عن عمرو بن عيسى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من شاب شيبه في الاسلام كانت
له نور يوم القيمة واخرجه ابو داود والترمذي ايضا من
حديث ابن عمر ورواه ابن حبان من حديث عمر بن الخطاب
والبزار من حديث فضالة بن عبيد **باب**
قوله يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم
يسعى بين ايديهم وبأيمانهم يقولون ربنا اتم لنا نورنا
وقوله يوم تتركى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم
وبأيمانهم وقوله يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين
امنوا انظرونا نقبوس من نوركم الدينة **واخرج** البيهقي عن

ابن عباس في قوله يوم لا يخزي الله الدينة قال ليس احد من الموحدين
الذي يعطى نور يوم القيمة فاما المنافق فيعطى نوره والمؤمن مشفق
مما رى من اطفاء نور المنافقين فهو يقول ربنا انتم لنا نورنا **واخرج**
الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يدعوا الناس يوم القيمة باسمائهم ستر الله على
عباده واما عند الصراط فان الله يعطى كل مؤمن نورا وكل منافق
نورا فاذا استواء على الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافق
فقال المنافقون انظرونا نقبس من نوركم وقال المؤمنون
ربنا انتم لنا نورنا فلديكم عند ذلك احد **واخرج** ابن
المبارك من طريق مجاهد عن يزيد بن شجرة قال انكم مكتوبون
عند الله باسمائكم وسيماكم وسجواكم ومجالسكم فاذا كانت
يوم القيمة نوري يا فلان بن فلان هذا نورك ونوري يا فلان
ابن فلان لنورك **واخرج** مسلم من طريق ابى الزبير انه
سمع جابر بن عبد الله يسال عن الورود فقال نحن يوم القيمة
فوق الناس فتدعى الدمام باورثانها وما كانت تعبد الاول فالاول
ثم يا تينار بنا بعد ذلك فيقول ما ننظر ونا فيقولون ننظر
ربنا فيقول انار بكم فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى لهم
يضحك فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم
منافق ومؤمن نور ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كل دلب
وحسك تاخذ من سا الله ثم يطغى نور المنافقين ثم يتجوا
المؤمنون فتجوا اول مرة وجوههم كالقمر ليلة البدر

سبعون

سبعون الفا لا يجاسبون ثم الذين يلونهم كاضوا نجم في السماء
ثم كذلك ثم تحل الشفاعة ويشفعون حتى يخرج من
النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزين
شعبه فيجملون بفناء الجنة ويجعل اهل الجنة يرشون
عليهم الماء حتى يبتسوا نبات الشئ في السيل ويذهب
حرقه ثم يسال حتى يجعل له الدنيا وعشرة امالها معها
واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس قال بينما الناس في
ظلمة اذ بعث الله نورا فلما رى المؤمنون النور توجهوا
نحوه وكان وليد لهم من الله الى الجنة فلما رى المنافقون
المؤمنين قد انطلقوا الى النور تبعوهم فاظلم على المنافقين
فقالوا حينئذ المؤمنون انظرونا نقبس من نوركم فانا كنا
معكم في الدنيا قل المؤمنون ارجعوا وركم من حيث جئتم
من الظلمة فالتسوا هناك نورا **واخرج** ابن جرير وابن
ابى حاتم عن ابن مسعود في قوله يسع نورهم بين ايديهم
قال على قدر اعمالهم يرون على الصراط منهم من نور مثل
الجبل ومنهم من نور مثل النخلة وادناهم نور من نور
في ابهامه يتقدمه ويغطي مرة اخرى **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابى امامة الباهلي انه قال ايها الناس وانكم قد اصبحتم
وامسيتم في منزل تقسمون فيه الحسنات والسيئات
فتشكون ان تقطعوا منه الى منزل اخر وهو القبر بيت
الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق

الامن وسع الله عليه ثم تتقانون منه الى موطن يوم القيمة
 فانكم في بعض تلك المواطن حتى يفتشى الناس امر من الله
 فيبيض وجوه وتسود وجوه ثم تتقانون منه الى موضع اخر
 فيفتشى الناس ظلمة سديدة ثم يقسم النور فيعطى المؤمن
 نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا وهو المثل
 الذي ضرب الله في كتابه او كظلمات في حجر لي الى قوله قاله
 من نور فلا يستضي الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضي
 الدعي ببصر البصير ويقول المنافقون للذين امنوا انظروا
 نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا وهي خدعة
 الله التي خدع بها المنافقين حيث قال يخادعون الله
 وهو خادعهم فيرجعون الى المكان الذي قسم الله فيه
 النور فلا يجدون شيئا فيصرفون اليهم وقد ضرب بينهم
 بسور له باب الدية **واخرج** من وجه اخر عن ابي امامة
 قال تبعت ظلمة يوم القيمة فاما من مؤمن وكافر يترك كفه
 حتى يبعث الله بالنور الى المتقين المؤمنين بقدر اعمالهم فيتبعهم
 المنافقون فيقولون انظرونا نفتبس من نوركم **باب**
الاعمال الموجبة للنور والظلمة اخرج ابو داود والترمذي عن بريدة
 وابن ماجة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم
 القيمة وورد مثله من حديث سهل بن سعد وزيد
 بن حارثة وابن عباس وابن عمر وجارية بن وهب وابي

امامة

امامة وابي الدرداء وابي سعيد وابي موسى وابي هريرة وعائشة
واخرج احمد والطبراني عن ابن عمر وعن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من حافظ على الصلوة كانت له نور وبرهان ونجاة
 يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا
 نجاة وكان يوم القيمة مع قارون وفرعون وهامان **واخرج**
 الطبراني في الأوسط عن ابي سعيد قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف كانت له نور يوم
 القيمة من مقامه الى مكة **واخرج** ابن مردويه في تفسيره
 بسند له بأس به عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة سطع له
 نور من تحت قدميه الى عنان السماء يضي له يوم القيمة
واخرج احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من استمع الى آية من كتاب الله كتبت له حسنة
 مضاعفة ومن تلاها كانت له نور يوم القيمة **واخرج**
 الديلمي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الصلوة اعلى نور على الصراط **واخرج** الطبراني في الأوسط
 عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من ذهب بصره في الدنيا جعل الله له نور يوم القيمة
 ان كان صالحا **واخرج** البزار عنه ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رميت الحمار
 كان لك نور يوم القيمة **واخرج** الطبراني في الأوسط عن

ويستفنون ويخرجون الرابعة من كان في قلبه ما يزن حبة
من ايمان **واخرج** الطبراني والبيهقي بسند صحيح عن ابن مسعود
قال يوضع الصراط على سواد جهنم مثل حد السيف المرف
مدحضه منزلة عليه كالدليل من نار تحطف اهلها فتسك
بهوازيها ويستبقون عليه باعمالهم فمنهم من شدة كالبرق
فذاك الذي لا ينشأ ان ينجا ومنهم من سدة كالترخ ومنهم
من سدة كالفرس الجواد ومنهم من سدة كهرولة الرجل
ثم كرم الرجل ثم كسرى الرجل واخر من يدخل الجنة رجل
قد لوحته النار فيقول الله سل وتمني فيقول يا رب انتخر
مني وانت رب العالمين فيقول لا اسخر منك ولكن على
ما انت قادر فسل وتمني فاذا فرغ قال لك ما سالت ومثله
مع **واخرج** ابن جرير والبيهقي عن ابن مسعود قال الصراط
على جهنم مثل حد السيف فتمر الطبقة الاولى كالبرق
والثانية كالترخ والثالثة كالجود الخيل والرابعة كالجود البهايم
ثم تمرون والملائكة يقولون اللهم سلم سلم **واخرج**
هناد عن ابن مسعود قال يا سر الله بالصراط فيضرب
على جهنم فيمر الناس على قدر اعمالهم كالحق البرق ثم كمر الترخ
ثم كاسرع البهايم ثم كف لك حتى يمر الرجل سبيحا حتى
يمر الرجل مشيا ثم يكون اخرهم يتلبط على بطنه فيقول
رب لم ابطات بي فيقول لم ابطاك انما ابطاك بعمالك
واخرج البيهقي عن انس سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم

عن ابن مسعود قال
الصراط على جهنم
مثل حد السيف

وسلم يقول الصراط كحد السيف وان الملائكة يخرجون المؤمنين
والمؤمنات وان جبريل لاخذ بحجزتي واذا لوقول يا رب سلم سلم
فالزلازل والزلازل يومئذ كثير **واخرج** ابن المبارك والبيهقي
وابن ابى الدنيا عن عبيد ابن عمير عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الصراط على جهنم مثل حرف السيف يجنبته الكلدان
والحسك فيركبه الناس فيتخطفون والذي نفسي بيده انه
ليؤخذ بالكلوب الواحد اكثر من ربيعة ومضر والملائكة على
جنبتيه يقولون رب سلم سلم **واخرج** البيهقي عن عبيد
بن عمير قال ان الصراط مثل حد السيف وحض منزلة يتكفا
والملائكة والانبيا قياما فيقول رب سلم سلم والملائكة
يخطفون بكالدليل **واخرج** البيهقي عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال على جهنم جسر مجرود من الشعر واحد
من السيف اعلاه نخوة الجنة وحض منزلة بجنبته كالدليل
وحسك النار يجيئ الله بها من يشاء من عباده الزالون
والزلازل يومئذ كثير والملائكة بجانبه قيام ينادون
اللهم سلم سلم فمن جاء بحق جاز ويعطون النور يومئذ
على قدر ايمانهم واعمالهم فمنهم من يمضي عليه كالحق البرق
ومنهم من يمضي كمر الترخ ومنهم من يمضي كمر الفرس
السابقة ومنهم من يشد عليه شدا ومنهم من يهول منهم
من يعطى نوره الى موضع قدمه ومنهم من يجواحبوا وتأخذ
النار منهم بنوب اصابوها فمئذ ذلك يقول المؤمنون

بسم الله حسن حسن وتلتوي وهي تحرق من ساء الله منهم على
قدر ذنوبهم حتى يبجوا ولزم مرة سبعون الفا لحساب عليهم
ولد عذاب كان وجوههم القمل ليله اليدروا الذين يابونهم كاضوا
بجهم في السماء حتى يبلغوا الجنة برحمة الله **واخرج** ابو نعيم بسند
ضعيف عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الناس ليبرون يوم القيمة على الصراط وان الصراط وحض
منزلة فيتكفأ باهله والنار تاخذ منهم الماخذ وان جهنم لتنطق
عليهم مثل الثلج اذا وقع لها زفير وسهيق فينماهم كذلك
انجاهم نداء من الرحمن عبادي من كنتم تعبدون في دار الدنيا
فيقولون ربنا انت اعلم ان اياك نعبد فيجيبهم بصوت لم
يسمع الخلق مثله عبادي حق على اني لا اكلكم اليوم الى
احد غيري **واخرج** فقد عفوت عنكم ورضيت عنكم فتقوم
الملأ بركة عند ذلك بالشفاعة فيخرجون من ذلك المكان فينادي
الذين من تحتهم في النار ما لنا من سافعين ولا صديق حميم
فلوان لنا كرة فكون من المؤمنين فكيبكوا فيها هم والغاوت
واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن سلم قال اذا كان يوم
القيمة بعث الله الخليقة امة امة ونبيا نبيا حتى يكون
احمد وامتة ابو اخر الامم مركزا ثم يوضع جسر على جهنم
ثم ينادي مناد ابن احمد وامتة فيقوم فتتبعه امته برها
وفاجرها فيأخذون الجسر فيطس الله ابصارا عداؤه
فيتهافتون فيها من شمال ويمين ويبجوا النبي صلى الله عليه
وسلم

وسلم والصالحون معه فتلقاهم المديكة تبوهم منازلهم في الجنة
على يمينك وعلى يسارك حتى ينتهي الى ربه فيلقى له كرسى
عن يمين الله ثم ينادي مناد ابن عيسى وامتة فيقوم فتتبعه امته
برها وفاجرها فيأخذون الجسر فيطس الله ابصارا عداؤه
فيتهافتون فيها من شمال ويمين ويبجوا النبي والصالحون
ثم تتبعهم الانبياء حتى يكون اخرهم نوح قال الذهبي غريب
موقوف **واخرج** ابن المبارك عن عبد الله بن سفيان العقيلي
قال يجوز الناس يوم القيمة الصراط على قدر ايمانهم واعمالهم
فيجوز الرجل كالطير في السرعة وكالسهم المرمى وكالطائر
السرير الطيران وكالفرس الجواد المضرب ويجوز الرجل يعدو وعدوا
والرجل يمشي مشيا حتى يكون اخر من يبجوا يبجوا **واخرج**
ابن عساكر عن الفضيل بن عياض قال بلغنا ان الصراط
مسيرة خمس عشرة الف سنة خمسة الاف صعود وخمس
الف هبوط وخمس الاف مستوى اذق من السعة واحد
من السيف على متن جهنم لا يجوز عليه الاضامر مهزول
من خشية الله **واخرج** ابن شهاب في السنة بسند ضعيف
عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن
هاشم اشتر وانفسكم من الله فاني لا املك لكم من الله شيئا
قالت عاتكة يا رسول الله ويكون يوم لا يغني عنا من الله
شيئا قال نعم في ثلاث مواضع عند الميزان وعند
النور والظلمة من شاء اتم نوره ومن شاء شركه في الظلمة

وعند الصراط من شاء سلمه واجازه ومن شاء كبكه في النار
 قالت عائشة يا رسول الله قد علمت الموازين وقد علمنا ما النور
 والظلمة فما الصراط قال طريق بين الجنة والنار وهو مثل جد
 الموس والملايكة صافون يمينا وشمالا يخطفونهم بالكلاليب
 مثل شراك السعدان وهم يقولون رب سلم سلم وافئدتهم
 هواء من شاء سلمه ومن شاء كبكه **واخرج** الطبراني عن ابن
 عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شعار امتي
 اذا حملوا على الصراط يا لاله الا انت **واخرج** الترمذي عن
 المغيرة بن شعبه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم شعار المؤمنين على الصراط رب سلم سلم **واخرج** ابو نعيم
 في الحلية عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم ان المؤمن لا تسكن روعته ولولا من اضطرابه
 حتى يخلف الجسر وراء ظهره **واخرج** الديلمي في المجالسة
 وابو نعيم في الدليل عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اذا كان يوم القيمة نادى نادى اهل الجمع غضوا ابصاركم
 عن قاطعة بنت محمد حتى تمر **باب العمل الموجبة للجواز** على
 الصراط والنبات عليه **واخرج** الطبراني وابن حبان والحايمي
 في مكارم الاخلاق عن عائشة قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من كان وصلة لرحيله المسلم
 الى ذي سلطان في مبلغ برا وتيسير عسير اعانه الله على
 اجازة الصراط يوم القيمة عند رخص الاقدام **واخرج**

ابن

واخرج ابن عساكر من حديث ابن عمر مثله واخرج الاصبهاني
 عن عبد الله بن محرز قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من رفع حاجة ضعيف الى ذي سلطان لم يستطع
 رفعها اليه ثبت الله قدميه يوم تزل الاقدام **واخرج** ابو نعيم
 في الحلية والاصبهاني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من احسن الصدقة في الدنيا جاز على
 الصراط مديلا قال الاصبهاني في قوله مديلا اي امنا غير
 خائف والدول الدنيساط والوثوق بما ياتي ويفعل **واخرج**
 الوابلي في الابانة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم علم الناس سنتي وان كر هو اذ لك وان
 احببت ان لا توقف على الصراط طرفه عين حتى تدخل
 الجنة فلا تتحدث في دين الله حدثا يريك قال القرطبي
 اسناده غريب والماتن حسن **واخرج** سعيد بن منصور
 والطبراني والبخاري وحسنه عن ابي الدرداء سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول المساجد بيوت المتقين
 وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والراحة
 والجواز على الصراط الى رضوان الله قال وسمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتي بصاحب الدنيا
 يوم القيمة الذي ادى حق الله فيها وما له بين يديه
 فيقول له انفذ فقد اديت حق الله في ويؤتي بصاحب
 الدنيا الذي لم يود حق الله فيها وما له بين كتفيه كلما

تلكا يحمي لجه من نار جهنم ومن رمى مؤمنا بسني يريدينه
حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال **واخرج** ابن المبارك
وابن ابى الدنيا عن سعيد بن ابى هلال قال بلغنا ان الصراط
يوم القيمة يكون على بعض الناس اذق من الشعر وعلى بعض
الناس مثل الوادي الواسع **واخرج** ابو نعيم عن سهل بن عبد الله
التستري قال من رقى الصراط عليه في الدنيا عرض عليه في
الآخرة ومن عرض عليه الصراط في الدنيا رقى له يوم القيمة
باب قوله تعالى وان منكم الاواك كان على ربك حتما مقضيا
ثم ينجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا اخرج احمد
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابى سمية قال اختلفنا
في الورود فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال يدخلونها جميعا
ثم ينجي الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله فذكرت
له فقال واهوى بالصبيح الى اذنيه صمتان لم اكن سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى سرور ولا فخر
الا دخلها فتكون على المؤمنين برد او سدا كما كانت على
ابراهيم حتى ان النار ضجيجها من بردهم ثم ينجي الله الذين
اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيا **واخرج** سعيد بن منصور
وعبد الرزاق وابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقي عن
مجاهد قال خاصم نافع بن الذريق بن عباس فقال
ابن عباس الورود الا خول وقال نافع لوفقر ابن عباس انكم
وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون

تلكا يحمي لجه من نار جهنم ومن رمى مؤمنا بسني يريدينه
حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال **واخرج** ابن المبارك
وابن ابى الدنيا عن سعيد بن ابى هلال قال بلغنا ان الصراط
يوم القيمة يكون على بعض الناس اذق من الشعر وعلى بعض
الناس مثل الوادي الواسع **واخرج** ابو نعيم عن سهل بن عبد الله
التستري قال من رقى الصراط عليه في الدنيا عرض عليه في
الآخرة ومن عرض عليه الصراط في الدنيا رقى له يوم القيمة
باب قوله تعالى وان منكم الاواك كان على ربك حتما مقضيا
ثم ينجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا اخرج احمد
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابى سمية قال اختلفنا
في الورود فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال يدخلونها جميعا
ثم ينجي الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله فذكرت
له فقال واهوى بالصبيح الى اذنيه صمتان لم اكن سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى سرور ولا فخر
الا دخلها فتكون على المؤمنين برد او سدا كما كانت على
ابراهيم حتى ان النار ضجيجها من بردهم ثم ينجي الله الذين
اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيا **واخرج** سعيد بن منصور
وعبد الرزاق وابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقي عن
مجاهد قال خاصم نافع بن الذريق بن عباس فقال
ابن عباس الورود الا خول وقال نافع لوفقر ابن عباس انكم
وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون

وقال ورود ام لا وقرأ يقدم قومه يوم القيمة فاورد هم النار
اوردوا ام لا اما ان اوانت فستدخلها فانظر هل تخرج منها ام لا
واخرج من طريق المعوفى عن ابن عباس في قوله وان منكم الا
وارد ها قال يعنى البر والفاجر لم تسمع فاورد هم النار وبئس
الورد المورد وقوله ويوم نسوق المجرمين الى جهنم وردا
واخرج الحاكم عن ابن مسعود انه سئل عن قوله وان منكم الا
وارد ها قال وان منكم الا داخلها **واخرج** البيهقي عن عكرمة
في قوله وان منكم الا وارد ها قال الدخول **واخرج** من طريق
عكرمة عن ابن عباس في الآية قال لا يبقى احد الا دخلها
فهذه الآثار مفسرة للورود بالدخول وهذا احد القولين في
الآية ورجحه القرطبي والقول الثاني ان المراد به المرور على
الصراط ورجحه النووي وهذه شواهد **واخرج** احمد والترمذي
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود في قوله وان منكم الا
وارد ها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس
كلهم النار ثم يصعدون عنها باعمالهم فاوهم كالمبرق
ثم كالريح ثم كحفر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشك الرجل
ثم كشبه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال يرد الناس
جميعا وورودهم قيامهم حول النار ثم يصعدون عن الصراط
باعمالهم فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل الريح
ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم من يمر كاجود الخيل
ومنهم من يمر كاجود الدبل ومنهم من يمر كهدو الرجل

حتى

حتى ان اخرهم من رجل نوره على موضع ابهام قدميه يمر تكفاه
الصراط **واخرج** ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس انه
قرأ وان منكم الا وارد ها يعنى الكفار قال لا يرد ها مؤمن
واخرج ابن جرير عن غنيم ابن قيس قال ذكروا ورود النار
فقال كعب تمسك النار للناس كانوا ماتن اهلها حتى يستوي
عليها اقدام الخلائق برهم وفاجرهم ثم ينادى بها مناد ان
امسى اصحابك وردعى اصحابي قال فتخسف بكل ولي لها
هي علم بهم من الرجل بولده ويخرج المؤمنون ندية ثيابهم
واخرج هناد عن الكلبي قال ورودها الممر عليها واخرج عن
عكرمة في الآية قال الصراط على جهنم يردون عليه
واخرج هناد والطبراني والبيهقي عن خالد بن معدان
قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قالوا ربنا الم تعدنا ان نرد
النار قال بلى ولكنكم مردتم عليها وهي خامدة **واخرج** الطبراني
وابن عدي عن يعلى بن منبه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال تقول النار للمؤمن يوم القيمة جزيا مؤمن
فقد اطفأ نورك لهبي **واخرج** البيهقي عن الحسن قال الورود
الممر عليها من غير ان يدخلها **واخرج** هناد عن حفصة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لو
ان لا يدخل النار احد شهد بدرا والحديبية قالت
فقلت يا رسول الله اليس الله يقول وان منكم الا وارد ها
كان على ربك حتما مقضيا قال افلم تسميه قال ثم نبخى

الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا واخرجه مسلم من حديث
 ام مبشر **واخرج** الشيخان عن ابى هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يموت مسلم تلوثة من الولد فيلج
 في النار الا تحلة القسم ثم قرأ سفيان وان منكم الا وارهنا
واخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن بشير الدنصاري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له تلوثة
 من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار الا عابر سبيل يعني الجواز
 على الصراط والقول الثالث ان المراد بالوهم الاشراف عليها والطبع
 اليها والتقرب منها لانهم يحضرون موضع الحساب وهو يقرب جهنم
 فيرونها وينظرون اليها حالة الحساب ثم ينجي المتقين بالامر
 بهم الى الجنة وينذر الظالمين فيها جثيا بالامر بهم اليها
 كقوله وما ورد ما مدين اي اشرف عليه ولم يدخله ويؤيده
 ما اخرجه احمد وابو يعلى والطبراني بسند لا بأس به عن
 معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من حرس من وراء المسلمين في سبيل الله متطوعا به عن
 معاذ لا يأخذه سلطان لم ير النار بعينه الا تحلة القسم فان
 الله يقول وان منكم الا وارهنا قد اشفق كثير من السلف
 من تحقق الورود والجهل بالصدر **واخرج** هنادي واحمد
 في الزهد والحكم وسعيد بن منصور والبيهقي عن قيس
 ابن ابى حازم قال بكى عبد الله بن رواحة فقالت له امراته
 ما يبكيك قال اف انبيئت اني وارد النار ولم ابناء اني صادر

واخرج

131
واخرج هنادي والبيهقي عن ابى اسحاق قال قام ابو مبشر عمرو
 ابن سرجيل الى فراشه فقال ليت امي لم تلدني فقالت له امراته
 لم قال ان الله اخبرنا انا وارزون النار ولم يبين لنا انا صارون
 عنها **واخرج** احمد في الزهد عن الحسن قال قال رجل لاجيه
 هل اتاك انك وارد النار قال نعم قال فهل اتاك انك صادر
 عنها قال لا قال فم الضحك اذن فارى ايضا حكا حتى مات
باب الشفاعة فيمن استحق النار من المؤمنين
 ان لا يدخلها وفيمن دخل النار ان يخرج منها وهي التي تكذب
 بها المتباعدة فجهم **واخرج** البخاري عن عمر بن الخطاب انه
 خطب فقال انه سيكون في هذه الامة قوم يكذبون بالرحم
 وبالرجال ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ويكذبون بعد
 القبر ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون من النار
 بعد ما امتحنوا **واخرج** سعيد بن منصور والبيهقي وهنادي
 عن انس قال من كذب بالشفاعة فله نصيب له فيها
 ومن كذب بالحوض فليس له فيه نصيب **واخرج** البيهقي
 عن انس انه قال قيل له ان قوما يكذبون بالشفاعة
 قال فله تجالسوا اولئك **واخرج** ايضا عن انس قال يخرج
 قوم من النار ولا تكذب بها كما يكذب بها اهل حرور **واخرج**
 ايضا عن سيب بن ابى فضالة المكي قال ذكروا
 عندني عمران بن حصين الشفاعة فقال رجل يا ابا
 نجيد انكم لتخدنوا احاديث لم يخذها اصداف القرآن

فغضب عمران وقال للرجل اقرأت القرآن قال نعم قال فهل وجدت
صدقة العتار بها وصدقة المغرب تدنا والفدات ركعتين والظهر
اربعا والعصر اربعا قال لا قال فممن اخذتم هذا الستم عنا اخذتموه
واخذنا عن بني الله صلى الله عليه وسلم ووجدتم في كل اربعين
درهما درهم وفي كل كذا شاة وفي كل بعير كذا ووجدتم في القرآن هذا
قال ووجدتم في القرآن ويطوفوا بالبيت العتيق او وجدتم
طوفوا سبعا واربعين خلف المقام او وجدتم هذا في القرآن
عن اخذتموه الستم اخذتموه عنا واخذناه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال او وجدتم في القرآن لوطي
ولا جنب ولا شغار في الاسلام قالوا لا قال فان الله قال في
كتابه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وانما
قد اخذنا عن بني الله صلى الله عليه وسلم اسبعا ليس لكم
بها علم **واخرج** مسلم عن ابن عمر وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم تدقول ابراهيم رب انهن اضلن كثير من الناس
فن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وقول
عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت
العزيز الحكيم فرفع يديه وقال امتي امتي ثم بكى فقال الله
يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انا سترضيكي في امتك
ولا تشوك **واخرج** البزار والطبراني في الاوسط وابونعيم
بسند حسن كما قال المنذري عن علي ابن ابي طالب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اشفع لدمتي حتى يناديني

تبارك

تبارك وتعالى ارضيت يا محمد فاقول اي رب رضيت **واخرج**
الترمذي وابن ملجه والحاكم وصححه وابن حبان والبيهقي
والطبراني عن عوف بن مالك الاشجعي عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان زني خير في بين ان يدخل نصف امتي
الجنة وفي لفظ بين ان يدخل ثلثي امتي الجنة بغير حساب
ولا عذاب وبين الشفاعة لدمتي فاخترت الشفاعة قال
وهي لكل مسلم **واخرج** احمد والطبراني والبزار بسند جيد
عن معاذ بن جبل وابي موسى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان زني خير في بين ان يدخل نصف امتي
الجنة او الشفاعة فاخترت لهم الشفاعة وعلمت انها اوسع
لهم وهي لمن مات لا يسرك بالله شيئا **واخرج** الطبراني
مسألة عن انس **واخرج** احمد والطبراني والبيهقي بسند صحيح
عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
بين الشفاعة وبين ان يدخل نصف امتي الجنة فاخترت
الشفاعة لانها اعم وكفا اثر وثنا للمتقين ولكنها للمذنبين
الخطايين المتلويين **واخرج** الحاكم والبيهقي وصححه عن
ام حبيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اريت ما تلقى امتي من بعدى وسفك بعضهم وما بعض
فاخزني وسبق ذلك من الله كما سبق في الدم قبلهم
فسالته ان يولياني فيهم شفاعة يوم القيامة ففعل **واخرج**
احمد والطبراني بسند لا بأس به عن عبادة بن الصامت

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قال يا محمد اني
لم ابعث نبيا ولا رسولا الا وقد سالني سالة اعطيتها
اباه فسل يا محمد تعط فقلت مسالتى شفاعة لدمتي يوم القيمة
فقال ابو بكر يا رسول الله وما الشفاعة قال اقول يا رب شفاعة
التي اختبأت عندك فيقول الرب نعم فيخرج نبي بقيه امتي
من النار فيدخلهم الجنة **واخرج** ابن المبارك وابويحيى
والطبراني عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رايت ما تعمل امتي بعدك فاخترت لهم الشفاعة
واخرج احمد والبيهقي والطبراني في الوسط عن بريدة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني اشفع يوم القيمة
لاكثر مما على وجه الارض من شجر ومدر **واخرج** الطبراني
في الوسط عن انيس الانصاري سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اني لا اشفع يوم القيمة لاكثر مما على
وجه الارض من حجر ومدر **واخرج** الطبراني في الوسط
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتي جهنم فا ضرب بابها فيفتح لي فا دخلها فاحمد الله
بمحمدا ما حمده احد قبلي مثله ولا يحمد احد بعدى ثم
اخرج منها من قال لا اله الا الله مخلصا فيقوم الى اناس
فيستبشرون من قریش فيستبشرون لي فاعرف نبيهم ولا اعرف وجوههم
فانزله في النار **واخرج** البخاري عن عمران بن حصين
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار
بشفاعة

بشفاعة محمد ويدخلون الجنة ويسمون الجهنميين **واخرج**
الشيخان عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله يخرج قوما من النار بالشفاعة
فيدخلهم الجنة **واخرج** الطبراني بسند حسن عن ابن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل من اهل
هذه القبلة النار من لا يحصى عددهم الا الله بما عصوا الله
واجترأوا على معصيته وخالفوا طاعته فيؤذن لي في الشفاعة
فاتي على الله ساجدا كما اثنى عليه قايما فيقال لي ارفع راسك
وسل تعط واشفع تشفع **واخرج** الطبراني عن عباد بن
الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفس بيده اقل سيد الناس يوم القيمة بغير فخر وما من الناس
الا وهو تحت لوائ يوم القيمة ينتظر الفرج وان معي لواء
الحمد امشي وتمشي الناس حتى اتي باب الجنة فاستفتح فيقال
من هذا فاقول محمد فيقال مرحبا بمحمد فاذا رايت نبي
خررت له ساجدا شكرا لله فيقال ارفع راسك قل تعط واشفع
تشفع فيخرج من قد اجرم برحمة الله وشفاعتي **واخرج**
ابوداود والترمذي والحاكم والبيهقي وصححه عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعة
لهل الكباير من امتي **واخرج** الطبراني عن عبد الله
بن بيران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شفاعة
في امتي فكل المذنبين المثقلين **واخرج** الطبراني والبو

نعيم عن ابي امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم
الرجل انا بشر ارا متي قيل كيف يا رسول الله قال اما شرار
امتى فيدخلهم الله الجنة بشفاعتي واما خيارهم فيدخلهم
الجنة باعمالهم **واخرج** ايضا عن ابن عباس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكباير من امتى
قال ابن عباس السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب
والمقتصد يدخل الجنة برحمة الله والظالم لنفسه واهل
الاعراف يدخلون الجنة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني ادخرت شفاعتي لاهل سكا الكباير
من امتى **واخرج** في الكبير عن ام سلمة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعلم ولا تتكلم فان شفاعتي
لها لكين من امتى **واخرج** الترمذي والحكم والبيهقي عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي
لاهل الكباير من امتى قال جابر من زادت حسنته
على سيئاته فذلك الذي يدخل الجنة بغير حساب ومن
استوت حسنته وسيئاته فذلك الذي يحاسب حسابا
يسيرا ثم يدخل الجنة وانما شفاعته رسول الله صلى الله
عليه وسلم لمن اوتى نفسه واغلق ظهروه **واخرج** عن
انس قال قلنا يا رسول الله لمن تشفع قال لاهل الكباير
من امتى واهل العظام واهل الدنيا **واخرج** عن كعب

بن

بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي
لاهل الكباير من امتى وخرج عن طاووس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكباير من امتى
قال البيهقي هذا مرسل حسن يشهد لكون اللفظة شايعة
فيما بين التابعين وخرج ابن ابي عاصم في السنة عن انس
يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زلت اشفع
الى ربي وليشفعني واشفع وليشفعني حتى اقول اي رب شفني
فمن قال لا اله الا الله فيقول هذا ليس لك يا محمد ولا احد
هذا لي وعزتي وجلالي ورحمتي لا ادع في النار احدا يقول لا اله

باب اخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من اشفع له من امتى
اهل بيته ثم الاقرب فالاقرب من قریش والدنصار ثم من
امن في واتبعني من اهل اليمن ثم من ساير العرب ثم الدعاجم
واول من اشفع له اولو الفضل **واخرج** الطبراني والبخاري عن
عبد الله الملك بن عباد بن جعفر انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اول من اشفع له من امتى اهل المدينة
واهل مكة واهل الطائف **باب الدعاء المرجية** لشفاعته
صلى الله عليه وسلم اخرج البخاري عن ابي هريرة قال
قلنا يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة
قال لقد ظننت ان لا يسألني عن هذا الحديث احدا ولى منك
لما ريت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي

يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه **واخرج**
 البخاري عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة
 والصلاة القائمة آت محمد الوسيلا والفضيلة وابعثه مقاما
 محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة **واخرج** مسلم
 اخوه من حديث بن عمرو **واخرج** سعيد بن منصور في سننه
 من طريق ايوب السجستاني عن فقيه من فقهاء الكوفة
 قال ما من مسلم يسمع النداء فيقول اللهم رب هذه الدعوة التامة
 والصلاة المفترضة اعط محمد سؤله يوم القيمة الا دخله
 الله في شفاعته **واخرج** مسلم عن سعد بن ابى وقاص قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يثبت احد على ادواء المدة
 وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة **واخرج**
 مثله من حديث ابى سعيد الخدري وابن عمر وابى هريرة
 والطبراني من حديث زيد بن ثابت وابى ايوب والبخاري من
 حديث عمر **واخرج** الترمذي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي
 عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 استطاع ان يموت بالمدينة فكم فليمت بها فاني اشفع لمن يموت
 بها **واخرج** ابن حبان مثله من حديث الصميه والطبراني
 مثله من حديث سبيعة السلمية **واخرج** الطبراني عن
 سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات في احد
 الحرمين استوجب شفاعتي وكان يوم القيمة من الامنيين

واخرج

101
واخرج البيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه اكثر الصلاة على في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل
 ذلك كنت له شهيدا او شافعا يوم القيمة **واخرج** الطبراني بسند
 جيد عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من صلى على حنين يصبح عسرا وحين يمسى عسرا ادر كته
 شفاعتي يوم القيمة **واخرج** الترمذي وابن حبان عن ابن
 مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولي
 الناس لي يوم القيمة اكثرهم على صلاة **واخرج** ابن ابى عاصم
 في السنة والبخاري والطبراني بسند حسن عن ربيعة ابن
 ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
 على محمد وقال اللهم انزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة
 وجبت له شفاعتي **واخرج** الطبراني عن ابى الدرداء ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا سمع المؤذن اللهم
 رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صلى على محمد
 واعطه سؤله يوم القيمة وقال من قال مثل ذلك اذا سمع
 المؤذن وجبت له شفاعتي محمد صلى الله عليه وسلم
 يوم القيمة واخرجه في الاوسط بلفظ صلى على عبدك
 ورسولك واجعلنا في شفاعته يوم القيمة **واخرج** الطبراني
 عن ابى امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا
 بهؤلاء الدعوات في ربر كل صلاة مكتوبة حلت له شفاعتي
 يوم القيمة اللهم اعط محمد الوسيلا واجعل في المصطفين

محبته وفي العاليين درجته وفي المقربين داره **واخرج** احمد
 بسند صحيح عن زياد ابن ابى زياد مولى نبي مخزوم عن خادم
 النبي صلى الله عليه وسلم مما يقول للخادم انك حاجة حتى
 كان ذات يوم قال يا رسول الله خلصني ان تشفع لي يوم القيمة
 قال فاعني بكثرة السجود **واخرج** البرازعي عن ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له
 شفاعتي واخرجه الطبراني بلفظ من جاني زيارته عمله حاجة
 الذي يارتي كان حقا على ان اكون له شفيعا يوم القيمة **واخرج**
 البيهقي عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من زارني كنت له شفيعا او شهيدا ومن مات في احد الحرمين
 بعثته الله من الدينين يوم القيمة **باب اخرج** ابو نعيم
 عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان
 من امتي لا تنالهما شفاعتي يوم القيمة المرجية والقدرية
واخرج البيهقي عن عثمان ابن عفان قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي **واخرج**
 البيهقي والطبراني بسند جيد عن محقل بن يسار قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا لا تنالهما شفاعتي
 يوم القيمة امام ظلم غشوم عسوف واخر قال في الدين مارق
 منه **واخرج** الطبراني عن ابى الدرداء وغيره قالوا قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ذروا المرء فان المماري لا تشفع
 له يوم القيمة **باب شفاععة غير النبي صلى الله عليه وسلم**

قال كان النبي
 صلى الله عليه
 وسلم

من الدنيا والملايكة والعلماء والشهداء والصلحاء والمؤمنين
 والاولاد قال صلى الله عليه وسلم انا اول سافع واول مشفع
 روى هذا اللفظ ابوهريرة اخرجه مسلم وجابر بن عبد الله
 اخرجه البيهقي وعبد الله بن سلام اخرجه البيهقي **واخرج**
 البيهقي عن ابن مسعود قال يشفع بانيكم رابع اربعة جبريل
 ثم ابراهيم ثم موسى او عيسى ثم نبيكم لا يشفع احد في اكثر
 مما يشفع فيه بانيكم ثم الملايكة ثم النبيون ثم الصديقون
 ثم الشهداء قال البخاري كذا قال ابو الزعرار عن ابن مسعود
 ولا يتابع عليه والمشهور انه صلى الله عليه وسلم اول
 سافع وكذا قال غيره من الحفاظ **واخرج** ابن ماجه والبيهقي
 عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يشفع يوم القيمة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء واخرجه
 البرازعي وزاد في اخره ثم المؤمنون **واخرج** الطبراني في الوسط
 بسند حسن عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يفتقد اهل الجنة ناس كانوا يعرفونهم في الدنيا فياتون
 الانبياء فيذكرونهم فيشفعون فيهم فيشفعون يقال لهم
 الطلقا يصب عليهم ماء الحياة **واخرج** في الكبير والبيهقي
 عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لي يدخلن الجنة قوم من المسلمين قد عذبوا في النار
 برحمة الله وشفاعة السافعين **واخرج** احمد والبيهقي عن
 حذيفة اخوه واخرج الطبراني في الوسط عن انس قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع الله آدم يوم
القيامة من جميع ذريته في مائة الف الف وعشرة الف الف
واخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ميز اهل الجنة واهل النار قامت الرسل فشفعوا
فيقول انطلقوا واذهبوا فمن عرفتم فاخرجوه فيخرجونهم
قد امتحنوا فيلقونهم في نهر يقال له الحياة فيسقط دخن
محاسنهم على حافتي النهر ويخرجون بيضا مثل السماريس
ثم يشفعون فيقولوا اذهبوا فانطلقوا فمن وجدتم
في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه ثم يقول
يقول الله انا الان اخرج بعلي ورحمتي فيخرج اضواء الخرج
واضواءه فيكتب في رقابهم عنقاء الله ثم يدخلون الجنة
فيسمون فيها الجنونيون **واخرج** ابن ابي عاصم والاصبهاني
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجاب العالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم
قف حتى تشفع للناس **واخرج** البيهقي عن حديث جابر مثله
وزاد في اخره بما احسنت ادبهم **واخرج** الديلمي عن حديث
ابن عمر مرفوعا يقال للعالم اشفع في ثلاث تلامذك ولو
بلغت عدد نجوم السماء **واخرج** ابو داود وابن حبان عن
ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الشهيد يشفع في سبعين من اهل بيته **واخرج** احمد
والطبراني مثله من حديث عبادة بن الصامت والترمذي

وابن

وابن ماجه مثله من حديث المقدم بن معد كروب **واخرج** البزار
والبيهقي بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الرجل يشفع في الرجل والرجلين والثلاثة
يوم القيامة **واخرج** الترمذي والحاكم وصحاحه والبيهقي عن
عبد الله بن ابي الجداء سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة بشفاعتي رجل من امتي اكثر
من بني تميم قالوا سواك يا رسول الله قال سواي قال
الطبراني يقال انه عثمان ابن عفان **واخرج** البيهقي عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل
الجنة بشفاعتي رجل من امتي اكثر من ربيعة ومضر **واخرج**
الحاكم وصححه والبيهقي وهذا عن الحرث ابن ابيس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي من
يدخل الجنة بشفاعته اكثر من مضر وان من امتي من
يعظم للنار حتى يكون احد زواياها **واخرج** احمد مثله من
حديث ابي ذريرة وهذا مثله من حديث ابي هريرة
واخرج احمد والطبراني والبيهقي بسند صحيح عن ابي امامة
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة
بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الجليلين ربيعة ومضر فقال
رجل يا رسول الله وما ربيعة ومضر قال انما اقول ما اقول
واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة ثمانية شفاعته

فسيقتك قال قد عرفت قال فاشفع لي بها عند ربك فيقال الله
 فيشفعه فيه ويخرج من النار **واخرج** ابو يعلى والطبراني
 عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض اهل
 النار يوم القيمة صفوف فيمربهم المومنون فيرى الرجل من
 اهل النار الرجل من المومنين قد عرفه في الدنيا فيقول يا فلان
 ما تذكر يوم استعنتني في حاجة كذا وكذا فيذكر ذلك المؤمن
 فيعرفه فيشفعه له الى ربه فيشفعه فيه **واخرج** البيهقي من
 وجه اخر عن انس مثله بلفظ اما تذكر يوم اصطنعت اليك
 في الدنيا معروفا واخرجه ابن ماجه بلفظ يصف الناس يوم
 القيمة صفوف فالتزم اهل الجنة فيمر الرجل على الرجل من
 اهل النار فيقول يا فلان اما تذكر يوم استعنتني فاستقيت
 شربة فيشفعه له ويمر الرجل فيقول يا فلان اما تذكر يوم
 استعنتني لحاجة كذا وكذا فذهبت لك فيشفعه له **واخرج**
 ابن ابي عاصم وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ليوفيهم اجورهم
 ويزيدهم من فضله قال يوفيهم اجورهم يدخلهم الجنة
 ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت له النار ممن
 صنع اليهم المعروف في الدنيا **واخرج** البزار عن ابي موسى
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحاج يشفع
 في ارحامه من اهل بيته **واخرج** الطبراني في الاوسط
 بسند مقارب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله

علي الرجل
 فيقول يا فلان
 يوم تاتي
 طهورا فيشفعه
 له ويمر الرجل

النبي

عليه

عليه وسلم قال الم رابط اذا مات في رباله كتب الله له اجر
 عمله الى يوم القيمة وغدى وزج عليه برزقه ويزوج سبعين
 حورا وقيل له قف اشفع الى ان يفرغ الحساب **واخرج** الترمذي
 وابن ماجه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قرأ القرآن فاستظهنه وحل حلاله وحرم حرامه
 ادخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم
 قد وجبت لهم النار **واخرج** اسحق بن رهيوة في مسنده
 عن جيبية او ام جيبية قالت كنا في بيت عايشة فدخل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من مسلمين
 يموت لهما ثلاثة من الولد اطفال لم يبلغوا الحنث الا جئ
 بهم حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة
 فيقولون اندخل ولم يدخل ابوانا فيقال لهم في الثانية
 او الثالثة ادخلوا الجنة انتم واباؤكم فذلك قوله فأتفهمهم
 شفاعة السافعين قال تفتت الابا شفاعة الابناء **واخرج**
 ابو نعيم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 تداري المسلمين يوم القيمة تحت العرش سافعين وشفيين
باب شفاعة الصيام والقران والمجر الدسود والعمال
اخرج احمد بسند حسن والحاكم وصححه والطبراني وابن
 ابي الدنيا في كتاب الجمع عن ابن عمر وان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقران يشفعان
 في العبد يوم القيمة يقول الصيام اي رب منعتك الطعام

والشهوة فتشفعني فيه ويقول القرآن منعتة النوم بالليل
فتشفعني فيه قال فيشفعان **واخرج** ابو نعيم عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن شافع
ومشفع وما حل صدق ومن جعله امامه قاده الى الجنة
ومن جعله خلفه ساقه الى النار **واخرج** الزرارى عن حبان
مثلة من حديث جابر قوله ما حل بكسر الحاء الملهة اى سلع
وقيل خصم مجادل واخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا
هذا الحجر خير افا انه يوم القيمة شافع مشفع له لسان وشفتان
يشهد لمن استلمه **باب** قوله تعالى ولا يشفعون الا
لمن ارتضى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولم من ملك
في السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن
الله لمن يشاء ويرضى **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن جابر
بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تدقوله
تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون
فقال ان شفاعتي لا هلك الكبار من امتي قال البيهقي ظاهر
هذا يوجب ان تكون الشفاعة لا هلك الكبار يختص بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الملائكة انما
يشفعون في الصغار واستزادة الدرجات وقد يكون
القصد منه بيان كون المشفوع له مرتضى بايمانه وان كانت
له كباير دون الشرك فيكون المراد بالدية نفى الشفاعة

للكفار

للكفار وان احدا لا يجترئ ان يشفع لهم لان الله تعالى لم يرض
اعتقادهم ثم اخرج من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال الذين ارتضاهم بشهادة
ان لا اله الا الله ثم قال وقد يكون المراد بالدية ولا يشفعون
الا لمن ارتضى ان يشفعوا اليه لقوله من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه واخرج مجاهد في قوله لله الشفاعة جميعا قال
لا يشفع احدا الا باذنه ثم قال واما قوله تعالى يوم لا تملك
نفس لنفس شيئا فانه لا يدفع الشفاعة لان المراد بالملك
الدفع بالقوة كما يكون في الدنيا ان يدفع الناس بعضهم من
بعض وعن انفسهم بالقوة ولا يكون ذلك يوم الدين والشفاعة
ليست من هذا الباب لانها تدل من الشافع للمشفوع عنده
واقامة الشفيع تدل من المشفوع له فله يوم هي اليق به
واشبهه باحواله من يوم الدين **باب** اخرج مسلم
وابوداود عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يكونون العانون شهداء ولا شفعا يوم
القيمة **باب** سعة الرحمة الله وانه لا يهلك
على الله الا وهالك قال تعالى بناء عبادي انا الغفور
الرحيم وقال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو
الغفور الرحيم قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالكون
وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك

لمن يشاء **واخرج** الشيخان عن ابى هريرة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق الرحمة يوم خلقها
مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل
في خلقه كلهم رحمة واحدة ولو يعلم الكافر بكل الذي عند
الله من الرحمة لم يياس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي
عنده من العذاب لم يامن من النار **واخرج** احمد عن ابى
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله مائة
رحمة وانه قسم رحمة واحدة بين اهل الارض فوسعتهم
الى اجالهم واخر عنده تسعة وتسعين لاوليائه يوم القيمة
واخرج البزار والطبراني بسند حسن عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
خلق مائة رحمة منها قسمها بين الخلق وتسعة وتسعين
الي يوم القيمة **واخرج** الطبراني عن معاوية ابن جعدة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل خلق
مائة رحمة فرحمة بين خلقه ينزحون بها واخر لاوليائه
تسعة وتسعين **واخرج** الطبراني عن عباد بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم ربنا رحمة
مائة جزء فانزل منها جزءا من في الارض فهو الذي ينزل
به الناس والطير والبهائم وبقيت عنده مائة رحمة
الارحمة واحدة لعباده يوم القيمة **واخرج** احمد والبزار
وابو يعلى بسند صحيح عن انس قال قال من النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم ونفر من اصحابه وصبي في الطريق فلما
رايت ام الصبي القوم خشيت على ولدها ان يوطأ فاقلت
تسعى وتقول ابني ابني وسعت فاخذته فقال القوم يا رسول
الله ما كانت هذه لتلقى ابنها في النار فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ولد الله لا يلقي جسيه في النار **واخرج** البزار
بسند صحيح عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان في بعض مغازيه فيمناهم يسرون
اذا اخذوا فرخ طير فاقتل احدا بويه حتى سقط في يده الذي
اخذة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنجن
لهذا الطير اخذ فرخه فاقتل حتى سقط في ايديهم فوالله
لله ارحم بخلق من هذا الطير بفرخه **واخرج** البزار بسند
حسن عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو تعلمون قدر رحمة الله لكانتم عليها واخرج ابو
نعيم عن مسلم بن يسار قال بلغني انه يؤتى بالعبد يوم
القيمة فيوقف بين يدي الله فيقول انظروا في حسنة
فلديوجد له حسنة فيقول انظروا الى سيئاته فتوجد له
سيئات كثيرة فيؤمر به الى النار فيذهب به وهو يلتفت
فيقول ردوه الى ما يلتفت فيقول اي رب لم يكن هذا ظني
او رجاء فيك فيقول صدقت فيؤمر به الى الجنة **واخرج**
ابن ابي عمير عن مجاهد قال يؤمر بالعبد الى النار يوم القيمة
فيقول ما كان هذا ظني فيقول ما كان ظنك فيقول ان

تغفر فيقول خلوا سبيله **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله بعبد
الى النار فلما وقف على شفيرها التفت فقال اما والله يا رب
ان كان ظني بك لحسن فقال الله رده انا عند ظن عبدي بي
واخرج البيهقي عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيمة
مغفرة ما خطررت على قلب بشر والذي نفسي بيده ليغفرن
الله يوم القيمة مغفرة يتطاول لها ابليس رجاء ان تصيبه
باب ما ينجز للقرناء العلماء من تجاوز الله عنهم قال تعالى
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه
ومنهم مقتصد ومنهم سابق للخيرات باذن الله ذلك هو
الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها يحلون اي التلدئة
واخرج ابن ابي حاتم عن مطرف قال هذه اية القراءة **واخرج**
هو والبيهقي عن ابن عباس في الدية قال هم امة محمد صلى
الله عليه وسلم ورثهم الله كل كتاب انزله فظالمهم
مغفور له ومقتصدهم يحاسب حسابا يسيرا وسابقهم
يدخل الجنة بغير حساب **واخرج** احمد والترمذي وحسنه
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم في هذه الدية قال هو لذة كلهم بمنزلة واحدة
وكلهم في الجنة **واخرج** احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول

يقول قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
فاما الذين سبقوا فاولئك يدخلون الجنة بغير حساب
واما الذين اقتصدوا فاولئك يحاسبون حسابا يسيرا واما
الذين ظلموا انفسهم فاولئك الذين يحبسون في طول المحسر
ثم هم الذين تلاقاهم برحمة منهم الذين يقولون الحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن الدية قال البيهقي له طرق عن ابي
الدرداء قال واذا كثرت الروايات في حديث فظهر ان الحديث
اصل **واخرج** سعيد بن منصور والبيهقي عن عمر بن الخطاب
انه كان اذا قرأ هذه الدية قال الدان **واخرج** سابقنا
سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له **واخرج** البيهقي
من وجه اخر مرفوعا **واخرج** الغرياني عن البراء بن عازب قال
قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الدية ثم قال
كلهم ناج **واخرج** سعيد بن منصور والبيهقي عن البراء بن
عازب في قوله فمنهم ظالم لنفسه الدية قال اشهد واعلى الله
انه يدخلهم جميعا الجنة **واخرج** البيهقي عن اسامة بن زيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدية قال كلهم في الجنة
واخرج مثل ذلك عن كعب وعطاء بن الاصفاف التلدئة
في الجنة **واخرج** ابن ابي عاصم والصبغاني عن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله
العباد يوم القيمة بينا العلماء فيقول يا معشر العلماء اني لم

اضع علمي فيكم الا لعلمي بكم ولم اضع علمي فيكم لاعد بكم انطلقوا
 فقد غفرت لكم **واخرج** الطبراني بسند رجاله ثقات عن ثعلبة
 بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
 للعلماء يوم القيمة اذا قعد على كرسيه لفصل عباده اني لم
 اجعل علمي وحلمي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان
 منكم وادابالي قال المندري انظر الى قوله علمي وحلمي يتضح
 لك باضافته اليه انه ليس المراد به علم اكثر اهل الزمان
 المجرد عن العمل به والادخال **واخرج** ابن عساکر عن ابن
 عمر والضعافى قال اذا كان يوم القيمة عزلت العلماء فاذا
 فرغ الله من الحساب قال لم اجعل حكمتي فيكم الا لخير اريد
 بكم اليوم ادخلوا الجنة بما فيكم ابو عمر واسمه حفص بن
 ميسرة روى عن زيد بن اسلم وهبار بن عروة وآخرين
باب الخصام والنص من الناس وذلك بعد المروى على
 الصراط قال تعالى ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون اخرج
 احمد والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن
 الزبير عن ابيه قال لما نزلت انك ميت وانهم ميتون
 ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون قال الزبير يا رسول الله
 ايكدر علينا ما بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب قال نعم
 ليكررن عليكم ذلك حتى يوروك الى كل ذي حق حقه قال الزبير
 والله ان الامر لشديد **واخرج** البخاري والاسماعيلي في مشيخته
 واللفظ له عن ابى سعيد الخدري عن النبى صلى الله عليه

وسلم

وسلم في هذه الآية ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على
 سرر متقابلين قال يخلص المؤمنون من النار فيحبسون
 على قنطرة بين الجنة والنار فيقتصر بعضهم من بعض
 مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم
 في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لو احدثهم اهدى بمنزلة
 في الجنة منه بمنزلة في الدنيا قال قتادة كان يقال ما يبسه
 بهم الا اهل الجنة انصرفوا من جمعهم قال القرطبي هذا
 في حق من لم يدخل النار ايا من دخلها ثم اخرج فانهم لا يحسبون
 بل اذا خرجوا ابتوا على اهل الجنة وقال ابن حجر قوله يخلص
 المؤمنون من النار اي يتجوزون من السقوط فيها بما وزع
 الصراط قال واختلف في القنطرة المذكورة فقيل انها من
 تمة الصراط وهي طرفه الذي يلي الجنة وقيل انها صراط
 اخر وبه جزم القرطبي قلت والدول هو المختار الذي دلت
 عليه احاديث القنطرة والحساب على الصراط **واخرج** ابن ابى
 حاتم عن الحسن البصري قال بلغني ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال يحبس اهل الجنة بعد ما يجوزون
 الصراط حتى يؤخذ بعضهم من بعض فلا ما تنهم
 في الدنيا ويدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على
 بعض غل **واخرج** احمد بسند حسن عن ابى هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليختصن كل نبي
 يوم القيمة حتى الساتان فيما انتظمتا **واخرج** احمد وابو

يعلى بسند حسن عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليختصم يوم القيمة
حتى الشاتان فيم انتطحتا **واخرج** الطبراني بسند لا بأس
به عن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اول من يختصم يوم القيمة الرجل وامراته وايدهما يتكلم
لسانها ولكن يدها ورجلها يشهدان عليها بما كانت
تغيب لزوجها وتشهد يدها ورجلها بما كان يؤليها
لم يدعى الرجل وخدمه كمثل ذلك ثم يدعى اهل الدسوق
وما يوجد ثم رواينق ولد قاريط ولكن حنات هذا تدفع
الى هذا الذي ظلم وسيات هذا الذي ظلمه توضع عليه
ثم يؤتى بالجبارين في مقام من حديد فيقال اوردوهم الى
على شرط النار يا ادرى يدخلونها او كما قال الله وان منكم
الدواردها كان على ربك حتما مقضيا **واخرج** احمد والترمذي
بسند على شرط الصحيح كما قال المنذري عن عايشة ان
رجلا قال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني
ويعصونني وارض بهم واشتمهم فكيف انا منهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب ما خانوك
وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك
اياهم دون ذنبهم كان فضلك وان كان عقابك
اياهم بقدر ذنبهم كان كافا لذلك ولد عليك وان كان
عقابك اياهم فوق ذنبهم اقتصر منك الفضل الذي

بق

بقى مثلك فجعل الرجل يبكي ويهتف فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ماله اما تقر كتاب الله وتضع الموازين القسط
ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل
اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجد
شيئا خيرا من فراق هؤلاء اني اشهدك انهم احرار **واخرج**
الشيخان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء **واخرج** الترمذي
وحسنه وابن ماجه والطبراني في الأوسط واللفظ له عن
ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا اي
المقتول متعلقا راسه باحدك يديه تلبا قاتله باليد الاخرى
يتشب اوداجه وما حتى ياتي العرش فيقول المقتول لرب
العالمين هذا قتلتني فيقول الله للقاتل تفت فيذهب به
الى النار **واخرج** الطبراني في الأوسط عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يجي المقتول اخذ قاتله واوداجه
تتشعب وما فيقول يا رب سل هذا فيم قتلتني فيقول فيم
قتلته قال لتكون العزة لفلان قال هي لله **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن مسعود قال يجمع الله الناس في صحيد
واحد في ارض بيضا كانها سبيكة فضة ثم يكون اول
كلام يتكلم به ان ينادى لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله
سرير الحساب ثم اول ما يقضى فيه من خصومات الناس

الدما فيؤتى بالقاتل والمقتول فيوقفان بين يدي الرحمن فيقال
 له لم تقتله فان كان قتله الله قال قتلتك لتكوت العزة لله
 فانها لله وان كان قتله خلق من خلق الله يقول قتلتك لتكوت
 العزة لفلان فيقال فانها ليست له فيقتله يومئذ كل خلق الله
 قتلة ظالما غير انه يذاق الموت عدة الايام التي اذاقها الاخر في
 الدنيا **واخرج** البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من كانت عنده مظنة لادخيه فليتحلل منها
 فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ لادخيه من
 حسناته فان لم تكن له حسنة يؤخذ من سيئات ادخيه
 فطرح عليه **واخرج** مسلم والترمذي عن ابي هريرة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من المفلس فينا
 قالوا المفلس من لا درهم له ولا متاع قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم المفلس من امتي من ياتي يوم القيمة بصدقة
 او صيام او زكاة وياتي قد رثم هذا وقذف هذا واكل مال
 هذا وسفك دم هذا فيقتص هذا من حسنة
 فان غنيت حسنة وهذا من حسنة قبل ان يقتص ما عليه من الخطايا ياخذ
 من خطاياهم فطرح عليه ثم طرح في النار **واخرج** مسلم
 عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لتودن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد لك الشاة
 الجالحا من الشاة القرنا **واخرج** احمد بسند صحيح عن ابي
 هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقتص

للخلق

للخلق بعضهم من بعض حتى للجحاش من القرنا وحتى للذرة من
 الذرة وورد ايضا من حديث عثمان بن عفان اخرجه
 ابو يعلى والبخاري وعبد الله بن ابي اوفى واخرجه الطبراني
 في الأوسط وثوبان اخرجه في الكبير واخرج ابو يعلى والحاكم
 وصححه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ريس ان تعبد
 الاصنام بارض العرب ولكن سيرضي منكم بما هودون ذلك
 بالمحقرات وهي الوفيات فاتقوا المظالم ما استطعتم فان العبد
 يلجئ بالحسنات الكثيرة يوم القيمة فيري انهن ستنجيه
 فما يزال عبد يلجئ فيقول يا رب ان فلانا ظلمني بمظنة فيقول
 خذ من حسنة فما يزال كذلك حتى ما يبق له من حسنة
 شيئا **واخرج** احمد والبخاري في الدرب والطبراني في الأوسط
 والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن ابيس سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد
 يوم القيمة عراة غرلابها قلنا وما بها قال ليس معهم شيء
 ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا
 الملك انا الذي ان لا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل
 النار وله عند احد من اهل الجنة حق حتى اقضيه
 منه ولا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة
 ولو لاحد من اهل النار عنده حق حتى اقضيه منه
 حتى المظنة قلنا وكيف ولا نما ناتي عراة غرلابها قال

بالحسنات والسيئات وتلد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم قال البيهقي قوله بقتل
 المراد به نداء يليق بصفات الله ويحتمل ان يامر به ملكا
 فيكون الصوت للملك واضيف الى الله لانه بامر **واخرج** احمد
 والمحاكم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الدواوين عند الله ثلاثة ديوان لاديبها الله به
 شيئا وديوان لا يترك الله منه شيئا وديوان لا يغفر الله
 فاما الديوان الذي لا يغفر الله فالسرك واما الديوان الذي
 لا يعيا الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين
 ربه من صوم تركه او صلاة تركها فان الله يغفر ذلك
 ويتجاوز ان شاء الله واما الديوان الذي لا يترك الله منه
 شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص لا محالة **واخرج**
 الطبراني مثله من حديث سلمان وابي هريرة والبخاري
 من حديث انس **واخرج** البزار عن انس عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ويل للمالك من المملوك وويل للمملوك من
 المالك وويل للغني من الفقير وويل للفقير من الغني وويل
 للشديد من الضعيف وويل للضعيف من الشديد
واخرج من حديث حذيفة صدره **واخرج** احمد بسند
 حسن عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اول خصال يوم القيمة جاران **واخرج** ابو يعلى
 والطبراني باسناد جيد عن ام سلمة ان النبي صلى

الله عليه وسلم دعا وصيفة له فابطات حتى استبان الغيب
 في وجهه فخرجت فوجدتها تلعب ببهيمة فدعوتها وبيده
 سواك فقال لولد مخافة القصاص لوجهك بهذا السواك
واخرج البزار والطبراني في الاوسط بسند حسن عن علي
 ابن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
 رجل يضرب عبدا له الا قيد منه يوم القيمة **واخرج** ايضا
 بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من ضرب مملوكه سوطا ظما اقتص منه يوم القيمة
واخرج ابن ماجه وابو نعيم واللفظ عن ابن عمر سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تموتن وعليك دين فانما
 هي الحسنات والسيئات ليس ثم دينار ولا درهم وليس يظلم
 الله احدا ولفظ ابن ماجه من مات وعليه دين او درهم
 قضى من حسناته واخرجه عن الربيع ابن خثيم قال ان
 اهل الدين في الآخرة اشد تقاضيا له منكم في الدين
 يجيى له فيلخذونه فيقول يا رب الست تراى حافيا
 فيقول خذوا من حسناته بقدر الذي لهم فان لم يكن له
 حسنات يقول زيدوا على سيئاته من سيئاتهم **واخرج**
 النسائي والمحاكم وصححه عن محمد بن عبد الله بن جحش ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو قتل
 رجل في سبيل الله ثم عاى ثم قتل ثم عاى ثم قتل وعليه
 دين ما دخل الجنة حتى يقضى دينه **واخرج** الطبراني بسند حسن

عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يُقْبَلُ الجبار
تعالى يوم القيمة فيثني رجله على الجسر فيقول وعزتي وجلالي
لو تجاوزني ظلم ظالم فينصف الخاق بعضهم من بعض حتى
انه لينصف الساة الجاهل من المضا بنطحة تنطجها قوله فيثني
رجله هذا ورده على مذهب العرب فان هذه الكلمة عندهم
مثل ساير مشهور لا يريدون بها حقيقتها بل يستعملونها
كناية عن الحران قال المديني في كتاب مجمع الدمشال نثني على
الامر رجلا اي قد وثق بان ذلك له وانه قد احزم واخرج
البنار والطيراني عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم قال يجيئ الرجل يوم القيمة وله من الحسنات ما
يظن انه ينجوا بها فلا يزال رجل يجيئ قد ظلمه فتؤخذ من ^{بمظلمة}
حسناته فيعطى المظلوم حتى لا يبقى له حسنة ثم يجيئ من
يطلبه ولم يبق من حسناته شيئا فيؤخذ من سيئات المظلوم
فيوضع على سيئاته **واخرج** الحاكم والبيهقي وصححه عن اني
عثمان النهدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ترفع للرجل
الصحيحة يوم القيمة حتى يركب انه ناج فائتزال مظالم بني
ادم تتبعه حتى لا يبقى له حسنة ويزاد عليه من سيئاتهم
فقليل له عمن يا عثمان قال عن سلمان وسعد وبلال وسعد
وابن مسعود حتى عد ستة او سبعة **واخرج** الطبراني
عن ابي امامة الباهلي قال ان في جهنم جسرا له سبع قنا
فيجا بالعبد حتى اذا انتهى الى القنطرة الوسطى قيل

له ما اذ اعليك من الدين فيقول يا رب على كذا وكذا فيقال له
اقض دينك فيقول مالي شئ فيقال خذوا من حسناته
فايترال يؤخذ من حسناته حتى ما يبقى له حسنة حتى اذا
فثنت حسناته قيل قد فثنت فيقول خذوا من سيئات
من يطلبه فركبوا عليه **واخرج** في الاوسط بسند حسن عن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيئ الظالم
يوم القيمة حتى اذا كان على جسر جهنم بين الظلمة والبردة
لقبه المظلوم فعرفه وعرف ما ظلمه به فايبرح الذين ظلموا ليقتضوا
فيقتضون من الذين ظلموا حتى يفرغوا ما في ايديهم من
الحسنات فان لم يكن لهم حسنات رد عليهم من سيئاتهم
حتى يورد الدرك الاسفل من النار **واخرج** ايضا عن ابي بردة
ابن نيار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله حابس القتر على غريمه كاشد ملحبس شئ على شئ
فيقول يا رب كيف اعطيه وقد حشرتني حافيا عريانا فمن
ابن فيقول الله ساعطيه من حسناتك فتطرح على حسنات
القوم فان كانت والداخذ من سيئات القوم فطرحت على
سيئاتك **واخرج** ايضا عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رحم الله عبدا كانت لارخيه عنده
مظلمة في نفس او مال فاتاه فاستخله قبل يوم القيمة فانه
ليس بدينار ولا درهم الا ما هي الحسنات قيل يا رسول الله
فان لم تكن له حسنات قال اخذ من سيئاته فطرح على

سبائته **واخرج** في الكبير وابو نعيم عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه يكون للوالدين على ولدهما دين فاذا كان يوم القيمة يتعلقان به فيقول ان ولدكما فيوران لو كان اكثر من ذلك **واخرج** ابن المبارك وابو نعيم وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال يوثق بالعبد والامة يوم القيمة فينصبان على رؤس الدولين والآخرين ثم ينادى مناد هذا فلان بن فلان من كان له حق فليأتني الى حقه فتفرج المرأة ان يدور لها الحق على ابها واخيها وزوجها فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسألون فيغفر الله من حقه ما شاء ولا يغفر من حقوق الناس شيئا فيقول رب فنيث الدنيا من اين اوتيتهم حقوقهم قال خذوا من اعمالهم الصالحة فاعطوا كل ذي حق بقدر طلبته فان كان وليا لله ففضل له مثقال ذرة ضاعفها الله له حتى يدخله الجنة ثم قرأ علينا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان كان عبدا شكيا قال الملك رب فنيث حسناته وبقي طالبون كثيرون قال خذوا من سيئاتهم فاضيفوها الى سيئاته ثم صكوا له صكبا الى النار **واخرج** ابو نعيم عن ابن مسعود قال القتل في سبيل الله يكفر الخطايا كلها يوم القيمة الدالدين يوثق بالرجل يوم القيمة وان قتل في سبيل الله فيقال له ادا مانتك فيقول يا رب لا اقدر عليها قد ذهبت الدنيا فيقول انطلقوا به الى الهاوية فيلقى فيها فيهوى حتى يبلغ قعرها وتمثل معه

امانة

امانته فيجتمعا لها ثم يصعد حتى اذا راى انه ناج زلت منه فهوت وهو معها ابدال الدين قال والامانة في كل شيء في الوضوء والصدقة والصيام والغسل من الجنابة واشد من ذلك الورايع **واخرج** مسلم وابو داود والنسائي عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يخلف رجلا في اهله فيخونه فيهم الا نصب له يوم القيمة فقييل له هذا قد خلفك في اهلك فخذ من حسنة ما شئت فيأخذ من حسناته ما شاء حتى يرضى اتروا يدع له من حسنة سبعا **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قذف مملوكا وهو بري مما قال اقيم عليه الحد يوم القيمة **واخرج** الحاكم وصححه عن عمرو بن العاصي انه زار عمة له فدعت له بطعام فابطأت الجارية فقالت لا تعجلين يا زانية فقال عمرو سبحان الله لقد قلت عظيما هل اطعت منها على زنا قالت لا والله قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل او امرأة قالت لوليدتها يا زانية ولم تطلع منها على زنا جلدتها وليدتها يوم القيمة **واخرج** الطبرقي عن واكلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قذف ذميا حده يوم القيمة بسياط من نار **واخرج** ابو داود عن عدة من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذن من ظلم معاهدا او انتقصه من حقه او كلفه فوق طاقتة او اخذ منه

سبيبا بغير ربيب. نفس فانا جميعه يوم القيمة **واخرج** هذا عن
 ابراهيم التقي قال كانوا يقولون اذا قال الرجل للرجل يا كلب
 يا حمار يا خنزير قل الله يوم القيمة ان ترا في خلقته كلب
 او خنزيرا او حمارا **واخرج** الاصبهاني عن ابن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كم من جار متعلق بجاره يقول
 يا رب سل هذا لم اغلق عني بابا ومنعني فضله **واخرج** الاصبهاني
 عن ابي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان احكم لي دع تشيت اخيه اذا عطس فيطالبه يوم
 القيمة فيقضي له عليه **واخرج** ابو نعيم عن سعيد بن جبيرة قال
 من عطس عنده اخوه المسلم فلم يشتمه كان دينا ياخذ
 به يوم القيمة **واخرج** رزين عن ابي هريرة قال كنا نسمع ان
 الرجل يتعلق بالرجل يوم القيمة وهو لا يعرفه فيقول مالك
 الي وما بيني وبينك معرفة فيقول كنت ترا في علي الخطايا
 وعلى المنكر ولدتها في **واخرج** قال البيهقي ينبغي ان يعلم
 ان سيئات المؤمنين على اصول اهل السنة والجماعة متناهية
 الجزا وحسناته غير متناهية الجزا لان مع ثوابها الخلود
 في الجنة فلا يتناهي ما هو متناه على ما ليس متناه فعل هذا
 وجه هذه الاحاديث انه يعطى خصم المؤمن المسمى من
 اجر حسنة ما يوازي عقوبة سيئاته فان فئنت حسنة
 اي اجر حسنة الذي قابل عقوبة سيئاته اخذ من
 خطايا خصومه فطرح عليه ثم طرح في النار ان لم يعف

عنه حتى اذا انتهت عقوبة تلك الخطايا ردا الى الجنة بما كتب
 له من الخلود فيها بايمانها ولا يعطى خصماؤه ما زاد من اجر
 حسنة على ما قابل عقوبة سيئاته لان ذلك فضل من
 الله يخص به من رافى القيمة مؤمنا **باب**
فيمن يتكفل الله عنهم لغزائهم **واخرج** احمد والطيالسي والبيهقي
 والبخاري والطبراني وابو نعيم بسند حسن عن عبد الرحمن
 بن ابي بكر الصديق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يدعوا الله صاحب الدين يوم القيمة حتى يوقفه بين يديه
 فيقول يا ابن ادم فيم اضعفت حقوق الناس فيم اذهبت
 اموالهم فيقول يا رب لم افسد ولم اضيع ولم اكل ولم اشرب
 ولم البس ولكن اتى على ما حرق وما سرق وما غرق فيقول
 الله صدق عبدك انا الحق من قضى عنك اليوم فيدعوا الله
 لشيء فيدعه فيضعه في كفة ميزانه فترجح حسنة على سيئاته
 فيؤمر به الى الجنة **واخرج** الحاكم عن ابي امامة مرفوعا من تدين
 بدين وفي نفسه وفاؤه ثم مات متجاوزا لله عنه وارضى
 غريمه بما شاء ومن تدين بدين وليس في نفسه وفاؤه ثم
 مات اقتصر الله لغريمه منه يوم القيمة **واخرج** ابو نعيم في الحلية
 عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلاثة يقضى الله عنهم يوم القيمة رجل خاف العدو على نفسه
 المسلمين وليس عنده قوة فاذا ان دينا فابتاع به سلاحا
 وتقوى به في سبيل الله مات قبل ان يقضيه فهذا يقضى

الله عنه ورجل مات عنه اخوه المسلم فلم يجد ما يكفنه فيه
فاستقرض فاشترى به كفنا فمات وهو لا يقدر على قضاؤه
فهذا يقضى الله عنه يوم القيمة **واخرج** الطبراني والحاكم عن ابي
امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادى ان
دنيا وهو ينوي ان يؤديه اياه الله عنه يوم القيمة وكان
اذا ان حيا وهو ينوي ان لا يؤديه اياه الله عنه يوم
القيمة ومن ادى ان دنيا وهو ينوي ان لا يؤديه فمات قال
الله يوم القيمة ظننت اني لا اخذ لعبدى بحقه فيؤخذ من
حسناته فيجعل في حسنات الذخر فان لم يكن له حسنات
اخذ من سيئات الذخر فيجعل عليه **واخرج** الطبراني عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين دنيا
فمن مات وهو ينوي قضاها فانا وليه ومن مات وهو لا ينوي
قضاؤه فذاك الذي يؤخذ من حسناته ليس له يومئذ
دينار ولا درهم **واخرج** البزار والبيهقي في شعب الديات
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا دية من تدين فيهن ثم مات ولم يقض فان الله يقضى
عنه رجل يكون في سبيل الله فيخلق ثوبه فيخاف ان تبدو
دعوته فيموت ولم يقض ورجل مات عنه مسلم ولم
يجد ما يكفنه ولد ما يواريه فمات ولم يقض ورجل خاف
على نفسه العنت فتعفف بنكاح امرأة فمات ولم يقض
فان الله يقضى عنه يوم القيمة **واخرج** سعيد بن منصور

والحاكم

177
والحاكم والبيهقي وابن ابي داود عن انس عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رجل من امتي جيبا بين يدي رب
العرزة فقال احدهما يارب خذني مظمتي من اخي فقال الله
اعط اخاك مظمته فقال يارب لم يبق من حسناتي شيئا
فقال الله للطالب كيف تضع ولم يبق من حسناته شيئا قال
يارب يحمل عني من اوزاري وقاضيت عينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم باليكاتم قال ان ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج
الناس الى ان يحمل عنهم من اوزارهم فقال الله للطالب
ارفع رأسك فانظر في الجنان فرفع رأسه فقال يارب اري
مداين من فضة مرتفعة وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ
لاي نبي هذا ولاي صديق هذا ولاي شهيد هذا قال
هذا لمن اعطى الثمن قال يارب ومن يملك ذلك قال انت تملكه
قال ثم يارب قال بعفوك عن اخيك قال يارب اني قد عفت
عنه قال الله خذ بيد اخيك فادخل الجنة ثم قال رسول
الله عند ذلك اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله
يصلح بين المؤمنين يوم القيمة **واخرج** الطبراني في المعجم
بسند حسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا التقى الخلائق يوم القيمة فادخل اهل الجنة
الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة تجمعوا
المظالم بينكم وتواكبكم على **واخرج** ايضا عن ام هانئ بنت
ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله

تعالى يجمع الدولين والآخرين يوم القيمة في صعيد واحد
 لم يناد منا من تحت الأرض يا اهل التوحيد ان الله عز وجل
 قد عفا عنكم فتقوم الناس فيتعلق بعضهم ببعض في ظلمات
 فيناد منا يا اهل التوحيد ليغفوا بعضكم وعلى الثواب
 قال الغزالي هذا عجول على من تاب من الظلم ولم يعد اليه
 وهم الدوابون في قوله انه كان للدوابين غفورا قال القرطبي
 وهذا تاويل حسن قال او يكون فيمن له خبيثة من عمل صالح
 يغفر الله له به ويرضى خصماده ولو كان عاما في جميع الناس
 ما دخل احد النار **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم له الا
 الصوم فانه لي وانا اجزي به سيئل سفيان بن عيينة
 عن معنى هذا الحديث فقال اذا كان يوم القيمة يحاسب الله
 عبده ويؤري ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى
 لا يبقى الا الصوم فيدخل الله تعالى ما بقي عليه من المظالم
 ويدخله بالصوم الجنة وهذا الذي قاله سفيان ورد
 مصرح به في بعض طرق الحديث **واخرج** الدارقطني عن علي
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ليس من ميت
 يموت وعليه دين الا وهو من تمن بدينه ومن فك
 رهان ميت فك الله رهانه يوم القيمة **واخرج** عماد بن
 سعد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية عن راشد بن
 سعدان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يطوى

المظالم

المظالم يوم فيجعلها تحت قدمه الا ما كان من اجر الاجير وعقر
 البهيمة وقض الخاتم بغير حق يريد افتضاض الدبكار
باب اصحاب الاعراف قال تعالى وعلى الاعراف رجال الذين
 اخرج ابن جرير والبيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن
 عباس قال الاعراف سور بين الجنة والنار واصحابه
 رجال كانت لهم زئوب عظيمة وكان جسيم امرهم لله يقوون
 على الاعراف يعرفون اهل السواد الوجوه واهل الجنة بياض
 الوجه فاذا نظروا الى اهل الجنة طمعو ان يدخلوها واذا
 نظروا الى اهل النار تعوذوا بالله منها فاذا دخلهم الله
 الجنة فذلك قوله هؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمته
 يعني اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولدا
 تخزنون **واخرج** هناد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
 في تفاسيرهم من طريق عبد الله بن الحارث عن ابن
 عباس قال الاعراف السور الذي بين الجنة والنار واصحابه
 الاعراف بذلك المكان حتى اذا بدا الله ان يعافيههم نطق
 بهم الى نهر يقال له الحياة حافته قضب الذهب مكلل
 بالؤلؤ ترابيه المسك والقوافيه حتى يصلح الوانهم
 وتبدوا في اخورهم سامة بيضا يعرفون بها حتى اذا اصبحت
 الوانهم اتاهم الرحمن تبارك وتعالى فقال تمنوا ما سئتم
 فيتمنون حتى اذا انقطعت امنيتهم قال لهم لكم الذي
 تمنيتهم ومثله سبعون ضعفا فيدخلون الجنة وفي اخورهم

سامة بيضا يعرفون بها يسمون مأكين اهل الجنة
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابى حاتم وابن
 مردويه وابو الشيخ في تفاسيرهم والطبراني والحرثي ابن
 ابى اسامة في مسنده والبيهقي عن عبد الرحمن المزني قال
 سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب
 الاعراف فقال هم ناس قتلوا في سبيل الله بمعصية
 ابايهم فنعهم دخول الجنة معصية ابايهم ومنعهم من
 النار قتلهم في سبيل الله **واخرج** ابو الشيخ من طريق ابن
 المنذر عن رجل من مريته ان النبي صلى الله عليه
 وسلم سئل عن الاعراف فقال هم قوم خرجوا عصاة بغير
 اذن ابايهم **واخرج** الطبراني بسند ضعيف عن ابى سعيد
 الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن اصحاب الاعراف فقال هم رجال قتلوا في سبيل الله
 وهم عصاة لآبايهم **واخرج** فيهم الشهادة ان يدخلوا النار
 ومنعتهم المعصية ان يدخلوا الجنة وهم على سور
 بين الجنة والنار تذبل لحومهم وشحومهم حتى يفرغ الله
 من حساب الخلائق فاذا فرغ من حساب الخلائق فلم يبق
 غيرهم تغد هم الله منه برحمة فادخلهم الله الجنة
 برحمته **واخرج** البيهقي عن ابى هريرة قال سئل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف قال هم قوم
 قتلوا في سبيل الله وهم لآبايهم عاصون فنعوا الجنة

منعتهم

بمعصيتهم

بمعصيتهم ابايهم ومنعوا النار بقتلهم في سبيل الله **واخرج**
 سنيذ بن داود وابن جرير عن عمرو بن جرير قال سئل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف قال هم اخرون
 يفصل بينهم من العباد فاذا فرغ رب العالمين من فصل بين
 العباد قال انتم قوم اخرجتكم حسنتكم من النار ولم تدخلوا
 الجنة فانتم عتقائي فارفعوا من الجنة حيث سيئتم مرسل
 حسن **واخرج** ابن مردويه وابو الشيخ من طريقين عن جابر
 بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن استنوت حسنة وسيئاته فقال اولئك اصحاب الاعراف
 لم يدخلوا الجنة وهم يطعمون **واخرج** البيهقي عن حذيفة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم
 القيمة فيومر يا اهل الجنة الى الجنة ويومر يا اهل النار الى النار
 ثم يقال لاصحاب الاعراف ما تنتظرون قالوا انتظرنا مرك
 فيقال لهم ان حسنتكم تجاوزت بكم النار ان تدخلوها وحالت
 بينكم وبين الجنة خطاياكم فادخلوا بغفرتي ورحمتي **واخرج**
 ابو سعيد ابن منصور وابن جرير وابو الشيخ والبيهقي وحماد
 عن حذيفة قال اصحاب الاعراف قوم قصرت بهم سيئاتهم
 عن الجنة وتجاوزت بهم حسنتهم عن النار جعلوا هناك
 حتى يقضي بين الناس فينبأهم كذلك اذ طلع عليهم ربهم
 فقال لهم قوموا فادخلوا الجنة فاني غفرت لكم **واخرج** عبد الله
 الرزاق عن حذيفة قال اصحاب الاعراف قوم استنوت حسنة

وسياتهم على سور بين الجنة والنار يدخلوها وهم يطعمون
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال من استوت حسنة
وسياته كان من اصحاب الاعراف واخرج ابن جرير عن ابن
مسعود قال من استوت حسنة وسياته كان من اصحاب
الاعراف **واخرج** البيهقي عن مجاهد قال اصحاب الاعراف قوم
استوت حسنتهم وسياتهم وهم على سور بين الجنة
والنار وهم على طمع من دخول الجنة وهم داخلون **واخرج**
هناد عن مجاهد قال اصحاب الاعراف قوم صلحون فقها
علما والاعراف سور بين الجنة والنار **واخرج** البيهقي عن ابي
مخازن قال الاعراف مكان مرتفع عليه رجال من الملائكة
يعرفون اهل الجنة بسيماهم واهل النار بسيماهم **واخرج**
هناد عن طريق مجاهد عن ابن عباس قال الاعراف سور
كعرف الديك قال القرطبي حاصل الخلاف في تفسير اصحاب
الاعراف التي عرفت اول الجحها انهم قوم استوت حسنتهم
وسياتهم وتقدم فيه الحديث والثاني قوم صلحون علما
والثالث انهم الشهداء الرابع فضد المؤمنين والشهداء فغوا
من شغل انفسهم وقفوا المطالعة احوال الناس والخامس
قوم خرجوا للجهاد عصاة بغير اذن ابايهم فتعادل عقوبتهم
واستشهدواهم وتقدم به الحديث السادس عدول القيمة
الذين يستهدون على الناس وهم من كل امة السابعة فنة
من الانبياء الثامن قوم لهم صغائر لم تكفر عنهم بالادام

والمصاب

والمصاب في الدنيا ولدكبايرهم فوقفوا اليانهم بالحسن نعم يقابل
صغائرهم التاسع اصحاب الذنوب العظام من اهل القبلة
وهم المصدرية عن ابن عباس العاشر انهم اولاد الزنا الحادي
عشر انهم ملائكة موكلون بهذا السور يميزون الكافرين
من المؤمنين قبل ادخالهم الجنة والنار والثاني عشرهم
العباس وحزة وعلى وجعفر والاعراف سور بين الجنة
والنار وقيل انه جبل احد يوضع هناك انتهى قلت القول
الخامس والتاسع يمكن اجتماعهما مع الدول كما لا يخفى لان
المدار في كل على تساوي الحسنات والسيئات فتجتمع الاجرة
كلها ويقطع بترجيحه والله اعلم **باب حال**
اطفال المشركين اخرج ابو يعلى عن البراء قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين قال هم
مع ابايهم وسيئل عن اولاد المشركين فقال هم مع ابايهم
واخرج احمد بسند ضعيف جدا عن عايشة انها ذكرت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اطفال المشركين فقال
ان شيئا شئتني سمعتك نضا غيبهم في النار واخرج عبد
الله بن احمد في زوائد المسند بسند فيه مجهول وانقطع
وابن ابي عاصم في السنة عن علي قال سألت خديجة رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ولدين لها ماتا في الجاهلية
فقال هما في النار فلما راى الكراهية في وجهها قال لها لو رايت
مكناهما لا بغضتهما قالت فولدي منك قال ان المؤمنين

واولادهم في الجنة وان المشركين واولادهم في النار ثم قرأ
 والذين امنوا واتبعناهم درياتهم بايمان **واخرج** ابوداود
 عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الوايدة والموودة في النار **واخرج** ايضا بسند حسن عن سلمة
 ابن قيس الشجعي قال اتيت انا واخي النبي صلى الله عليه
 وسلم فقلنا ان امنامات في الجاهلية وكانت تقرى الضيف
 وتصل الرحم وانها وارت اختالنا في الجاهلية لم تبلغ الحنث
 فقال الوايدة والموودة في النار الا ان تدرك الوايدة الاسلام
 فتسلم فهذه الاحاديث تدل على انهم في النار **واخرج** احمد
 بسند حسن عن خنساء بنت معاوية بن مريم قالت حدثنا
 عمي قال قلت يا رسول الله من في الجنة قال النبي في الجنة والتهيد
 في الجنة والمولود في الجنة والويك في الجنة **واخرج** البخاري عن
 سمرق في حديث المنام الطويل انه صلى الله عليه وسلم
 مر على شبيخ تحت شجرة وحوله ولدان فقال له ولداك جبريل
 هذا ابراهيم وهو كذا واولاد المسلمين واولاد المشركين قالوا
 يا رسول الله واولاد المشركين قال نعم واولاد المشركين **واخرج**
 ابن عبد البر بسند ضعيف عن عايشة قالت سألت خديجة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين
 فقال نعم مع اباؤهم ثم سألته بعد ذلك فقال الله اعلم
 بما كانوا عاملين ثم سألته بعد ما استحكم الاسلام فترلت
 ولا تشدوا زرة وزراخرى فقال هم على الفطرح او قال هم في
 الجنة

الجنة **واخرج** ابن ابي شيبه عن انس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سألت زني الداهين من ذرية البسرات
 لا يعذبهم فاعطانيهم قال ابن عبد البر هم الاطفال لان
 اعمالهم كاللهو واللعب من غير عقد ولا عزم فهذه الاحاديث
 تدل على انهم في الجنة **واخرج** الطيالسي عن انس انه سئل
 عن اطفال المشركين فقال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم يكن لهم سيئات فيعذبوا بها فيكون من اهل النار
 ولم يكن لهم حسنات فيجاززون بها فيكونوا من ملوك اهل
 الجنة هم خدم اهل الجنة **واخرج** ابن جرير عن سمرق قال سالت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين فقال
 هم خدم اهل الجنة **واخرج** سعيد بن منصور عن سلمان
 قال اطفال المشركين خدم اهل الجنة **واخرج** مثله عن ابن
 مسعود موقوفا **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه سئل عن اطفال المشركين فقال الله
 اعلم بما كانوا عاملين **واخرج** مثله من حديث ابن عباس
 وهذا اصح الاحاديث فيهم سنداً ومعنى وقد اختلف
 الناس فديما وحديثا في اطفال المشركين على اقوال احدها
 انهم في النار للاحاديث المصدرة بها لكنها ضعيفة لا تقوم
 بها حجة او منسوخة بحديث نزول الآية او محمولة على من علم
 الله منه الكفر لو عاش او على من اذا امتحن لم يدخل النار
 القول الثاني انهم في الجنة للاحاديث المتي بها قال النووي

وهو المذهب الصحيح المختار والذي صار اليه المحققون لقوله
تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واذ كان لا يعذب
العاقل لكونه لم تبلغه الدعوة فغير العاقل اولى والحديث
الصحيحين كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه
او ينصرانه الثالث انهم خدم اهل الجنة للحديث
المثلث بها ونقله النسفي في بحر الكلام عن اهل السنة
والجماعة الرابع انهم في مشيئة الله ولا يحكم عليهم بشئ
حديث الصحيحين وهذا ما نقل عن الحارث بن واين المبارك
وابن راهويه والسافعي ونقله النسفي عن ابي حنيفة الخ
انهم يستخون في الدخلة للحديث الدتية في الباب بقوله
وهذا ما صححه البيهقي في كتاب الاعتقاد وعندي انه
لا تنافي بين الحديث بل نقول بما دل عليه حديثا الصحيحين
انهم في المشيئة فيمتحنون فمن كتب له السعادة اطاع
لدخول النار فورد الى الجنة ومن كتب له الشقا امتنع فيسحب
الى النار وتجتمع الاحاديث والاقوال وقيل انهم يكونون
في برزخ بين الجنة والنار وقيل يصيرون ترابا وزدليل
لذلك اما اولاد المسلمين فلا يجزى فيهم خلاف بل اجماع
على انهم في الجنة ومن نقله الامام احمد وابن ابي زيد
وابو يعلى بن القزوين وغيرهم ونصوص الكتاب والحديث
صريحة في ذلك واغرب من توقف فيهم وجعلهم في
المشيئة بل استغرب ذلك من حكاة قال القرطبي هو

قول

قول مجبور مردود باجماع المجتهدين والخبر الصحيح وقال
النووي اجمع من يعتد به من علماء المسلمين على ان اطفال
المسلمين في الجنة وتوقف بعضهم لحديث مسلم عن
عائشة قالت ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوني
له عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه
فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة وخلق
لها اهلا وهم في اصلا بآياتهم وخلق النار وخلق لها
اهلا وهم في اصلا بآياتهم قال النووي والجواب عنه
انه نهاها عن المسارعة الى القطع من غير دليل او قال
ذلك قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة قلت
ويزاد في الجواب ان ذلك لعلة قبل ان تنزل آية النسخ
الناسخة لقوله وما ادرى ما يفعل بي ولديكم فقد كانت
عليه السلام يرد بها كثيرا على من شهد لاحد بعينه
بالجنة ورد بها على من شهدت لعثمان بن مظعون
كما في الصحيحين فلما نزلت آية النسخ سر بها كثيرا وشهد
بعدها الجماعة بل عيا نهم بالجنة والله اعلم قال المازري
وهذا التوقف على ضعفه محله في غير اولاد الدنيا
وقد اخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والحكيم في
نوادير الاصول عن علي بن ابي طالب في قوله تعالى كل نفس
بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين

زاد الحكيم لم يكسبوا فيرتهنوا بكسبهم **واخرج** ابو الشيخ في
الثواب عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اريدت اني دخلت الجنة فاذا اعلى اهل الجنة فقراء
المهاجرين وذراكي المؤمنين واذا ليس فيها احد اقل من
الغنية والنساء فقيل اما الغنية فانهم على الباب
يجاسون ويحضون واما النساء فاهلهن الذهب والحرير
واخرج ابن حبان في صحيحه والبراء عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينزل امر هذه
الامة مفاريا مللم يتكلموا في الولدان والقدر قال ابن
حبان يعني اطفال المشركين **باب ما يصنع باهل**
الفترة ومن لم تبلغ الامم والدم والمعتوه اخرج البراء عن
قويان ان النبي صلى الله عليه وسلم عظم شأن المسئلة
فقال اذا كان يوم القيمة جاء اهل الجاهلية يحملون اولادهم
على ظهورهم فيباليهم ربهم فيقولون ربنا لم ترسل اليك
رسولا ولم ياتنا لك امر ولو ارسلت اليك رسولا لكنا
اطوع عبادك فيقول لهم ربهم ارايتم ان امرتكم بامر
تطيعوني فياخذ على ذلك مواثيقهم فيقول الحمدوا
ها فادخلوها فينطلقون حتى اذا راوها فرقوا ورجعوا
فقالوا ربنا فرقنا منها ولا نستطيع ان ندخلها فيقول
ادخلوها واخرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لو دخلوها اول مرة كانت عليهم بردا وسلاما
واخرج

189
واخرج احمد وابن راهويه في مسنديهما والبيهقي في كتاب
الاعتقاد وصححه عن الدود ابن سريج ان بني الله صلى
الله عليه وسلم قال اربعة يحضون يوم القيمة رجل احم
لا يسمع شيئا ورجل احمق ورجل هم ورجل مات في فترة
فاما الاحم فيقول رب لقد جاء الدود وما اسمع شيئا
واما الاحمق فيقول رب لقد جاء الدود والصبيان يحضون
بالبحر واما الهم فيقول رب لقد جاء الدود وما اعقل
شيئا واما الذي مات في الفترة فيقول ما اتاني لك رسول
فياخذ مواثيقهم ليطيعته فيرسل اليهم ان ادخلوا النار
فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها كانت عليهم بردا
وسلاما **واخرج** الثلاثة ايضا من حديث ابي هريرة مرفوعا
مثله غير انه قال في اخره من دخلها كانت عليه بردا وسلاما
ومن لم يدخلها يسحب اليها **واخرج** البراء وابو يعلى عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي باربعة
يوم القيمة بالمولود والمعتوه ومن مات في الفترة والشيخ
الفاني كلهم يتكلم بحجة فيقول الرب تعالي لعنق من
النار ابرز ويقول لهم اني كنت ابعث لعباد الى عبادي
رسلا من انفسهم واتى رسول نفسي اليكم ادخلوا هذه
فيقول من كتب عليه الشقايا رب ادخلها ومنها كتبنا نضر
ومن كتب عليه السعادة يمضي فيقتسم فيها مسرا فيقول
الله انتم لم سأل كنتم اشد تكذبا ومعضية فيدخلها

ذلك في كتاب الله تعالى لم يطمثهن انفس قبلهم ولا جان
قال للجن جنيات والانس انسيات **باب صفة جهنم**
نحوه بالله منها اخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت مثل النار نام هاربها
ولا مثل الجنة نام طالباها **واخرج** الطبراني في الأوسط
من حديث انس ماله واخرج الشيخان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتاجت
النار والجنة فقالت النار او ثرت بالجبارين والمنكبين
وقالت الجنة فالي لا يدخلني الاضعفا الناس وسقطهم
فقال الله للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء
وقال للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء وكل
واحدة منكما ملأها ما لوها فاما النار فلا تمتلي حتى
يضع الله تعالى رجله فتقول قط قط فهناك تمتلي وينزوك
بعضها الى بعض فلا يظلم الله من خلقه احدا واما
الجنة فان الله ينشئ لها خلقا **واخرج** الشيخان عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنزال جهنم يلقى
فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها
قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك
وكرمك ولا ينزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا
فيسكنهم فضل الجنة **واخرج** ابن ابي عاصم في السنة
عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم جهنم تسئل المزيد حتى يضع الله تعالى قدمه فيها
فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط **واخرج** احمد في الزهد
عن رباح قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لجبريل لم تاتني الا وانت صار بين عيني قال اني
لم اضعك منذ خلقت النار واخرج احمد في مسنده عن
انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لجبريل مالي لم اريك كايمل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكائيل
منذ خلقت جهنم **واخرج** الطبراني في الأوسط عن عمر
بن الخطاب قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا جبريل مالي اراك متغير اللون قال ما
جئتك حتى امر الله بمقاتل النار فقال يا جبريل صف لي
النار قال ان الله امر بجهنم فاوقد عليها الف عام حتى
ايضت ثم اوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم اوقد عليها
الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يبقي شرها
ولا يطفى لهبها والذي بعثك بالحق لو ان قدر ثقب ابرة
فتح من جهنم لمات من في الارض كلهم جميعا من حره
ولوان خازنا من خزنة جهنم برز الى اهل الدنيا فنظروا
اليه لمات من في الارض كلهم من قبح وجهه ومن
نثر ريجه ولو ان حلقة من حلق سلكة اهل النار
التفتعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لا
رفضت وما تقاربت حتى تنتهي الى ان رض السفلى

ايضا عن عمران جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه
وسلم حزينا لا يرفع رأسه فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما لي اراك حزينا قال اني رايت لفحة
من جهنم فلم ترجع الى روعي بعد **واخرج** ابو نعيم عن
طاووس قال لما خلقت النار طارت افئدة الملائكة
فلما خلق الله ادم عليه السلام سكنت **واخرج** ابن
المبارك عن محمد بن المنكدر قال لما خلقت النار
فرعت الملائكة وطارت افئدتها فلما خلق ادم سكن
ذلك عنهم **واخرج** هناد عن معوية بن سمي قال ان
لجهنم كل يوم زفرتين يسمعهما كل شئ غير الثقلين الذين
عليهم الحساب والعذاب **واخرج** ابو نعيم عن مجاهد قال
يؤمر بالعبد الى النار فتتروى فيقول ما شأنك فتقول
انه قد كان يستجير مني فيقول خلوا سبيله **باب**
ابن الجند والنار قال تعالى وفي السماء رزقكم وما تقومون
وقال عند سدرة المنتهى عند حاجنة الماوى **واخرج** ابو
الشيخ في العظمة والبيهقي من طريق الى الزعماء عن
عبد الله قال الجنة في السماء السابعة العليا والنار
في الارض السابعة السفلى **واخرج** البيهقي في الدليل
عن عبد الله بن سلام قال الجنة في السماء والنار
في الارض **واخرج** ابو نعيم في تاريخ اصبهان عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جهنم

محيط

محيطه بالدنيا وان الجنة من ورائها فلذلك كان الصراط
على جهنم طريقا الى الجنة **واخرج** جويري في تفسيره عن معاذ
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين
يجاء بجهنم يوم القيمة قال يجابها من الارض السابعة
لها سبعون الف زمام معلق بكل زمام سبعون الف ملك
تصيح الى اهلى الى اهلى فاذا كانت من العباد على
مسيرة مائة سنة زفرت رفرة فلا يبقى ملك مقرب
ولا نبي مرسل الا جثا على ركبتيه يقول رب نفسي نفسي
واخرج ابو الشيخ في العظمة من طريق جويري عن الضحاك
في قوله وفي السماء رزقكم قال المطر وما توقعدون قال الجنة
والنار **واخرج** ابو الشيخ عن سفيان في قوله وفي السماء
رزقكم قال الغيث وما توقعدون قال الجنة **واخرج** احمد
والبيهقي بسند رجاله ثقة عن يعلى بن ابيبة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال البحر هو جهنم **واخرج** البيهقي
عن ابن عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يركب
البحر الا غاز او حجاج او معتبر فان تحت البحر نار **واخرج**
ابن عبد البر قال لا يتوضأ بماء البحر لانه طبق جهنم
واخرج احمد في الزهد عن سعيد بن ابى الحسن قال البحر
طباق جهنم **واخرج** ابو الشيخ في العظمة والبيهقي من طريق
سعيد بن المسيب عن علي بن ابى طالب قال ما رايت
يهوديا هو اصدق من فلان زعم ان نار الله الكبرى هي

عن ابن عمر

البحر فاذا كان يوم القيمة جمع الله فيه الشمس والقمر والنجوم
ثم بعث عليهم الدبور فسعرتهم **واخرج** ابو الشيخ عن كعب
في قوله والبحر المسجور قال يسجد فيصير جهنم **واخرج** البيهقي
في شعب الديان عن وهب بن منبه قال اشرف ذو القرنين
على جبل قاف فقال يا قاف اخبرني بشيئ من عظمة الله
قال ان ورائي ارضا مسيرة خمماية عام في خمماية
من جبال تلج يحطم بعضها بعضا لولدهي لا حترقت من
حر جهنم **واخرج** البيهقي في الشعب عن وهب قال اذا
قامت القيمة امر بالخلق فيكشف عن سقر وهو غطاؤها
فيخرج منه نار فاذا وصلت الى البحر المطبق على شفير
جهنم وهو بحر البحور نشفته اسرع من طرفة العين
وهو حاجر بين جهنم والارضين السبع فاذا انشقت
اشتعلت في الارضين السبع فتدعها جمر واحدة
باب ابواب جهنم قال تعالى لها سبعة ابواب
لكل باب جز منهم جز مقسوم وقال حتى اذا جاوها
فتحت ابوابها اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله لها سبعة ابواب قال جهنم والسعير ولظى والحطة
وسقر والحجيم والهاوية وهي اسفلها **واخرج** ابن جبر
وابن ابي الدنيا في صفة النار عن ابن جريج في قوله لها
سبعة ابواب قال اولها جهنم ثم لظى ثم الحطة ثم السعير
ثم سقر ثم الحجيم ثم الهاوية قال القرطبي الباب الاول

يسمى

يسمى جهنم وهو اهلون عذابا من غيره وهو مختص بعدد
بعضة هذه الدمة وسمى بذلك لانه يجمعهم في وجوه
الرجال والنساء فياكل لحمهم والهاوية اخرها وهي ابعدها
قعر **واخرج** هناد و ابن المبارك واحمد التلذذة في الزهد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في صفة النار
والبيهقي عن علي بن ابي طالب قال ابواب جهنم هكذا
ووضع احدك يديه على الدخرك وفرج بين اصابعه
يعني باا فوق باب سبعة ابواب فيملا الدول ثم الثاني
ثم الثالث ثم الرابع ثم السابع **واخرج** البيهقي عن الخليل بن
مرقان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لذي نمام
حتى يقرأ تبارك وحده السجدة وقال الحواميم سبع ابواب
جهنم سبع جهنم والحطة ولظى والسعير وسقر والهاوية
والحجيم قال يحيى كل حم منها يوم القيامة يقف على باب
من هذه ابواب فيقول اللهم لا تدخل هذا الباب من
كان يقرئ يؤمن في ويقرأ في من سل **واخرج** البزار عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنار ياب لا يدخله الا من شفي غيظه بسخط الله **واخرج**
الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لجهنم سبعة ابواب ياب منها لمن سل
السيف على امته **واخرج** ابو ذؤيب عن عطاء الخراساني
قال ان لجهنم سبعة ابواب اسدها غما وكربا وحرا

وانتهاج الزناة الذين ركبوا بعد العلم **واخرج** سعيد بن منصور في سننه والطبراني بسند حسن عن ابن مسعود قال نطلع الشمس من جهنم بين قرقي شيطان فان ترتفع من السماء قصبة الارتفاع لها باب من ابواب النار حتى اذا كانت الظهيرة فتحت ابواب النار كلها **واخرج** سعيد بن منصور عن مسروق قال ان احق ما استعبد من جهنم في الساعة التي تفتح فيها ابوابها **واخرج** ابو نعيم عن ابن عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم تسعر كل يوم وتفتح ابوابها اليوم الجمعة فانها لا تفتح ابوابها ولا تسعر **واخرج** ابو داود عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره الصلاة نصف النهار اليوم الجمعة وقال ان جهنم تسعر اليوم الجمعة **واخرج** احمد عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا نصف النهار فانها عند سحر جهنم **واخرج** الطبراني عن واثلة قال قال سائل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال يوم الجمعة يؤذن فيها بالصلاة نصف النهار وقد نهيت في سائر الايام فقال ان الله يسر جهنم كل يوم نصف النهار ويخبيها يوم الجمعة **باب حزنه جهنم** **واخرج** قال تعالى عليها تسعة عشر **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن مسعود قال قال تعالى وقال الذين في النار لحزنه جهنم الآية وقال ونادوا يا مالك وقال

تسحر

سند

سندع الزبانية وقال عليها ملائكة غلاظ شداد **واخرج** ابن المبارك والبيهقي من طريق الزرقا بن قيس عن رجل من بني غنم قال كنا عند ابي العوام فقرا هذه الآية عليها تسعة عشر فقال ما تقولون تسعة عشر ملكا او تسعة عشر الفا قلت لا بل تسعة عشر ملكا فقال ومن اين علمت ذلك قلت ولان الله يقول وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا فقال ابو العوام صدقت هم تسعة عشر ملكا وبهد كل ملك منهم مزرية من حديد لها شعبتان فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعون الفا بين منكبى كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا **واخرج** ابن جرير عن كعب قال ما بين منكبى الخازن من خزناتها مسيرة مائة سنة مع كل واحد منهم عمود وشعبتان يدفع به الدخ يصرع به الى النار سبعماية الف **واخرج** ابن وهب عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خزنة جهنم ما بين منكبى احدهم كما بين المشرق والمغرب **واخرج** العقيلي في عيون الاخبار عن طاوس ان الله خلق ملكا وخلق له اصابع على عدد اهل النار معذب الا وملك يعذبه باصبع من اصابعه فوالله لو وضع ملك اصبع من اصابعه على السماء لذابها **واخرج** ايضا المقدسي في صفة النار عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي

بيده لقد خلقت ملائكة جهنم قبل ان يخلق جهنم بالف
عام فهم كل يوم يزدادون قوة الى قوتهم حتى يقبضوا على
من قبضوا عليه بالنواصي والدقلم **واخرج** عبد الله بن
احمد في زوايد الزهد عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان
خزينة النار تسعة عشر مائتين منكمبي احدى مسيرة خريف
ليس في قلوبهم رحمة انما خلقوا للعباد يضرب الملك منهم
الرجل من اهل النار الضربة فيتركه طعنا من لدن
قرينه الى قدمه **واخرج** هناد عن كعب قال يؤمر بالرجل الى النار
فيبتدده مائة الف ملك قال القرطبي المراد بقوله تسعة
عشر رؤسهم واما جملة الخزينة فلا يعلم عددهم الا الله
تعالى **باب** سرادق جهنم قال تعالى احاط بهم
سرادقها واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه عن ابي
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لسرادق النار اربعة جدر كشف كل جدر مسيرة اربعين
سنة **باب** اودية جهنم وجبانتها وعقاربها
وجبالها قال تعالى ويل لكل همزة وقال فسوف يلقون غيا
قال ومن يفعل ذلك يلق اثاما وقال فسحقا لاصحاب
السمير وقال قل اعوذ برب الفلق وقال سار هقه صعودا
وقال وجعلنا بينهم موقفا **واخرج** احمد والترمذي وابن
جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي
وابن ابي الدنيا وهناد عن ابي سعيد الخدري عن رسول

الله

يقولون

الله صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في جهنم يهوى فيه
الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره والصعود جبل في
النار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوى كذلك فيه ابد
واخرجه البيهقي من وجه اخر عن ابي سعيد موقفا
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن ابن
مسعود قال ويل واد في جهنم يسيل فيه صديد اهل
النار جعل للمكذبين **واخرج** ابن ابي حاتم عن النعمان بن
بشير قال الويل واد في جهنم **واخرج** ابن جرير وابن المبارك
والبيهقي عن عطاء بن يسار قال الويل واد في جهنم لو
سيرت فيه الجبال لدنماعت من حره **واخرج** ابن جرير وهناد
عن ابي عياض قال الويل واد من صديد في حكم جهنم
واخرج ابن جرير عن عثمان بن عفان عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الويل جبل في النار **واخرج** البزار
بسند ضعيف عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان في النار حجرا يقال له
ويل يصعد عليه القفا ويتركون **والخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم وسعيد بن منصور وهناد والغرياني
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي من طرق عن ابن
مسعود في قوله فسوف يلقون غيا قال النبي واد في جهنم
يعيد القعر خبيث الطعم وفي لفظ انهم حميم في النار يلقون
فيه الذين يتبعون الشهوات **واخرج** البيهقي عن البراء بن

عازب في الذببة قال النخعي واد في جهنم بعيد القعر من ثلث الترخ ولخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عمر عن سفيان بن عيينة عن ابي حاتم عن ابن جابر
والطبراني والبيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو ان صخرة زينة عشر عشرين اوق قد فز بها
من شغل جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفا ثم تنتهي الى غي
واتام قلت وما غي واتام قال نهرا في اسفل جهنم يسيل
فيهما صديد اهل النار وهما اللذان ذكر الله في كتابه في
يلقون غيا ومن يفضل ذلك يلق اثاما **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم والبيهقي عن انس بن مالك في قوله وجعلنا بينهم موقعا
قال واد في جهنم من قيح ودم **واخرج** ابن جرير والبيهقي عن
ابن عمر في قوله موقعا قال هو واد عميق في النار فرق الله به
يوم القيمة بين اهل الهدي واهل الضلالة و**اخرج** البيهقي
عن عمر والبكاء قال الموق الذي ذكر الله في سورة الكهف
واد في النار بعيد القعر يفرق به يوم القيمة بين اهل الاسلام
وبين من سواهم من الناس و**اخرج** البيهقي عن مجاهد
قال موق واد في جهنم واتام واد في جهنم **واخرج** ابن المبارك
عن شفي الرضحي قال ان في جهنم جبل يدعى صعود ايطلع
فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يرقاه وان في جهنم قصر
يقال له هو كيرى الكافر من اعلاه فيهوى اربعين خريفا
قبل ان يبلغ اصله قال تعالى ومن يجعل عليه غضبي
فقد هوى وان في جهنم واد يدعى اثاما فيه حيات وعقارب

في

في فقار احديهن مقدار سبعين قلة من السم والعقرب منهن
مثل البغلة الموكفة وان في جهنم واد يدعى غيا يسيل فيها
ودما **واخرج** ابن ابي حاتم وابو نعيم عن سعيد بن جبير في
قوله فشحقا لاصحاب السعير قال الشحقي واد في جهنم **واخرج**
سعيد بن منصور والخرائبي وابن ابي الدنيا في صفة النار
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال ان صعودا صخرة
في جهنم اذا وضعوا ايديهم عليها ذابت فاذا رفعوها عادت
اقتحامها فذكر ربيعة والطعام في يوم ذي مسغبة **واخرج** البزار
وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن وجه اخيه ابي
سعيد مرفوعا بلفظ جبل في النار يتكلف ان يصعد فاذا
وضع يده عليه ذابت فاذا رفعها عادت واذا وضع رجله عليه
ذابت واذا رفعها عادت **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال صعود صخرة في جهنم يسحب عليها الكافر على وجهه **واخرج**
ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الفلق جب في جهنم مغطى **واخرج** ابن جرير والبيهقي عن
عبد الجبار الحق الخولاني قال قدم علينا رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم دمشق فرائ ما فيه الناس من
الدنيا فقال وما يغني عنهم اليس من ورائهم الفلق قيل
وما الفلق قال جب في النار اذا فزع هرب منه اهل
النار **واخرج** ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والضياء عن عمرو
ابن عتبة قال الفلق بير في جهنم اذا سمعت جهنم منه

تسهر وان جهنم لتتأذى بها كما يتأذى بنوا ادم من جهنم
 جهنم **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن علي عن ابيه
 الفلق جيب في قصر جهنم عليه غطاء فاذا كشف عنه خرجت
 منه نار تصبغ منه جهنم من سدة حرم ما يخرج منه **واخرج**
 ابن ابي حاتم وابن مردويه عن كعب قال الفلق بيت في جهنم
 اذا فتح صاح اهل النار من سدة حرم **واخرج** ابن جرير عن
 ابن عباس قال الفلق سجن في جهنم واخرج الطبراني والحاكم
 والبيهقي عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ان في جهنم وادي ياتي الوادي بريقا له هيب
 حق على الله ان يسكنه كل جبار **واخرج** البيهقي عن علي قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا من جيب
 الحزن قبل يارسول الله وما جيب الحزن قال واد في جهنم
 تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة اعده الله للقر المراءين
 اعادنا الله منه بمنه وكرمه **واخرج** الترمذي وابن ماجه
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تعوذوا بالله من جيب الحزن قالوا وما جيب الحزن قال واد
 في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة ولفظ ابن ماجه
 اربع مائة قيل يارسول الله ومن يدخله قال القائل المراءون
 باعمالهم **واخرج** ابن المبارك والضياع عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في جهنم واديا يقال
 له يللم ان اودية جهنم لتستعيد لتستعيد بالله من جهنم

واخرج

واخرج الخطيب في الرواه عن مالك من حديث علي مرفوعا ثلثة
 غضب الله عليهم ولا ينظر اليهم ولا يكلمهم وهم في النار
 والمنسا يثرون جهنم للمكذب بالقدر والمبتدع في دين الله
 ومدين الحزن **واخرج** ابن ابي عاصم في السنة وابن ابي حاتم
 عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ثلثة في المنسى يوم القيمة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم
 ولا يزيكهم المكذب بالقدر والمدمن في الحزن والباري من ولده
 قلت وما المنسويان رسول الله قال جيب في قصر جهنم **واخرج** البخاري
 في التاريخ والبيهقي وابن عساكر وابن مندة عن الجراح
 الثمالي وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان تغير
 بن مجيب حدثه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم من قدمائهم قال ان في جهنم سبعين الف واد في
 كل واد سبعون الف شعب في كل شعب سبعون الف دار
 في كل دار سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف بيت في كل
 بيت سبعون الف شعب في كل شعب سبعون الف
 عقرب لا ينتهي الكافر والمنافق حتى يواقع ذلك كله **واخرج**
 ابن ابي الدنيا عن عطاء بن يسار قال ان في النار سبعين
 الف واد في كل واد سبعون الف شعب في كل شعب سبعون
 الف حجر في كل حجر جية تاكل وجوه اهل النار **واخرج** ابو نعيم
 عن حميد بن هلال قال حدثت ان في جهنم تناير ضيقها
 كضيق زج احدكم في الارض تضيق على اقوام باعمالهم **واخرج**

ابن وهب عن كعب قال ان في النار ليثرا ما فتحت ابوابها
بعد خلقها ما جاء على جهنم يوم من خلقها الله الاستعبد
بالله من شرها في تلك الليث مخافة ان يكون فيها من عذاب
الله ما لا طاقة لها به ولا صبر لها عليه وهي الدرك السفلى
من النار **باب بعد قعر جهنم** اخرج مسلم عن ابى هريرة
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا وجبة
فقال انذرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا
حجر ارسل في جهنم من منذ سبعين عاما الا ان حتى
انتهى الى قعرها الوجبة بفتح الواو والموحدة بينهما جيم
ساكنة الهدة وهي صوت وقع الشئ الثقيل **واخرج**
هناد والبيهقي عن انس قال سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم دوياف قال يا جبريل ما هذا هكذا قال هذا
حجر القى في شفير جهنم سبعين خريفا فان حين استقر
في قعرها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان
حجر يبلغ خلقات القى في شفير جهنم هو في فيها سبعين
عاما حتى يبلغ قعرها **واخرج** الطبراني في الأوسط عن ابى
سعيد الخدري قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوتا
هاله فاتاه جبريل فقال ما هذا الصوت يا جبريل
فقال هذه صخرة هوت في شفير جهنم من سبعين
عاما فهذا حين بلغت قعرها فاحب الله ان يسمعك
صوتها فاروى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا

ملق

ملق فيه حتى قبضه الله **واخرج** البزار والبيهقي وابن حبان
والبيهقي وهناد عن ابى موسى عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو ان حجرا قذف به في جهنم لهو سبعين خريفا
قبل ان يبلغ قعرها **واخرج** الطبراني مثله من حديث بريدة
ومعاذ بن جبل **واخرج** الترمذي عن عتبة بن غزوان عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصخرة العظيمة
لتلقى في شفير جهنم فتهو في فيها سبعين عاما ما تنفض الى
قعرها وكان عمر يقول اكثر واكثر النار فان حرها شديد
وان قعرها بعيد وان مقامها حديد **باب اخرج**
الشيخان عن ابى هريرة سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان العبد يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها
في النار بعد من ما بين المشرق والمغرب **باب وقعر جهنم**
حرقها **واخرج** الطبراني في الأوسط عن ابى هريرة
وقودها الناس والحجارة اعدة للكافرين **واخرج** عبد الرزاق
في تفسيره وابن جرير وابن ابى حاتم وهناد والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابن مسعود في قوله وقودها الناس والحجارة
قال حجارة الكبريت جعلها الله كجأيا **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس في الآية قال هي حجارة في النار من كبريت
اسود تعذبون به مع النار **واخرج** عن عمرو بن ميمون قال
هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم القيمة خلق السموات
والارض في السماء الدنيا فاعدها للكافرين قال القرطبي

نصت حجارة الكبريت بذلك لانها تزيده على جميع الحجارة بخسة
النوع من العذاب سرعة الانتقاد ونقن الرايحة وكثرة الدخان
وسخدة الالتصاق بالابدان وقوة حرها اذا حوت قال وذكر
بعضهم ان ذلك خاص بنار الكافرين **واخرج** البيهقي والصبغاني
عن انس قال تلامس رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الديرة وقودها الناس والحجارة فقال او قد عليها الف عام حتى
احمرت والف عام حتى ابيضت والف عام حتى اسودت
فهي سود مظلمة لا يطفى لها **واخرج** الترمذي والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم او قدت النار الف سنة حتى احمرت حتى انتم او قد
الف سنة عليها حتى ابيضت ثم او قد عليها الف سنة حتى اسودت
فهي سود مظلمة ثم اخرج الترمذي من طريق اخر عن
ابي هريرة موقوفا **واخرج** الشيخان
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نار بني آدم التي يوقدون جزء من سبعين جزء من
نار جهنم فقالوا يا رسول الله ان كانت لكافية قال فانها
فضلة عليها تسعة وتسعين جزء وسنين جزئ كلها
مثل حرها **واخرج** احمد بسند صحيح عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال هذه النار جزء من
ماية جزء من جهنم **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال

قال تحسبون ان نار جهنم مثل ناركم هذه هي اشد سوادا
من النار وهي جزء من بضعة وستين جزءا منها **واخرج**
ايضا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ضربت
بها البحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة **واخرج**
هناد والبيهقي عن ابن مسعود قال ان ناركم هذه جزء من
سبعين جزءا من تلك النار ولولا انها ضربت في البحر
مرتين ما انتفعت منها بشيء **واخرج** البزار عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر نار جهنم فقال انها
لجزء من سبعين جزءا من نار جهنم وما وصلت اليكم
حتى تضحت مرتين بالماء لتضي لكم ونار جهنم سوداء
مظلمة **واخرج** الحاكم وصححه عن انس سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ناركم هذه جزء من سبعين جزءا
من نار جهنم ولولا انها غسست في البحر مرتين ما استمتعتم
بها وايم الله ان كانت لكافية وانها تدعوا الله او
تستجير الله ان لا يعيدها في النار ابدا **واخرج** البزار
عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان ناركم جزء من سبعين جزءا من سموم جهنم
قال القرطبي يعني معنى هذه الروايات انه لو جمع كل
في الوجود من الخطب فاوقد حتى صار كله نار لكان
الجزء الواحد من اجزاء نار جهنم اشد من حر نار الدنيا

سبعين ضعفا **والخرج** الشيخان عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار الى ربها فقالت يارب
اكل بعضى بعضا فاذن لي بنفسين نفس في الشتاء ونفس
في الصيف فاشد ما يتجدون من الحر من حرها واشد
ما يتجدون من البرد من زهريرها **والخرج** البخاري
عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان شدة الحر من فيح جهنم فابردوا عن الصلوة واخرجوه
البرار وزاد وشكت النار الى ربها فقالت يارب اكل بعضى
بعضا فاذن لها بنفسين في كل عام فنفسها في الشتاء الزهير
ونفسها في الصيف السموم **والخرج** ابو يعلى مثله
من حديث انس **والخرج** البيهقي عن ابي سعيد وابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم حار
فقال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم
اجزني من حر نار جهنم قال الله لجهنم ان عبدك استجارني
منك وانى قد اجرتك واذا كان يوم شديد البرد فقال
العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجزني
من زهرير جهنم قال الله لجهنم ان عبدك استجارني
من زهريرك وانى قد اجرتك قالوا وما زهرير جهنم
قال جب يلتقي فيه الكافر فيتميز من شدة برده بعضه
من بعض **والخرج** البخاري عن ابن عباس وابن عمر ورافع
بن خديج قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى

من

من فيح جهنم فابردوها فابردوها بالماء **والخرج** ابن مالك وهذا
عن سلمان قال النار سودا مظلمة لا يضي جمرها ولا يضي لها
والخرج مالك في الموطأ عن ابي هريرة قال ترونها كئارا كرم
هذه لهي اشد سوادا من القار **والخرج** الضياء في صفة
النار عن ابن مسعود في قوله انها ترى بشر كالقصر قال
اما انه ليس مثل الشجر والجبال ولكنه مثل المداين والمصون
باب قوله تعالى اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور
الخرج هذا عن مجاهد في الآية قال تفور بهم كما يفور الجي
القليل في الماء الكثير **باب لباس اهل النار وقرانهم**
وحلتهم قال تعالى والذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار
وقال سرايلهم من قطرات وهو الخاس المذاب الشديد
الحرارة كذا اخرج ابن جرير عن ابن عباس وابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبيرة وسعيد بن منصور عن عكرمة
وقال لهم من جهنم مهار ومن فوقهم غواش **والخرج** احمد
والبرار وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي بسند صحيح
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول من يكسى حلة من النار ابليس فيضعها على حاجبه
ويسحبها من خلفه وذريرة من خلفه وهو ينادي
يا ثوراه ويقولون يا ثورهم حتى يقفوا على النار
فيقول يا ثوراه ويقولون يا ثورهم فيقول فيقال لهم
لذتوا اليوم ثوروا واحدا وارثوا ثورا كثيرا **والخرج**

ابو نعيم عن وهب بن منبه قال كسى اهل النار والعري كان
خير لهم واعطوا الحيوة والموت كان خيرا لهم **واخرج** مسلم
عن ابي مالك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال النايحة اذ لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة
وعليها سربال من قطران ودرع من جرب ورواه ابن ماجه
بلفظ ان النايحة اذا ماتت ولم تتب قطع الله لها ثيابا
من قطران ودرعا من لهب النار **واخرج** هناد عن محمد
بن كعب القرظي في قوله لهم من جهنم مهاد قال فرأيت من
فوقهم غواش قال الكحف **واخرج** الترمذي والنسائي وابن
حبان عن بريدة قال جاز رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم وعليه خاتم من حديد فقال مالي اري عليك حلية
اهل النار **باب السلسلة** والدغلل والقبور والمقام
قال تعالى فسوف يعلمون اذ الدغلل في اعناقهم والسلك
يسحبون في الجحيم ثم في النار يسجرون وقال خذوه فقلوه
ثم المحجيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا
فاسلكوه وقال وشرى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد
وقال ان لدينا انكالا دية وقال فيؤخذ بالنواصي والاقدام
وقال ولهم مقامع من حديد **اخرج** احمد والترمذي وحسنه
وابيهقي عن ابن عمر قال نادى رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ الدغلل في اعناقهم والسلسلة الى قوله يسجرون
فقال لو ان رصاصة مثل هذه واسار الى جحمة ارسلت

من

من السماء الى الارض وهي مسيرة خمسمائة سنة بلغت
الارض قبل الليل ولوانها ارسلت من راس السلسلة
لاربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها
او قصرها **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي من طريق العوفي
عن ابن عباس في قوله فاسلكوه قال يسلك في دربه حتى
تخرج من مغربيه حتى لا يقوم على رجله **واخرج** ابن ابي
حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال السلسلة
تدخل في استه ثم تخرج من فيه ثم يظنون فيها كما ينظم
المجراد في العود ثم يشوي **واخرج** هناد وابن المبارك عن نوف
السامي في قوله سلسلة ذرعها سبعون ذراعا قال الذرع
سبعون باعا والمباغ ما بينك وبين مكة وهو يومئذ بالكوفة
واخرج ابو نعيم عن محمد بن المنكدر قال اتوا لجمع حديد الدنيا
كله ما خلى منها وما بقي ما عدل حلقة من حلقة جهنم
واخرج ابن المبارك عن كعب قال ان حلقة من السلسلة التي
ذكر الله في كتابه مثل جميع حديد الدنيا **واخرج** البيهقي عن
ابن عباس في قوله فيؤخذ بالنواصي والاقدام قال يجمع بين
راسه ورجليه ثم يقصو كما يقصف كما يقصف الحطب
واخرج هناد عن الضحاك في الدية قال يجمع بين
ناصيته وقدميه في سلسلة من وراء ظهره **واخرج**
ابن ابي حاتم من طريق ابى الجوزاء عن ابن عباس انه
قال والسلسلة نصب يسحبون بنصب الباء وذلك اشد

عليهم وهم يسحبون السلاسل **واخرج** من طريق عكرمة عن
ابن عباس في قوله مقرنين في الاصفاد قال الكيول **واخرج**
البيهقي عن الحسن قال الدنكال قيود من نار **واخرج** ابو نعيم
عن طريق احمد بن ابي الخوارق عن جيب عن الحسن بن يحيى
الحثني قال ما في جهنم وار واد مغار واد غل واد سلسله
واد قيد الدواسم صلجه مكتوب عليه **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ولهم مقامع من حديد قال
يضربون بها فيقع كل عضو على حباله فيدعون بالنبور
واخرج احمد وابو يعلى وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لو ان مقامعا من حديد وضع في الارض فاجتمع
القلاد ما اقلوه من الارض ولو ضرب الجبل بمقع من
حديد لتفتت ثم عاد كما كان **واخرج** البيهقي عن ابي صالح
قال اذا التقى الرجل في النار لم يكن له منتهى حتى يبلغ
قعرها ثم يجيش به جهنم وترفعه الى اعلا جهنم وما
على عظامه مزعة لحم فتضربه الملائكة بالمقامع فيهوي
بها في قعرها فلا يزال كذلك **واخرج** الطبراني في الاوسط
وابن ابي حاتم عن يعلى بن منه رفع الحديث الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينشئ الله سبحانه دهل
النار سودا مظلمة ويقال لاهل النار اى شيئ تطلبون
فيذكرون بها سحاب الدنيا فيقولون يا ربنا السراب
فقطهم

فقطهم اغلاد تنز يد في اغلادهم وسلاسل تنز يد في سلاسلهم
وجلب وجر يلهب عليهم **واخرج** الديلمي في المجالسة
عن صالح المري قال بلغني ان اهل النار يعذبون بانواع
العذاب فكلما عذبوا بنوع من العذاب نقلوا الى نوع اسد
منه فيقولون ربنا عذبنا كيف شئت بما شئت ولا تغضب
علينا فان غضبك اسد علينا من النار اذا غضبت ضاقت
علينا الذكالي والقيود والسلاسل والادغال **باب**
ظلال جهنم قال تعالى وظل من يحجم لادبار ولذكريم وقال
انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من
اللهب **واخرج** هناد عن مجاهد في قوله وظل من يحجم قال
الدخان **باب قوله يصب من فوق رؤسهم الحميم** **واخرج**
الترمذي وحسنه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الحميم ليصب على رؤسهم فيفسد
الحميم حتى يخلص الى جوفه فيسلب ما في جوفه حتى يبرق
من قدميه وهو الصفر ثم يعاد كما كان **واخرج** هناد
عن مجاهد في قوله يرسل عليكما شواظ من نار قال هو اللهب
الاحمر ونحاس قال يذاب الصفر فيصب على رؤسهم **باب**
طعام اهل النار **واخرج** قال تعالى ان شجرة الزقوم طعام
الدائم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم وقال ثم انكم ايها
المضالون المكذبون لا تكون من شجرة من زقوم فالنور
سها البطون فتاربون عليه من الحميم فتاربون سرب

الحكيم وقال انها شجرة تخرج في اصل الحكيم طلوعها كانه رؤس
السياطين فانهم لا يكون منها فالون منها البطون ثم ان
لهم عليها السوبا من حكيم ثم ان سر جهنم للالحكيم وقال
تعالى تسقى من عين انية ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن
ولا يغنى من جوع وقال ولا طعام الا من غسيلن لا ياكله
الا الخاطئون وقال وطعاما ذا غصنة وقال ويسقى من
ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه وامر وقال وات
يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب
وقال هذا فليذوقوه حكيم وغساق وقال وسقوا ماء حميما
فقطع امعاهم **اخرج** الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه
وابن ابى حاتم وابن حبان والحكم والبيهقي عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية
اتقوا حق ثقاته ولا توتن الدوانتم مسلمون قال لوان
قطرة من الزقوم قطرت في بحار الدنيا لفسدت على اهل
الارض معاشهم فكيف من يكون طعامه **اخرج** عبد الله
بن احمد في زوائد الزهد وابو نعيم عن ابى عمران الجوني
في قوله ان شجرة الزقوم قال بلغنا ان ابن ادم لا ينهش
منها نهشة الا نهشت منه نهشة مثلها **اخرج** ايضا
من طريق نهشل عن الضحاك عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضريع يبيى
يكون في النار شبه الشوك امر من الصبر وانتم من

الحيفة

186
الحيفة واشد حرا من النار اذا طعمه صاحبه لا يدخل البطن
ولا يرتفع الى الغم فيبقى بين ذلك لا يسمن ولا يغنى من
جوع **اخرج** ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الا
من ضريع قال الزقوم **اخرج** عن عكرمة قال الضريع الشرق
شجرة ذات شوك لا طيبة بالارض واخرج مسله عن قتادة
ومجاهد واخرج عن ابى الجوزع قال الضريع السلى وكيف يسمن
من ياكل الشوك **اخرج** من طريق بن ابى طلحة عن ابن عباس
قال الضريع شجر من نار **اخرج** ابن جرير عن ابى زيد قال
الضريع الشوك اليابس وهو في الدخلة شوك من نار **اخرج**
عن سعيد ابن جبير قال الضريع الحجارة واخرج الترمذي
والبيهقي عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يلقي على اهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه
من العذاب فيستغيثون بالطعام فيفأثون بطعام من
ضريع لا يسمن ولا يغنى من جوع فيستغيثون بالطعام
فيفأثون بطعام ذي غصنة فيذكرون انهم كانوا يحيزون
العصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع
اليهم الحكيم بكلاليب الحديد فاذا أدنت من وجوههم
سوت وجوههم واذا دخلت بطونهم قطعت ما في
بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيدعون خزنة
جهنم ان ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب
فيقولون اولم تذكروا انكم رسلكم بالبينات قالوا بلى

قالوا فارعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال فيقولون ارعوا
ما كما في دعوتكم ما كما فيقولون يا مالك ليتقض علينا ربك
فيحييهم انكم ما كنون قال الدمشقي انبت ان بين دعائهم
وبين اجابة مالك اياهم الف عام فيقولون ارعوا ربكم
فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا
وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
فيحييهم اخسئوا فيها ولد تكلمون فعند ذلك يسئوا
من كل خير وعند ذلك اخذوا في الزفرة والحسرة والويل
واخرج ابن جرير وابن ابى الدنيا في صفة النار والحكم
والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله
وطعنا ما اذا غصه قال وشوك ياخذ بالحاق لا يدخل
ولا يخرج **واخرج** الحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن
عباس في قوله وطعنا ما اذا غصه قال شجرة الزقوم **واخرج**
ابن ابى حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال
ما ادري ما الفسليين ولكن اظنه الزقوم **واخرج** من
طريق عكرمة عن ابن عباس قال الفسليين الدم والماء
يسيل من كحمهم **واخرج** من طريق بن ابى طلحة عن
ابن عباس قال الفسليين صديد اهل النار **واخرج**
احمد والترمذي والنسائي والحاكم وصححه وابن جرير وابن
ابى حاتم وابن المنذر وابن ابى الدنيا في صفة النار والبيهقي
عن ابى امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويسقى

من ماء صديد يتجرعه قال يقرب اليه فينكره فاذا ارى منه
شوى وجهه ووقع فروة راسه فاذا شربه قطع امعه حتى
يخرج من دبره يقول الله وسقوا ماء حميا فقطع امعائهم
وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه **واخرج**
احمد والترمذي وابن ابى حاتم وابن حبان والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابى سعيد الخدري عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بماء كالمهل قال كعكر الزيت فاذا اقرب
اليه سقطت فروة وجهه فيه ولوان دلو من غساق
يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا **واخرج** ابن ابى حاتم
من طريق ابن ابى طلحة عن ابن عباس بماء كالمهل قال
اسود كعكر الزيت وفي قوله شرب الهيم قال شرب الابل
العائم العطاش **واخرج** البيهقي عن مجاهد في قوله شرب
الهيم قال هو داء يكون في الابل تشرب فلا تروى وفي قوله
من ماء صديد قال القيح والدم **واخرج** ابن ابى حاتم
عن السدي في قوله عين اينة قال انتهى حرها فليس فوقه
حر **واخرج** البيهقي عن الحسن قال كانت العرب تقول للشي
اذا انتهى حره حتى لا يكون شي اخر منه قد اتي حره فقال
الله من عين اينة يقول قد اوقد عليها في جهنم منذ
خلقت فاني حرها **واخرج** هذا عن مجاهد قال الغساق
الذي لا يستطيعون ان يذوقوه من سدة برده **واخرج**
عن ابى العطيبة في قوله لا يذوقون فيها بردها ولا شرابا

الدجيماء ونساقا قال استثنى من الشرب الحميم ومن البارد
 الفساق **واخرج** عن عطية قال الفساق الذي يسيل من
 صديدهم **واخرج** مثله عن ابراهيم وابي ذر بن **واخرج** ابن
 ابي حاتم وابن ابي الدنيا والضياء عن كعب قال غرق عين
 في جهنم تسيل اليها حمة كل ذات حمة من حية او عقرب
 او غير ذلك فيستقم فيوت بالدوى فيغسل فيه غمسة واحدة
 فيخرج وقد سقط جلده على العظام ويلحق جلده ولحمه
 في كعبيه فيجرحه كما يجرح الرجل ثوبه **واخرج** احمد وابن
 حبان والحاكم وصححه عن ابي موسى ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من مات يدين من الخرس سقاه الله من نهر
 الفوطه قبل وما نهر الفوطه قال نهر يحرك من فروج
 المومسات المومسة بضم الميم الاولى وكسر الثانية الزانية
واخرج الطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا عن انس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان غزيرا من ماء
 جهنم جعل في وسط الارض لادى ننته وشدة ريحه
 ما بين المشرق والمغرب ولو ان شرارة من شر جهنم بالشرق
 لوجد حرها من المغرب **واخرج** هناد عن معيث ابن سمى
 قال اذا جئى بالرجل الى النار قيل له انظر حتى تتخفك
 فيوتى بكاس من سم الدفاعي والاساود اذا ادناها الى
 فيه ميزت اللحم على حدة والعظم على حدة **واخرج** ابن ابي
 حاتم وابو نعيم عن سعيد بن جبير قال اذا جاع اهل

النار

النار استغاثوا بشجرة الزقوم فاكلوا منها فاختلست جلودهم
 ووجوههم ولو ان ما راير بهم يعرفهم لعرف جلود وجوههم
 فيها فتاتهم ثم يصب عليهم المطر فيستغيثون فيغاثون
 بماء كالمهل وهو الذي قد انتهى حره فاذا ادنوه من افواههم
 اشتوى من حره ووجوههم التي قد سقطت عنها الجلود ويصهر
 به ما في بطونهم يمشون وامعاظهم تساقط وجلودهم ثم
 يضربون بمقامع من حديد فيسقط كل عضو على حiale يدعون
 بالثبور **باب حيات جهنم وعقاربها وذيابها** قال تعالى
 زدناهم عذابا فوق العذاب وقال سيطون ما يخلو به يوم
 القيمة **اخرج** سعيد بن منصور وهناد والضرىاني وعبد
 الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
 وابو يعلى والبيهقي عن ابن مسعود في قوله زدناهم عذابا
 فوق العذاب قال زيد وعقارب لها انياب كالنخل الطوال
واخرج هناد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله عذابا
 ضعفا في النار قال حيات وافاعي **واخرج** احمد والطبراني والحاكم
 وصححه والبيهقي عن عبد الله بن الحرث ابن جريفة الزبيدي
 قال قال رسول الله ان في النار لحيات كأمثال اعناق البخت
 تلسع احدهن اللسعة فيجد جموها ربيع خريفا وان
 في النار عقارب امثال البغال الموكفة تلسع احديهن اللسعة
 فيجد جموها ربيع خريفا **واخرج** ابن المبارك وابن ابي الدنيا
 والبيهقي من طريق مجاهد عن يزيد بن سحرة قال ان لجهنم

حياتا في ساحل كساحل البحر فيه هوام حيات كالبحاقي وعقارب
كالبعال فاذا سال اهل النار التحفيف قيل اخرجوا الى الساحل
فتلخذهم تلك الهوام بشفاهم وجنوبهم وما شاء الله من
ذلك فتكشطها فيرجعون فيبادرن الى معظم النار ويسلط عليهم
الجرب حتى ان احديهم ليحك جلده حتى يبدو العظم فيقال
يا فلان هل يؤذيك هذا فيقول نعم فيقال له ذلك بما كنت تؤذي
المؤمنين **واخرج** الحاكم عن ابن عمر ومروعا الدريثي في الرابعة فيها
كبريت جهنم قالوا يا رسول الله النار كبريت قال نعم والذي نفسي
بيده ان فيها لدودية من كبريت لو ارسل فيها الجبال الرواسي
لماعت والخامسة فيها حيات جهنم ان افواها كالوددية
تلسع الكافر للسعة فلا يبقى منه لحم على وضرم والسادسة
فيها فيها عقارب جهنم اذا ردى عقربة منها كالبعال الموكفة
تضرب الكافر ضربة ينسبها ضربها جهنم **واخرج** ابو الشيخ
اخوه عن حسان ابن عطية وغيره موقوفوا **واخرج** ابن المبارك
والبيهقي عن عمرو بن ميمون قال انه ليسمع بين جلد الكافر
ولحمه وجسده جلبة الدود كجلبة الوحش **واخرج** ابو
يعلى بسند جيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذباب كله في النار اذ الخمل **واخرج** الطبراني
مثله من حديث ابن عباس وابن عمر وابن مسعود باسناد
جيد **واخرج** الخطيب وابن عساکر عن الشيخ عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مؤذي في النار قال القرطبي

وفي تاويله وجهان احدهما ان كل من آذى الناس في الدنيا
فهو معذب في النار يوم القيمة والثاني ان كل ما يؤذي من
السباع والهوم وغيرهما في النار معد لعقوبة اهل النار
باب ما ورد ان الشمس والقمر في النار اخرج الطيالسي
وابو يعلى وابو الشيخ في العظمة بسند ضعيف عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر
ثوران عقيرات في النار **واخرج** البيهقي عن ابى هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر ثوران مكوران
في النار يوم القيمة فقال الحسن وما ذنبهما فقال احدهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت الحسن **واخرج**
ابو الشيخ عن ابن عمر قال ان الله خلق الشمس والقمر ثم اخرا
انها في النار فلم يستطيعا ما جحا **واخرج** ابن وهب عن عطاء
ابن يسار انه تلا هذه الآية وجمع الشمس والقمر قال يجمعان
يوم القيمة ثم يقذفان في النار **واخرج** عن كعب قال يجاء
بالشمس والقمر كأنهما ثوران عقيرات فيقذفان في النار
قال بعض العلماء انما جعل في النار لانها قد عبد من دون
الله وتبكت للكافرين ولد تكون النار عذابا لها لانها
جماد قال القرطبي وقدرى عن ابن عباس تكذيب كعب
الدحبار في قوله وقال هذه يهودية يريد اذخالها في النار
والله اكرم من ان يعذبها وهما ابيان في طاعته ثم حدث
عن النبي صلى الله عليه وسلم انها يعود ان الى ما خلقا

منه وهو نور العرش فيختلطان به قلت هذا اخرج ابو السبخ
في العظمة من طريق ابى عصمة نوح ابن ابى مريم عن مقاتل
ابن حيان عن عكرمة عن ابن عباس وابو عصمة كذاب
وضاع **باب دركات جهنم وقوله تعالى ان المنافقين في**
الدرك الاسفل من النار وقوله وكل درجات مما عملوا الدرك
الطبقات والمنازل وتختص بما تاسفل ويقال فيما عدا
درجات اخرج ابن المبارك عن ابن مسعود في قوله ان
المنافقين في الدرك الاسفل قال ثوابيت من حديد نصبت
عليهم في اسفل النار **واخرج** ابن وهيب عن كعب قال
ان في النار لبر ما فتحت ابوابها بعد مغلقة ما جاء على
جهنم يوم من خلقها الله الاستعبد بالله من شرها
وهي الدرك الاسفل من النار **باب عظم الكافر وعظام**
جلده اخرج الشيخان عن ابى هريرة رفعه قال ما بين منكبي
الكافر في النار مسيرة ثلاثة ايام للراكب السريع واخرجه
البيهقي بلفظ خمسة ايام المنكب بكسر الكاف مجتمع العضد
والكتف **واخرج** مسلم عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضرب الكافر في النار مثل احد وغلظ
جلده مسيرة ثلاث **واخرج** الترمذي والبيهقي عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب الكافر
في النار مثل احد وغلظ جلده اثنتان واربعون ذراعاً يندلع
بين مكة والمدينة وغلظ جلده

الجبار

الجبار **واخرج** احمد والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابى
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب الكافر
يوم القيمة مثل احد وعرض جلده سبعون ذراعاً وعضده
مثل البيض وغلظ جلده مثل ورقان ومقعده في النار مثل ما بيني
وبين الرية واخرجه الحاكم من وجه اخر عن ابى هريرة موقفاً
وفيه وبطنه مثل احد **واخرج** احمد والطبرقي والبيهقي عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقظم اهل النار في النار
حتى ان بين شحمة اذن احدهم الى عاتقه مسيرة سبع ايام
عام وان غلظ جلده سبعون ذراعاً وان ضربته مثل احد
واخرج الترمذي والبيهقي وهناد عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الكافر لا يجزى لسانه في سجين يوم
القيمة يتوطاه الناس واللفظ الترمذي والفرسخ وسجين
واخرج البزار عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضرب الكافر مثل احد وغلظ جلده اربعون ذراعاً
بذراع الجبار **واخرج** احمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن ابى
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مقعد
الكافر في النار مسيرة ثلاثة ايام وكل ضرب من مثل احد وغلظ
مثل ورقان وجلده سوى لحمه وعظامه اربعون ذراعاً
واخرج احمد والحاكم والبيهقي عن مجاهد قال قال ابى
عباس اتذكر ما سمعت جهنم قلت لا قال ان بين شحمة اذن
احدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً يخزي فيه اودية

القيح والدم قلت انهار قال لا بل اودية **واخرج** احمد وهناد عن
 زيد بن ارقم قال ان الرجل من اهل النار يعظم للنار حتى يكون
 الضرب من اضراسه مثل احد **واخرج** ابن ماجه والحكم وصححه
 والبيهقي عن الحرث بن قيس عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان من امتي من يعظم للنار حتى يكون احد زواياها
واخرج هناد عن سعيد المقبري قال جاز رجل الى ابي هريرة فقال
 افرأيت قول الله ومن يغفل يات بما غفل يوم القيمة هذا يغفل الف
 درهم الف درهم ياتي بها يوم القيمة ارايت من يغفل مائة بعير
 ماتي بعير كيف يضع قال ارايت من كان ضرسه مثل احد
 فحذه مثل ورقان وساقه مثل بيضا ومجلسه ما بين المدينة
 الى الزبداء اقلد يجعل **واخرج** ابن المبارك عن ابي هريرة قال ضرب
 الكافر يوم القيمة اعظم من احد يعظمون لتمتلي منهم وليدوا
 العذاب **واخرج** الطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود قال ريكو
 رجل بكنز فيس درهم درهما دينار دينار اوسع جلده حتى يوضع
 كل دينار ودرهم على حدته **واخرج** الطبراني عن ابي هريرة
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في فلات
 فحذه في جهنم مثل احد وضرسه مثل البيضا قلت لم ذلك
 يا رسول الله قال كان عاقا لوالديه **فابده** احد البيضا
 وورقان بفتح الواو وسكون الراء والوقف جبال بالمدينة
 والريدة قرية بها بفتح الراء والوحدة والمجعة **وتنبيه**
 قوله بذراع الجبار قال ابن حبان وغيره هو ملك باليمن له

ذراع

ذراع معروف المقدار وقيل ملك بالبحر حكي ذلك المنذري
 في الترغيب وقال البيهقي اراد بلفظ الجبار التهويل قال ويحتمل
 ان يريد جبارا من الجبابرة وقال الذهبي في مختصر المستدرک
 ليس هذا من الصفات في سبى وهو مثل قولك ذراع الخياط
 وذراع النجار **باب قوله تعالى التي تطلع على الدفنة** اخرج
 ابن المبارك عن خالد بن ابي عمران بسند الى النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ان النار تاكل اهلها حتى اذا طلعت على
 افئدتهم انتهت ثم يعود كما كان ثم يستقبله فيطعم على ثواده
 فهو كذلك ابدان ذلك قوله نار الله الموقدة التي تطلع على
 الافئدة **باب قوله تعالى كلما نضجت جلودهم** بدلناهم
 جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقوله ويأتيه العذاب من
 كل مكان وما هو بميت واخرج الطبراني وابن ابي حاتم
 وابن مردويه عن ابن عمر قال قرئ عند عمر كلما نضجت
 جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال معاذ عند تفسيرها
 تبدل في ساعة مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واخرجه ابن مردويه وابو
 نعيم في الحلية من وجه اخر بلفظ تبدل في الساعة الواحدة
 عشرين ومائة مرة واخرجه البيهقي من وجه ثالث بلفظ
 تحرق وتجدد في مقدار ساعة ستة الاف مرة **واخرج**
 ابن ابي حاتم عن ابي ابن عمر في الدية قال اذا احترقت جلودهم
 بدلوا جلودا غيرها بيضا امثال القراطيس **واخرج** البيهقي

عن الحسن في الدية قال نكلهم النار كل يوم سبعين الف مرة
كلما اكلتهم قيل لهم عودوا فيعودون كما كانوا **واخرج** ابن ابي الدنيا
عن حذيفة بن اليمان قال اسر الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا حذيفة ان في جهنم لسباعا من نار وكلابا من نار
وكلاب من نار وسيوف من نار وانه تبعك مائة يكة يعلقون
اهل النار بتلك الكلاب باحناءهم ويقطعونهم بتلك السيوف
عضوا عضوا ويلقونهم الى تلك السباع والكلاب كلما قطعوا
عضوا عاد مكانه عضوا جديدا **واخرج** ابو نعيم عن ابراهيم
السهمي في قوله تعالى ويأينه الموت من كل مكان قال حتى من
موضع كل شعرة **باب قوله تعالى تلغ وجوههم النار وهم**
فيها كالخون وقوله لواحدة للبشر **واخرج** الترمذي وصححه
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله وهم فيها كالخون قال تستويه النار فتقلص شفته
العليا حتى تبلغ وسط راسه ويستترخي شفته السفلى
حتى تضرب لسرته **واخرج** هناد عن ابن مسعود في قوله
وهم فيها كالخون قال مثل الراس النضيج بدت استانهم
وتقلعت شفاههم **واخرج** الطبراني في الأوسط وابو
نعيم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان جهنم لما سبق اليها اهلها تلقتهم تفريق فلحقهم
لحمة فلم تدع لهما على عظم الدية القته الى الصرثوب **واخرج**
ابو نعيم عن ابن مسعود في قوله تلغ وجوههم النار قال

لحمتهم

لحمتهم لحمة فما اقبلت لهما على عظم الدية القته على اعقابهم
واخرج ابن مردويه والضياع عن ابي الدرداء قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلغ وجوههم النار قال
تلغهم لحمة فتسيل لوجوههم على اعقابهم **واخرج** هناد
عن ابي رزين في قوله لواحدة للبشر قال غيرت الوانهم حتى
اسودت **باب بكاء اهل النار وفيهم وشهيتهم ونفسهم**
وفيهم ودعايتهم بالويل والثبور **واخرج** هناد عن ابي حنيفة
وتشويه وجوههم واستغاثتهم باهل الجنة ونجزة النار
وبالك وبربهم قال تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال
لهم فيها زفير وشهيق وقال لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون
وقال اذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا
لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا وقال ونادى
اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء وما
رزقكم الله الدية وقال وقال الذين في النار لخنزيرة جهنم
ادعوا ربكم الدية وقال ونادوا يا مالک الدية وقال قالوا ربنا
غلبت علينا شقوتنا الديات **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله فليضحكوا قليلا قال الدنيا قليل فليضحكوا
فيها مائتا فاذا انقطع الدنيا وصاروا الى الله استأنفوا
بكاء لا ينقطع ابدا **واخرج** ابن ماجه وابو يعلى والبيهقي وهناد
عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يرسل
البكاء على اهل النار فيكون حتى تنقطع الدموع حتى يكون

الدم حتى يرى وجوههم كهيئة الخدود ولوارسيت فيها
السفن لجرت **واخرج** الحاكم وصححه عن عبد الله بن قيس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل النار يكون
حتى لو اجريت السفن في رموعهم لجرت وانهم ليكون
الدم **واخرج** احمد في الزهد عن سالم بن عبد الله قال كان من
وعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقني عشرين
هطالين تبيكان بذرrof الدموع وتشقيا في من خشيتك
قبل ان يكون الدمع وما والارض اس جمل **واخرج** ابن ابى الدنيا
والضياكلهما في صفة النار عن زيد بن ربيع رفعه ان اهل
النار اذا دخلوا النار بكوا الدموع زمانا ثم بكوا القيح زمانا فيقول
لهم الخزنة يا معشر الدثقيبا تركتم البكا في الدنيا هل تجوز
اليوم من تستغيثون به فيرفعون اصواتهم يا اهل الجنة
يا معشر الدباء والدمهات والدولد وخرجنا من القبور عطاشا
وكنا طول الموقف عطاشا ونحن اليوم عطاش فافضوا علينا
من الماء او مزارقكم الله فيدعون اربعين سنة لا يجيبهم
ثم يجيبهم انكم ما كنتم فيؤسوا من كل خير **واخرج** ابن
جرير وابن ابى حاتم عن ابي عبد الله في قوله ونازلي اصحاب
النار قال ينادي الرجل اخاه فيقول يا اخي اغثنني فاني قد
احترقت فيقول ان الله حرهما على الكافرين **واخرج**
البیهقي عن ابن عمر قال ان اهل النار يسلط عليهم البكا
حتى ان السفن لو ارسلت في رموعهم اجرت **واخرج**

ابن

ابن جرير والبيهقي من طريق ابن ابى طلحة عن ابن عباس
في قوله لهم فيها زفير وشهيق قال صوت شديد وصوت ضعيف
واخرج البیهقي عن محمد بن كعب القرظي في الآية قال زفروا في
جهنم فزفرت النار في محارم الله والزفير التنفس والشهيق من
البكا **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم وابن ابى الدنيا والبيهقي
عن ابن مسعود قال اذا بقى في النار من يجلد فيها جعلوا في
توابيت من حديد فيها مسامير من حديد ثم جعلت تلك
التوابيت في توابيت من حديد ثم قدفوا في اسفل الجحيم ف
يرى احدهم انه يعذب في النار غيره ثم قرأ ابن مسعود لهم فيها
زفير وهم فيها لا يسمعون **واخرج** البیهقي وابونعيم عن سويد
بن غفلة قال اذا اراد الله ان ينسى اهل النار جعل لكل
واحد منهم تابوتا من نار على قدره ثم اقبل عليهم باقفال
من نار ثم يجعل ذلك التابوت في تابوت اخر من نار ثم يقفل
باقفال من نار ثم يضرهم بينهما نار فلا يبرئ احدهم ان
في النار غيره فذلك قوله لهم من فوقهم ظلل من النار ومن
اتحتهم ظلل وقوله لهم من جهنم مهارد ومن فوقهم غواش
واخرج ابو يعلى والبخاري والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان في هذا
المسجد مائة الف اوين يذرون وفيه رجل من اهل النار
فتنفس فاصابهم نفسه لاحترق المسجد ومن فيه
واخرج ابن ابى الدنيا عن ابن عمر قال لو ان رجلا من اهل

النار اخرج الى الدنيا لاهل الدنيا من وحشة منظره وبن ربه
واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن ابي اسيد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سئل عن قول الله واذا القوام منها مكانا ضيقا
قال والذي نفسي بيده انهم يستكبرون في النار كما يستكبرون في الدنيا
في الحايط **واخرج** عن ابن عمر في الدية قال مثل النج في الدرع
واخرج ابن المبارك من طريق قتادة في الدية قال ذكر لنا ان
عبد الله كان يقول ان جهنم لتضيق على الكافر كضيق
النج على الرمح **واخرج** هناد والطبراني وابن ابي حاتم والحكم
وصحبه وعبد الله بن احمد في رواية الزهد عن ابن عمر
قال ان اهل النار ينادون ما لك يا مالك ليقتض علينا ربك
فيذروهم اربعين عاما لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ما كنون
ثم ينادون ربهم ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
فيذروهم مثل الدنيا لا يجيبهم ثم يجيبهم اخسئوا فيها
ولا تكلمون قال فما ينطق القوم بعدها بكلمة وما هو الـ
الزفير والشهيق **واخرج** لفرابي وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس في قوله ونادوا
يا مالك قال يكثر عنهم الف عام ثم يجيبهم انكم ما كنون
واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن محمد بن كعب قال
لاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله في اربعة فاذا كانت
الخامسة لم يتكلموا بعدها بنا يقولون ربنا امتنا اثنتين
واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من

سبيل

سبيل فيجيبهم الله فلكم بان الله اذا دعى الله وحده كفرتم
وان يشرك به توفونوا بالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا
ابصرنا وسمعنا فارجعلنا لعلنا نعلم اننا موقنون فيجيبهم
الله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا ان انسيناكم واذوقوا
عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرجنا الى اجل
قريب نجيب دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم الله اولم تكونوا
اقتسمتم من قبل ما لكم من زوال ثم يقولون ربنا اخرجنا لعلنا
صالحا غير الذي كنا نعمل فيجيبهم الله اولم نعلم ما يتذكر
فيه من تذكر وجاكم النذير فذوقوا فالظالمين من نصير
ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين
ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله
اخسئوا فيها ولا تكلمون فلو يتكلمون بعدها ابدا **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله اذا قال لاهل النار اخسئوا فيها ولا
تكلمون عادت وجوههم قطعة لحم ليس فيها افواه ولا
مناخير يتردد الى النفس في اجوافهم فانه يستقط عليهم
حيات من نار وعقارب من نار لو ان حية منها نفخت بالشرق
لحترق من بالخرق ولو ان عقربا منها ضربت اهل
النار لحترقوا من اخرهم وانها تسلط عليهم فتكون
بين لحومهم وجلودهم وانه يسمع لما هناك جلجلة كجلجلة
الوحش في الغياض **باب** اخرج ابن عدي والضا

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول من يدخل النار من هذه الامة السقاة **باب** اخراج البيهقي عن ابن عمر قال ان ابن ادم الذي قتل اخاه
يقاسم اهل النار نصف عذاب جهنم قسمة صحاح **باب**
اخرج مسلم عن العباس بن عبد المطلب انه قال يا رسول
الله هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يجوطك ويغضب
لك قال نعم هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك
الاسفل من النار وفي لفظ لمسلم وجدته في غمرات من
النار فاخرجته الى ضحضاح **واخرج** البزار عنه من حديث
جابر واخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر عنده عمه ابو طالب فقال له
تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من النار
يبليغ كعبية يغلى منه دماغه واخرج مسلم عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل
اهل النار عذابا ابو طالب وهو منتحل بنعلين يغلى منها
دماغه واخرج مسلم عن النعمان بن بشير سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل النار
عذابا من له نعلان وسركان من نار يغلى منها دماغه
كما يغلى الرجل ما يرك ان احدا اشد منه عذابا وان
له هونهم عذابا **واخرج** الحاكم نحوه من حديث ابي هريرة
باب من دخل النار من الموحدين يموت فيها **اخرج**

مسلم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها
ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم فاما اتهم
امانة حتى اذا كانوا في النار بالشفاعة فجئ بهم ضباير
ضباير فبثوا على اهل الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم
فيبتلون بنات الجنة تكون في حبل السيل قال القرطبي
هذه المودة للعصاة حقيقة لانه اكداه بالمصدر وذلك
تكريما لهم حتى لا يحسوا الم العذاب قال فان قيل فاي
فايدقح في ادخالهم النار وهم لا يحسون بالعذاب قلنا
يجوز ان يدخلهم ناريا وان لم يذوقوا فيها العذاب ويكون
صرف تعميم الجنة عنهم مدة كونهم فيها عقوبة لهم كالمحبوسين
في السجن وان الحبس عقوبة لهم وان لم يكن معه فصل
ولا قيد قال ويحتمل انهم يعذبون اولد وبعد ذلك يموتون
ويختلف حالهم في طول التعذيب بحسب جليلتهم واثامهم
ويجوز ان يكونوا متالمين حالة موتهم غير ان الهم يكون
اخف من الدم الكفار لان الدم المعذبين وهم موتى اخف
من عذابهم وهم احياء دليله وحق بالفرعون اشد
العذاب فاخبر ان عذابهم اذا بعثوا اشد من عذابهم وهم
موتى **واخرج** البزار بسند رجاله ثقات عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة
خطا ونصيبا قوم يخرجهم الله من النار فيرتاح لهم الرب

انهم كانوا لا يشركون بالله شيئا فينبذون بالاهل فينبثون كما يثبت
البقل حتى اذا دخلت الارواح في اجسادهم قالوا ربنا كما اخرجتنا
من النار ورجعت الارواح الى اجسادنا فاصرف وجوهنا
عن النار فيصرف وجوههم عن النار **باب تفاوت اهل**
النار في العذاب اخرج مسلم والحاكم عن سمرة بن جندب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اهل النار
من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه
ومنهم من تاخذه الى حنجرته ومنهم من تاخذه الى ترقوته
واخرج الطبراني في الأوسط بسند ضعيف عن ابي بكر
الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
اهل النار من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه
الى ركبتيه ومنهم من تاخذه الى حنجرته ومنهم من تاخذه
الى ترقوته **واخرج** الطبراني في الأوسط بسند ضعيف عن
ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما اخرجهم على احدى كحل الجمام **واخرج** البزار بسند
صحيح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اهل النار عذابا بارجل منتعل بنعلين
من نار يغلي منها رماغه ومنهم من في النار الى صدره
ومنهم من في النار الى ترقوته ومنهم من قد انخر فيها
واخرج مسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدخل قوم النار من هذه الامة فتخرجهم النار

ال

الدوائر وجوههم ثم يخرجون منها **باب اكثر اهل النار**
اخرج الشيخان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا مضر النساء تصدقن فاني رايتكن اكثر اهل النار
فقلت امرأة منهن يا رسول الله وما لنا اكثر اهل النار قال
تكثرن اللعن وتكفرن العشير **واخرج** الطبراني في الأوسط
بسند صحيح عن حكيم بن حزام قال امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم النساء بالصدقة وحشهن عليها وقال
تصدقن فانكن اكثر اهل النار فقالت امرأة منهن لم ذلك
يا رسول الله قال لو كن تكثرن اللعن وتسوفن الخير وتكفرن
العشير **واخرج** احمد بسند صحيح عن عبد الرحمن بن سبل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفساق اهل
النار قالوا يا رسول الله ومن الفساق قال النساء قال رجل
يا رسول الله اوليس امهاتنا واخواتنا وازواجنا قال بلى
ولكنهن اذا اعطين لم يشكرن واذا ابتلين لم يصبرن
واخرج احمد عن عمر بن العاص قال بينما نحن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شعب اذا قال انظر واهل ترون شيئا
فقلنا نرى غرابا فيهم غراب اعصم امر المنقار والرجلين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
من النساء الا من كان منهن مثل هذا الغراب في الغراب
واخرج احمد بسند صحيح عن ابن عمر وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اهل النار كل جعظري جواظ مستكبر

جماع مناع واهل الجنة الضعفا المفلوون **واخرج** مثله من حديث
 سراقه بن مالك **باب جامع من احوال عصاة المسلمين**
في النار اخرج الشيخان عن اسامة بن زيد سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول بجبال رجل يوم القيمة فيلقى في
 النار فتندلق اقبابه في النار فيدور كما يدور الحمار برجاه فينجع
 اهل النار عليه فيقولون اي فلان ما شانك الست كنت
 تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت امركم بالمعروف
 ولا اتية وانهاكم عن المنكر واتية الا ندلق الخروج بسرة
 والدقاب الدعا واحدها قتب بكسر القاف وسكون المشاة
 الفوقية اخره باموحده **واخرج** الخطيب في كتاب اقتضا العلم
 العمل عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلع
 قوم من اهل الجنة على قوم من اهل النار فقالوا ايم دخلتم
 النار وانما دخلنا الجنة بتعليمكم قالوا انا كنا نمركم ولا نفعل
واخرج الخطيب ايضا والطبراني من حديث الوليد بن عتبة
 مرفوعا مثله واخرجه احمد في الزهد عن الوليد بن عتبة
 مرفوعا ليبدخلن امرؤ الناس النار ويدخلن اطاعهم
 الجنة فيقولون لهم كيف دخلتم النار وانما دخلنا الجنة
 بطاعتكم فيقولون انا كنا نمركم باشيائنا خالف الى غيرها
واخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اشد الناس حسرة يوم القيمة رجل
 امكنه طلب العلم في الدنيا فلم يطلبه ورجل علم علما فاستغفر

به من سمعه ورواه **واخرج** الطبراني في الأوسط عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا
 يوم القيمة عالم لم ينتفعه علمه **واخرج** ابن المبارك في الزهد
 عن ابي الدرداء قال ان من سوء الناس عند الله منزلة يوم
 القيمة عالم لا ينتفع بعلمه **واخرج** الطبراني وابو نعيم عن
 انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبانية
 اسرع الى فسقة القراء منهم الى عبدة الدواني فيقولون يبدا
 بنا قبل عبدة الدواني فيقال لهم ليس من يعلم من لا يعلم
 الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس
 يقضى فيه يوم القيمة ثلاثة رجل استشهد فاق به فرفه
 نعمه فرفها فقال ما علمت فيها قال قاتلت في سبيلك حتى
 استشهدت قال كذبت انما اردت ان يقال فلان جرئ فقد
 قيل في يوم ربه فبسحب على وجهه حتى القى في النار ورجل
 تعلم العلم وقرأ القرآن فاق به فرفه نعمه فرفها فقال
 ما علمت فيها قال تعلمت العلم وقرأت القرآن وعلمته
 فيك قال كذبت انما اردت ان يقال فلان عالم وفلان قارئ
 فقد قيل فامر به فبسحب على وجهه حتى القى في النار ورجل
 اتاه الله من انواع المال فاق به فرفه نعمه فرفها فقال ما
 علمت فيها قال ما تركت من شيء اتخب ان انفق فيه الا
 انفقت فيه لك قال كذبت انما اردت ان يقال فلان جواد

فقد قيل فامر به فحب على وجهه حتى التقي النار **واخرج**
 الدارمي في مسنده عن عبد الله بن ابي جعفر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اجر اكرم على الفتيا اجر اكرم على
 النار **واخرج** ابن المبارك في الزهد عن عبد الله بن مسلم
 ان ابن عمر سئل عن شيء فقال لا ادري ثم اتبعها فقال
 ان تريدون ان تجعلوا ظهورنا لكم جسورا في جهنم ان تقولوا
 افتنا بهذا ابن عمر **واخرج** الطبراني عن ابي الدرداء عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ على تعلم القرآن
 قوسا قلده الله مكانها قوسا من نار يوم القيمة **واخرج**
 مثله من حديث الطفيل بن عمرو الدوسي وعوف بن مالك
 وعبد الله بن بشر **واخرج** ابو داود والنسائي بسند جيد
 عن اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اي ما امرأة تقلدت فكلت قلادة من ذهب
 قلدت في عنقها مثلها من النار يوم القيمة وايما امرأة جعلت
 في اذنها خرصا من ذهب جعل في اذنها مثلها من النار
 يوم القيمة **واخرج** ابو داود بسند صحيح عن ابي هريرة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان
 يحلق جيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب
 ومن احب ان يطوق جيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا
 من ذهب ومن احب ان يسور جيبه بسوار من نار
 فليسور بسوار من ذهب ولكن عليكم بالفضة **واخرج**

ابو

ابو نعيم في الحلية عن سهل بن سعد قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من احب ان يسور ولده سوارا من
 نار فليسور سوارا من ذهب قال المنذري هذه الدحاريك
 اما منسوخة بايالة الذهب للنساء او محمولة على من لم
 يؤزر كانتها ويؤثر ما اخرج احمد عن اسماء بنت يزيد
 قالت دخلت انا وخالتي على النبي صلى الله عليه وسلم
 وعلينا اسورة من ذهب فقال انطيان زكاته قلنا لا
 قال اما تخافان ان يسوركما الله اسورة من نار **واخرج**
 البزار والطبراني في الدوسط بسند جيد عن معاذ
 بن جبل قال راى النبي صلى الله عليه وسلم جبة مجيبة
 اجبرير فقال له طوقان من نار يوم القيمة مجيبة اي لها
 جيب وهو الطوق **واخرج** احمد وابو يعلى والطبراني بسند
 جيد عن جبيب بن مغفل انه راى رجلا قام فجر ازاره
 فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
 وطئه خيلا ووطئه في النار **واخرج** الشيخان عن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تخلم بحلم لم يره كلف
 يوم القيمة ان يعقد بين شعيرتين ولن يعقد بينهما ومن
 استتم الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الانك
 يوم القيمة ومن صور صورة في الدنيا كلف يوم القيمة ان ينفخ
 فيها الروح وليس بنافخ **واخرج** ابو داود والترمذي والحاكم
 عن ابن عمر وابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من سئل عن علم فكتمه الجمه الله يوم القيمة بالجام من
نار واخرج الاصبهانى فى الترغيب عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان ذا السائين فى الدين كان
له لسانان من نار يوم القيمة **واخرج** احمد عن ابن عمر ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال من مثل بذى روح ثم لم يتب
مثل الله به يوم القيمة **واخرج** الشيخان عن ابى هريرة ان
النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لم يغسل عقبه فقال
ويل للعقاب من النار **واخرج** الطبرانى عن واثلة عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال من لم يخلل اصابعه بالماء ظلها
الله بالنار يوم القيمة **واخرج** ابن مسعود قال خللوا الاصابع
الجس لا يجتوها الله نار **واخرج** الشيخان عن ام سلمة ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال الذى يترقب فى ابنة الذهب
والفضة انما يجرجر فى جوفه نار جهنم **واخرج** الشيخان عن
كاتب ابن المضاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قتل نفسه بئس فى الدنيا عذب به يوم القيمة **واخرج**
البيهقى عن حذيف بن عمار بن حصين **واخرج** الشيخان
عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من ترك
فى جبل فقتل نفسه فهو فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا
ومن قتل نفسه بسم فسمه فى يده يتخساه فى نار جهنم
خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدة فى
يده يحا بها فى بطنه فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا **واخرج**

مسلم

مسلم عن سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يبريد احد اهل المدينة بسق الد اذا به الله فى
النار ذوب الرصاص او ذوب الملح فى الماء **واخرج** الطبرانى وابو
يعلى وابو الشيخ فى التوبخ عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اكل لحم اخيه فى الدنيا قرب اليه يوم
القيمة فيقال له كل ميتا كما اكلته حيا فاكله ويكلم ويصيح
واخرج سعيد بن منصور وابن المبارك وابن ابى الدنيا فى
كتاب الصمت والطبرانى وابو نعيم وابن جرير فى سننه
عن شفى ابن ماته الاصبهانى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اربعة يؤذون اهل النار على ما بهم من الذرى
يسعون بين الحميم والحميم يدعون بالويل والثبور يقول اهل
النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء قد اذونا على ما بنا من
الذى فرجل مغلق عليه تابوت من حجر ورجل يجرا معه
ورجل يسيل فوم قيحا ورجل ياكل لحمه فيقال لصاحب التابوت
ما بال الابد قد اذانا على ما بنا من الذى فيقول ان
الابد كان لذيالى ما اصاب ثوبه من البول لا يغسله
ثم يقال للذى يسيل فوم قيحا ورجل ياكل اللحم الابد قد
اذانا على ما بنا من الذى فيقول مات وفى عنقه اموال
الناس لم يجده قضا ثم يقال للذى يجرا معه ما بال الابد
قد اذانا على ما بنا من الذى فيقال ان الابد كان ينظر
الى كل كلمة فزعه خيشة يستلذها كما يستلذ الرفث

لم يقال للذي يأكل لحمه ما بال الدبع قد اذانا على ما بنا فيقول
 الدبع كان يأكل لحوم الناس بالغيبه ويمشي بالنيمة قال
 ابو نعيم نفيده اسماعيل ابن عياش وشفي حكمة مختلف في
 صحبته **واخرج** البيهقي في الزهد عن منصور بن زائد ان قال
 ان بعض من يلقي في النار يتاذى اهل النار برجعه فيقال له
 وبلك ما كنت تعمل ما يكفينا ما نحن فيه من الشر حتى ابتلينا
 بك وبناتك فيقول كنت عالما فلم انتفع بعلمي **واخرج** البزار
 عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فروج
 الزناة ليؤذى اهل النار تن ريجها **واخرج** السيحان عن
 جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على
 الله عهدا لمن شرب المسكر ان يستقيه من طينة الخبال
 قيل يا رسول الله وما طينة الخبال قال عصارة اهل النار
واخرج البزار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من شرب الخمر سقاها الله من حميم جهنم **واخرج**
 الحاكم وصححه عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول من شرب الخمر شربة لم تقبل ثوابه
 اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد
 لم تقبل ثوابه اربعين صباحا فلا ادرك في الثالثة او الرابعة
 قال فان عاد كان حقا على الله ان يستقيه من ريغة
 الخبال يوم القيمة **واخرج** الطبراني عن معقل بن يسار قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة

بهاجر

بهاجرى ومضجى من الارض حق على امنى ان بكرى جيرا في
 فاجتنبوا الكباير فمن لم يفعل ذلك منهم سقاها الله من طينه
 الخبال قيل ما طينة الخبال قال عصارة اهل النار **واخرج** ابو
 داود والحاكم والطبراني عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول من قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه
 الله ريغة الخبال حتى يخرج مما قال وليس بخارج **واخرج** الطبراني
 عن ابى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم اياما رجل
 اساع على رجل مسلم بكلمة وهو منها برئ كان حقا على
 الله ان يذيقه يوم القيمة في النار حتى ياتي بنفاد ما قال
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابى هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان النواجيج يجعلان يوم القيمة صفيين
 في جهنم صف عن يمينهم وصف عن شمالهم فينجمن على
 اهل النار كما تنجم الكلاب **واخرج** ابو نعيم عن ابن عمر وقال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجادوزة والشرطة
 واعوان الظلمة كلاب النار **باب** ما ورد في اشد الناس
 عذابا اخرج السيحان عن ابن مسعود سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذابا يوم
 القيمة المصورون **واخرج** ابو نعيم عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا
 يوم القيمة من ستم الانبياء ثم اصحابي ثم المسلمين **واخرج**
 الطبراني وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيمة من قتل
 نبيا او قتله نبي وامام جابر وهو له المصورون **واخرج** ابو نعيم
 عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اشد الناس عذابا يوم القيمة امام جابر **واخرج** البخاري في
 التاريخ والطبائسي عن خالد بن الوليد قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة اشدهم
 عذابا للناس في الدنيا **باب** اخرج الطبراني وابو
 نعيم عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يؤمر يوم القيمة بناس الى الجنة حتى اذا دنوا منها
 ونظروا اليها واستنشقوا ريحها نودوا ان اصرفوهم
 عنها لا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة ما رجع الاولون
 بمثلها فيقولون ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان نرى ما ارتبنا
 كان اهلون علينا قال ذلك اردتمت بكم كنتم اداخلوتم
 بارزتموني بالعظيم واذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين
 تراون الناس بخلاف ما تعطونني من قلوبكم هبتم انكم
 ولم تهابوني اجللتم الناس ولم تجلوني وتركتم للناس ولم
 تتركوا لي قال يوم اديقكم اليهم العذاب مع حرمتكم من
 الثواب **باب** اخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان المستهزين بالناس
 يفتح لرحلهم في الدخنة **باب** من الجنة فيقال لرحلهم
 هلم فيجى بكربيه وغمه فاذا جاء اغلق دونه ثم يفتح له

باب

باب اخر فيقال له هلم هلم فيجى بكربيه وغمه فاذا جاء اغلق
 دونه فابزال كذلك حتى ان احدهم ليفتح له الباب من ابواب
 الجنة فيقال له هلم فما ياتي به من الدنيا **باب** اخرج
 الصابوني في المائتين عن بلال بن سعد قال تنادي النار
 يوم القيمة باربعة اصوات يا نار احرقى يا نار انضجى يا نار
 اشتفى يا نار اكلى ولد تقتلى **واخرج** ابو نعيم والضياعن
 كعب قال يقول الله للزبانية انطلقوا بالمصريين من اهل
 الكبايس من امة محمد الى النار فتاخذ الزبانية بلحى الرجال
 وذوائب النساء فتطلق بهم الى النار وما من عبد يساق
 الى النار من غير هذه الامة الا سواد وجهه وقد وضعت
 الدنكال في قدمه والدغلل في عنقه الا من كان من هذه
 الامة فانهم يساقون بالوانهم فاذا وردوا على مالك قال
 لهم من اي امة انتم فاورد على احسن وجوها منكم فيقولون
 نحن من امة القنار فينادى يا مالك لا تسود وجوههم فقد
 كافوا يسجدون في دار الدنيا يا مالك لا تغلهم بالدغلل
 فقد كافوا يغتسلون من الجنابة يا مالك لا تقيدهم بالدنكال
 فقد كافوا حول طافوا حول بيتي الحرام يا مالك لا تلبسهم
 القطران فقد خلعوا بياهم للحرام يا مالك قل للناس
 نلخذهم على قدر اعمالهم فالنار اعرف بهم وبمقادير استحقاقهم
 من الوالدة بولدها فمنهم من تاخذه الى كعبيه ومنهم

من تاخذه الى ركبته ومنهم من تاخذه الى سرتة ومنهم من
تاخذه الى صدره **باب** الاعمال الموجبة لبناؤبيت في
النار اخرج الشيخان عن علي وانس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار **واخرج** الشيخان عن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ
مقعده من النار **واخرج** احمد عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من شهد على مسلم شهادة
ليس لها باهل فليتبوأ مقعده من النار **واخرج** ابو داود والترمذي
بسند صحيح عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من
النار **واخرج** الحاكم وابن حبان عن الحارث سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع مال اخيه يمين
فاجرة فليتبوأ مقعده من النار ولفظ ابن حبان بيتا **باب**
خلود الكفار في النار والمؤمنين في الجنة اخرج الشيخان
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل
اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم
يا اهل لدموت ويا اهل الجنة لدموت كل خالدا فيما هو فيه
واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم يقال لاهل الجنة خلود ولاموت ولاموت ولاموت ولاموت

من النار

ولا

ولاموت **واخرج** الشيخان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى
النار جيئ بالموت حتى يجعله بين الجنة والنار ثم يذبح ثم
ينادي مناد يا اهل الجنة لدموت ويا اهل النار لدموت فيزداد
اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم
واخرج الشيخان عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجاب بالموت يوم القيمة كانه كبش ملح فيوقف
بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا
فيشرئون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت فيؤمر به
فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلاموت ويا اهل النار
خلود فلاموت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر قوله فيشرئون بفتح اوله
وسكون المعجمة وفتح الراء بعدها تحية مهيوزة ثم موحدة
ثقيلة اي يدون اعناقهم ويرفعون رؤسهم للنظر **واخرج**
ابو يعلى والبيهقي والطبراني في الاوسط بسند صحيح عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى
بالموت يوم القيمة كانه كبش ملح فيوقف بين الجنة
والنار ثم ينادي مناد يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا
فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيذبح كما تذبح
الساة فيما من هولاء وينقطع رحا هولاء **واخرج** الحاكم

وصححه وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يؤتى بالموت في هبته كبش امح فيوقف على
الصراط فيقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين
مخافة ان يخرجوا مما هم فيه فيقال اتعرفون هذا فيقولون
نعم هذا الموت فيقال يا اهل النار فيطلعون مستبشرين
فرحين ان يخرجوا مما هم فيه فيقال اتعرفون هذا فيقولون نعم
هذا الموت فيؤمر به فيذبح على الصراط فيقال للفريقين خلود
فيما تجدون لدموت فيها ابدا **واخرج** هذا عن ابي هريرة
في قوله لا بين فيها احقا بالحق بما نوت سنة السنة
لدايمية وستين يوما كل يوم الف سنة **واخرج** الطبراني
في الكبير والدوسط والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن
فلما قدم عليهم قال يا ايها الناس اني رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليكم يخبركم ان المرء الى الله
الى جنة او نار خلود بلاموت واقامة بلا فطن في اجساد
لا تموت **واخرج** الطبراني وابو نعيم وابن مردويه عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
قيل لاهل النار انكم ما كنتم في النار عدد كل حصاة
في الدنيا لفرحوا بها ولو قيل لاهل الجنة انكم ما كنتم عدد
كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم الابد **واخرج** مسلم

عن

عن المستور بن سداد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله ما الدنيا في الدخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه
في اليم فلينظر بما يرجع **واخرج** ابو نعيم عن سعيد بن جبير
قال انما الدنيا جمعة من جموع الدخرة **واخرج** الضياء عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
تعالى انها عليهم مؤصدة قال مطبقة **واخرج** هذا عن
الضحاك في قوله انها عليهم مؤصدة قال مطبقة حايط
لادباب له **واخرج** عن كعب قال ان في اسفل درك جهنم
ثناير كضيق رجب احدكم يجعله في الدرض يدخلها قوم
باعمالهم فتطبق عليهم **واخرج** الضياء عن ابي الدحوص قال
قال ابن مسعود اي اهل النار اشد عذابا فقال رجل
المنافقون قال صدقت فهل تدري كيف يعذبون قال لا
قال يجعلون في ثوابيت من حديد له تصمد عليهم ثم يجعلون
في الدرك الاسفل من النار في ثناير اضيق من رجب يقال
له جب الحزن فتطبق على اقوام باعمالهم اخر الدبد تشبه
قيل الموت معنى وعرض والدعرض لا تنقلب اجساما
فكيف ياتي الموت في صورة كبش امح ونقل الحكيم والترمذي
ان مذهب السلف في هذا الحديث الوقوف عن الخوض
في معناه فتؤمن به وتكل علمه الى الله وقد هبت جملة
الى ان الموت جسم لا عرض وانه مخلوق في صورة كبش
والحياة في صورة فرس قال تعالى الذي خلق الموت والحياة

وهذا هو المختار عندي في الجواب وقد اشرت الى نحوه في اوائل الكتاب
في حشر العمال وفي حديث الصور الطويل عند اسماعيل ابن ابي
زياد السامي في تفسيره ان الذي يتولى ربحه جبريل وقيل
يحيى ابن زكريا عليهم الصلاة والسلام **باب**
قوله تعالى في الفريقين خالدين فيها ما دامت السموات والارض
الما شاء ربك اعلم ان للعلماء في هذا الاستثنا قولوا لا يشبهها
بالصواب انه ليس باستثناء وانما الابعثى سوى كما تقول الى
عليك الف درهم الالفان التي على عليك اى سوى الالفين والمعنى
خالدين فيها قدر مدة دوام السموات والارض في الدنيا
سوى ما شاء ربك من الزيادة عليها مما لا ينتهي له وذلك
عبارة عن الخلود والنكتة في تقديم ذكر مدة دوام السموات
والارض التقريب الى الدهان بذكر المعهود اوله ثم ارداه
بما لا احاطة للذهن به والجري على عادة العرب في قولهم في
الخبر عن دوام الشيء وتايبه لاسك لوتيك ما دامت
السموات والارض فابدية قال النسفي في بحر الكلام سال
قوم هل يعلم الله عدد انفس اهل الجنة والنار ام لا فان
قلتم لا فقد وصفتهم الله بالجهل وان قلتم نعم لزم ان
اهل الجنة والنار يفتنون قال والجواب ان يقول ان الله
يعلم ان انفس اهل الجنة والنار ليست بمعدودة ولا
تنقطع قال فان قيل اذا قلتم بانهم لا يفتنون فقد سويتهم
بينهم وبين الله قلنا لا لان الله اول قديم بلا ابتداء

اخر

اخر هذا انتهاء واهل الجنة محدثون وانما يبقون ولا يفتنون
بابقاء الله اياهم والله باق لا يبقا احدا فلا يكون تسوية
بين الخالق والمخلوق **باب** لا يخلد في النار من قال
لا اله الا الله **واخرج** الشيخان عن عتب بن مالك الدضاقي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم على
النار من قال لا اله الا هو الله يبتغي بذلك وجه الله
واخرج الشيخان عن ابي ذر قال قال لي النبي صلى الله عليه
وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك
الدخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان
سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق
قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق وان رجم
انف ابي ذر **واخرج** احمد والبخاري والطبراني مثله سواء من
حديث ابي الدرداء واخره وان رجم انف ابي الدرداء **واخرج**
مسلم عن عباد بن الصامت سمعت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار **واخرج** مسند
معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
ما من عبد شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله افلا اخبر بها
فليس فيستبشر وا قال اذن يتكلموا فاخبر بها معاذ الله
عند موته **واخرج** مسلم عن ابن مسعود عن النبي صلى

عليه وسلم قال لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة
من خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال
حبة من خردل من كبر **واخرج** عن ابن مسعود قال قال
صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك
بالله شيئا دخل الجنة واخرج عن جابر قال اتى النبي صلى
الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ما الموحيات
الموحيات قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
ومن مات لم يشرك بالله شيئا دخل النار **واخرج** الحاكم عن
عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتى
لدا علم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه فيموت على
ذلك الا حرم على النار لا اله الا الله **واخرج** الشيخان عن
عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات
وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة والحاديث في ذلك
زايدة على حد التواتر فقد روينا من حديث اكثر من
اربعين صحابياً وسقناها في كتابنا الدرر المتناثرة في
الادب المتواتر **واخرج** ابن حبان عن ابى هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله
نفعته يوماً من دهره يصيبه قبل ذلك ما اصابه واخرج
الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله اخرجوا من النار
من ذكرني يوماً او خافني في مقام **واخرج** هذا من طريق

جوير

جوير عن الضحاك عن ابى سعيد الخدري واثى هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لجهنم بابين احدهما يسمى
الجوانية والآخر يسمى البرانية فاما الجوانية فالتى لا يخرج
منها احد ولما البرانية فالتى يعذب الله فيها اهل الذنوب
من اهل الايمان ما شاء الله ان يعذبهم ثم يارون الله
للمديكة والرسول والدينبا ومن شاء من عباده الصالحين
فيشفعون فيخرجون منها وهم فح فيلقون على شاطئ
نهر في الجنة يسمى نهر الحيوان فينضح عليهم فينبتون
كما تنبت الحبة في الحميل فاذا استوت اجسادهم قيل
ادخلوا النهر فيدخلون فيشربون منه وليفعلون فيخرجون
فيقال لهم ادخلوا الجنة **واخرج** الطبراني في الأوسط عن
المغيرة بن شعبه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج قوم من النار فيسمون في الجنة الجهنميين
فيدعون الله ان يجعل عنهم ذلك التسم فيمحو الله
عنهم فاذا اخرجوا من النار نبتوا كما ينبت الریش واخرج
في الصغير عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله اخرجوا من النار من كان في قلبه
مثقال حبة من شعيرة من ايمان ثم يقول اخرجوا من
النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان
ثم يقول وعزتي لا اجعل من امن في ساعة من نهار
من لم يؤمن لي **واخرج** احمد وابو يعلى والبيهقي بسند

جيد عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم قال يكون قوم في النار ما شاء الله ان يكونوا ثم
يرحمهم الله فيخرجون منها فيكونون في ادنى الجنة
فيغتسلون في نهر يقال له الحيوان تسميهم اهل الجنة
الجهنميون لو اضاف احدهم اهل الدنيا لعزبهم واطعمهم
وسقاهم وزوجهم لدينقصه ذلك شيئا **واخرج** احمد عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليتمجدن الله يوم القيمة على اناس لم يعلموا خيرا قط فيخرجون
من النار ما احسن قوا فيدخلهم الجنة برحمة بعد شفاعة
من يشفع **واخرج** التتلي في الديباج عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ الله
من القضا بين خلقه اخرج كتابا من تحت العرش ان رحمتي
سبقت غضبي وانا رحم الراحمين فيخرج من النار مثل
اهل الجنة او مثلي اهل الجنة مكتوب اعينهم عنقا الله
واخرج البزار عن ابن عمر قال ياتي على النار زمان تخفق
الرياح ابوابها ليس فيها احد يعني من الموحدين قال القرطبي
والمراد بالنار هنا الطبقة العليا منها التي هي للعصاة
من المسلمين وقد قيل انه ينبت على شفيرها الجرجير
باب قوله تعالى رجا يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
اخرج ابن المبارك وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس
وانس انها تذكر هذه الآية رجا يود الذين كفروا لو كانوا

يعد
مح

بين
مح

مسلمين

مسلمين فقال هذا حيث يجمع الله بين اهل الخطايا من
المسلمين والمشركون في النار فيقول المشركون ما اغنى عنكم
ما كنتم تعبدون فيغضب الله لهم فيخرجهم بفضل رحمة
واخرج هشام بن سعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس
قال ما يزال الله يشفع ويدخل ويشفع ويحرم حتى يقول
من كان مسلما فليدخل الجنة فذلك قوله رجا يود الذين
كفروا لو كانوا مؤمنين **واخرج** الطبراني في الاوسط وهشام
وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ناسا من اهل الدار يدخلون
النار بذنوبهم فيقول لهم اهل الدار والغنى ما اغنى
عنكم قول لا اله الا الله وانتم معنا في النار فيغضب الله
لهم فيخرجهم فاقبلت فيهم في نهر الحياة فيبرؤن من
حرقهم كما يبرأ القمل من خسوفه فيدخلون الجنة وليمن
فيها الجهنميون **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند صحيح
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ناسا من امتي يهذبون بذنوبهم فيكونون
في النار ما شاء الله ان يكونوا ثم يعيرهم اهل الشرك
فيقولون ما نرى ما كنتم فيه من تصديقكم نفعاكم فلا
يبقى موحدا الا اخرج الله الله ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجا يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
واخرج الطبراني وابن ابى عاصم والبيهقي عن ابي موسى

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع اهل
النار في النار ومعهم من ساء الله من اهل القبلة قال
الكفار والمسلمين لم تكونوا مسلمين قالوا قالوا فما اغنى عنكم
الاسلام وقد صرتم معناني النار قالوا كانت لنا ذنوب فاختارنا
بها فسمع الله ما قالوا فامر من كان في النار من اهل
القبلة فخرجوا فلما راي ذلك من بقي من الكفار قالوا يا ليتنا
كننا مسلمين فنخرج كما خرجوا ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **واخرج**
الطبراني عن ابي سعيد الخدري انه سئل هل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال نعم سمعته
يقول يخرج الله ناسا من المؤمنين من النار بعد ما
ياخذ نعيمته منهم لما دخلهم الله النار مع المشركين
قال لهم المشركون تدعون انكم اولياء الله في الدنيا فما
بالكم معناني النار فاذا سمع الله ذلك منهم اذن في
الشفاعة لهم فشفع الملائكة والنبين والسيوف
والمؤمنون حتى كما يخرجوا باذن الله فاذا راي
المشركون ذلك قالوا يا ليتنا كننا مسلمين فندركنا الشفاعة
فنخرج معهم فيسمونك الجاهليين من اجل اسود
وجوههم فيقولون يا ربنا اذهب عنا هذا الاسم فيامهم
فيختلون من نهر في الجنة فيذهب ذلك الاسم عنهم

واخرج

واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين قال هذا اذا رآهم يخرجون من النار
واخرج هناد عن مجاهد في قوله ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين قال اذا خرج من النار من قال لا اله
الا الله **واخرج** هناد عن سعيد بن جبير في قوله والله
ربنا ما كنا مشركين قال لما امر باخراج من دخل النار
من اهل التوحيد قال من فيها من المشركين تعالوا فنقل
لدا له الا الله لعلنا نخرج مع هؤلاء قالوا فلم يصدقوا
فخلفوا والله ربنا ما كنا مشركين **باب** اطول مدة
يمكثها الموحدين في النار اخرج ابن ابي حاتم وابن شاهين
في السنة عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اصحاب الكباير من موحدين
الارمم كلها الذين ماتوا على كبايرهم غير نادمين ولا
تائبين من دخل منهم جهنم لا تنزق اعيينهم ولا
تسود وجوههم ولا يقرنون بالشياطين ولا يغفلون
بالسلام ولا يجزعون الخيم ولا يلبسون القطر ان
حرم الله اجسادهم على الخلود من اجل التوحيد
وصورهم على النار من اجل السجود فمنهم من
تاخذ النار الى قدميه ومنهم من تاخذ النار الى
عقبه ومنهم من تاخذ النار الى فخذه ومنهم
من تاخذ النار الى حنجرته ومنهم من تاخذ النار

الى عنقه على قدر ذنوبهم واعمالهم ومنهم من يمكث فيها شهرا
ثم يخرج منها ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها
واطولهم فيها مكثا بقدر الدنيا منذ يوم خلقت الى ان
تفتي فاذا اراد الله ان يخرجهم منها قالت اليهود والنصارى
ومن في النار من اهل الديان والدوثان لمن في النار
من اهل التوحيد انتم امنتم بالله وكتبه ورسله فتحت
وانتم اليوم في النار سواء فيغضب الله لهم غضبا لم يفضيه
لشيء فيما مضى فيخرجهم الى عين بين الجنة والصراط
فينبتون فيها نبات الطرايث في حميل السيل ثم يدخلون
الجنة مكتوب في جباههم هولاء الجهنميون عتقاء الرحمن
فيمكثون في الجنة ما شاء الله ان يمكثوا ثم يسألون الله
ان يحو ذلك الدسم عنهم فيبعث الله ملكا فيمحوه ثم
يبعث الله ملايكة معهم مسامير من نار فيطبقونها
على من بقي فيها فيسمرونها بتلك المسامير فينساها
فينساها الله على عرشه ويستغل عنهم اهل الجنة
بتعبيهم ولذاتهم وذلك قوله تعالى رمايود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين **واخرج** الحكيم في نوادر الاصول عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشفاعة يوم القيمة لمن عمل الكياير من امتي
ثم ما توا عليها فتم في الباب الاول من جهنم لا تسود
وجوههم ولا تنرق اعينهم ولا يغفلون بالاعذار

ولا يقربون مع الشياطين ولا يضربون بالمقامع ولا يطرحون
في الدوراك فمنهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج ومنهم
من يمكث فيها يوما ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم
يخرج ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج واطولهم مكثا
فيها مثل الدنيا منذ خلقت الى يوم افنت وذلك سبعة
الاف سنة باب اخر اهل النار اخر جنتها واخر اهل الجنة
دخول الجنة **واخرج** مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني لد اعلم اخر اهل النار
خروجها منها واخر اهل الجنة دخول الجنة رجل يخرج
من النار حيا فيقول الله له اذهب فادخل الجنة
فيايتها ك فيخجل اليه انها ملى فيرجع فيقول يارب وجدتها
ملى فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فيايتها فيخجل
اليه انها ملى فيرجع فيقول يارب وجدتها ملى فيقول
الله له اذهب فادخل الجنة فيايتها فيخجل اليه انها ملى
فيرجع فيقول يارب وجدتها ملى فيقول له اذهب فادخل
الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها فيقول السخر
اني وانت الملك فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه فكان يقال
ذلك ادنى اهل الجنة منزلة **واخرج** مسلم ايضا عن
ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اخر من يدخل الجنة رجل فهو عيشى مرة ويكبو

مرة وتسفحه النار مرة فاذا جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي
 يخاف منك لقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدا من الاولين
 والآخرين فترفع له شجرة فيقول اي رب ادني من هذه الشجرة
 فلا استظل بظلها واشرب من ما فيها فيقول الله يا ابن ادم اهل
 ان اعطيتكها تسالني غيرها فيقول لا يا رب ويعا هذه ان
 لا يساله غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا يصبر له عليه
 فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من ما فيها ثم ترفع له
 شجرة هي احسن من الاولى فيقول اي رب ادني من هذه
 لا شرب من ما فيها واستظل بظلها لا اسالك غيرها فيقول
 يا ابن ادم الم تعا هدي ان لا تسالني غيرها فيدنيه منها ثم
 ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من الاولى فيقول
 اي رب ادني من هذه لا اسالك غيرها فيقول الم تعا هدي
 ان لا تسالني غيرها فيدنيه منها فاذا ارناه منها سمع اصوات
 اهل الجنة فيقول اي رب ادخلنيها فيقول ابرضيك ان
 اعطيك الدنيا ومثلها معها قال يا رب استهنئي مني وات
 رب العالمين فيقول اني لا استهنئي منك ولكني على ما اشاء
واخرج مسلم عن القيرة بن شعبة رفعه قال قال رسول
 ربه فقال يا رب اخبرني بادي اهل الجنة منزلة قال هو
 رجل يجي بعدما دخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة
 فيقول اي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم وقد اخذوا اخذاتهم
 فيقال له ان رضيت ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك

الدنيا

الدنيا فيقول رضيت فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله
 فقال في الخامسة رضيت زني فيقال هذا لك وعشر امثاله
 ولك ما اشتئت نفسك ولدت عينك قال يا رب فاعلهم
 منزلة قال اوليك الذين اردت غرس كرامتهم بيدي وختمت
 عليها فلم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر **واخرج**
 هذا عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان رجلا يدخلهم الله النار فيخرجهم حتى يكونوا في
 اسود وهم اعدا اهل النار فيجرون الى الله ويدعون فيقولون
 ربنا اخرجنا فاجعلنا في اصل هذا الجدار فاذا جعلهم الله
 في اصل الجدار وانهم لا يغيث عنهم شيئا قالوا ربنا اجعلنا
 من وراء الصور ولنا لك شيئا بعده فترفع لهم شجرة حتى
 تذهب عنهم سخنة النار ثم يقول اني عهدت الى عبادي
 ان لا ادخل الجنة رجلا لا جعلت له فيها ما اشتئت نفسه
 لكم ما سالتكم ومثله **واخرج** احمد عن فضالة بن عبيد وعبادة
 بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
 كان يوم القيمة وفرغ الله من قضا الخلق فيبقى رجلا
 فيؤمر بها الى النار فيلتفت احدهما فيقول الجبار رروه
 فيردونه فيقول له لم التفت قال كنت ارجو ان تدخلني الجنة
 فيؤمر به الى الجنة فيقول لقد اعطاني الله حتى اني لو اطعت
 اهل الجنة ما نقص ذلك مما عندي شيئا **واخرج** احمد وابو يعلى
 وابيهقي بسند صحيح عن اشرع عن النبي صلى الله عليه وسلم

ان عبد لينادي في النار الف سنة يا خان يا منان فيقول الله
لجبريل اذهب فاتي بي عبدك هذا فينطلق جبريل فيجد اهل
النار منكبين يبكون ويرجع الى ربه فيخبره فيقول انتني به
فانه في مكان كذا وكذا فيجيء به فيوقفه على ربه فيقول يا عبدك
كيف وجدت مكانك ومقبلك فيقول يا رب شركان وشركيل
فيقول ردوا عبدك فيقول يا رب ما كنت ارجوا اذا اخرجتني
منها ان تعيدني اليها فيقول دعوا عبدك **واخرج** ابو نعيم
عن سعيد بن جبيل قال ان في النار رجلا في شعب من شعابها
ينادي مقدار الف عام يا خان يا منان فيقول الله لجبريل اخرج
عبدك من النار فياتيها فيجدها مطبقة فيرجع فيقول يا رب
انها عليهم مؤصدة فيقول ارجع ففكها فيفكها فيخرج
مثل الخيال فيطرحه على ساحل الجنة حتى ينبت الله
له شجرا ولحما ودا **واخرج** الترمذي عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا ممن دخل النار
استدصياحها فقال الرب تبارك وتعالى اخرجوها فلما
اخرجوا قال لها ادي سبي استدصياحكما قالوا فعلنا ذلك
لرحمتنا قال رحمتك لهما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما حيث
كنتما من النار فينطلقان فيلقيا احدهما نفسه فيجعلها عليه
بردا وسدا ما ويقوم الاخر ولا يلقى نفسه فيقول له الرب
ما منعك ان تلقى نفسك كما التقى صاحبك فيقول يا رب
اني لا رجوا ان لا تعيدني فيها بعد ما اخرجتني
فيقول

فيقول له الرب تبارك وتعالى لك رجاء فيدخل الجنة
جميعا برحمة الله **واخرج** احمد والبخاري بسند لا بأس به عن
ابي سعيد الخدري وابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اخر رجلين يخرجان من النار فيقول الله
لرجلهم يا ابن ادم ما اعددت لهذا اليوم هل علمت خيرا
قط وهل رجوتني فيقول لا يا رب فيؤمر به الى النار وهو
اسد الناس حسرة ويقول للآخر يا ابن ادم ما اعددت
لهذا اليوم هل علمت خيرا قط وهل رجوتني فيقول لا يا رب
الا اني كنت ارجو لك فترفع له شجرة فيقول يا رب اقرني
تحت هذه الشجرة فاستظل بظلها واكلم من ثمرها واسرب
من ما فيها ويأمره ان لا يسالها غير ما فيقرم تحتها ثم
ترفع له شجرة هي احسن من الاولى واعطى ماء فيقول
يا رب اقرني تحتها لا اسالك غيرها فاستظل بظلها واسرب
من ماها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدي ان لا تسالني غيرها
فيقرم تحتها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي
احسن من الاولى واعطى ماء فيقول يا رب هذه
اقرني تحتها فيدينه منها ويأمره ان لا يسالها غيرها
فيسمع اصوات اهل الجنة فلا يسميها فيقول اى رب
ادخلني الجنة فيقول الله سل وتمن فيسال ويتمنى
مقدار ثلاثة ايام من ايام الدنيا ويلقنه الله ما اثم
له به فيسال ويتمنى فاذا فرغ قال لك ما سالت قال ابو

سعيد وسئل عنه وقال ابو هريرة وعشرة امثاله **واخرج**
البراء والطبراني عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قد علمت اخراهل الجنة واولاد الجنة
رجلا كان يقول اللهم زخر جنى عن النار ولا يقول ادخلني
الجنة فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار بقي ذلك
الرجل فقال يا رب مالي ههنا قال ذلك الذي كنت تسالني
يا ابن ادم قال يا رب ادنني من الجنة قال يا ابن ادم لم يكن
تسالني قال فينشيئ الله له شجرة على باب الجنة فيقول
يا رب ادنني من هذه الشجرة فاكل من ثمرها واستظل
بظلها فيقول يا ابن ادم لم تكن تسالني ان اخرجك عن
النار فلديرا ليرى شيئا افضل من شيى ويسال حتى
يقال له اذهب فلك ما بلغت فدعاك ورايت عيناك فيسمى
حتى يكده هكذا وهكذا فيقال هذا لك ومثله معه فيرضى
حتى يرى انه اعطاه شيئا ما اعطاه احدا من اهل الجنة
واخرج ابن ابي شيبة في مسنده والطبراني عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اخر من يدخل الجنة رجل يتقلب على الصراط ظهر البطن
كالغلام يضربه ابوه وهو يفر منه بعجز عن عمله ان
يسمى فيقول يا رب بلغني الجنة ونجني من النار فيوحى
الله اليه عبيدك ان انا نجيتك من النار وادخلتك
الجنة اعترف لي بذنوبك وخطاياك فيقول العبد نعم يا رب

وعزتك

وعزتك وجلدك ان نجيتني من النار لادعترفن لك بذنوبي
وخطاياي فيجوز الجسر ويقول العبد فيما بينه وبين نفسه
ان اعترفت بذنوبي وخطاياي ليردني الى النار فيوحى الله
اليه عبيدك اعترف لي بذنوبك وخطاياك اغفرها لك
وادخلك الجنة فيقول العبد وعزتك ما اذبت ذنبا قط
ولا اخطات خطيئة قط فيوحى الله اليه عبيدك ان لي
عليك بيعة فيلتفت العبد يمينا ويسملا فلا يرى احدا
فيقول يا رب ارفني بينتك فينطق الله جلده بالمحققات
فاذا راى ذلك العبد يقول يا رب عندي وعزتك وجلدك
المضمرات فيوحى الله اليه عبيدك انا اعرف بها منك اعترف
لي بها اغفرها لك وادخلك الجنة فيعترف العبد بذنوبه
فيدخله الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا ادنى اهل الجنة منزلة **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود
قال ان اخراهل الجنة واولاد الجنة رجلا قال له ربه قم فادخل
الجنة فاقبل عليه عابسا قال وهل ابقيت لي شيئا قال
نعم لك مثل ما طلعت عليه الشمس وغربت **واخرج** الدارقطني
في غريب مالك والخطيب في رواية عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر من يدخل الجنة
رجل من جهينة يقال له جهينة فيقول اهل الجنة عند
جهينة الخبر اليقين سلوه هل بقي من الخديق احد
باب صفة الجنة تسأل الله اياها من فضله

قال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات
والارض اعدت للمتقين **واخرج** الحاكم وصححه عن ابى هريرة
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايت
جنة عرضها السموات والارض فاين النار قال ارايت
الليل الذي قد التبس كل شئى فاين جمل النار قال الله
اعلم قال كذلك يفعل الله ما يشاء **واخرج** الشيخان عن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله عز وجل اعدت لعبادى الصالحين لادعين
رايت ولد اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة
اقروا ان شئتم فلدن علم نفس ما اخفى لهم من قرعة اعين
واخرج مسلم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم
قال فى اخرا حديثه فيها ما لادعين رات ولد اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر ثم قراه هذه الآية فلدن علم نفس
ما اخفى لهم من قرعة اعين **واخرج** ابو داود والحاكم والترمذي
وصحاحه والنسائى وابن حبان والبيهقى عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله
الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها
فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها ثم
حفها بالكاره ثم قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب
فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لقد خشيت

ان

ان لا يدخلها احد فلما خلق الله النار قال يا جبريل اذهب
فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك
لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال يا جبريل
اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال اي رب وعزتك
لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها **واخرج** ابو الشيخ فى
العدة عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خلق الله الجنة والنار يوم الجمعة واخرج عن ابن
عباس قال ان الله خلق الجنة قبل النار وخلق الرحمة
قبل القضب عظيمه **واخرج** الشيخان عن ابى هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال حفت الجنة بالكاره
وحفت النار بالشهوات واخرجه مسلم من حديث
انس **واخرج** ابن المبارك عن زيد بن سراحة قال بلغنى
ان الله لما خلق الجنة وخلق ما فيها من الكرامات والنعيم
والسرور قالت رب لم خلقتنى قال لادسكنك خلقا من
خلقى قالت رب اذن لا يدعنى احد اذن يدخلنى كل احد
قال كلا انى ساجل سبيلك فى الكاره وخلق جهنم وخلق
ما فيها من الهوان والعذاب قالت رب لم خلقتنى قال
لادسكنك خلقا من خلقي قالت رب اذن لا يقربنى احد
كلا انى اجعل سبيلك فى الشهوات **واخرج** ابن راهويه
فى مسنده والقضائى فى مسند الشهاب عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طريق الجنة حزن بروة

بربوة وطريق للنار سهل بشهوة الحزن الطريق الوعر والربوة
المكان المرتفع والسهل بالسين المهملة الموضع السهل الذي
لا غلظ فيه ولدوعره **واخرج** الطبراني بسند جيد عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق
الله الجنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون
واخرج من وجه اخر عن ابن عباس مرفوعا خلق الله الجنة
عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها انهارها ثم نظر اليها
فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون فقال وعزتي وجلتي
لا يجاورني فيك بخيل **واخرج** البزار والطبراني والبيهقي عن
ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله
الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك
وقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون فقالت الملائكة
طوباك منزل الملوك **واخرج** البيهقي عن انس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله بنى الفردوس بيده
وحظرها على كل مشرك وكل مسلم من الخمر **واخرج** البيهقي
عن مجاهد قال ان الله تعالى غرس جنات عدن
بيده فلما تكاملت اغلقت فهي تفتح في كل سحر فينظر الله
اليها فيقول قد افلح المؤمنون **واخرج** البيهقي عن كعب قال
ان الله خلق الجنة بيده وكتب التوراة بيده وخلق
ادم بيده ثم قال للجنة فكلى فقالت قد افلح المؤمنون

واخرج

واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلق الله الجنة عدن بيده بناها
لبنة من درة بيضا ولبنة من ياقوتة حمرا ولبنة من
زبرجدة خضرا ملاطها المسك وحشيشها الزعفران
وحصباؤها اللؤلؤ وترابها العنبر ثم قال لها انطق قالت
قد افلح المؤمنون فقال وعزتي لا يجاورني فيك بخيل **واخرج**
ايضا عن عبد الله بن الحرث بن نوفل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلق الله الجنة اشياء بيده خلق
ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده
ثم قال وعزتي لا يدخلها مدمن خمر ولا ديوث قالوا يا رسول
الله ما الديوث قال الذي يقر السوء في اهله **واخرج** ابو الشيخ
في كتاب العظمة عن ابن عمر قال خلق الله اربع بيده العرش
وعدن والقلم وادم ثم قال لكل سني كن فكان **واخرج** الديلمي
في المجالسة عن الحسن قال لما خلق الله الجنة قالت رب
لمن خلقتني قال لمن مات وهو يخافني **واخرج** ابن المبارك
عن سعد الطائي قال لما خلق الله الجنة قال لها تنيني
فتزينت ثم قال لها تكلمي فقالت طوبى لمن رضيت عنه
واخرج ابن ماجه وابن حبان والبيهقي وابن ابي داود
في البعث والبرار وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابو الشيخ
في العظمة عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهل من مشر الى الجنة فان الجنة

وابن عساكر عن كلثوم ابن عياض قال انه لذي ياتي على صاحب
 الجنة ساعة الدو هو يزاد صنفا من النعيم لذي يكون يعرفه
 ولذي ياتي على صاحب النار ساعة الدو هو مستنكر لشي
 من العذاب لم يكن يعرفه **واخرج** الاصبهاني في الترغيب
 عن عويجة قال اوحى الله الى عيسى باعيسى لورات عينك
 ما اعدت لعبادي الصالحين لذاب قلبك وزهقت نفسك
 استيقا اليه وافرج عن الحسن قال ما جلبت الجنة لرحل
 ما جلبت لهذه الامة ولذا رى لها عاشق باب عند الجنان
 واسماءها ودرجاتها قال تعالى ولما خاف مقام ربه جنتا
 ثم قال ومن دونهما جنتان وقال تعالى جنتان مفتحة
 لهم الابواب وقال كانت لهم جنتان الفردوس تتردد
 وقال فردوس ورجان وجنة نعيم وقال عندها جنة
 الماوي وقال لهم فيها دار الخلد وقال لهم دار السلام
 عند ربهم **واخرج** السيحان عن ابي موسى الدشعري قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنتان من
 فضة ايتهم وما فيها وجنتان من ذهب ايتهم
 وما فيها وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الى
 رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن **واخرج** احمد والطبري
 والبيهقي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم جنان الفردوس اربع جنتان من ذهب
 حليتهما وايتهم وما فيها وجنتان من فضة حليتهما
 وايتهم

وايتهم وما فيها وما بينهم وبين ان يروا ربهم الدرداء
 الكبرياء على وجهه في جنة عدن قال البيهقي قوله رداء
 الكبرياء استعارة لصفة الكبرياء والعظمة لانه بكبريائه
 لا يراه احد من خلقه الا بذاته ويؤيده ان الكبرياء ليست من
 جنس الثياب المحسوسة **واخرج** الحاكم والبيهقي عن ابي موسى
 الدشعري انه قال في هذه الآية ولما خاف مقام ربه جنتان
 قال جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة
 للتابعين **واخرج** البيهقي عن ابي موسى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال جنتان من ذهب للسابقين وجنتان
 من ورق لاصحاب اليمين **واخرج** البيهقي عن ابن عباس
 قال كان عرس الله على الماء ثم اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ
 دونها اخرى ثم اطبقها بلؤلؤة واحدة وقال ومن دونها
 جنتان قال وهي التي لا يعلم الخلد في ما فيها وهي التي قال الله
 فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين **واخرج** البخاري عن
 انس قال اصيب حارثة يوم بدر فجات امه فقالت يا رسول
 الله قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة صبرت
 وان يكن غير ذلك تركي ما صنع فقال انها ليست بجنة
 واحدة انها جنتان كثيرة وانه في الفردوس الاعلى قال
 القرطبي قيل الجنان سبع دار الجملد ودار السلام ودار
 الخلد وجنة عدن وجنة الماوي وجنة النعيم والفردوس
 وقيل اربع فقط لحديث ابي موسى السابق انه لم يذكر فيه

ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقى لها بالاً له
لا يرفعه الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من
سخط الله لا يلقى لها بالاً يهوى بها في نار جهنم **واخرج** مسلم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الا ادلكم على ما يحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات
قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة
الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط
واخرج ابو داود والترمذي وصححه وابن ماجه وابن حبان عن
ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال
لصاحب القرآن اقرا وارق ورتل كانت ترتل في الدنيا فان
مزلتك عند اخراية تقرها **واخرج** ابن ماجه عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب
القران اذا دخل الجنة اقرا واصعد فيقرأ ويصعد بكل آية
درجة حتى يقرأ اخر شئ معه **واخرج** ابن المبارك عن ابن عمر
وقال كل آية من القرآن درجة في الجنة ومصباح في بيوتكم
واخرج الطبراني عن فضالة بن عبيد وتميم الداري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قرأ عشرين آية في ليلة كتب
له قنطار والقنطار خير من الدنيا وما فيها فاذا كان يوم
القيمة يقول ربك اقرا وارق لكل آية درجة حتى يستهي
الى اخراية معه يقول ربك للعبد اقتض فيقول العبد
بيده يا رب انت اعلم يقول هذه الخلد وهذه النعيم **واخرج**

البيهقي

البيهقي في الشعب عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عدد درج الجنة عدد آي القرآن فمن دخل الجنة
من اهل القرآن فليس فوقه درجة قال الخطابي من استوفى
جميع القرآن استوفى اقصى درج الجنة في الدخرة ومن قرأ
جزاً منه كان رقيه في الدرج على قدر ذلك **واخرج** ابن المبارك
في الزهد عن ابي المتوكل النابجى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الدرجة في الجنة فوق الدرجة كما بين السماء
والارض وان العبد ليرفع بصره فيأمر له برق يكاد يخطف
بصره فيفزع لذلك فيقول ما هذا فيقال هذا نور اخيك فاذ
فيقول اخي فاذن كذا الفعل في الدنيا جميعاً وقد فضل على هكذا
فيقال له انه كان افضل منك عملاً ثم يجعل في قلبه الرضى حتى
يرضى **واخرج** ابن المبارك وابو نعيم عن عوف بن عبد الله
قال ان الله ليدخل خلق الجنة فيعطيههم حتى يملوا وفوقهم
ناس في الدرجات الهلى فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون
يا ربنا اخواننا كئنا معهم فبهم فضلتهم علينا فيقال هيهات
هيهات انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمون
حين تروون ويقومون حين تنامون وليتخصون
حين تخفضون **واخرج** ابو يعلى بسند جيد عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليكون له عند الله منزلة رفيعة فابيلها بعمل فايزال
الله يستليه بما يكره حتى يبلغها **واخرج** الديلمي عن ابي

هريقة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة درجة
 لا ينالها الا اصحاب الغيوم **واخرج** الاصبهانى عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لدرجة لا ينالها
 الا ثلاثة امام عادل وذو رحم ووصول وذو عيال صبور **واخرج**
 هناك عن ابن عباس قال يرفع الله للمسلم ذريته وان كانوا
 في العمل دونه ليقر الله عنه ثم قرأ والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم
 بايمان الحقنا بهم ذرياتهم واخرجهم ابن عدى وابو نعيم عن
 ابن عباس مرفوعا بلفظ ذرية المؤمن في درجته وان كانوا
 دونه في العمل لتقرب به عينه ثم قرأ والذين امنوا الى قوله وما
 التناهم من عملهم من شئى قال ما نقصنا الا باء مما اعطينا
 النبيين واخرجهم ابن مردويه والضياء مرفوعا بلفظ اذا
 دخل الرجل الجنة سال عن ابويه وزوجته وولده فيقال انهم
 لم يلبثوا درجتك وعملك فيقول يا رب لقد عملت لى ولهم فيؤمر
 باللاحاق بهم **واخرج** ابو نعيم عن سعيد بن جبير انه سئل
 عن اولاد المؤمنين فقال هم مع خير اياتهم ان كان الاب
 خيرا من الام فهو مع الاب وان كانت الام خيرا من الاب
 فهو مع الام **واخرج** الحاكم وصححه عن سمرة بن جندب ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال احضروا الجمعة وادنوا
 من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة
 وان دخلها **واخرج** ابو نعيم عن سلمان عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ما من عبد يحب ان يرفع في الدنيا درجة

فارتفع

فارتفع الا ووضعه الله في الدخرة درجة اكبر منها والحوال ثم
 قرأ والدخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا **واخرج** سعيد بن منصور
 وابن ابى الدنيا بسند صحيح عن ابن عمر قال لا يصيب عبد من
 الدنيا شيئا الا نقص من درجاته عند الله وان كان عليه
 كبريا **واخرج** احمد في الزهد عن ابن عمر قال ان الرجل وعبد
 يدخل الجنة فيكون عبده ارفع درجة منه فيقول يا رب
 هذا كان عبدك في الدنيا فيقال انه كان اكثر ذكرا لله تعالى
 منك **واخرج** ابو نعيم عن ابراهيم التيمي قال ما اكل اكل اكلة
 تسره ولد شرب شربة تسره الا نقص بها من حظه في الدخرة
واخرج الطبراني عن ابى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ثلاث من كن فيه لم ينل الدرجات العلى من تكهن او استقسم
 او رده من سفره طيرة **واخرج** الاصبهانى عن ابى الدرداء
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان
 وصلة لادخيه الذى سلطان فى مبلغ بر او مدفع مكروه
 رفعه الله في الدرجات **واخرج** النسائى وابن حبان عن كعب
 بن سبرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من بلغ العدو يسهم رفع الله له درجة اما انها ليت
 بقية امك ما بين الدرجتين مائة عام **واخرج** الحاكم عن
 ابى بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من سره ان يشرف له النبيان وترفع له الدرجات فليعف
 عن ظلمه ويعط من حرمة ويصل من قطعه **واخرج** البزار

والطبراني عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دخلكم على ما يرفع الله به الدرجات
قالوا نعم قال تخلم على من جهل عليك وتعفو عن ظلمك
وتعطي من حرمك وتصل من قطعك باب عدد ابواب الجنة
واسماؤها قال تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة من
حتى اذا جاوها وفتحت ابوابها **واخرج** الشيخان عن سهل
بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا
الصائمون وفي لفظ ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل
منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل معهم احد غيرهم
يقال اين الصائمون فيدخلون منه فاذا دخل اخرهم
اغلق فلم يدخل منه احد **واخرج** الطبراني في الأوسط من
حديث ابي هريرة نحوه **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتفق زوجين
من ماله في سبيل الله دعى من ابواب الجنة وللجنة ابواب
ثمان كان من اهل الصلوة دعى من باب الصلوة ومن كان
من اهل الصيام دعى من باب الريان ومن كان من اهل
الصدقة دعى من باب الصدقة ومن كان من اهل
الجهاد دعى من باب الجهاد فقال ابو بكر يا رسول الله
ما على من دعى من تلك الابواب ضرورة دعى فهل يدعى
احد منها كلها قال نعم وارجوان تكون منهم قال القسطنطي

قيل

قيل الدعاء من جميعها رعا تنويه واكرام ثم يدخل من الباب
الذي غلب عليه العمل **واخرج** البزار بسند حسن عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيمة دعى الانسان باكر عمله فان كانت الصلوة افضل
دعى بها وان كان صيامه افضل دعى به وان كان الجهاد
افضل دعى به فقال ابو بكر يا رسول الله انى احد يدعى
بعملين قال نعم انت **واخرج** احمد عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكل اهل عمل باب من ابواب
الجنة يدعون منه بذلك العمل **واخرج** ابو يعلى والطبراني
وابن ابى الدنيا عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية ابواب سبعة مغلقة
وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نخوة **واخرج**
الطبراني في الأوسط عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الضحى فاذا
كان يوم القيمة نادى مناد اين الذين كانوا يديمون
على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله **واخرج**
الديلمي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال للجنة باب يقال له باب الفرج لا يدخل منه الا من
فرج الصبيان **واخرج** مسلم عن عمر بن الخطاب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوقضا
فيسبخ الوضوء ثم يقول استهدلت لدا الله ورحمة

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اذ فتحت له ابواب الجنة
 الثمانية يدخل من ايها شاء واخرجه ابن ابي سبيبة في المصنف
 من حديث انس وزاد بعد ورسوله ثلاث مرات **واخرج** مسلم
 عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وابن امته
 وكلمته القاها الى منزم وروح منه وان الجنة حق وان
 النار حق ادخله الله من اي ابواب الثمانية شاء **واخرج**
 احمد عن عمر بن الخطاب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول من مات يؤمن بالله واليوم الآخر قيل له ادخل من
 اي ابواب الجنة الثمانية ثبتت **واخرج** النسا وابن ماجه
 وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة واني سعيد ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يصلي الصلوات
 الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويحسب الكباير
 السبعة اذ فتحت له ابواب الجنة الثمانية يوم القيمة **واخرج**
 احمد وابن حبان والطبراني والبيهقي عن عقبة بن عبد
 السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 القتل ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وبماله في سبيل
 الله حتى لقي العدو فقاتلهم حتى يقتل فذاك الشهيد
 الممتحن في جنة الله تحت عرشه لا يفضل به النبيون الا
 بدرجة النبوة ورجل مؤمن فرق على نفسه من الذنوب

الجنة

والخطايا

والخطايا جاهد بنفسه وبماله حتى اذا لقي العدو قاتلهم حتى
 يقتل فذلك المصمصة المضمضة تحت ذنوبه وخطايا
 وان السيف محال الخطايا داخل من اي ابواب الجنة شاء
 فان لها ثمانية ابواب ولجهنم سبعة ابواب وبعضها افضل
 من بعض ورجل منافق جاهد في سبيله بنفسه وبماله حتى
 اذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فذلك في النار ان السيف
 لا ينجو النفاق قال المنذري الممتحن بفتح الحاء المرسوم صدق
 ومنه اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى اي شرحها
 ووسعها قال وفي رواية احمد المفتخر وعله تصحيف المصمصة
 والمضمضة بضم الميم الاولى وفتح وكسر الثالثة وبصاير
 سهلتين هي المحصنة المكفرة **واخرج** احمد والبيهقي عن
 عتبة بن عبد السلمي سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ما من عبد يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا
 الحنث الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية من ايها
 شاء دخل **واخرج** الطبراني في الكبير عن ابي حنيفة الفهر
 عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من سقى عطشانا رواه فتح له باب من الجنة فقبل له
 ادخل منه ومن اطعم جائعا فاشبعه وسقى عطشانا
 فارواه فتحت له ابواب الجنة كلها فقبل له ادخل من
 ايها شئت اسناده ضعيف **واخرج** ايضا عن معاذ بن
 جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اطعم

مومنا حتى يشبعه ادخله الله بابا من ابواب الجنة لا يدخله
 الا من كان مثله **واخرج** الطبراني في الأوسط عن ابي هريرة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امرأة اتقت
 ربها وحفظت فرجها واطاعت زوجها ففتح لها ثمانية ابواب
 الجنة فقبل لها ادخل من حيث شئت اسناده حسن
واخرج احمد والطبراني عن عبد الرحمن بن عوف قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وصلت المرأة خمسها
 وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها قبل
 لها ادخل من اي ابواب الجنة شئت اسناده حسن **واخرج**
 ابن حبان من حديث ابي هريرة مثله **واخرج** ابو يعلى
 والطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جابهن
 مع ايمان دخل من اي ابواب الجنة شاء وزوج من الحور
 المعين ما شاء من ادى دينا خفيا وعفى عن قاتله وقل
 في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله احد قال
 ابو بكر واخبرني يا رسول الله قال لواحداهن **واخرج**
 الطبراني في الكبير بسند جيد عن جرير عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال من مات لا يترك بائنا شيئا
 لم يتندبدم حرام ادخل من اي ابواب الجنة شاء
 لم يتندب اي لم يصب منه شيئا **واخرج** ابو نعيم عن
 ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من حفظ على امتي اربعين حديثا ينفعهم الله بها قيل له
 ادخل من اي ابواب الجنة شئت **واخرج** الطبراني في الأوسط
 عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من كن له بنتين او عمتين او اختين او خاليتين وعالهن
 فتحت له ثمانية ابواب الجنة **باب** اخرج البيهقي
 عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال له حين بعته الى اليمن انك ستاتي اهل اليمن فيالوئك
 عن مفاتيح الجنة فقل شهادة ان لا اله الا الله **واخرج** الطيالسي
 والدارمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مفاتيح الجنة الصدقة وفي صحيح البخاري قيل لو هب اليبس
 مفتاح الجنة لا اله الا الله قال بلى ولكن ليس مفتاح الد
 وله اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان ففتح لك والدلم
 يفتح لك **واخرج** الترمذي وصححه وابن حبان عن ابي
 الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 الوالد اوسط ابواب الجنة **واخرج** ابن ماجه والبيهقي
 عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رايت ليلة اسري لي على باب الجنة مكتوب الصدقة
 بعراشها والقرض بثمانية عشر فقلت لجبريل ما بال
 القرض افضل من الصدقة قال لان السائل يسأل وعند
 والمستقرض لا يستقرض الدمن حاجة **باب**
 سعة ابواب الجنة اخرج مسلم عن عتبة بن غزوان

قال ذكر لنا ان ما بين مصر اربعين من مصاريح الجنة مسيرة
اربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيم من الزحام **واخرج**
الترمذي والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم باب امتي الذين يدخلون منه الجنة عرضه
مسيرة الركب المجود لئلا تأتم انهم ليضغظون عليه حتى
تكاد منكبهم تنزل **واخرج** احمد وابو يعلى والبيهقي عن ابى
سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما بين مصر اعي الجنة مسيرة اربعين سنة **واخرج** ابن
عدي والبيهقي وابو الشيخ في العظمة عن معاوية بن
حيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين
كل مصراعين من مصاريح الجنة مسيرة سبع سنين **واخرج**
احمد عن معاوية بن حيدة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما بين مصر اربعين من مصاريح الجنة اربعين
عاما ايومها وليأتين عليه يوم وانه لكظيم **واخرج** الطبراني عن
عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ما بين المصراعين في الجنة اربعين عاما وليأتين
عليه يوم يراحم عليه كازحام الدبل وردت الخمس
ظماء **واخرج** الشيخان عن سهل بن سعد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لي يدخلن الجنة من امتي سبعون
الفا وسبعماية الف وسك في احد العديدين من المسكين
اخذ بعضهم بيد بعض ليدخلوا ولهم حتى يدخل

اخرهم

اخرهم وجوههم على صورة القريلة البدر **واخرج** ابن المبارك
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للجنة ثمانية ابواب بين كل مصراعين من ابوابها مسيرة
اربعين سنة **باب** اخرج ابن المبارك والطبراني عن
ابى ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي اذا زالت الشمس ثقلا فسالته فقال ان ابواب
السموات وابواب الجنة تفتح تلك الساعة فما تخرج حتى
تصلي الظهر فاحب ان يصعد لي تلك الساعة خيرا
واخرج ابن المبارك عن ابى مسعود قال للجنة سبعة ابواب
كلها تفتح وتغلق الى يوم القيمة غير باب التوبة فانه لا يغلق
قوله سبعة خاص بما يفتح ويغلق وباب التوبة هو الثامن
واخرج الشيخان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا جاز رمضان فتحت ابواب الجنة
وغلقت ابواب النار باب حايطة الجنة واراضها
وترايبها وحصابها اخرج احمد والترمذي وابن حبان
والبيهقي وعبد بن حميد عن ابى هريرة قال قلنا يا رسول
الله حدثنا عن الجنة ما بناوها قال لبنة من ذهب
ولبنة من فضة وحصابها واللؤلؤ والياقوت ومدادها
المسك وترايبها الزعفران من يدخلها ينعم لرباس ويجلد
لا يموت لا تبلى لباسه ولا يفنى شبابه الممدط بكسر الميم
الطين الذي يجعل بين اللبن في البناء **واخرج** ابن ابى

شيبه والطبراني وابن أبي الدنيا بسند حسن عن ابن عمر
 قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنة
 كيف هي قال من يدخل الجنة يحيى ولا يموت ويستمع له ما يشاء
 لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يا رسول الله كيف بناؤها
 قال لبننة من فضة ولبننة من ذهب ملاطها مسك أنقى
 وحصباءها اللؤلؤ والياقوت وترايبها الزعفران **واخرج** البزار
 والبيهقي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال إن حايطة الجنة لبننة من ذهب ولبننة من
 فضة ومجامرهم اللؤلؤ ومشاطهم الذهب ترايبها زعفران
 وطينها مسك **واخرج** البزار والبيهقي عن أبي سعيد عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله إحاط
 حايطة الجنة لبننة من ذهب ولبننة من فضة ثم شقق
 فيها الدنهار وغرس فيها الأشجار فلما نظرت الملائكة إلى
 أحسنها وزهرتها قالت طوباك منازل الملوك **واخرج**
 مسلم عن أبي سعيد الخدري أن ابن صيار سأل النبي صلى
 الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضا
 مسك خالص أصل الدرمك الدقيق الخالص الأبيض
واخرج ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ بسند جيد عن أبي زميل
 أنه سئل ابن عباس ما أرض الجنة قال مرة بيضا
 من فضة كأنها مرارة قال فقلت ما نورها قال ما رأيت
 الساعة التي يكون فيها طلوع الشمس فذلك نورها وإنه

ليس

ليس فيها شمس ولذ من مهرير قلت فما أنهارها في أخذ وقل
 لا ولكنها تجري على وجه الأرض لتفيض ههنا ولذ
 ههنا قلت فما حبل الجنة قال فيها الشجر فيها ثم كانت
 الرمان فإذا أراد ولي الله منها كسوة اتخذت إليه
 من غصنها فانقلبت له عن سبعين حلة ألوانا بعد
 ألوان ثم تنطبق فتخرج كما كانت **واخرج** الطبراني بسند
 رجاله ثقات وأبو الشيخ عن سهل بن سعد قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة مراغا
 من مسك مثل ما يخرج دوابكم في الدنيا **واخرج** أبو نعيم عن
 سعيد بن جبير قال أرض الجنة من فضة **واخرج** ابن
 المبارك عن أبي هريرة قال حايطة الجنة لبننة ذهب
 ولبننة فضة ودرجها اللؤلؤ والياقوت ورضاضها
 اللؤلؤ وترايبها الزعفران الرضاض بفتح الراء وبضاضين
 معجمين صفار الحصى **واخرج** ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أرض الجنة بيضا وعرضها
 صخور الكافور وقد أحاط به المسك مثل كتبان الرمل فيها
 النهار مطردة فيجتمع فيها أهل الجنة وأهلهم وأخوتهم فيتعافون
 فيبعث الله نزع فتخرج عليهم نزع المسك فيرجع
 الرجل إلى زوجته وقد ازداد حسنا وطيبا فتقول لقد
 خرجك من عندي وأنا بك معجبة وأنا بك الآن أشد إعجابا
 باب **اخرج** أبو يعلى والطبراني عن سهل بن سعد قال

الجنة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى ركن من اركان الجنة **واخرج** البزار والطبراني عن ابي عيسى بن جبران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احدى على باب من ابواب الجنة وعبر على باب من ابواب النار **واخرج** ابن ماجه اخوه من حديث انس باب غرف الجنة وقصورها وبيوتها ومسكنها قال تعالى لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار وقال وهم في الغرفات امنون وقال اولئك يجزون الغرفة بما صبروا وقال وساكن طيبة في جنات عدن **واخرج** الشيخان عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراون اهل الغرف فوقهم كما يتراون الكوكب الغابر في الدفق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبليها غيرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين **واخرج** الشيخان عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراون الغرف في الجنة كما تتراون الكوكب في السماء **واخرج** احمد والحكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من طاهرها قالوا لمن يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام

واطم

واطمع الطعام وبات قانتا والناس نيام **واخرج** الترمذي والبيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقام اغرابي فقال لمن هي يا رسول الله قال لمن طيب الكلام وافشى السلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام **واخرج** احمد عن ابي مالك الدشعمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من طاهرها اعدها الله لمن اطعم الطعام والادب الكلام وتابع الصيام وصلى والناس نيام **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اذ اخبركم بغرف الجنة قلنا بل يا رسول الله قال ان في الجنة غرفا من اصناف الجوهر يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من طاهرها فيها من النعيم واللذات والشرف ما لا عين رأت ولا اذن سمعت قلنا يا رسول الله ولمن هذه الغرف قال لمن افشى السلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام قلنا يا رسول الله ومن يطيق ذلك قال ائمتي تطيق ذلك وسلخيركم عن ذلك من لقي اخاه فسلم عليه اورد عليه فقد افشى السلام ومن اطعم عياله واهله من الطعام حتى يشبعهم فقد اطعم الطعام ومن صام رمضان ومن كل شهر لله يوم فقام فادام الصيام ومن صلى العشاء

الاخيرة وصلى الغداة في جملة فقد صلى بالليل والناس نيام
 اليهود والنصارى والمجوس قال البيهقي اسناده غير قوي
 الدانه يقوي بما قبله **واخرج** ابن عدي والبيهقي عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
 لغرفا فاذا كان ساكنها فيها لم يخف عليه ما خلفها واذا كان
 خلفها لم يخف عليه ما فيها قال المنهجي يا رسول الله قال
 لمن اطاب الكلام وواصل الصيام والهم الطعام وافشى السلام
 وصلى بالليل والناس نيام قيل وما الحبيب الكلام قال سبحان
 الله والحمد لله ولله الدلالة والله اكبر فانها تاتي يوم القيمة
 ولها مقدمات ومجربات ومعقبات قيل فما وصال الصيام
 قال من صام شهر رمضان لم ادرك شهر رمضان
 فصامه قيل فما الطعام الطعام قال من فات عياله قيل فما
 افشا السلام قال مصافحة اخيك وتحيته قيل وما الصدقة
 والناس نيام قال صلاة العشاء الاخرة **واخرج** ابو خنيم عن
 ابي جعفر في قوله اوليك يجزون الخرفة بما صبروا قال على
 الفقهاء الفقير في دار الدنيا **واخرج** الحكيم الترمذي عن سهل
 بن سعد مر فوعا في هذه الآية قال الخرفة من ياقوتة
 حمل او زبرجدة خضراء او درة بيضا ليس فيها قصم ولدغم
واخرج ابن المبارك والطبراني وابو الشيخ والبيهقي عن
 عمران بن حصين وابن وا بن هريرة قال لا يسئل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن هذه المدينة وساكن طيبة

في جنات عدن قال قصر من لؤلؤة في ذلك القصر سبعون
 دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمرة خضراء
 في كل بيت سرير على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على
 كل فراش زوجة من الحور العين في كل بيت سبعون مايدة
 على كل مايدة سبعون لونا من الطعام في كل بيت سبعون
 وصيفة ووصيفة ويعطى المؤمن في كل غداة من القوة
 ما ياتي على ذلك كله **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عمر بن
 الخطاب قال في الجنة قصر له اربعة آلاف مصرع على كل
 باب خمس وعشرون الفان الحور العين لا يدخله الا بنى
 او صديق او شهيد **واخرج** ابن المبارك عن مجاهد قال في
 الجنة دار لا يسكنها الا خمسة بنى او صديق او شهيد
 او امام عادل او مخير بين القتل والكفر فيختار القتل
واخرج هناد بن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال دار المؤمن
 في الجنة من لؤلؤة وسطها شجرة تثبت الحلل ياخذ
 باصبعيه حلة من منطقة باللؤلؤ والمرجان **واخرج** هناد
 عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان ارضي اهل الجنة منزل لا رجل له دار من لؤلؤة
 واحدة منها غرورها وابوابها **واخرج** احمد بسند صحيح عن
 ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان المتحابين في الله لتزكى غرهم في الجنة كاللؤلؤ
 الطالع السرى او الغرني فيقال من هو له فيقال هو له المتحابون

التمتع بالملك
 الجميل هكذا
 ضحك بختا
 في نسخة

في الله عز وجل **واخرج** الطبراني في الأوسط عن بريدة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرقا نكري
ظواهرها من بواطنها وبواطنها من ظواهرها اعدّها الله
للمتحابين فيه والمتزاورين فيه والمتبازلين فيه **واخرج** البراء
وابو الشيخ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة لعمداً من ياقوت عليها غرف من زبرجد
لها ابواب مفتحة تضئ كما يضئ الكوكب الذي قلنا يا رسول
الله من يسكنها قال المتحابون في الله والمتبازلون في الله
والمتلاقون في الله **واخرج** الحكيم الترمذي من حديث ابن
مسعود مثله وزاد في اخره مكتوب على جباههم هؤلا
المتحابون في الله **واخرج** زاهد بن طاهر الشيخاني عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
اغرفا ليس لها ما يليق من فوقها ولا عماد من تحتها قيل
يا رسول الله وكيف يدخلها اهلها قال يدخلونها اشباه
الطير قيل يا رسول الله لمن هي قال لاهل الاسقام
والادويجاء والبلوى **واخرج** ابن عساكر بسند فيه مجهول
عن ابي هريرة مرفوعا ان لله قبة يقال لها الفردوس
في وسطها وار يقال لها دار الكرامة وفيها جبل النعيم **يقال له**
وعليه قصر يقال له قصر الفرج وفي القصر اثني عشر جبلا
الف باب من باب الى باب خمسمائة عام لا يفتح منها باب
الا بصير قلم عالم او بصوت طبل غازي وان صرير

القلم

القلم افضل عند الله من تسعين ضعفا من طبل غازي
قال ابن عساكر هذا حديث منكر **واخرج** ابو نعيم عن ابن
وهب قال ان في الجنة غرقا فيها حورا يقال لها الغنجة اذا
اراد ولي الله ياتيتها اتاها جبريل فنادها فقامت على الطرف
اصابعها فيها اربعة آلاف وصيفه يحمان ذيلها وذرايعها
يخربنها بمجامر **واخرج** الطبراني في الأوسط عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بيتا
يقال له بيت السخا **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن معيث
بن سمي قال ان في الجنة قصورا من ذهب وقصورا
من فضة وقصورا من ياقوت وقصورا من زبرجد
ترابها المسك والزعفران باب الاعمال المحبة لبنات البيوت في الجنة
اخرج الشيخان عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا يبتغي وجه الله يبنى
الله له بيتا في الجنة **واخرج** البراء والبيهقي في السنن
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان صليت الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله لك بيتا في
الجنة **واخرج** الترمذي وابن ماجه عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي
عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب **واخرج**
الطبراني في الكبير عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى الضحى وقبل الاولى اي صلاة

الظهر أربعين ليلة بيت في الجنة **واخرج** ابن ماجه عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخرج اذى من
المسجد بنى الله له بيتا في الجنة **واخرج** مسلم عن ام حبيبة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى
اثنتي عشرة ركعة تطوعا في يوم وليلة بنى له بهن بيت في الجنة
زاد الحاكم اربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين
قبل العصر وركعتين بعد المغرب وركعتين قبل الصبح **واخرج**
احمد مثله من حديث ابي موسى والنسائي مثله من حديث
ابي هريرة **واخرج** الطبراني عن ابي امامة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من صام الاربعاء والخميس والجمعة بنى
الله له بيتا في الجنة **واخرج** في الاوسط مثله من حديث
انس وابن عباس **واخرج** ابن ماجه عن عابسة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بين المغرب
والعشاء عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة **واخرج** ابن
المبارك عن عبد الكريم بن الحرث ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من ركع عشرين ركعات بين المغرب
والعشاء بنى الله له قصرا في الجنة فقال عمر بن الخطاب
اذن تكثر قصورنا قال الله اكثر وافضل **واخرج** الترمذي
وابن ماجه وابن ابى الدنيا والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل
السوق فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك

له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير
وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحي
عنه الف الف سيئة وبني له بيتا في الجنة **واخرج** ابو يعلى
عن ام حبيبة بنت ابي سفيان قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع ركعات قبل
العصر بنى الله له بيتا في الجنة **واخرج** الطبراني عن ابن
عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام
يوما من رمضان في انصاف وسكوت بنى الله له بيتا
في الجنة من ياقوتة خضر او زبرجدة خضر **واخرج** البزار
عن عابسة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايكم اصبح
صائما قال ابو بكر انا قال ايكم شيع جنازة قال ابو بكر انا
قال ايكم عاد مريضا قال ابو بكر انا قال ايكم اطعم مكيئا
قال ابو بكر انا قال من كانت له هذه الاربعة بنى له بيت
في الجنة **واخرج** الطبراني والاصمعي عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الرحمان
في ليلة الجمعة ويوم الجمعة بنى الله له بهما بيتا في الجنة
واخرج الطبراني في اداب النفوس بسنده عن حكيم بن
محمد بن الاحمسي قال بلغني ان الجنة تنبى بالذكر
فاذا حبسوا الذكر كفوا عن البيان فيقال لهم
فيقولون حتى نجيبا نفقة **واخرج** ابو نعيم عن محمد بن النضر
الحارثي قال ما من عامل يعمل لله في الدنيا اذوله من ليل

في الدرجات فاذا اسك اسكوا فيقال لهم ما لكم قصرتم فيقولون
 صاحبنا لا هي **واخرج** الترمذي عن ابي موسى قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله
 ملائكته قبضتم ولد عبدك فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة
 فواره فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدك فيقولون حمدك
 واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدك بيتا في الجنة وسهوه
 بيت الحمد **واخرج** الدارمي في مسنده عن سعيد بن المسيب
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله
 احد عشر مرات بنى له قصر في الجنة ومن قرأها عشرين
 مرة بنى له قصران في الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة بنى
 له ثلاث قصور في الجنة فقال عمر بن الخطاب اذن نكش
 قصورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله
 اوسع من ذلك **واخرج** احمد صدره من حديث معاذ بن
 انس **واخرج** النسائي عن فضالة بن عبيد سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول انا زعيم لمن امن في
 واسلم وجاهد في سبيل الله بيت له في روض الجنة
 وبيت في وسط الجنة وبيت في اعلى الجنة **واخرج** عرقم
 الطبراني في الأوسط عن عائشة والدصبهاني عن ابي
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سد
 فرجة في صف رفعه الله بها في الجنة درجة وبنى له
 في الجنة درجة بيتا **واخرج** الطبراني في الأوسط
 والدصبهاني

٢٤٨
 والدصبهاني وابو الشيخ في الثواب عن البراء بن عازب ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صبر على الفتن
 السد يد صبرا جميلا اسكنه الله من الفردوس حيث
 شاء **واخرج** الخرائطي في مكارم الاخلاق عن انس عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب بنى له في
 رياض الجنة ومن ترك المراء وهو محقق بنى له في وسطها
 ومن حسن خلقه بنى له في اعلاها **واخرج** ابو داود والترمذي
 وحسنه وابن ماجه عن ابي امامة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من ترك المراء وهو مبطل بنى له
 بيت في روض الجنة ومن تركه وهو محقق بنى له في وسطها
 ومن حسن خلقه بنى له في اعلاها **واخرج** الطبراني في
 الأوسط عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انا زعيم ببيت في روض الجنة لمن ترك المراء وهو
 محقق وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وهو مباح
 وبيت في اعلا الجنة لمن حسنت سيرته روض الجنة
 يفتح المراء والموحدة ومجى ملحولها **واخرج** البيهقي في
 شعب اليمان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليس عبد مؤمن يصلي
 في ليلة من رمضان الا كتب الله له بكل سجدة الف
 وحسبها به حسنة وبنى له بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء
واخرج الطبراني في الأوسط عن جابر قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من حفر قبر ابني له بيتا في الجنة
باب ظل الجنة وانها لا حصر فيها ولا قمر ولا شمس
قال تعالى وندخلهم ظلالا ظليلا وقال ظل ممدود وقال لا
يرون فيها سما ولا دن مصريلا **واخرج** البيهقي عن عمرو بن
ميهون في قوله وظل ممدود قال مسيرة سبعين الف عام واخرج
بخائين البيهقي عن شعيب بن الحجاج قال خرجت انا وابو
العالية الرياحي قبل طلوع الشمس فقال نبئت ان الجنة
هكذا ثم تدد وظل ممدود **واخرج** ابن المبارك وعبد الله بن
احمد في زوايد الزهد عن ابن مسعود قال الجنة سحس
لا حفر فيها ولا برد واخرجه البيهقي عن علقمة مثله بلفظ
ولاقى باب رايحة الجنة اخرج البخاري عن ابن عمر وان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدة لم يرح
رايحة الجنة وان رايحة يوجد من مسيرة اربعين عاما
واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابى هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا له رمة الله
ورسوله لم يرح رايحة الجنة وان رايحة يوجد من سبعين
خريفا **واخرج** الحاكم وابن حبان عن ابى بكر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدة
بغير حقها لم يرح رايحة الجنة وان رايحة لا توجد
من مسيرة خمسمائة عام **واخرج** الشيخان عن معقل
بن يسار سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من

عبد

عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد
رايحة الجنة **واخرج** ابو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم
وصححه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتغله
الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة
واخرج احمد وابن ماجه عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه لم يرح رايحة الجنة
وان رايحة يوجد من مسيرة خمسمائة عام **واخرج** الطبراني
في الصغير والوافي في الحلية عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلج رايحة الجنة من مسيرة
خمسمائة عام ولا يجد رايحة منان بعلمه ولا عاق ولا
مد من خمس **واخرج** مالك عن ابى هريرة قال نكاحا
عاريات ما يلدت مملكات رؤسهن كاسنة البخت
المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن رايحة وان رايحة يوجد
من مسيرة خمسمائة عام واصله في مسلم من فوعا **واخرج**
الطبراني في الأوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلج الجنة يوجد من مسيرة الف عام
والله لا يجد لها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار
انزاع خيل **واخرج** ابو داود والترمذي وحسنه وابن
ماجه وابن حبان والبيهقي عن ثوبان عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال انما املة سالت زوجها الطلق من غير

باس فخرام عليها رايحة الجنة **واخرج** احمد عن عتبة بن عامر سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد رجل يموت
وفي قلبه مثقال حبة من خردل من كبر تخلف له الجنة ان
يرتج ريحها ولا يبرها **واخرج** ابو داود والنسائي وابن حبان
والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكون قوم يخضبون في اخر الزمان بالسواد كحواصل
الحمام لا يرجون رايحة الجنة **فان** كقولهم لم يرح قال الكسائي
هو بضم الياء من قولك ارحت النبي فان ارحجه اذا وجدت
رايحه وقال ابو عمر وهو بكسر الراء وفتح اوله من رحت ارح
اذا وجدت الترخ وقال غيرهما بفتح الياء والراء معا وهو ثم
الرايحة باب شجر الجنة قال تعالى طوبى لهم وقال في صدر
مخضود اخرج الشيخان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب
في ظلها مائة عام ما يقطعها اقرؤا ان شئتم وظل ممدود
واخرجه احمد وزاد في اخره وان ورقها لتمر الجنة واخرجه
هناد بن السري في الزهد وزاد في اخره فبلغ ذلك كعبا
فقال والذي انزل التوراة على موسى والقرآن على محمد
لو ان رجلا ركب على حقة او جذعة ثم ادار باصل تلك
الشجرة ما بلغه حتى يسقط هربا ان الله غرسها بيده
وان افنانها من ورق سور الجنة وما في الجنة نهر الا وهو
يجري من اصل تلك الشجرة **واخرج** الترمذي وصححه

عن

عن اسماء بنت ابي بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر سدة المنتهى قال يسير الراكب في ظل الفن منها مائة
سنة او يستظل بظلها مائة سنة فيها فراش الذهب
كان ثمرها القلابل الفن بفتح الف والنون الغصن **واخرج**
ابن حبان عن ابي سعيد ان رجلا قال يا رسول الله
ما طوبى قال شجرة مسيرة مائة سنة ياب اهل الجنة
تخرج من اكمائها **واخرج** الترمذي وحسنه وابن حبان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما في الجنة شجرة النوساقها من ذهب **واخرج** ابن المبارك
وهناد بن السري في الزهد وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا
والحاكم وصححه والبيهقي وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
قال نخل الجنة جذوعها زمر اخضر وكراييفها ذهب
احمر وسقفها كسوة اهل الجنة منها مقطعا تهم وجلهم
وثمرها امثال القلابل اسدياضا من اللبن واحلى من
العسل واللبن من الزبد وليس له عجم **واخرج** هناد
والبيهقي بسند حسن عن سلمان انه اخذ عودا صغيرا
ثم قال لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تبصر قبيل
فاين النخل والشجر قال اصولها الذهب واللؤلؤ واعلا
الثمر **واخرج** البيهقي عن ابي امامة قال اعراي يا رسول
الله لقد ذكر الله في القرآن شجرة مؤزية وما كنت اركن
في الجنة شجرة توفى صاحبها فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم وما هي قال السدر فان لها شوكة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله في سدر مخضود بخضد الله
شوكه فيجعل مكان كل شوكه ثمرة انها تنبت ثمرا ينفق الثمر
منها عن اثنين وسبعين لونا من الطعام ما منها لون يشبه
الآخر واخرج الطبراني مثله من حديث عتبة بن عبد **واخرج**
البيهقي عن مجاهد في قوله مخضود قال الورق حملا وطمح منضود
يعني الموز المتراكم **واخرج** سعيد بن منصور وهناد والبيهقي
عن البراء بن عازب في قوله وزلت قطوفها تذليلا قال ان اهل
الجنة ياكلون من ثمار الجنة قايما وقعودا ومضطجعين على اي
حال شاؤا **واخرج** سعيد بن منصور والبيهقي عن مجاهد قل
ارض الجنة من ورق وتربها مسك واصول شجرها ذهب
وورق وافنانها اللؤلؤ والزبرجد والورق والثمار من ذلك
من اكل قايما لم تؤذه ومن اكل مضطجعا لم تؤذه ومن اكل جالسا
لم تؤذه وزلت قطوفها تذليلا **واخرج** ابن المبارك وهناد
والبيهقي عن مسروق قال كل الجنة تضيد من اصلها الى
فرعها وثمرها امثال القلال كلما نزع ثمرة عادت مكانها
اخرى والعنقود اثني عشر رابعا **واخرج** هناد عن ابن عمر
قال العنقود في الجنة ابعده من صنعا وهو بستان بالسام
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مدهامتان
قال قد اسودتا من سدة الخضر **واخرج** ابن ابي الدنيا
عن ابي هريرة قال في الجنة شجرة يقال لها طوفى يقول الله
ها

لها تفتق لحيدي عما شاء ففتق له عن الراحلة برجلها وزمامها
وهيتها كما شاء ومن الثياب **واخرج** ابن المبارك وابن جرير
عن شهر ابن حوشب قال طوفى شجرة في الجنة كل شجر الجنة
من اغصانها من وراء سور الجنة **واخرج** هناد عن ابن سابط
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك لتتجى الى شجرة
من شجر الجنة فتقول ان الله يامرك ان تتفتق لنا عما نشاء
واخرج الدنيوري في المجالسة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الفجر ليطلع ليلا الدان اشجار الجنة
عدت تقطيعه باب الاعمال المبرية لذلك اخرج الترمذي والحاكم وصححه
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان
الله العظيم غرست له نخلة في الجنة **واخرج** احمد مثله من
حديث معاذ بن انس **واخرج** البزار عن ابن عمر وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله
وبحمد غرست له نخلة في الجنة **واخرج** الحاكم وصححه وابن
ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر به وهو يغرس غرسا فقال ادلك على غرس
خير لك قلت ما هو قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر يغرس لك بكل واحدة شجرة **واخرج** الترمذي
وحسنه والطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايت ابراهيم ليلة اسرى في فقال
يا محمد اقر امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة

التربة عذبة الماء وانها قيعان وغراسها قول سبحان الله
والحمد لله ولله الا الله والله اكبر زاد الطبراني ولده حول
ولاد قوة الدبال لله **واخرج** احمد وابن حبان في صحيحه عن ابي
ابوب الدنصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر
ليلة اسرى به على ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام فقال له
من انتك فلتكث من غراس الجنة فان تربتها طيبة وارضاها
واسعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما غراس
الجنة فقال ابراهيم لاحول ولد قوة الدبال لله **واخرج** الطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة قال ما من عبد يبيع الله
تسبيحة او يحمد بتحميدة او يكبر بتكبيره الدغرس الله
له بها شجرة في الجنة اصلها من ذهب واعلاها من
جوهر مكللة بالدر والياقوت ثمارها كثردي الدبكار
البن من الزبد واحلى من العسل كلما جنى منها شيئا
عادم مكانه ثم تلى لا مقطوعة ولا ممنوعة **واخرج** الطبراني
عن سلمان الفارسي سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان في الجنة قيعان اكثر واغراسها قالوا يا رسول
الله وما غراسها قال سبحان الله والحمد لله ولد الله
الله الا الله ولله اكبر **واخرج** عن سلمان ايضا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سبح لله
تسبيحة وحمد تحميدة وهلل تهليلة وكبر تكبيرة
غرس له شجرة في الجنة اصلها ياقوت احمر مكللة بالدر

طلوعها

طلوعها كثردي الدبكار احلى من العسل والبن من الزبد **واخرج**
في الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال سبحان الله والحمد لله ولد الله الا
الله والله اكبر غرس له بكل كلمة منهن شجرة في الجنة
واخرج في الكبير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكثر واكثر من غرس الجنة فانه عذب ماؤها طيب
ترابها فاكثر واكثر من غرسها لاحول ولد قوة الدبال لله **واخرج**
البيهقي في شعب الديان عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند ختم القرآن دعوة مستجابة
وشجرة في الجنة **واخرج** الطبراني عن قيس بن يزيد الجعفي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما
نظوما غرست له شجرة في الجنة ثم رها اصفر من الرمان
واضخم من التفاح وعذوبته كعذوبة الشهد وحلوه
كحلوة العسل يطعم الله منه الصائم يوم القيمة **واخرج**
والبزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مشى الى غريمه بحقه صلت عليه
دواب الارض ونون الماء وتنت له بكل خطوة شجرة
في الجنة ودين يغفر **واخرج** الطبراني عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان
يرتفع في الجنة فليكثر ذكر الله يا **اب** الطبراني
يسند ضعيف عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سمعت

جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة شجرة
يقال لها شجرة البلوك يوتى باهل البلوك البلاديوم القيمة
فلا يرفع لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم اجر
صبا وثرا انما يوتى الصابرون اجرهم بغير حساب راب
شجر الجنة قال تعالى ولهم فيها من كل الثمرات وقال فيها
فاكهة وتخل وريان وقال وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما
يشتهون وقال وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وقال
كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل
واقوا به متشابها **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس وابن مسعود
وناس من الصحابة في الدية قال او ثوبا بالثمرة في الجنة فظفروا
اليها فقالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا واقوا به
متشابها في اللون والمركب وليس يشبه الطعم **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم ومسدد في مسنده وهناد في الزهد
والبيهقي عن ابن عباس قال ليس في الدنيا مما في الجنة شي
الا الاسماء **واخرج** ابن ابي حاتم وابن المنذر في تفسيريهما
عن ابن عباس في قوله فيها من كل فاكهة زوجان قال ما في
الدنيا ثمرة حلوة ولا مرة الا وهي في الجنة حتى الحنظل
واخرج البزار والطبراني عن ثوبان سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يترع رجل من اهل الجنة من ثمرها
الا عيى في مكانها مثلهما **واخرج** احمد وابن حبان والطبراني
وابن مردويه والبيهقي عن عقبة بن عبد السلمي قال

قال

قال اعزاني يا رسول الله في الجنة فاكهة قال نعم فيها شجرة
طوبى تطابق الفريوس قال اي شجر ارضا تشبه قال ليس
تشبه شيئا من شجر ارضك ولكن ايت الشام قال لا فقال
فانها تشبه شجرة في الشام تدعى الجوزة تنبت على ساق
واحدة ثم تنتشر اعددها قال ما عظم اصلها قال لو ارتفعت
جذعة من ابل اهلك ما احطت باصلها حتى تنكسر ترقوتها
هرما قال فهل فيها عنب قال نعم قال ما عظم العنقود منه
قال سيرة شهر للغراب الذي يقع ولا يفتقر قال ما عظم الحبة
منه قال هل زرع ابوك تيسا من غنمه عظيم قط قال نعم
قال فاسلخ اهابه فاعطاه امك فقال ادبني هذا ثم افرى لنا
منه ولو انشروى فيه ماشيتنا قال فان تلك الحبة تشبعني
واهل بيتي قال نعم وعامة عشيرتك **واخرج** ابو يعلى بسند
حسن عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عرضت علي الجنة فذهبت اتناول منها قطعا
اريكوه فحيل بيني وبينه فقال رجل يا رسول الله مثل
لنا ما الحبة من العنب قال كاعظم ولو فرئت امك قط
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود انه كان بالشام
فتذكر الجنة فقال ان العنقود من عناقيدها من ههنا
الى صنعا **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال
ان الثمرة من ثمر الجنة طولها اثنا عشر ذراعا ليس لها عجم
واخرج ايضا عن ابن عباس قال الرمان من رمان الجنة

يجتمع حولها بشر كثير ياكلون منها فان جرى على ذكر احدهم
شيء يريده وجده في موضع يده حيث ياكل **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال نظرت الى الجنة فاذا الرمان من رمانها كمثل البعير
المقرب **واخرج** الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس انه كان
ياخذ الحبة من الرمان فياكلها فقبل له لم تفعل هذا قال بلغني
انه ليس في الارض رمانة تلقح الدجاجة من حب الجنة
فعلها هذه واخرجه ابن السني في الطب النبوي من
وجه اخر عن ابن عباس مرفوعا ما من رمانة من رمانكم
هذا الا وهي تلقح بجنة من رمان الجنة **واخرج** ابن ابي
موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله لما اخرج ادم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه
صناعة كل شيء فمارككم هذه من ثمار الجنة على ان هذه
تتغير وتلك لا تتغير واخرجه عبد الرزاق في تفسيره والبيهقي
عن ابي موسى موقوفا **باب** اخرج الترمذي عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما مؤمن اهتم مؤمنا على جميع اطعم الله يوم القيمة من
ثمار الجنة وايما مؤمن سقى مؤمنا على ظم اسقاه الله من
الرحيق المختوم وايما مسلم كسا مؤمنا على عري كساه الله
من خضر الجنة **باب** اكل اهل الجنة قال تعالى اولئك هم
لهم رزقهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون وقال واملاهم

بفاهة

بفاهة ولحم مما يشتهون وقال وفاهة مما يتخيرون ولحم طير
مما يشتهون وقال لهم رزقهم فيها بكرة وغشيا **واخرج** احمد
وهناد والبيهقي بسند صحيح والنسائي عن زيد ابن ارقم
قال جاء رجل من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة ياكلون ويشربون
فقال والذي نفسي بيده ان الرجل منهم ليؤتي قوة مائة رجل
في الدكل والشرب والجماع والشهوة قال قال الذي ياكل ويشرب
تكون له الحلجة قال حلجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل
نخ المسك فاذا كان ذلك ضمير له بطنه **واخرج** هناد وابو
نعيم عن ابراهيم التيمي قال بلغني انه يعطى الرجل من اهل
الجنة شهوة مائة واكلهم ونهتهم فاذا اكل سقى سربا
طهورا فجري من جلده رشح كرشح المسك ثم تعود شهوته
واخرج هناد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا
يبولون ولا يبرزقون ولا يتخطون طعامهم جشا ورشح
كرشح المسك **واخرج** ابن المبارك والطبراني في الأوسط
وابن ابي الدنيا بسند رجاله ثقات عن انس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اسفل اهل
الجنة اجمعين درجة لمن يقوم على راسه عسق الالف
بيد كل واحد من صفتان واحدة من ذهب واخرى من
فضة في كل واحدة لون ليس في الاخرى مثله ياكل من اخرها

مثل ما ياكل من اولها يجد لآخرها من الطيب واللذة مثل
الذي يجد له ولها ثم يكون ذلك ربح المسك الذفر لا يقولون
ولا يتخبطون ولا يخطون اخوانا على سرر متقابلين **واخرج**
اليزار وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتنظر الى الطير
في الجنة فتشتهيه فيخرب بين يديك مشويا **واخرج** ابن ابي
الدنيا عن ابي امامة ان الرجل من اهل الجنة يشتهي الطير
من طيور الجنة فيقع في يده مقلبا نضيجا **واخرج** ايضا عن
يهونان بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل يشتهي
الطير في الجنة فيجئ مثل البختي حتى يقع على خوانه فيصيه
دخان ولم يمسسه نار فياكل منه حتى يشبع ثم يطير **واخرج**
سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال يؤتون به في الآخرة
على مقدار ما كانوا يؤتون به في الدنيا **واخرج** ابن المبارك
عن الضحاك في الآية على مقدار الليل والنهار **واخرج**
ابن المنذر عن الوليد بن مسلم قال سالت زهير بن
مجد عن قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس
في الجنة ليل هم في نور ابد لهم مقدار النهار برفع الحجب
ومقدار الليل بارخا الحجب **واخرج** الحكيم الترمذي في النوادر
عن الحسن وابي قلادة قال قال رجل يا رسول الله هل
في الجنة من ليل فان الله يقول في كتابه ولهم رزقهم فيها
بكرة

بكرة وعشيا قال ليس هناك ليل انما هو ضوء ونور يرد الغد
على الروح والروح على الغد تأتيهم تصرف الهدايا من
الله لمواقيت الصلاة التي كانوا يصلون فيها وتسلم عليهم
الملائكة **واخرج** ابن المبارك عن ابي قلادة قال يؤتون
بالطعام والشراب فاذا كانوا في آخر ذلك انوا بالشراب الطهور
فيشربون فتضمير لذلك بطونهم ويقيض عرقا من جلودهم
اطيب من ربح المسك ثم قرأ شرابا طهورا باب اول طعام
ياكله اهل الجنة **اخرج** مسلم عن ثوبان ان حبل من اليهود
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اين يكون الناس
يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر قال فمن اول النازل
اجازة قال فقرا المهاجرين قال فأتخفتهم حين يدخلون
الجنة قال زيادة كبد النون قال فما غذاؤهم على اشرها
قال ينحر الله لهم ثور الجنة الذي كان ياكل من اطرافها قال
فما سربهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسيلا قال صدق
واخرج الطبراني بسند صحيح عن طارق بن شهاب قال جات
اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا ما اول
ما ياكل اهل الجنة اذا دخلوا الجنة قال اول ما ياكلون
كبد حوت **واخرج** ابن المبارك عن كعب ان الله يقول لاهل
الجنة اذا دخلوها ان لكل ضيف جزوا وان اجزلكم اليوم
حوتا وثورا فيجزر لاهل الجنة **باب انهار الجنة وهي**

قال تعالى تجري من تحتها الانهار وقال فيها انهار من ماء غير آسن
وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين
وانهار وانهار من عسل مصفى وقال عينا فيها تسمى سبيلا
وقال كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها
تفجيرا وقال ومزاجه من تسليم عينا يشرب بها المقربون
واخرج ابن حبان والحاكم والبيهقي وابن ابي حاتم والطبراني
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهار الجنة تفجر من جبال مسك **واخرج** البيهقي وصححه
وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ان انهار الجنة تفجر
من جبال مسك **واخرج** ابن مردويه وابن ابي الدنيا والفضيا
عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان انهار
الجنة تشخب من جنة عدن في جوبة ثم تصدح بعد
انهار **واخرج** ابن المبارك وهناد والبيهقي عن مسروق قال
انهار الجنة تجري في غير اخدود **واخرج** ابو نعيم وابن مردويه
والضياء عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعلكم تظنون ان انهار الجنة اخدود في الارض لا
وان الله انها سايحة على وجه الارض حافتاه خيام
اللولؤ وطينها المسك الازرق قلت يا رسول الله ما الازرق
قال الذي لا يخلط معه واخرجه ابن ابي الدنيا عن انس
موقفا قال المنذرى وهو اسبه بالصواب **واخرج** ابن ابي
الدنيا عن ابن عباس قال الكوش نهر في الجنة عمقه سبعون
الف

الف فرسخ ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
شاطيا واللؤلؤ والزبد والزبرجد والياقوت خضر الله به
نبيه قبل الانبياء **واخرج** مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيجان وجيجان والفرات
والنيل كل من انهار الجنة **واخرج** الطبراني عن عمرو بن عوف
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة انهار
من انهار الجنة النيل والفرات وسيحان وجيجان واربعة
اجبال من اجبال الجنة احد والطور ولبنان وورقان
واخرج الترمذي وصححه والبيهقي عن معاوية بن حيدة
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة بحر
الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الانهار
منها بعد **واخرج** الحرث ابن ابي اسامة في مسنده والبيهقي
عن كعب قال نهر النيل هو نهر العسل في الجنة ونهر جله
نهر اللبن في الجنة ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر
سيحان نهر الماء في الجنة **واخرج** الزارع عن عابطة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال بطحان على بركة من برك
الجنة **واخرج** ابن ابي الدنيا بسند رجاله ثقات عن ابن
عباس قال ان في الجنة نهر يقال له البيذخ عليه قباب
من ياقوت تحت جوارى نابتات يقول اهل الجنة انطلقوا
بنا الى البيذخ فيجئون فيتصفون تلك الجوارى فاذا
اعجب رجل منهم بجارية من معصمها فتبعتها ونبت

مكانها اخرى **واخرج** احمد وعبد في مسنديهما بسند صحيح والضي
وصححه عن انس قال جات امرأة فقالت يا رسول الله
رايت في المنام كاني اخرجت فادخلت الجنة فسمعت وجية
ارتجت لها الجنة فاذا انا بفلان وفلان حتى عدت اثني
عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية قبل ذلك فحجى بهم عليهم بياب طلس تشجاء وراهم
فقبل اذهبوا بهم الى نهر البسند فغسوا فيه فخرجوا وجوههم
كالقمر ليلة البدر واوتوا بكراسي من ذهب ففقدوا عليها
وجى بصحيفة من ذهب فيها سورة فاكلوا من سورة ما شاؤوا
فما يقلبونها لوجه الاكلوا من فاكهة ما شاؤوا فجاء البشير فقال
يا رسول الله كان كذا وكان كذا واصيب فلان وفلان حتى
عد اثني عشر رجلا قال على بالمرأة في مات فقال قصي
روياك على هذا فقال الرجل هو كما قالت اصيب فلان
وفلان **واخرج** الامام احمد في الزهد والدارقطني في كتاب
المنزخ عن المعتمر بن سليمان قال ان في الجنة نهر ايفت
الجوار اديكار **واخرج** ابن عساكر عن انس مرفوعا في الجنة
نهر يقال له الريان عليه مدينة من مرجان لها سبعون
الف باب باب من ذهب وفضه لحامل القرآن **واخرج**
سعيد بن منصور وهناد والبيهقي عن مجاهد في قوله
عينها تسمى سلسيلا قال حديدة الجرية **واخرج** البيهقي
عن عطاء قال التثيم اسم العين التي يخرج بها الخمر **واخرج**

ابن ابي حاتم عن البراء بن عازب في قوله فيهما عينان
تخرجان قال هما خير من النضاختين **واخرج** عن ابن عباس
في قوله عينان نضاختان قال فياضتان بالماء **واخرج** ابن
ابن شيبه عن انس قال ناضختان بالمسك والعنبر
تنضخان على دور الجنة كما ينضخ المطر على دور اهل الدنيا
واخرج ابن المبارك وابو نعيم عن سعيد بن جبير قال تنضخت
بالوان الفاكة **واخرج** عبد الله بن احمد في زوايد الزهد
عن ابن سوري في قوله يفجرونها تفجيرا قال معهم قضيا
من ذهب يفجرونها تتبع قضيا **واخرج** الحكيم في النوادر
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع عيون في الجنة عينان تخرجان من تحت العرش اخدا
التي ذكر الله يفجرونها تفجيرا والاخرى التزجيب وعينان
نضاختان من فوق احديهما التي ذكر الله سلسيلا والاخرى
التثيم ماءها **باب** شراب اهل الجنة قال تعالى متكئين
فيها يدعون فيها بفاكة كثيرة وشراب وقال يسقام ربهم
شرابا طهورا وقال يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم
وقال باكواب وباريق وكان من معين لا يصدعون عنها
ولا ينزفون وقال ان الدبر لا يشربون من كأس كان
من اجها كما فور اعينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا
وقال ويستقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا وقال وكانا
دهاقا وقال ان الدبر لا يفني نعيم على اريك ينظرون

تفرق في وجوههم نظرة النعيم يسقون من حقيق مختوم ختمه
مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم
عين يشرب بها المقربون **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي من
طريق بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وكاس من معين
قال الخمر لا فيها غول وقال ليس فيها صداع ولا يترقون
قال لا تذهب عقولهم وفي قوله وكاسا دهاقا قال منليا
وفي قوله رحيق مختوم قال الخمر ختم بالمسك **واخرج** ابن ابي
حاتم والحاكم والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس
في قوله وكاسا دهاقا قال هي المتابعة الممتلية **واخرج**
الطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود في قوله ختامه
مسك قال خلط وليس بخاتم يختم **واخرج** سعيد بن منصور
وهناد والبيهقي وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال
الرحيق الخمر المختوم يجدون عاقبتها طعم المسك **واخرج**
البيهقي عن مجاهد في قوله ختامه مسك قال طينه مسك
واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابي الدرداء في قوله ختامه
مسك قال هو شراب ابيض مثل الفضة يختمون به
اخر شرابهم ولو ان رجلا من اهل الدنيا ادخل يده فيه
ثم اخرجها لم يبق ذرورج الا وجد ريحها **واخرج** سعيد
بن منصور وعبد الرزاق وابن ابي حاتم والبيهقي عن
ابن عباس قال تسنيم اسرف شراب اهل الجنة وهو
صرف المقربين ويمزج لصحاب اليمين **واخرج** سعيد بن

منصور

منصور وابن ابي حاتم وابن المبارك وهناد عن ابن مسعود
في قوله ومزاجه من تسنيم قال تسنيم عين في الجنة يمزج
لصحاب اليمين ويشربها المقربون صرفا **واخرج** الثوري
في تفسيره عن ابن عباس في قوله قدروها تقديرا قال او ثوابها
على قدرهم لا يفضلون شيئا ولا يشتبهون بها شيئا **واخرج**
ابن ابي الدنيا بسند جيد عن ابي امامة قال ان الرجل من اهل
الجنة يشتهي الشراب من شراب الجنة فيجئ الدبريق فيقع
في يده فيشرب ثم يعود الى مكانه **باب** اخرج احمد عن ابي
سعيد الخدري رفعه اياما مؤمن سقى مؤمنا شرية على طاء سقاء
الله يوم القيمة من الرحيق المختوم **واخرج** الشيخان عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة **واخرج**
البيهقي من حديثه مرفوعا من شرب الخمر في الدنيا
ولم يتب لم يشربها في الآخرة وان دخل الجنة **واخرج** احمد
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اقسم زني بعزته لا يشرب عبد من عبيدي جرعة
من خمر الا سقيته مكانها من جيم جهنم معذبا او
مغفورا له ولا يدعه عبد من عبيدي من مخافتى الا
سقيته اياها من حظيرة القدس **واخرج** البزار بسند
جيد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ترك الخمر وهو يقدر عليه لا سقيته اياها

من حظيرة القدس ومن ترك الحرير وهو يقد ر عليه لا يكون
اياها في حظيرة القدس **واخرج** الطبراني في الأوسط والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان يسقيه الله الخمر في الآخرة فليتركها في الدنيا
ومن سره ان يكسوه الله الحرير في الآخرة فليتركه في الدنيا
باب لباس اهل الجنة قال تعالى ولباسهم فيها حرير وقال
ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق وقال تعالى
ثياب سندس خضر واستبرق **واخرج** النسائي والطبراني
والبخاري والبيهقي بسند جيد عن ابن عمر وقال قال رجل
يا رسول الله اخبرنا عن ثياب اهل الجنة اخلاق
اتخلق ام تشع تشع فضحك بعض القوم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم تضحكون من جاهل بآل
عالمكم قال بل يتشقق عنها ثمر الجنة من ثمين **واخرج** البخاري
وابن ماجه والطبراني مثله من حديث جابر بسند صحيح
واخرج البيهقي عن ابي الخير مرثد بن عبد الله قال
في الجنة شجرة تنبت السندس منه تكون ثياب اهل
الجنة **واخرج** ابن المبارك عن ابي هريرة قال ان دار
المؤمن درة مجوفة فيها اربعون بيتا في وسطها شجرة
تنبت الحلل فيذهب فيأخذ باصبعه سبعين حلل منظمة
بالؤلؤ والزبرجد والمرجان **واخرج** الشيخان عن انس
قال اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبة

من

من سندس وكان ينهى عن الحرير فحبب الناس منها فقال
والذي نفسي بيده ان من ادبيل سعد بن معاذ في الجنة احسن
من هذا **واخرج** الشيخان عن حذيفة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديبج
ولا تشربوا في ائنة الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها
فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة **واخرج** الشيخان عن عمر
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في
الدنيا لم يلبسه في الآخرة واخرج مثله من حديث انس
وابن الزبير **واخرج** النسائي والحاكم عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا
لم يلبسه في الآخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه
في الآخرة ومن شرب في ائنة الذهب والفضة لم يشرب
بها في الآخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة وائنة
اهل الجنة قال القرطبي نقول بظاهره وهو انه يحرم
ذلك وان دخل الجنة اذ لم يتب لاستعجاله ما ادخر
الله له في الآخرة وارتاب ما حرم الله عليه في الدنيا
وقد اخرج الطبراني بسند صحيح والنسائي وابن حبان
والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم
يلبسه في الآخرة وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم

يلبسه قال فهذا نص صريح ان كان كله مرفوعا وان كانت
الجملة الاخيرة مدرجة من كلام الراوي فهو اعلم بالحديث
واعرف بالحال ومثله لا يقال من قيل الراي وقيل ان
الحديث مؤول على حرمانه وقت تعذيبه في النار فاذا
خرج منها بالشفاعة او بالرحمة العامة وادخل الجنة لم
يحرم شيئا منها الا حراما ولا حراما ولا غير ذلك لان حراما
شيئ من ذلك لمن هو في الجنة نوع عقوبة ومواحدة
والجنة ليست بدار عقوبة ولا مواخذة فيها بوجه من الوجوه
قال القرطبي وهذا ضعيف يرد حديث ابي سعيد والجواب
عما قالوه انه لا يشتهى ذلك كما لا يشتهى منزلة من هو
ارفع منه ولا يكون في حقه عقوبة **واخرج** ابن ابي حاتم
وابن ابي الدنيا عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما منكم من احد يدخل الجنة الا انطلق
به الى طوفى فتفتح له اكامها فيأخذ من ابي ذلك شاء ابيض
وان شاء احمر وان شاء اخضر وان شاء اصفر وان
شاء اسود مثل شقائق النعمان وارق واحسن **واخرج** ايضا
عن كعب قال لو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة لبس اليوم
في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته ابصارهم
واخرج الصابوني في المائتين عن عكرمة قال ان الرجل
من اهل الجنة ليلبس الحلة فتلون من ساعته سبعين
لونا **واخرج** مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم قال من يدخل الجنة ينعم فيها الا لباس ولا تبلى
ثيابه ولا يفنى شبابه **باب الاعمال الموجبة للباس**
اخرج الحاكم وصححه عن ابي رافع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كفن ميتا كساه الله من
سندس واستبرق الجنة **واخرج** الترمذي وحسنه
والحاكم عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر
عليه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلايق حتى
ينخيره من اي حلل الايمان شايلبسها **واخرج** الطبراني
في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من غرى مصابا كساه الله حلوتين من
حلل الجنة لا تقوم لهما الدنيا **باب** حلية اهل الجنة
قال تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ
وقال وحلوا اساور من فضة قال القرطبي قال
المفسرون ليس احد من اهل الجنة الا وفي يده ثلاثة
اسورة سوار من ذهب وسوار من فضة وسوار من
لؤلؤ قالوا ولما كانت الملوك تلبس في الدنيا الاساور
والتيان جعل الله ذلك لاهل الجنة اذ هم الملوك
واخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي
سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا
قوله الله تعالى جنات عدن يدخلونها يحلون فيها

من اساور من ذهب ولؤلؤ فقال ان حليهم التيحان ان
ادنى لؤلؤة منها لتضي ما بين المشرق والمغرب **واخرج** الطبري
في الاوسط والبيهقي بسند حسن عن الجهرية قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان ادنى اهل الجنة
حلية عدلت حليته بحلية اهل الدنيا جميعا لكان ما يحليه
الله به في الاخرة افضل من حلية اهل الدنيا جميعا **واخرج**
ابو الشيخ في العظمة عن كعب الاحبار قال ان الله ملكا
يصوغ حلي اهل الجنة من يوم خلقا الى ان تقوم الساعة
ولو ان حليا اخرج من حلي اهل الجنة لذهب بطون
الشمس **باب** اخرج الشيخان عن ابى هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال تبلغ الحلية من المؤمن
حيث يبلغ الوضوء واخرج احمد في الزهد من طريق عمر بن
ابن خالد عن ادرك اشحاب النبي صلى الله عليه
وسلم انهم قالوا من ترك لبس الذهب وهو يقدر
عليه البسه الله اياه في حظيرة القدس ومن ترك
الفضة وهو يقدر عليها البسه الله في جنته اياها
في حظيرة القدس ومن ترك الخمر الحري وهو يقدر عليه
البسه اياه في حظيرة القدس ومن ترك الخمر وهو
يقدر عليها استقام الله اياها في حظيرة القدس **واخرج**
النسائي والحاكم عن عتبة بن عامر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يمنع اهل الحلية والحري

ويقول

ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريها فلا تلبسوها
في الدنيا **باب** اخرج ابو نعيم في الحلية عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر خزانة اهل الجنة
العقيق **باب** فرش اهل الجنة وارايكهم وسرهم وخيامهم
وقيابهم قال تعالى وفرش رفوعة وقال متكين على فرش بطا
من استبرق وقال متكين فيها على الدرايك وقال على سرر
موضونة متكين عليها متقابلين وقال فيها سرر رفوعة
واكواب موضوعة وثمار مصفوفة وزراتي مبثوثة وقال
متكئن على رفرف خضر وعبقري حسان وقال حور مقصورات
في الخيام **واخرج** احمد والترمذي وحسنه وابن حبان والبيهقي
وابن ابى الدنيا عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوله وفرش رفوعة قال ما بين الفراش
كما بين السماء والارض ولفظ الترمذي قال ارتفعوا كما بين
السماء والارض مسيرة خمسمائة سنة قال الترمذي قال بعض
اهل العلم في تفسيره معناه ان الفراش في الدرجات وبين
الدرجات كما بين السماء والارض **واخرج** ابن ابى الدنيا عن ابى
امامة وقوله وفرش رفوعة قالوا ان اعداها سقط ما
بلغ اسفلها اربعين خريفا واخرجه الطبراني رفوعة بلطف
لو خرج فراش من اعداها هو الى قرارها مائة خريفا
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقي عن ابن مسعود في
قوله بطائنها من استبرق قال اخبرتم بالبطين فكيف بالظهير

واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير في قوله بطائنها من
استبرق قال طواهرها من نور جامد **واخرج** البيهقي عن ابن
عباس في قوله متكئين فيها على الدرائك قال لا تكون اريكة
حتى يكون السرير في المجلة فان كان سرير بغير حجلة لا تكون
اريكة وان كانت حجلة بغير سرير لم تكن اريكة فاذا اجتمعا كانت
اريكة **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقي
عن مجاهد عن ابن عباس في قوله على سرر موضونة قال سرر موضونة
بالذهب **واخرج** البيهقي عن مجاهد قال الدرائك من لؤلؤ وياقوت
واخرج البيهقي من طريق ابن ابى طلحة عن ابن عباس في
قوله على سرر موضونة قال مصفوفة وفي قوله رفرق خضر
قال المجالس وعبيد بن حسان قال الزرائي ونمارق مصفوفة
قال المرافق **واخرج** هناد والبيهقي عن سعيد بن جبير قال
الرفق رياض الجنة والعبقري عتاق الزرائي **واخرج** البيهقي
والترمذي عن ابى موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الخيمة ذرة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا
في كل زاوية منها للمؤمن اهل لا يراهم الا خرون يطوف عليهم
المؤمن **واخرج** ابن ابى الدنيا والبيهقي عن ابن عباس قال
الخيمة ذرة مجوفة فرسخ في فرسخ لها اربعة الدف مصراع
من ذهب **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيام در مجوف واخرج
مسند عن عمر بن الخطاب موقوفا وابن جرير مثله عن ابى

مجلد مرفوعا مرسل **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابى الدرداء قال
الخيمة لؤلؤة واحدة فيها سبعون بابا من در **واخرج** هناد
عن عمرو بن ميمون قال الخيمة ذرة مجوفة **واخرج** مسند عن
مجاهد واخي الاوص **واخرج** هناد عن مجاهد في قوله متقابلين
قال لا يبري بعضهم قفا بعض **باب ازواج اهل الجنة**
قال تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة وقال وجور عين كما قال
اللؤلؤ المكنون وقال انا انشاءهن انشاء فجعلناهن ابكارا
عربا اترابا وقال فيهن خيرات حسان حور مقصورات
في الخيام كأنهن الياقوت والمرجان فيهن قاصرات
الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وقال وعندهم
قاصرات الطرف اتراب وقال وكواعب اترابا **واخرج** الحاكم
وصححه عن ابى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال من الحيض والغائط
والنخامة والبراق **واخرج** هناد عن مجاهد في الدية قال
مطهرة من الحيض والغائط والبول والمخاط والبصاق
والنخام والولد والمني **واخرج** عن عطاء مثله واخرج البيهقي
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القرن ليلة البدر
لا يبصقون ولا يمتخطون ولا يتخطون ولا يتغوطون لا ينتهم
وامساكهم من الذهب والفضة ومجامرهم من الدلوة
وريحهم المسك لكل واحد منهم زوجتان يركن من ساقها

من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباين في قلوبهم
على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا **واخرج** الترمذي
وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة وهم
كالقمل ليلة البدن والزمرة الثانية كالحسن كوكب دري في السماء
لكل امرئ منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يركي
منح ساقهن من وراء الحلل **واخرج** الطبراني والبيهقي عن
ابن مسعود قال ان المرأة من الحور العين ليرى منح ساقها
من وراء اللحم والعظم من تحت سبعين حلة كما يركي الشراب
الاحمر في الزجاج البياض **واخرج** البخاري عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله او راحة
خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احكم في الجنة خير من
الدنيا وما فيها ولوان امرأة من نساء الدنيا اهل الجنة اطلعت
الى الارض لادضاء ما بينهما وولدت ما بينهما ريجا ونصيفها
على راسها يعني الحار خير من الدنيا وما فيها **واخرج** احمد وابن
حبان والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله كانهن الياقوت والمرجان قال ينظر الى
وجهها في خدرها اصفى من المرأة وان ادنى لؤلؤة عليها
تضي ما بين المشرق والمغرب وانه يكون عليها سبعون
ثوبا يتقدها بصره حتى يرى منح ساقها من وراء ذلك
واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم لما اسرى صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرأيت فيها موضعا
يسمى البيدخ عليه خيام اللؤلؤ والزبرجد الأخضر
والياقوت الاحمر فقلن السلام عليك يا رسول الله قلت
يا جبريل ما هذا الندا قال هؤلاء المقصورات في الخيام
استاذن ربهن في السلام عليك فاذن لهن فطفقن يقان
نخن الراضيات فلا تسخط ابدا ونخن الخالدات فلا تنظمن
ابدا وقر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الدية حور
مقصورات في الخيام **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي من طريق ابن
ابي طلحة عن ابن عباس في قوله قاصرات الطرف يقول عن
غير ازواجهن وفي قوله كانهن بيض مكثون قال اللؤلؤ المكثون
وفي قوله لم يطمثن قال لم يذمهن وفي قوله عريا قال عواشق
وفي قوله اترايا قال مستويات وفي قوله كواعب قال نواهد
واخرج ابن المبارك والبيهقي عن الحسن قال العرب المعشقات
لبعولتهن والرتاب المستويات بسن واحد **واخرج** عن مجاهد
في قوله قاصرات الطرف قال لم على ازواجهن فلا يغيبن غير
ازواجهن وفي قوله مقصورات في الخيام قال محبوسات في
الخيام لا يبرحنه والخيمة لؤلؤة فضة **واخرج** عن مجاهد
قال الحور التي يجار منها الطرف بار منح ساقها من وراء ثيابها
فينظر الناظر وجهه في كبد احديهن كالمرأة من رقة الجلد
وصفا اللون **واخرج** عن عطاء في قوله حور عين قال سود الحديقة
عظيمة العين **واخرج** عن ابي صالح والسدي في قوله كانهن

اياقوت والمرجان قال بياض اللؤلؤ وصف اياقوت **واخرج** ابن
 ابي حاتم عن ابن عباس قال العرب الغنجة لزوجها واخرج
 هناك من طريق الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس قال
 العرب الغنجة **واخرج** سعيد بن منصور والبيهقى عن الشعبي
 في قوله لم يطهثنه انس قبلهم ولا جان قال هن نساء اهل
 الدنيا خلقهن الله في الخلق الاخر كما قال انا انشأناهن انشاء
 فجعلناهن اباكارا عربيا اترابا لم يطهثنه حين عدن في الخلق
 الاخر انس قبلهم ولا جان **واخرج** البيهقى عن عايشة قالت
 دخل النبي صلى الله عليه وسلم على وعندك عجوز فقال
 من هذه قلت احدي خالتي قال اما الله لا يدخل الجنة
 العجوز قد دخل العجوز من ذلك ما شاء الله فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم انا انشأناهن خلقا اخر **واخرج** الطبراني
 في الأوسط من وجه اخر عن عايشة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم اتته عجوز من الانصار فقالت يا رسول الله
 ادع الله ان يدخلني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها عجوز
 فذهب فصلى ثم رجع فقالت عايشة قد اقيت من كلمتك
 مشقة وسدة فقال ان ذلك كذلك ان الله اذا ادخلهن
 الجنة حوّلهن اباكارا **واخرج** الترمذي والبيهقى عن انس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انا انشأناهن انشاء
 قال عجايز كن في الدنيا عسا ومسا **واخرج** ابن جرير والبيهقى
 عن سلمة بن زياد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول في قوله انا انشأناهن انشاء قال الثيب والابكار اللاتي كن
 في الدنيا **واخرج** البيهقى وابن المنذر عن الحسن قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة العجوز فبكت عجوز
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروها انها ليست
 يومئذ بعجوزا انها يومئذ شابة ان الله يقول انا انشأناهن
 انشاء **واخرج** الطبراني عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله
 اخبرني عن قول الله حور عِين قال حور بيض عِين ضحام
 العيون شعر الحور المبتر لا تجنح النسرة قلت يا رسول الله
 فاخبرني عن قول الله كانهن اياقوت والمرجان قال صفاون
 كصفاء الدر الذي في الصدق الذي لا تمسه الايدي قلت
 فاخبرني عن قول الله فيهن خيرات حسان قال خيرات
 الاخلاق حسان الوجوه قلت فاخبرني عن قوله كانهن
 بيض مكنون قال رفقتهن كرقعة الجلدة التي في داخل البيضة
 مما يلي القشر قلت يا رسول الله عربيا اترابا قال هن اللواتي
 قبضن في دار الدنيا عجايز ومسا شمتا خلقهن الله بعد
 الكبر فجعلهن عذارى قال عربيا معشقات محبيات اترابا
 على ميلاد واحد قلت يا رسول الله انشاء الدنيا افضل ام
 الحور العين قال نساء الدنيا افضل من الحور العين كفضل
 الظهارة على البطانة قلت يا رسول الله كم ذلك قال لبصائرهن
 وصبا منهن لله البس وجوههن النور واجسادهن الحبر
 بيض الالوان خضر الثياب صفر الحلى مجامرهن الدر

الشيطة
الكاتب

واستأطهن الذهب بقلن الدخن الخالدات فلدن موت ابدا لا
 ودخن الناعمات فلدن لباس ابدا الدخن المقيمات فلدن
 نظمن ابدا الدخن الراضيات فلدن سخط ابدا طوفن من
 كناله وكان لنا قلت يا رسول الله المرأة تتزوج الزوجين
 والثلاثة والاربعة في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون
 معها من يكون زوجها منهم قال اما تخير فتختار اخسهم
 خلقا فتقول يا رب ان هذا كان احسنهم معي خلقا في
 دار الدنيا فز وجنيه يا ام سلمة ذهب حسن الخلق بخير
 الدنيا والاخرة **واخرج** البزار والطبراني عن سعيد بن
 عامر بن حذيم سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول لو ان امرأ من نساء اهل الجنة اشرفت
 ملدت الارض زخ مسك ولذ هبت ضؤ الشمس والقمر
واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن انس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو طلعت امرأة
 من نساء اهل الجنة الى الارض ملدت ما بينهما ريحا
 ولضافت ما بينهما ولتأجها على راسها خير من الدنيا
 وما فيها **واخرج** الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خلق الحور العين من
 الزعفران **واخرج** البيهقي مثله عن انس مرفوعا وعن
 ابن عباس مرفوعا وعن مجاهد كذلك **واخرج** ابن المبارك
 عن زيد بن اسلم قال ان الخلق الله لم يخلق الحور العين

من

من تراب انما خلقهن من مسك وكافور وزعفران **واخرج**
 هناد والترمذي وابن حبان وابن ابي الدنيا وابن ابي
 حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان المرأة من نساء اهل الجنة ليري بياض ساقها
 من وراء سبعين حلة حتى يري مخها وذلك بان الله
 يقول كأنهن الياقوت والمرجان فاما الياقوت فانه حجر
 لو ادخلت فيه سلككم استصفيت له لارائه من ورائه
واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا عن ابن مسعود قال
 لكل مسلم خيرة وكل خير خيرة خيمة وكل خيمة اربعة ابواب
 يدخل عليه كل يوم تحفة وكرامة وهدية لم تكن قبل ذلك
 لمرجات ولا طحات ولا خيرات ولذ فرات حور عين كأنهن
 بيض مكنون **واخرج** ابن المبارك عن الدوزاعي قال خير لث
 لن بذريات اللسان ولا يقذفن ولا يؤذين **واخرج**
 ابن ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لو ان حورا بنقت في بحر احذب ذلك البحر من
 غدوة ريقها **واخرج** عن ابن عمر قال الشغل المرأة من الحور
 العين اطول من جناح النسر **واخرج** احمد وابو يعلى بسند
 جيد حسن عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكفي في الجنة سبعين
 سنة قبل ان يتحول ثم تاتي امراته فينظر وجهه في خديها
 اصغى من المرأة وان ادنى لؤلؤة عليها تضي ما بين المشرق

والمغرب فتسلم عليه فيرد عليها السلام ويبالها من انت تقول
 ان من المزيد وانه ليكون عليها سبعون ثوبا فينفذها بصره
 حتى يركب مخ ساقها من وراء ذلك وان عليها التيجان ان ادنى
 لؤلؤة منها لتضي ما بين المشرق والمغرب **واخرج** ابن ابي الدنيا
 عن ابن عباس قال لو ان حورا اخرجت كفها بين السماء والارض
 لا فتت الخلد يرق بحسنها ولو اخرجت نصيفها كانت الشمس
 عند حسنه مثل القتيك الفتيلة في الشمس لارضوا لها ولو
 اخرجت وجهها لارضوا حسنهما ما بين السماء والارض **واخرج**
 ايضا عن ابن عباس قال لو ان امرأة من نساء اهل الجنة
 بصقت في سبعة ابحر كانت تلك الابحار حلوى من العسل
واخرج عن كعب قال لو ان يد من الحور دليت من السماء لرضت
 لها الارض كما ترضى الشمس لاهل الدنيا **واخرج** ابن عساكر
 عن احمد بن ابي الحواري سمعت ابا سليمان الداراني يقول ان
 في الجنة انهارا على شاطئها خيام فيهن الحور ينشأ الله
 خلق احديهن انشاد فاذا اكمل خلفها ضربت الملائكة
 عليهن الخيام جالسة على كرسى مبل فيمبل قد خرجت
 عجيزتها من جوانب الكرسى فيمجي اهل الجنة من قصورهم
 يتشبهون ما شاؤا ثم يخلوا كل رجل منهم بولادة منهم
واخرج هناد عن حبان بن ابي جيلة قال ان نساء اهل الدنيا
 اذا دخلت الجنة فضان على الحور العين باعمالهن في الدنيا
باب عدد الزوجات **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة

انهم

انهم تذاكر الرجال اكثر في الجنة ام النساء فقال الم يقل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة احد الدله زوجتان انه
 لي من ساقها من وراء سبعين حلة ما فيها عذب **واخرج** الترمذي
 وصححه والبرار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يزوج العبد في الجنة سبعين زوجة فيل يا رسول الله اي طبقها
 قال يعطى قوة مائة **واخرج** ابن عساكر وابن السكن عن حاطب
 ابن ابي بلتعبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 يزوج المؤمن في الجنة ثنتين وسبعين زوجة سبعين من نساء
 الآخرة وثلثين من نساء الدنيا **واخرج** احمد والترمذي عن ابي
 سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
 ادنى اهل الجنة منزلة التذلة ثمانون الف خادم واثان وسبعون
 زوجة وينصب له قبة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد كما بين المجانيه
 وصنعاء **واخرج** ابن ماجه والبيهقي عن ابي امامه الباهلي قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يدخله الله
 الجنة الا وزوجه ثنتين وسبعين زوجة ثنتين من الحور
 العين وسبعين من ميراتهن من اهل الجنة ما منهن واحدة
 الا ولها قبل شهى وله ذكر لا ينشئ **واخرج** احمد بسند حسن
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن له سبع درجات وهو على
 السادسة وفوقه السابعة وان له ثلثمائة خادم ويفدى
 عليه ويروح كل يوم ويروح بثلثمائة صحفة من ذهب في كل

صحفة لون ليس في الاخرى وانه ليلذ اخره كما يلذ اوله وانه
ليقول يا رب لو اذنت لي لدطعت اهل الجنة وسقيتهم لم ينقص
مما عندك شي وان له من الخور العين لذنتين وسبعين زوجة
وان الواحدة منهن لتأخذ مقعدتها قدر ميل من الارض
واخرج البيهقي عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الرجل من اهل الجنة ليرزوج خمسين
حورا واربعه الف بكر وثمانية الف ثيب يعانق كل واحدة
منهن مقدار عمره في الدنيا ثم اخرجته عن عبد الرحمن بن
سابط موقفا عليه وصحبه **واخرج** ابو نعيم في صفة الجنة
وابو الشيخ عن ابن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يزوج كل رجل من اهل الجنة باربعة الاف بكر
وثمانية الف ايم ومائة حورا فيجتمعن في كل سبعة ايام
فيقلن باصوات حسان لم يسمع الخلد يق بمثلهن نحن
الخالديات فلذنبيد ونحن النائمات فلذنباس ونحن الراسيات
فلذنبسخط ونحن المقيمات فلذنبظعن طوي لمن كان
لنا وكنا له **واخرج** الطبراني في الأوسط عن انس قال
حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني
جبريل قال يدخل الرجل على الخور فتستقبله بالمعانقة
والمصافحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فياي
بنان تعاطيه لو ان بعض بنانها بدا لقلب ضوء الشمس
والقمر ولوان طاعة من شربها بدت لملاذ ما بين المشرق

والغرب

والغرب من لبيب ربحها فيبناها هومتكى معها على اريكته اذا
شرق عليه نور من فوقه فيظن ان الله قد اشرف على خلقه
فاذا حور اتت ابيه يا ولي الله امانا فيك من دولة فيقول من
انت يا هذه فتقول انا من اللواتي قال الله ولدنيا مزيد
فيتحول عندها فاذا عندها من الجمال والكمال ما ليس مع الدنيا
فبينها هومتكى معها على اريكته اذا اشرف عليه نور من فوقه
واذا حور اخرى تناديه يا ولي الله امانا فيك من دولة
فيقول ومن انت يا هذه فتقول انا من اللواتي قال الله فلا
تعلم نفس ما اخفي لهم من قرعة اعين فلا يزال يتحول من زوجة
الى زوجة **واخرج** ابو نعيم عن كثير بن مرة قال ان من المزيد
ان تمر السحابة باهل الجنة فتقول ما تريدون ان امطركم
فلا يتمنون شيئا الا امطروا قال كثير ان اشهدني الله
ذلك لا قولن امطرينا جوارى من ريات **باب الاعمال الموجبة للزوج**
واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه عن
معاذ بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم
غظطا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق
يوم القيمة حتى يجيره في اي الخور شاء **واخرج** الاصبهاني
في الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولدك من كان فيه واحدة منهن زوج من
الخور العين رجل ايتن على امانة خفية لجهية فادها
من مخافة الله ورجل عفا عن قاتله ورجل قرا قل هو الله

في دبر كل صلاة **واخرج** مياض من الارض عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنس المساجد مهوور الحور العين **واخرج** الطبراني عن ابي قريصة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخرج القمامة من المسجد مهوور الحور العين **واخرج** مياض من الارض عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهوور الحور العين قبضات التمر وعلق الخبر **واخرج** ابن خزيمة والبيهقي في الشعب والطبراني عن ابي مسعود الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة لتزين لرمضان من راس الحول الى الحول فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفت ورق اشجار الجنة فتنظر الحور العين الى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر ازواجا تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم بنا قال فما من عبد يصوم من رمضان الزوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة كما نعت الله حور مقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الاخرى ويعطى سبعين لونا من الطيب ليس منه ريح على ريح الاخر كل امرأة منهن سبعون الف وصيفة لاجتها وسبعون الف وصيف مع كل وصيفة صحيفة صحفة من ذهب فيها سبعون الف لون من طعام يجود المؤمن لآخر لقمته منها لذة لم يجدها لاوله وكل امرأة منهن سبعون ستر من سري من ياقوتة حمراء على كل سري سبعون قرشا

بطاينها

بطاينها من استبرق فوق كل فراش سبعون اريكة ويعطى زوجها مثل ذلك على كل سري بشتخانة من ياقوت احمر وشحا بالدر عليه سواران من ذهب هذا بكل يوم صامه من رمضان سوكتا عمل من الحسنات الا اريكة اسم لسري عليه فراش وبشتخانة **واخرج** الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدر على طمع الدنيا فاداه ولو شاء لم يؤده وزوجه الله من الحور العين ما شاء **واخرج** ابو يعلى والطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة لتزين من الحول الى الحول في شهر رمضان فاذا دخل شهر رمضان قالت الجنة اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك سكانا ويقلن الحور العين اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك ازواجا تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم بنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام ثقه في شهر رمضان لم يشرب فيه مسكرا ولم يقف فيه مؤنا بهتان ولم يعمل فيه خطيئة وزوجه الله في كل ليلة مائة حور وبني له قصر في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد لوان الدنيا كلها جعلت في ذلك القصر وكان منها كمر يبط عثر في الدنيا **واخرج** الطبراني من حديث ابن عمر نحوه **واخرج** ابو يعلى وابن السني وابن ابي عاصم عن عثمان انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير له مقاليد السموات والارض فقال لا اله الا الله والله اكبر سبحك الله وبحمده

واستغفر الله ولجول ولدقوة الابد الله الاول والاخر والظاهر
وبينه الخير يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير من قالها اذا
اصبح عشرين مرة احرز من ابليس وجنوده ويعطى قنطار من
الاجر وترفع له درجة في الجنة ويزوج من الحور العين فان
مات من يومه بطبع بطابع الشهداء **واخرج** عن ابى هريرة
قال ان في الجنة حورا يقال لها العيناء اذا مشت مشى حولها
سبعون الف وصيف عن يمينها وعن يسارها كذلك وهي تقول
الله ابن الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر **واخرج**
عن ابن عباس قال ان في الجنة حورا يقال لها الحبة لو نزلت
في البحر احذب ماء البحر كله مكتوب على خصرها من احب ان يكون
له مثلي فليعمل بطاعة ربي **باب** **اخرج** عن الترمذي وحسنه
وابن ماجه عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من
الحور العين لتؤذي به قاتلك الله فانما هو عندك رخييل
يوثقك ان يفارقك الدنيا **واخرج** ابن وهب قال حدثنا
بن زيد قال يقال للمرأة من نساء اهل الجنة وهي في السماء
اتحبين ان تريك زوجك في اهل الدنيا فتقول نعم فيكشف
لها عن الحجب ويفتح الدواب بينها وبينه حتى تراه وتعرفه
وتعاهده بالنظر حتى تستبسط قدومه وتشتاق اليه
كما تشتاق المرأة الى زوجها الغائب واعلمه يكون بينه وبين
زوجته ما يكون من النساء وازواجهن فتغضبه زوجته
فيشق

فيشق ذلك عليها وتقول ويحك دعني من شرك اغاها
معك ليا لي قلايل **واخرج** الطبراني في الصغير عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
يصبح صائما الا فتحت له ابواب السماء وبسحت اعضائه
واستغفر له اهل السماء فان صلى ركعة او ركعتين تطوعا
امضات السموات نورا وقلن انوا حبه من الحور العين اللهم
اقبضه الينا فقد اشتقنا الى رؤيته **واخرج** ابن ابى الدنيا
عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الحور العين لا تشرد وامنكن يدعون لارواحهن يقولن
اللهم اعنه على دينك واقبل بقلبه على طاعتك وبلغه
اليها بقولك يا ارحم الراحمين **واخرج** ابو الشيخ في الثواب
والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الجنة لتجد وتزري من الحور
الى الحور لدخول شهر رمضان فاذا كانت اول ليلة من
شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة
فتصفق لها اوراق اشجار الجنان وحلق المصاريح فيسمع
لذلك طنين لم يسمع السامعون احسن منه فتبرز
الحور العين حتى يقفن بين شرف الجنة فينادي من هل من
خاطب الى الله فينزع وجهه ويقول الله يا رضوان افتح ابواب
الجنان ويا مالك اغلق ابواب الجحيم قال المنذري ليس
في اسناده من اجمع على ضعفه **واخرج** سعيد بن منصور

في سننه عن يزيد ابن ابي مريم السلوي قال بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كلما نادى المنادي ففتحت
ابواب السماء واستجيب الدعاء وتزين الحور العين **واخرج**
الدينوري في المجالسة عن يوسف بن اسباط قال بلغني ان
الرجل اذا اقيمت الصلوة فلم يقل اللهم رب هذه الدعوة
المستقعة المستجاب لها صلى على محمد وعلى اله وروينا
من الحور العين قلن الحور العين ما زهد فينا **واخرج**
الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا انصرف من الصلوة ولم يقل
اللهم اجرني من النار وادخلني الجنة وزوجني من الحور
العين قالت الملائكة ويح هذا اعجز ان يستجيب الله
من جهنم وقالت الجنة ويح هذا اعجز هذان يسأل الله
الجنة وقال الحور العين اعجز ان يسأل الله ان يزوجه
من الحور العين **واخرج** الطبراني عن ابي امامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اقام في الصلوة
فتحت له الجنان وكشفت له الحجب بينه وبين ربه
واستقبله الحور العين ما لم يمتنع او يتنجس **واخرج** الطبراني
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بات ليلة في خفة من الطعام والشراب يصلي
تراكب حوله الحور العين حتى يصبح **باب**
اخرج ابن وهب عن ابي بكر الصديق قال بلغني ان الرجل

اذا

اذا ابتكر بالمرأة تزوجها في الدخنة **واخرج** ابن سعد في طبقاته
عن عكرمة قال ان اسماء بنت ابي بكر كانت تحت الزبير ابن
العوام وكان سديدا عليها فانت ابها فشكت ذلك اليه
فقال يا بنيه اصبري فان المرأة اذا كان لها زوج صلح ثم
مات عنها فلم تتزوج بعده جمع بينهما في الجنة **واخرج**
عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول المرأة لا تزل زوجها في الدخنة واخرجه ابن عساکر
عن ابي الدرداء موقوفا **واخرج** الخرائطي في مكارم الاخلاق
والنزار والطبراني عن انس بن مالك قال قال رسول الله
المرأة يكون لها الزوجان في الدنيا فموتت وموتت في الجنة
في الجنة لذيها تكون فقال لا حسنهما خلقا كان عندها
في الدنيا فذهب حسن الخلق بخير الدنيا والدخنة **باب**
اخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن شبيب قال قال رسول الله
رجلا تبلغ بامرأة وان كانت نصفها في وجهها راوة ان كان
موقنا بنساء اهل الجنة **باب** **جماع اهل الجنة**
قال تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون واخرج
ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا عن ابن عباس في قوله في شغل
فاكهون قال في اقتضاض الاكبار واخرج عبد الله بن احمد
في زوائد الزهد وابن ابي الدنيا مثله عن ابن مسعود والبيهقي
مثله عن عكرمة والدوزاعي واخرج ابو يعلى والطبراني **واخرج**
والبيهقي عن ابي امامة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله

يا صفي

عليه وسلم هل يتناكم اهل الجنة فقال دحاجا لاسنى ولا منية
واخرج الترمذي والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعطى المؤمن في الجنة قوة مائة يعنى في الجماع
واخرج البزار والطبراني بسند صحيح عن ابي هريرة قال قيل
يا رسول الله هل تصل الى نسايتنا في الجنة فقال ان الرجل
فقال ليصل في اليوم الى مائة عذرا واخرج ابو يعلى والبيهقي
بسند حسن عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله انفضى الى
نسايتنا في الجنة كما انفضى اليهن في الدنيا قال والذي نفسي بيده
بيده ان الرجل ليفضى في الغداة الواحدة الى مائة عذرا واخرج
الطبراني من طريقين عن ابي امامة قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتناكم اهل الجنة فقال نعم بذكر لا يميل
وشهوة لا تنقطع دحاجا واخرج الحرث بن ابي اسامة
وابن ابي حاتم عن الهيثم الطائي وسليم بن عامر ان
النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن البضع في الجنة فقال
نعم بقبل شهى وذكر لا يميل وان الرجل ليستكى فيها المتكا
مقدار ربعين سنة لا يتحول عنه ولا يمله ياتيه ما اشتت
نفسه ولذت عينه من سئل رجاله ثقات واخرج البيهقي
وابن عساكر عن خارجة العذري سمعت رجلا يتبوك
قال يا رسول الله اياض اهل الجنة قال يعطى الرجل منهم
من القوة في اليوم الواحد افضل من سبعين منهم **واخرج**
هناد والبيهقي عن ابي هريرة انه سئل هل يمس اهل الجنة

ازواجهم

ازواجهم قال نعم بذكر لا يميل وفرج لا يجفى وشهوة لا تنقطع
واخرجه ابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبزار مصر حابر فعه
واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال ان البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذوائبهم
الى اقدامهم مسك **واخرج** الاصبهانى عن ابي الدرداء قال ليس
في الجنة منى ولا منية واخرج هناد عن ابراهيم النخعي قال
جماع ما سئلت ولدولد واخرج الضياء عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال انظروا في الجنة قال نعم
والذي نفسي بيده دحاجا اذا قام عنها رجعت مطهرة بكرا
واخرج البزار والطبراني في الصغير والشيخ في العظمة عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل الجنة اذا اجامعوا نساءهم عاروا ابكارا واخرج عبد الله
بن احمد في زوائد الزهد عن ابن عمر وقال ان المؤمن كلما اراد
زوجته وجدها عذرا **باب** اخرج الترمذي وحسنه
والبيهقي وابو الشيخ عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اشتهى الولد في
الجنة كان حمله ووضع وسنه في ساعة كما يشتهي قال
الترمذي اختلف اهل العلم في هذا فقال بعضهم في الجنة
جماع ولا يكون ولد هكذا يروى عن طاوس ومجاهد والنخعي
وقال اسحق بن ابراهيم في هذا الحديث اذا اشتهى ولكن
لا يشتهي وكذا روى في حديث لقبط ان اهل الجنة لا يكون لهم

ولد انتهى وقال جماعة بل فيها الولد اذا اشتهاه الانسان وزججه
 الاستاذ ابو سهل الصعلوكي قلت ويؤيده ان اول حديث ابي
 سعيد عندهنا في الزهد قلنا يا رسول الله ان الولد من ثرة
 العين وتنام السرور فهل يولد لاهل الجنة فقال اذا انتهى
 الى اخره **واخرج** الاصبهاني في الترغيب عن ابي سعيد الخدري
 ولم يرفعه قال ان الرجل من اهل الجنة يتمنى الولد فيكون حمله
 ورضاعه وفطامه وسبابه في ساعة واحدة واخرجه
 البيهقي مرفوعا بلفظ ان الرجل يشتهي الولد في الجنة فيكون
 الى اخره واخرجه الحاكم في التازع والبيهقي بلفظ ان الرجل
 من اهل الجنة ليولد له الولد كما يشتهي يكون حمله وفصاله
 وسبابه في ساعة واحدة قلت ولدينا في ذلك حديث
 لقيط السابق وفيه غير ان لا تقول لدون المنى ترتب
 الولادة على الجماع غالب كما هو في الدنيا والمثبت هنا حصول
 الولد عند اشتهاه كما يحصل الزرع عند اشتهاه
 ولد زرع في الجنة في ساير الدورات وقد ثبت فيما تقدم
 ان الله ينشئ الجنة خلقا يسكنهم فضلها فلا مانع حينئذ
 من انثاء ولدين اهلها **باب** سماع اهل وفناهم قال تعالى
 اخرج هناد والبيهقي عن يحيى بن ابي كثير في قوله يجبرون
 قال السماع في الجنة واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال ان
 في الجنة نهر طول الجنة حافته العذاري قيام متقابلات
 يغنين باحسن اصوات يسمعهن الخاديق حتى ما يرون

ان

ان في الجنة لذة مثلها قيل يا ابا هريرة وما ذاك الغنا قال
 التسبيح والتحميد والتقديس وثنا الرب **واخرج** الطبراني
 والبيهقي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ما من عبد يدخل الجنة الا ويجلس عند راسه وعند
 رجليه ثنتان من الحور العين تغنيان به باحسن صوت
 سمعه اللبس والجن وليس بمزار الشيطان ولكن بتحميد
 الله وتقديسه **واخرج** البيهقي عن ابن عباس انه سئل
 اني الجنة غناء قال اكوأر من مسك عليها جوار مجدون الله
 بصوت لم تسمع الاذان بمثله قط **واخرج** الطبراني في الاوسط
 والصغير بسند صحيح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان ازواج اهل الجنة ليغنين ازواجهن
 باحسن اصوات سمعها احد قط ان مما يغنين نحن الخيرات
 الحسنات ازواج قوم كرام ينظرون بقرعة اعيان وان مما يغنين
 به نحن الخالديات قبل منتهن نحن الدمنات فلا تخفنه
 نحن المقيمات فلا نطعنهن **واخرج** الطبراني في الاوسط
 والبيهقي وابن ابي الدنيا بسند جيد عن انس ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ان الحور في الجنة ليغنين يقرنن نحن
 الحور الحسنات هدينا لزوج كرام **واخرج** احمد في الزهد والبيهقي
 عن مالك ابن دينار قال يقام داود عليه السلام عند ساق
 العرس فيقول الرب يا داود مجدي بذلك الصوت الحسن الخيم
 التي كنت تمجدي به في الدنيا فيقول يا رب كيف وقد سلبتني

فيقول اني سارده عليك اليوم فيندفع داود بصوت يتفرغ نفيم
 اهل الجنة **واخرج** هناد والبيهقي عن مجاهد انه سئل هل في الجنة
 سماع فقال ان فيها الشجرة لها سماع لم يسمع السامعون الى
 منله **واخرج** ابن عساكر عن الدوزاعي في قوله في روضة يجبرون
 قال هو السماع اذا اراد اهل الجنة ان يطربوا اوحى الله الى
 رياح يقال لها الهفافة فدخلت في اجام قصب اللؤلؤ الرطب
 فحركته فضرب بعضها فتطرب الجنة فاذا طربت لم يبق
 في الجنة شجرة الا وردت **واخرج** لاصبها في الترغيب عن ابي
 هريرة قال قال رجل يا رسول الله هل في الجنة سماع فاني احب
 السماع قال نعم والذي نفسي بيده ان الله ليوحى الى شجرة الجنة
 ان اسمع عبادي الذين شغلوا انفسهم عن المحارف والمزايير
 بذكرى فتسمعون باصوات ما سمع الخالدون مثلها قط بالتسبيح
 والتقديس **واخرج** ابو نعيم في صفة الجنة عن ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة
 جذوعها من ذهب وفروعها من زبرجد ولؤلؤ فتنب
 لها ريح فتصفق فما سمع السامعون بصوت سبي قط الذي
 منه **واخرج** ابن ابي الدنيا والاصمعي عن محمد بن المنكدر
 قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الذين كانوا ينزهون
 انفسهم عن اللهو ومن امير الشيطان اسكنوهم رياض الجنة
 المسك ثم يقول للملايكة اسمعوهم حمدي وسلك واعلموهم ان
 لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **واخرج** الدينوري في المجالسة

عن

عن مجاهد قال ينادى مناد يوم القيمة اين الذين كانوا ينزهون
 اصواتهم واسماعهم عن اللهو ومن امير الشيطان قال فيجعلهم
 الله في رياض الجنة من مسك فيقول للملايكة اسمعوهم عبادي
 تحمدي واخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **واخرج** الحكيم
 الترمذي في نوادر الاصول عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من استمع الى صوت غننا لم يوزن له ان يستمع
 الروحانيين في الجنة قيل وما الروحانيون يا رسول الله قال
 قل اهل الجنة **واخرج** الديلمي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة قال الله اين
 الذين كانوا ينزهون اسماعهم عن من امير السبطين ميزوهم
 فيمیزون في كتب المسك والعنبر ثم يقول للملايكة اسمعوهم
 من تسبيحي وتحمدي وتهليلي قال فيسبحون بها بصوات
 لم يسمع السامعون مثلها قط **واخرج** ابن ابي الدنيا والاضيا
 بسند صحيح عن ابن عباس قال في الجنة شجرة على ساق
 قدر ما يسير لراكب المجد في ظلها مائة عام فيخرج اهل
 الجنة اهل الخرف وغيرهم فيتحذنون في ظلها فيشبه بعضهم
 ويذكر هو الدنيا فيرسل الله رجلا من المسك فتتحرك تلك
 الشجرة بكل هو كان في الدنيا **باب ابيه الجنة** قال
 تعاني يطاف عليهم باينة من فضة والكواب كانت قوارير
 قوارير من فضة قدرها تقدير اوقال ويطاف عليهم
 بصحاف من ذهب والكواب **واخرج** ابن جرير والبيهقي

من طريق العوفي عن ابن عباس قال ائنة من فضة وصفاءها
كصفاء القوارير قدروها تقديرا قال قد رتلكف **واخرج**
سعيد بن منصور وعبد الرزاق والبيهقي من طريق عكرمة
عن ابن عباس قال لو اخذت فضة من فضة الدنيا فصرتها
حتى تجعلها مثل جناح الذباب لمير الماء من ورائها ولكن
قوارير الجنة بياض الفضة في صفاء القوارير **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال ليس في الجنة شئ الا قد اعطيتهم
في الدنيا شبهه القوارير من فضة **واخرج** البيهقي عن ابن
عمرو في قوله يطاف عليهم بصحاف من ذهب قال يطاف عليهم
بسمع صحن من ذهب كل صحن فيه لون ليس في اخرى
واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال الكواب
الجرار من الفضة **واخرج** هناد عن مجاهد قال الدنية الزجاج
والاكواب الكوكبات وتقديرها انها ليست بالملئى التي
تفيض ولذا قصة بقدر **واخرج** عن مجاهد قال الكواب
التي ليست لها اذان **باب** ريجان الجنة **واخرج** ابن
المبارك عن ابن عمرو قال الحناسيد رجاين الجنة وان
فيها من عتاق الخيل وكرام الخيول يركبها اهلها **باب**
قوله تعالى والملايكة يدخلون عليهم من كل باب سلام
عليكم بما صبرتم فنع غقبى الدار وقوله لا يسمعون فيها
لغو ولا تائبا الا قبيلا سائلا سائلا ما وقوله لا تسمع
فيها لاغية وقوله وتزعنا ما في صدورهم من غل **واخرج**

البيهقي

البيهقي عن ابن عباس في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا
ولا تائبا قال كذبا **واخرج** هناد عن الضحاك في قوله لا يسمعون
فيها لغوا ولا تائبا قال اللغو الهزل من القول والتائيم الكذب
واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله لا يسمعون فيها لغوا لا يستنون
وفي قوله فيها لاغية قال لا تسمع فيها شتما **واخرج** عبد الله بن
احمد في زوايد الزهد عن عبد الكرم بن رشيد قال ينتهي اهل
الجنة الى باب الجنة وانهم ليتلحظون تلاحظ التيران
فاذا دخلوها تزع الله ما في صدورهم من غل فصاروا اخوانا
باب خدم اهل الجنة والولدان قال تعالى ويطوف
عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون وقال ويطوف عليهم
ولذلك مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا **واخرج**
ابن المبارك وهناد والبيهقي عن ابن عباس وقال ان
ادنى اهل الجنة منزل من يسرى عليه الف خادم كل خادم
على عمل ليس عليه صاحبة وتلا هذه الآية اذا رايتهم
حسبتهم لؤلؤا منثورا **واخرج** ابن ابي الدنيا عن النضر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسفل اهل
الجنة اجمعين درجة من يقوم على راسه عشرة الاف خادم
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال ان ادنى اهل الجنة
منزلة وليس فيهم دنى لمن يغدو ويروح عليه خمسة عشر
الف خادم ليس منهم خادم الا معه طرفة عين مع صاحبه
باب خيل الجنة وطيرها ودوابها **واخرج** الطبراني

والبيهقي بسند جيد عن عبد الرحمن بن يسار ساعده قال كنت
احب الخيل فقلت يا رسول الله هل في الجنة خيل فقال ان
ادخلك الله الجنة كان لك فيها فرس من ياقوت له جناحين
يطير بك حيث شئت **واخرج** الترمذي والبيهقي عن بريدة
ان رجلا قال يا رسول الله هل في الجنة خيل قال ان يدخلك
الله الجنة فادع ثبانا تركب على فرس من ياقوتة حمراء تطير
بك في الجنة حيث شئت الا ركبت فقال اخبر يا رسول الله هل
في الجنة ابل فلم يقل له مثل الذي قال لصاحبه قال ان يدخلك
الله الجنة يكن لك فيها ما اشتئت نفسك ولذت عينك **واخرج**
الترمذي عن ابي ايوب قال قال اعرابي انا احب الخيل في الجنة
خيل قال ان دخلت الجنة اتيت بفرس من ياقوت له جناحان
فجلت عليه ثم طار بك حيث شئت **واخرج** ابن المبارك وابن ابي
الدنيا عن سفيان بن مانع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من نعيم اهل الجنة انهم يتزاورون على المطايا والجب
وانهم يؤثون يوم الجمعة بخيل مسرجة ملجمة لا تروث ولا
تبول فيركبونها حتى ينتهوا حيث شاء الله **واخرج** ابن ابي الدنيا
وابو الشيخ والاصمعي عن علي بن مرفوعا قال ان في الجنة
شجرة يخرج من اعلاها حلل ومن اسفلها خيول يلق
من ذهب سرجها وزمامها الدر والياقوت وهن ذوات
الاجنحة خطوهامد البصر لا تروث ولا تبول فيركبها
اولياء الله فتطير بهم حيث شاءوا فيقول الذين اسفل منهم

يارب

يارب قد اطفوا نورنا من هولاء فيقال انهم كانوا ينفقون وكنتم
تخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون **واخرج** ابن المبارك
عن ابن عمر وقال الحسناسيد ربحان الجنة وان فيها من عتقا
الخيول وكرام النجايب يركبها اهلها **واخرج** البيهقي عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
طيورا امثال البخاقي قال ابو بكر انها لناعمة يا رسول الله قال
الغم منها من ياكلها وانت ممن ياكلها يا ابا بكر **واخرج** احمد
والترمذي مسنده من حديث انس **واخرج** هناد عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
طيورا كمال البخاقي البخت ياتي الرجل فيصيب منها ثم يذهب
كان لم يتقص منها شيئا **واخرج** هناد وابن ابي الدنيا بسند
حسن عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان في الجنة لطير فيه سبعون الف
ريشة فيجئ فيقع على صحيفة الرجل من اهل الجنة ثم يشتفض
فتخرج من كل ريشة لون ابيض من الثلج والين من الزبد
واعذب من الشهد ليس فيه لون يسبه صاحبه ثم يطير
فيذهب **واخرج** هناد عن مغيث بن سمي قال طوفت شجرة
في الجنة ليس في الجنة دار الا يظلمهم غصن من اغصانها
فيه اللون القرم ويقع عليها ثم يطير مثل البخت اذا
اشتبهى الرجل طيرا دعا فيقع على خوانه فياكل من احد
جانبه شواء والآخر فريدا ثم يعود طيرا فيطير فيذهب

واخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاة من دواب الجنة **واخرج** البزار عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احسنوا الى المعزى واميطوا عنها الذرى فانها من دواب الجنة **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالمعز خيرا فانها في الجنة **واخرج** عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالغنم فانها من دواب الجنة **واخرج** احمد بسند صحيح عن ابى هريرة قال الغنم من دواب الجنة **باب سوق الجنة** اخرج مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لسوقا فيها كسبان المسك ياتونها كل جمعة فتعذب زخ الشمال فتحثوا في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا **واخرج** ابن عسك عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زخ الجنة يوجد من مسيرة الف عام وما يجد ريحها عاق ولد قاطع رحم ولد شيخ زان ولد جارا زاره خيلا وان في الجنة لسوقا لبيع فيها سبي ولا يشتري الا الصور من الرجال والنساء يتوافون على مقدار كل يوم من ايام الدنيا يربهم اهل الجنة فمن اشتهى صورة دخلت فيه من رجل او امرأة فكان هو تلك الصورة **واخرج** هناد والترمذي وابن ابى الدنيا والبيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة

سوقا

سوق الجنة
فيها كسبان المسك
ياتونها كل جمعة
فتعذب زخ الشمال
فتحثوا في وجوههم
وثيابهم فيزدادون
حسنا وجمالا فيقولون
وانتم والله لقد ازددتم
بعدنا حسنا وجمالا

سوقا ما فيها البيع ولا شراء الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل الصورة دخل فيها وان فيها لمجتمعها الحور العين يرفهن باصوات لم تسمع الخلد يبق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبذ ونحن الناعمات فلا نباس ونحن الراضيات فلا نسيخ فطوف في من كان لنا وكناله **واخرج** الطبراني في الأوسط عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لسوقا لبيع فيها ولا يشتري ليس فيها الصور فمن احب صورة من رجل او امرأة دخل فيها **واخرج** ابو يعلى عن ابى بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة لدينبايعون ولوتبايعوا ماتبايعوا الا بالزهر الطبراني في الصغير وابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اذن الله في التجارة لاهل الجنة لا تجروا في البر والعطري **باب زرع الجنة** اخرج البخاري عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه في الزرع فقال له الست فيما شئت قال بلى ولكن احب ان ازرع قال فبذر فبذر الطرف بناته واستواء واستحصاه فكان امثال الجبال فيقول الله دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شيئا **واخرج** الطبراني في الأوسط وابو الشيخ عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قام رجل فقال يا رب اذن

لا

في الزرع فياذن له في ذر حبة فليدلتفت حتى يكون طول كل
 سنبله اثني عشر ذراعا ثم لا يبرح مكانه حتى يكون منه ركاب
 امثال الجبال **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن عكرمة قال بينا
 رجل مستلق على متكئه في الجنة فقال في نفسه ولم يحرك
 شفتيه لو ان الله ياذن لي لزرعت في الجنة فلم يعلم الا
 والملائكة على ابواب جنته قابضين على افهم ويقولون
 سلام عليك فاستوى قلعا فقالوا له يقول لك ربك تمنيت
 شيئا في نفسك وقد علمته وقد بعث معنا هذا البندر يقول
 ابندر فالتقي بمينا وسمي الادوين يديه وخلفه فخرج امثال الجبال
 على ما كان تمنى واراد فقال له ربه من فوق عرشه كل يا ابن
 ادم فان ابن ادم لا يشبع **باب الوسيلة** اخرج مسلم **واخرج**
 عن ابن عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم
 المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على ثم سلوا لي الوسيلة
 فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارحوا
 ان اكون انا فمن سئل في الوسيلة حلت عليه الشفاعة
باب اخرج الطبراني عن ابي الدرداء قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جنة عدن لا يسكنها الا
 الانبياء والشهداء والصديقون وفيها ما لم يبرح احد ولا
 خطر على قلب بشر **واخرج** الضياء عن فاطمة انها قالت للنبي
 صلى الله عليه وسلم اين انا خديجة قال في بيت من
 قصب لا لغوفيه ولا نصب بين مريم واسية قالت ان هذا

القصب

في الزرع فياذن له في ذر حبة فليدلتفت حتى يكون طول كل
 سنبله اثني عشر ذراعا ثم لا يبرح مكانه حتى يكون منه ركاب
 امثال الجبال

القصب قال ابن القصب المنظوم بالدر واللولو والياقوت
باب قوله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما ومككا كبيرا
واخرج البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس انه ذكر مرآب
 اهل الجنة ثم تلا واذا رايت ثم رايت نعيما ومككا كبيرا **واخرج**
 البيهقي عن مجاهد في الآية قال هو استبذان الملائكة عليهم
 لا يدخل عليهم الا باذن **واخرج** عن ابي سليمان في الآية قال
 الملك الكبير ان رسول رب العزة ياتيه بالتحف واللفف فلا
 يصل اليه حتى يستاذن له عليه فيقول للحاجب استاذن
 على ولي الله فاني لست اصل اليه فيعلم ذلك الحاجب حاجبا
 اخر وحاجب بعد حاجب فياذن له ومن واره الى دار السلام
 باب يدخل منه على ربه اذا شاء بلا اذن فالملك الكبير
 ان رسول رب العزة لا يدخل عليه الا باذن وهو يدخل
 على ربه بلا اذن **واخرج** ابن وهب عن الحسن البصري
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل
 الجنة منزلة الذي يركب في الف الف من خدمه من ولدان
 المخدبين على خيل من ياقوت احمرها اجنحة من ذهب
 اذا رايت ثم رايت نعيما ومككا كبيرا **باب قوله تعالى**
 ورضوان من الله اكبر اخرج الشيخان عن ابي سعيد
 الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون يا ربنا
 وسعديك فيقول هل رضىتم فيقولون وما لنا نرضى وقد

اعطيتنا ما لم نعطكم انا اعطيكم افضل
من ذلك قالوا وما افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني
فلا اسخط عليكم بعده ابدا **واخرج** الطبراني في الاوسط والفضا
وصححه عن جابر بن عبد الله اذا دخل اهل الجنة الجنة قال الله
يا عبادي هل تسالوني شيئا فاذبيكم قالوا يا ربنا ما خير مما اعطينا
قال رضواني اكبر **باب** قوله تعالى وسبق الذين اتقوا ربهم
الى الجنة زمر اخرج ابن ابى الدنيا في صفة الجنة والبيهقي وابن
ابى حاتم من طريق عاصم بن ضمرة عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه قال يساق الذين اتقوا الى ربهم الى الجنة زمر حتى اذا
استهوا الى باب من ابوابها وجدوا عنده شجرة يخرج من
تحت ساقها عينان شجريات فيعدوا الى احداهما فشربو منها
فذهب ما في بطونهم من اذى او قذى او باس ثم عدوا الى
الاخرى فقطروا منها فجرت عليهم نضرة النعيم فلبث
تغير ابصارهم بعدها ابدا ولن تشعث اشعارهم كما تشعث
دهنوا بالدهان ثم استهوا الى خزنة الجنة فقالوا سلام
عليكم طيبتم فادخلوها خالدين ثم تلقاهم الولدان يطوفون
بهم كما يطيف اهل الدنيا بالحميم يقدم من غيبته فيقول
الشر كما اعد الله للذين الكرامة ثم ينطلق غلام من
اولئك الولدان الى بعض ازواجه من الحور العين فيقول
قد جاء فلان باسمه الذي يدعى به في الدنيا فتقول انت
رايته فيقول انا رايته فيستخف احديهن الفرح حتى

تقوم

حتى تقوم على اسكفة بابها فاذا انتهى الى منزله نظر الى اي
شيء اساس بنيانه فاذا اجندل اللؤلؤ فوقه صرح اخضر
واصفر واحمر ومن كل لون ثم رفع راسه فنظر الى سقفه
فاذا مثل البرق لولدان الله قدره له لالم ان يذهب بصره
ثم طأها راسه فنظر الى ازواج واكواب موضوعة وبنار
مصفوفة وزراني مبثوثة فنظر الى تلك النعمة ثم تلا
وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا لم كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله الآية ثم ينادى مناد تخيرون فلا تموتون
ابدا وتقيمون فلا تظعنون ابدا وتصحون فلا تمرضون
ابدا هكذا اخرجوه من هذا الطريق موقوفا قاله الخطيب
وهو اصح واشهر وروى من وجه اخر مرفوعا **واخرج**
ابن ابى من طريق الحرث الاعور عن علي قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية
يوم نخشى المتقين الى الرحمن وقد اقلت يا رسول الله
ما الوفد الراكب قال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده انهم اذا اخرجوا من قبورهم استقبلوا
بنوق بيض لها اجنحة عليها رجال الذهب شرك نعلهم
نور يتلذد لكل خطوة منها مثل مدالبصر ينتهون الى
باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفيح الذهب
واذا شجرة على باب الجنة ينبع من اصلها عيانات
فاذا شربوا من احديهما جرت في وجوههم نضرة النعيم

واذا توضوا من الدخري لم تشتت اشعارهم ابدا فيضربون
 الحلقة بالصبا بالصفحة فلو سمعت طنين الحلقة يا علي فيبلغ
 كل حوران زوجها قد قبل فتستخفها العجالة فتبعث
 قيمها فيفتح له الباب فولد ان الله عرفه نفسه لخر له ساجدا
 مما يرى من النور والبهاء فيقول انا قيمك الذي وكلت بامرك
 فيتبعه فيقفوا شره فياتي زوجته فتستخفها العجالة فتخرج
 من الخيمة فتعاقبه وتقول انت جبي وانا حبيك وانا الراضية
 فلما اسخط ابدا وانا الناعمة فلما اباس ابدا وانا الخالدة فلما
 اظمن ابدا فيدخل بيتا من اساسه الى سقفه مائة الف
 ذراع بنى على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمر وطرائق
 خضر وطرائق صفر ما فيها طريقة تشاكل اختها فتاتي
 الدريكة فاذا عليها سرب على السرب سبعون فرشا عليها
 سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مع ساقها
 من باطن الحلل يقضي جماعهن في مقدار ليلة تنجس من
 تحتهم الدنهار انهار مطردة انهار من ماء غير اس صاف
 ليس فيه كدر وانهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون النخل
 وانهار من خمر لذة للساربين لم يعصره الرجال باقدامها وانهار
 من لبن لم يتغير طعمه لم يخرج من بطون الماشية فاذا
 اشتوهو الطعام جاتهم طير بيض وترفع اجنحتها
 فياكلون من جنوبها من اي الدوان ساواهم نظير فتذهب
 فيها ثمارها مندلية اذا استهوها البعث الغضن اليهم

فيكلون

فياكلون من اي الثمار شاؤا وان شاء قايما وان شاء قاعدا وان شاء
 متكيا وذلك قوله وجنى الجنين دان وبين ايديهم خدم كاللؤلؤ
باب اخرج الطبراني والبيهقي عن سلمان الفارسي قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة احد الا
 بجواز يسلم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله لفلان
 بن فلان ادخلوه جنة عالية قطوفها دانية **واخرج** الضياء
 المقدسي في صفة الجنة من وجه اخر عن سلمان بلفظ يعطى
 المؤمن جواز على الصراط يسلم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
 من الله العزيز الحكيم لفلان ادخلوه جنة عالية قطوفها
 دانية **باب ما يقوله اهل الجنة بعد خطبتهما** قال تعالى
 وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد
 لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتنبؤ ان الجنة حيث
 نشاء فنعلم اجر العاملين وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
 ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يسا
 فيها نصب ولا يمسنا فيها الغوب وقال تعالى وقالوا الحمد لله الذي
 هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جات رحل
 ربنا بالحق ونورد وان تلكم الجنة اورثوها بما كنتم تعملون وقال
 والملايكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم
 فنعم عقب الدار وقال واقتبل بعضهم على بعض يتسألون
 قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا
 عذاب السموم انا كنا ندعوه انه هو البر الرحيم **واخرج** احمد

في الجنة

بسند جيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا أيضا مكحلين أبناء
ثلاث وتلدئين وهم على خلق آدم طوله ستون ذراعا في عرض
سبعة أذرع **واخرج** أحمد والترمذي وحسنه عن معاذ بن جبل
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل أهل الجنة الجنة
جردا مردا مكحلين بني ثلاث وتلدئين سنة **واخرج** الترمذي
وابو يعلى وابن أبي الدنيا عن أبي سعيد عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من مات من أهل الدنيا من صغير أو
كبير يردون بني ثلاثة وتلدئين سنة في الجنة لا يزيدون
عليها أبدا وكذلك أهل النار **واخرج** الطبراني في الأوسط بسند
جيد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين **واخرج**
ابن أبي الدنيا عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم يدخل أهل الجنة الجنة على طول آدم ستين
ذراعا بذراع الملك وعلى حسن يوسف وعلى ميلاد عيسى
ثلاثة وتلدئين وعلى لسان محمد جردا مردا مكحلين **واخرج**
الطبراني والبيهقي بسند حسن عن المقدم بن معاذ كثر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحسّر
ما بين السقط إلى الشيخ الفاني يوم القيمة في خلق آدم
وقلب أيوب وحسن يوسف مردا مكحلين قلنا يا رسول
الله فكيف بالكافر قال يعلظ للناب حتى يصير غلظ جلده

أربعين

أربعين ذراعا وفريضة الناب من أسنانه مثل أحد **واخرج**
الطبراني عن المقداد بن الأسود سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يحسّر الناس ما بين السقط إلى الشيخ
الفاني أبناء ثلاث وتلدئين في خلق آدم وحسن يوسف وقلب
أيوب مكحلين ذوى أفانين قال القرطبي تكون الدميّات في
الجنة على من واحد وأما الخور فأصناف مصنفة صفار وكبار
على ما اشتهت أنفس أهل الجنة **واخرج** ابن أبي الدنيا عن ابن
عباس قال أهل الجنة جرد مرد ليس لهم لحى إلا ما كان من
موسى بن عمران فإن لحيته تضرب إلى صدره **واخرج** هناد
عن أبي الدرداء أنه كان يلخذ بلحيته ويقول ينزع الله
الحى متى الراحة منها قبل له متى الراحة منها قال إذا
دخلنا الجنة **واخرج** أبو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن
جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد يدخل
الجنة إلا جرد مرد إلا موسى بن عمران فإن لحيته تبلغ رقبته
وليس يكنى في الجنة إلا دهم فإنه يكنى أبا محمد **واخرج** عن كعب
قال ليس أحد في الجنة له لحية إلا دهم عليه السلام له لحية
سود إلى سرقته وذلك أنه لم يكن له في الدنيا لحية وإنما
كانت الحى بعد آدم وليس أحد يكنى في الجنة غير آدم يكنى
فيها أبا محمد **واخرج** الطبراني وابن القيم عن ابن عمران النبي
صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسى بيده أنه ليرى بياض
الرسود في الجنة من مسيرة ألف عام **واخرج** أبو القيم عن

أحمد

سعيد بن جبير قال كان يقال ان طول الرجل من اهل الجنة
تسعون ميلا وطول المرأة ثمانون ميلا وجلستها بريد وان
شهوتها لتجري في جسده سبعين عاما يجذلذنها **واخرج** تمام
في نوادره وابن عدي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يوم القيمة يدعون
باسمائهم الا ادم فانه يكنى ابا محمد **واخرج** ابن عدي والبيهقي
في دلائل النبوة وابن عساکر عن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ليس لهم كنى الا ادم
فانه يكنى ابا محمد تعظيما وتوقيرا **واخرج** ابو الشيخ عن بكير
ابن عبد الله المزني قال ليس احد في الجنة له كنية الا
ادم يكنى ابا محمد كرم الله بذلك محمدا صلى الله عليه
وسلم **واخرج** الطبراني والحاكم والضياء عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا عرب
لثلاث لذي عرني والقران عرني وكلم اهل الجنة
عرني **واخرج** ابن المبارك عن ابن شهاب قال لسان اهل
الجنة عرني قال الفرطى ولسانهم اذا خرجوا من القبور
سرياني وقد تقدم وقال سفيان بلغنا ان الناس يتكلمون
يوم القيمة قبل ان يدخلوا الجنة بالسريانية فاذا دخلوا
الجنة تكلموا بالعربية **باب اكثر اهل الجنة وصفهم**
اخرج احمد والبخاري والطبراني بسند صحيح عن جابر انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني ارا رجوان

يكون

يكون من يتبعني من امتي ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال ارجو
ان تكونوا ثلث الناس فكبرنا ثم قال اني ارا رجوان تكونوا
الشر **واخرج** الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي
عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة
واربعون من سائر الامم **واخرج** الطبراني مثله من حديث
ابي موسى وابن عباس ومعوذ بن حيدة وابن مسعود
واخرج الشيخان عن عمران بن حصين عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقرا
واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء **واخرج** الشيخان
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت
علي باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب
الرجس وسوء غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقت
علي باب النار فاذا عامة من دخلها النساء **واخرج** البزار عن
النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر اهل الجنة
البلاء قال العلماء المراد بالبلاء في امر دينهم وهم في الآخرة
اكياس قال الذهبي البلاء الذي طبع على الخير وهو
غافل عن الشر لا يعرفه وقال العتيبي البلاء هم الذين غلبت
عليهم سائمة الصدور وحسن الظن بالناس **واخرج**
مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير قال

القرطبي في تأويله وجهان أحدهما انها مثلها في الخوف والهيبه
والطير أكثر الحيوانات خوفا وحذرا والثاني انها مثلها في الضعف
والرقه كما جاء في وصف اهل اليمن ارق قلوبا وضعف افيده
ويجتمل وجهها الثاني انها مثلها في انها خالية من كل ذنب سيلة
من كل عيب لا خبره لهم بامور الدنيا فيكون كقوله في الحديث
السابق البله **واخرج** مسلم عن حارثة ابن وهب سمع النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا خبركم باهل الجنة كل ضعيف
متضعف لوا قسم على الله لا يبرء الا اخرجكم باهل النار
كل عتل جواظ مستكبر قال القرطبي يعني ضعيفا في امور
الدنيا قويا في امر دينه والعتل الجافي الشديد الخصومة
وقيل الدكول الشرب الظلوم وقيل الفظ الغليظ الذي
لا يتقاد لخير والجواظ الجوع المنوع وقيل الجافي القلب
وقيل الكثير اللحم المختال **باب** ذكر اهل الجنة وقر
اخرج مسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون ولا يتفقون
ولا يبولون ولا يتخطون ولا يبرز قون طعامهم جساء
ورشح كرش المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون
النفس **باب** فتوى العلماء في الجنة واحتياج الناس
اليهم فيها اخرج الديلمي وابن عساكر بسند ضعيف عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اهل الجنة يحتاجون الى العلماء في الجنة وذلك

انهم

انهم يزورون الله في كل جمعة فيقول تمنوا علي ما شئتم
فيستفتون الى العلماء فيقولون ماذا تمنى علي ربنا فيقولون
تمنوا كذا وكذا فهم يحتاجون اليهم في الجنة كما يحتاجون
اليهم في الدنيا **واخرج** ابن عساكر عن سلمان بن عبد الرحمن
قال بلغني ان اهل الجنة يحتاجون الى العلماء في الجنة كما
يحتاجون اليهم في الدنيا فتاتيهم الرسل من قبل ربهم
فتقول سلوا ربكم فيقولون ما ندرك ما نسأل ثم يقول بعضهم
لبعض اذهبوا بنا الى العلماء الذين كانوا اذا اشكل علينا
في الدنيا ليبي اتيانهم فياتون العلماء فيقولون انه قد اتانا
رسل ربنا تأمرنا ان نسأل فاندرى ما نسأل فيفتح الله
على العلماء فيقولون لهم سلوا كذا وسلوا كذا فيسألون
فيعطون **باب** تحسر اهل الجنة على ترك الذكر في
الدنيا اخرج الطبراني والبيهقي بسند جيد عن معاذ بن
جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
يتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله
تعالى فيها **واخرج** احمد والترمذي وابن حبان والحاكم وصححه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما تعد قوم مقعد لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على النبي
صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة يوم القيمة
وان دخلوا الجنة للتواب **واخرج** البيهقي وابن ابي الدنيا
عن عابشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما من ساعة مرت على ابن ادم لم يذكر الله فيها بخير الا تحس
 عليها يوم القيمة **باب لا نوم في الجنة** اخرج الطبراني في الأوسط
 بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله اينما
 اهل الجنة قال النوم اخو الموت واهل الجنة لا ينامون **واخرج**
 ابن ابي حاتم والبيهقي عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال
 رجل يا رسول الله ان النوم مما يقر الله به اعيننا في الدنيا
 فهل في الجنة نوم قال لا ان النوم شريك الموت وليس في الجنة
 موت قال فما راحتهم فاعظم من ذلك النبي صلى الله عليه
 وسلم وقال ليس فيها القوب كل امرهم راحة فنزلت لاريسنا
 فيها نصب ولديسنا فيها القوب **باب** زيارة اهل الجنة
 اخوانهم ومذاكرتهم ما كان منهم في الدنيا اخرج الطبراني
 والبيهقي وابن ابي الدنيا وابو الشيخ بسند حسن عن انس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
 اهل الجنة الجنة اشتاقوا الى الاخوان فيجيئ سرير هذا
 حتى يجازي سرير هذا فيتحدثان فيتكنى هذا ويتكنى هذا
 ويتحدثان بما كان في الدنيا فيقول احدهما لصاحبه يا فلان
 تذكى يوم غفر الله لنا يوم كنا في موضع كذا وكذا فدعونا
 الله فقفر لنا **واخرج** الطبراني وابن ابي الدنيا عن ابي ايوب
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يتزاورون
 على نجائب بيض كأنهم الباقوت وليس في الجنة من
 البهائم الا الابل والطير واخرجه ابن المبارك في الزهد

عن

عن عطاء مرسل بلفظ ليس في الجنة غيرها وغير الطير وامرهم
 بالزور عن انس والطبراني عن حارثة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال له كيف أصبحت يا حارثة قال أصبحت مؤمنا حقا قال
 فان لكل حق حقيقة فالحقيقة ايمانك قال عزفت يعني اخرجت
 عن الدنيا وكان انظر الى عرش ربي بارزا والى اهل الجنة في الجنة
 يتزاورون والى اهل النار في النار يتعاورون فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم مؤمن نور الله قلبه عزفت فالتزم عزفت
 بزاي وفاء صرفت **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال
 ان اهل الجنة ليتزاورون على العيس الجوز عليها رجال
 ملس تشير مناسمها غبار المسك خطام احدها خير من الدنيا
 وما فيها العيس ابل في بياضها ظلمة خفية والمناسم بنون
 وسين مهيمة جمع منسهم وهو باطن خف البعير **باب**
 اطلاع اهل الجنة على اهل النار وكلامهم لهم قال تعالى
 فاطلع فراه في سواد الجحيم اخرج هناد عن ابن مسعود
 في الدية قال اطلع ثم التفت الى اصحابه فقال لقد رايت
 جماعهم القوم تظلي **باب** زيارتهم الدنيا واصحاب
 الدرجات العلى اخرج الطبراني وابو يعقوب والضياع وحسنه
 عن عايشة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال يا رسول الله انك لا تحب الى من نفسي ومن
 اهلي ومن ولدي وانى لا يكون في البيت فاذكرك وما اصبر حتى
 آتيك فانظر اليك فاذا ذكرت موتى وموتك عرفت انك اذا

دخلت الجنة رفعت مع النبيين وإن ادخلت الجنة خشيت
أن لا أراك فلم يرد علي شيئا حتى نزل جبريل بهذه الآية
ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
أوليئك رفيقا **باب** زيارة أهل الجنة ربهم ورويتهم
له قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة وقال للذين
أحسنوا الحسنى وزيادة وقال ولدينا مزيد **واخرج** مسلم والترمذي
وابن ماجه عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا
أزيدكم فيقولون ألم تبيض وجوهنا لم تدخلنا الجنة وتنجنا
من النار قال فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئا أحب إليهم
من النظر إلى ربهم ثم تلا هذه الآية للذين أحسنوا الحسنى
زيادة قال القرطبي قوله فيكشف الحجاب معناه أنه ترتفع
الموانع عن الإدراك عن أبصارهم حتى يروى على ما هو عليه
من نفوت العظمة والجدل فذكر الحجاب إنما هو في حق الخلق
لا الخالق تعالى وتقدس **واخرج** ابن جرير وابن مردويه
عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إن الله يبعث يوم القيمة مناديا يبعث
يسمعه أولهم وآخرهم يا أهل الجنة إن الله وعدكم
الحسنى وزيادة الحسنى الجنة والزيادة النظر إلى وجه الرحمن
واخرج ابن جرير وابن مردويه والذكائي في السنة عن

كعب

كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله للذين
أحسنوا الحسنى وزيادة قال النظر إلى وجه الرحمن **واخرج**
ابن جرير وابن مردويه والذكائي وابن أبي حاتم عن
طريق أبي بن كعب قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم
عن قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال الحسنى
الجنة والزيادة النظر إلى وجه الرحمن عز وجل **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الآية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر إلى وجه الله
واخرج ابن مردويه وأبو الشيخ والذكائي من طريقين
عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن
هذه الآية فقال الحسنى الجنة والزيادة النظر إلى وجه
الله **واخرج** أبو الشيخ عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوله للذين أحسنوا الحسنى
وزيادة الجنة والنظر إلى الرب تعالى **واخرج** ابن جرير وابن
مردويه وابن المنذر وأبو الشيخ في تفاسيرهم والذكائي
والدجوي في كتاب الروية عن أبي بكر الصديق في الآية
قال الحسنى الجنة والزيادة النظر إلى وجه الله **واخرج**
ابن مردويه عن علي بن أبي طالب في الآية قال الحسنى
الجنة وزيادة النظر إلى الله **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وأبو الشيخ والذكائي والدجوي عن حذيفة
بن اليمان في الآية قال النظر إلى الله **واخرج** هذا وابن

ابن حاتم وابو الشيخ والد الكافي عن ابي موسى الاشعري في الرواية
قال الحسن الحسني الجنة والزيادة النظر **واخرج** ابن مردويه عن
طريق عكرمة عن ابن عباس في الرواية قال الحسن الحسني الجنة
والزيادة النظر الى وجهه الكريم **واخرج** ابن ابي حاتم والد الكافي
عن طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن
عباس وعروة عن ابن مسعود في الرواية قال الحسن الحسني الجنة
والزيادة النظر الى وجه الله والفتن السواد **واخرج** الدلائل الكافي
هذا التفسير باسانيده عن سعيد بن المسيب والحسن البصري
وعبد الرحمن ابن ابي ليلى وعامر بن سعيد البجلي وابي اسحق
السبيعي وعبد الرحمن ابن سابط وعكرمة ومجاهد وقتادة
وقال البيهقي في كتاب الرواية هذا تفسير قد استفاض واشهر
فيما بين الصحابة والتابعين ومثله لا يقال الا بتوقيف واضح
الاجري والبيهقي في كتاب الرواية والدلائل الكافي في السنة من
طريقين عن ابن عباس في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال
حسنها الى ربها ناضرة قال نظرت الى الخالق **واخرج** الدلائل
ايضا عن عكرمة قال ناضرة من النعيم الى ربها ناضرة قال
ينظر الى الله نظرا **واخرج** الدلائل ايضا عن الحسن قال النضر
الحسن الى ربها ناضرة قال نظرت الى ربها فنظرت لنوره **واخرج**
الاجري عن محمد بن كعب القرظي في الرواية قال نضر الله تلك
الوجوه وحسنها للنظر اليه **واخرج** ابن ابي حاتم والد الكافي
هذا التفسير ايضا عن مجاهد **واخرج** الدلائل الكافي عن انس بن

مالك

مالك رضي الله عنه في قوله تعالى ولدينا مزيد قال يظهر لهم
الرب عز وجل يوم القيمة واخرجه البيهقي بلفظ قال يتجلى
لهم في كل جمعة **واخرج** ابن ابي حاتم والد الكافي عن الحسن
في قوله كذا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال اذا كان
يوم القيمة برز بناتبارك وتعالى فيراه الخلق ويتجلى الكفار
فلا يرونه **واخرج** الدلائل الكافي عن ابراهيم الصايغ قال ما يري
ان لي نصف الجنة بالرؤية ثم تالا كذا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون ثم انهم لصالوا المحجيم ثم يقال هذا ما كنتم به تكذبون
قال بالرؤية **واخرج** الدلائل الكافي عن اشهب قال قال رجل مالكا
هل يري المؤمنون ربهم يوم القيمة فقال مالك يومئذ المؤمنون
ربهم يوم القيمة لم يصير الكفار بالحجاب فقال كذا انهم عن
ربهم يومئذ لمحجوبون قيل فان قومنا يزعمون ان الله لا يري
فقال مالك السيف السيف **واخرج** الدلائل الكافي عن المزني قال
سمعت السافعي يقول في قوله كذا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
فيها دلالة على ان اولياء الله يرون ربهم يوم القيمة فهذه
تفسير هذه الدلائل مستندة عن النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه والتابعين بلغت مبلغ التواتر عندنا معشر اهل
الحديث وها اننا سوق الحديث الواردة في الرواية **واخرج**
الدلائل الكافي في السنة من طريق مفضل بن عساف قال سمعت
يحيى بن معين يقول عندي سبعة عشر حديثا في الرواية كلها
صالح واقول ورد في ذلك من حديث انس وجابر بن عبد الله

وجبريل البجلي وحذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت وصهيب
وقد تقدم وعبادة بن الصامت وابن عباس وابن عمر وابن
مسعود ولقيط بن عامر وابي رزين وعلى ابن ابي طالب
وعدي بن حاتم وعمار بن ياسر وفضالة ابن عبيد وابي
سعيد الخدري وابي موسى الاشعري وابي هريرة **حديث**
النس البزار والطبراني في الاوسط والتوبيخ والدارقطني
والدارقطني والبيهقي في كتاب الروية وابن ابي الدنيا من
طريق حبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتاني جبريل وفي يده سورة فيها نكتة سوداء فقلت
ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون
لك عيدا ولقومك من بعدك قال ما لنا فيها قال لكم فيها خير
قلت ما هذه النكتة السوداء فيها قال هذه الساعة تقوم يوم
الجمعة وهو سيد الايام عندنا ونحن ندعوه في الخرة يوم
المزید قلت لم تدعوه يوم المزید قال ان ربك اتخذ في الجنة
واديا ابيض من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة نزل تبارك
وتعالى من عليين على كرسيه ثم حف الكرسي بمنابر من
نور وجا النبيون حتى يجلسوا عليها ثم حف المنابر بكرسي
من ذهب ثم جا الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها
ثم يجي اهل الجنة حتى يجلسوا على الكتب فيتجلى لهم ربهم
تبارك وتعالى حتى ينظروا الى وجهه وهو يقول انا الذي
صدقتم وعدى وانتم عليكم نعمتي هذا محل كرامتي فايتوني

فيسلونه

فيسلونه الرضى فيقول عز وجل رضائي احلکم داري وانيلکم
كرامتي فاسلوني فيسلوه حتى تنتهي رغبتهم فيفتح لهم
عند ذلك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر الى مقدار ينصرف الناس من الجمعة ثم يصعد
تبارك وتعالى على كرسيه ويصعد معه الشهداء و
الصديقون ويرجع اهل الخرف الى غرفهم درة بيضا
لا وصم فيها ولا قصم او ياقوتة حمراء وزبرجدة خضراء
غرفها وانوارها مطردة فيها انهارها متدللية فيها ثمارها
فيها ازواجها وخدمها فليسوا الى شيء اخرج منهم الى يوم
الجمعة ليزدادوا فيها كرامة ويزدادوا فيه نظرا الى وجهه
تبارك وتعالى ولذلك دعي يوم هو المزید **والخرج** الطبراني
في الاوسط وابن ابي حاتم والذالكاني كلاهما في السنة عن
انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن
جبريل عن ربه قال يا جبريل ما جزا من سلبت كرميتك يعني
عينيته قال سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا قال جزاؤه الحلال
في داري والنظر الى وجهي **حديث جابر تقدم في باب** واخرج ابن
المبارك والرجزي عن جابر بن عبد الله قال اذا دخل اهل
الجنة الجنة واقيم عليهم بالكرامة جاتهم خيول من ياقوت
احمر لا تنول ولا تزوث لها اجنحة فيقعدون عليها ثم ياتون
الجبار عز وجل فاذا اتجلى لهم خرواله سجدا فيقول الجبار
يا اهل الجنة ارفعوا رؤسكم فقد رضيت عنكم رضى لا ينحط

النور

بعده يا اهل الجنة ارفعوا رؤسكم فان هذه ليست بدار غل انما
 هي دار مقامة ودار نعيم فيرفعون رؤسهم فيمطر الله عليهم
 طيبا ثم يرجعون الى اهلبيهم فيمرون بكثبان المسك فيبيع
 الله ربحا على تلك الكثبان فتبيعها في وجوههم حتى انهم
 ليرجعون الى اهلبيهم وانهم وخبوهم لشباع من المسك والجن
 الاجرى مرة اخرى مرفوعة وفيه وانهم لشعث غبر من
 المسك **واخرج** ابن ماجه وابن ابى الدنيا والدارقطني والجرى
 عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يسأل بينا اهل
 الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فيرفعون رؤسهم فاذا الرب
 قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة
 وذلك قول الله سلام قول من رب رحيم قال فينظرون اليهم
 وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شئ من النعيم ما داموا
 ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نور وبركته عليهم
 في ديارهم اشرافه سبحانه اطلاعة منترها عن المكات
 والحلول **واخرج** البيهقي وابو نعيم في صفة الجنة عن جابر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة
 في مجلس لهم اذ سطع لهم نور على باب الجنة فرفعوا رؤسهم
 فاذا الرب تعالى قد اشرف فقال يا اهل الجنة سلوني قالوا
 نسئلك الرضى عنا قال رضائي احلكم داري وانيلكم كرامتي
 هذا وانها سلوني قالوا نسالك الزيادة قال فياتون بنجائب
 من ياتون احراز متها برب جدا خضر وياتون احمر فجاوا

عليها

عليها توضع حوافرها عند منتهى طرفها فيا من الله بالبحار
 عليها التمار فتاتي جوار من الحور العين وهن يقانن نحن
 الثعالب فلدناس ونحن الخالدات فلدنوت ازواج قوم مؤمنين
 كرام ويامر الله بكثبان من مسك ابيض اذ فرقتهم عليهم
 ربحا يقال لها المنيبره حتى تنتهي بهم الى جنة عدن وهي قصبة
 الجنة فتقول المنيبره يا ربنا قد جال القوم فيقول مرحبا
 بالصادقين مرحبا بالطايعين فيكشف لهم الحجاب فينظرون
 الى الله فيمتنعون بنور الرحمن حتى لا يبصر بعضهم بعضا
 ثم يقول ارجعوا الى القصور بالتخف فيرجعون وقد ابصر
 بعضهم بعضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك
 قول الله نزل من غفور رحيم **حديث جابر اخبر** الشيخان
 والدارقطني عن جابر الجعفي قال كنا جلوسا عند النبي صلى
 الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون
 ربكم كما ترون هذا القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان
 استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل
 غروبها فافعلوا يعني العصر والفجر قال البيهقي كان التشبه
 للروية وهو فعل الرائي لا للمركب والمعنى ترون ربكم روية
 فيزاح معها الشك وتتفق معها الرية كرويتكم القمر لا ترون
 ولا تلتصقون فيه قال وتضامون روي بتخفيف اليهم وضم
 اوله من الضيم اي لا يلحقكم في رؤيته ضيم ولا مشقة
 وتشد يدها والفتح على حذف احدي التايين والاصل

لا تضامون أي لا يضام بعضهم بعضا كما يفعل الناس في طلب
السعي الخفي الذي ليس سهل أدراكه فيترجمون عند ذلك ينظرون
إلى جهنم يضام بعضهم بعضا يريد أنكم تترونه وكل واحد
في مكانه لا يباينعه رويته أحد **حديث حذيفة أخرج الدلائل**
عن حذيفة بن اليمان قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
جلوسا ليلة البدر إذ رفع رأسه إلى القمر فقال إنكم سترون
ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رويته سيبا **وأخرج** البزار
والدصبهاني في الترغيب عن حذيفة بن اليمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل في كفة مثل
المرة في وسطها لمة سودا قلت يا جبريل ما هذه قال هذه الدنيا
وصفاؤها وحسنها قلت ما هذه اللمة السوداء قال هذه يوم
الجمعة قلت وما يوم الجمعة قال يوم من أيام ربك عظيم فذكر شرفه
وقضله واسمه في الأخرة فان الله إذا صير أهل الجنة إلى الجنة
وأهل النار إلى النار وليس ثم ليل ولدنهار قد علم الله مقدار
تلك الساعات فإذا كان يوم الجمعة في وقت الجمعة التي يخرج
أهل الجمعة إلى جمعتهم فينادي مناديا أهل الجنة اخرجوا إلى
دار المزيد فيخرجون في كتيبان المسك قال حذيفة والله
لهو أسد بياضا من ديقكم هذا فتخرج غلمان الأنبياء
منابر من نور ويخرج غلمان المؤمنين بكراسيهم ياقوت فاذا
قاموا أخذوا القوم مجالسهم بعث الله عليهم رجلا تدعى
الميرة فتشير عليهم المسك الأبيض فتدخله في بيابهم وتخرج

من جيبو بهم فيقول الله أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب
وصدقوا رسلي فهذا يوم المزيد فيجتمعون على كل واحد
أنا قدر ضيئنا فارضى عنا ويرجع إليهم في قوله لهم يا أهل الجنة
لولم ارض عنكم لم أسكنكم جنتي فهذا يوم المزيد فسلوني فيجتمعون
على كلمة واحدة أرنا وجهك ننظر إليه فيكشف الله الحجب
ويجلى لهم فيضاههم من نوره فلولا أن الله قضى أن لا يكونوا
أوحترقوا لثم يقال لهم ارجعوا إلى منازلكم فيرجعون وقد خفوا
على أزواجهم وخفيين عليهم مما غيبهم من نوره فلا يزال
النور يتيمن حتى يرجعوا إلى منازلهم فيقول لهم أزواجهم
لقد خرجتم من عندنا بصور ورجعتم اليها بغيرها فيقولون
نحلم لنا ربنا فنظرننا إلى ما خفينا به عليكم قال فهم يتقلبون
في مسك الجنة وفيهمها في كل سبعة أيام **حديث زيد**
بن ثابت وفضالة ابن عبيد وعمار بن ياسر أخرج الدلائل
عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يدعو اللهم اني أسالك برح العيش بعد الموت ولذة
النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضربة
ولدفنة مضلة **وأخرج** الدارقطني والدلائل مسألة من
حديث عمار بن ياسر وفضالة ابن عبيد **حديث عباد**
وإبي أمامة أخرج أبو نعيم والدلائل عن عباد بن الصامت
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الدجال ثم قال وأعلموا
أنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا **وأخرج** أبو بكر بن أبي عمير

تبارك وتعالى فينظرون الى وجه الرحمن فيقول يا اهل الجنة
هللووني فيبتجأون بتهليل الرحمن ثم يقول يا داود قم في
مكانت تتجدي في الدنيا فيمجد داود ربه عز وجل **حديث**
عن ابن مسعود تقدم في باب **تجليله تعالى** واخرج ابن المبارك والدارقطني
لهل الجنة قال تبارعوا الى الجمعة فان الله يبرز
في القرب على قدر تسارعهم الى الجمعة في الدنيا قال القرطبي
قوله في كثيب اي هم على كثيب كما في مرسل الحسن الا في واخر
الطبراني والدارقطني وزاد فيحدث الله لهم من الكرامة
سيتالم يكونوا رآوه قبل ذلك ثم يرجعون الى اهل بيوتهم فيحدثهم
بما احدث الله لهم **حديث** تقدم في باب يكلم الله الموت
على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور
اهل الجنة الرب تعالى في كل جمعة وذكر ما يعطون ثم يقول
الله اكشفوا حجابا فيكشف حجاب ثم حجاب حتى يتجلى لهم
عن وجهه فكانهم لم يروا نعمة قبل ذلك وهو قوله ولربنا
من يد واخرجه البيهقي مختصرا **واخرج** الدلائل عن علي
رضي الله عنه قال من تمام النعمة دخول الجنة والنظر
الى الله تعالى في جنته **واخرج** الاصبهاني في الترغيب
عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
اذا اسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث الروح

في الموقف

الامين

الامين الى اهل الجنة فقال يا اهل الجنة ان ربكم يقربكم
السلام ويامرهم ان تزوروه الى فتاة الجنة وهو ابط الجنة
ترابه المسك وحصباؤه الدر والياقوت وسجود الذهب
الرطب وورقه الزبرجد فيخرج اهل الجنة مستبشرين
مسرورين غانمين سالمين فيجتمعهم ثم تخل بهم كرامته
الله والنظر الى وجهه وهو موعد الله انجزه لهم فعند
ذلك ينظرون الى وجه رب العالمين فيقولون سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك فيقول كرامتي امكنتكم من وجهي
واحللتكم داري **باب** في صفة الجنة عن علي قال اذا
سكن اهل الجنة الجنة اتاهم ملك فيقول ان الله يامرهم
ان تزوروه فيجتمعون فيا مر الله داود فيرفع صوته بالتسبح
والتهليل ثم توضع مائدة الخلد قالوا يا رسول الله وما مائدة
الخلد قال زاوية من زواياها اوسع من ما بين المشرق
والمغرب فيطعمون ثم يسقون ثم يكسون فيقولون لم يبق
الا النظر الى وجه ربنا عز وجل فيبتجأون لهم فيخرجون سجدا
فيقال لهم لستم في دار عمل انما انتم في دار جزات **حديث**
لقبط وهو الذي يكنى ابا رزين تقدم اول الكتاب في باب
انقراض الدنيا بطوله **واخرج** احمد وابن ماجه والدارقطني
والحاكم وصححه عن ابي رزين انه قال يا رسول الله اكلنا
يري ربه يوم القيمة وما اية ذلك قال اليس كلكم يري القمر
مخليا فقالوا بلى قال فانه اعظم **واخرج** ابي سعيد تقدم

حديث

في باب تجليبه تعالى في الموقف **واخرج** **حديث** ابي موسى تقدم في باب
تجليبه تعالى في الموقف وفي باب عدد الجنان **حديث** ابي هريرة
اخرج الترمذي عن سعيد بن المسيب انه لقي ابا هريرة
فقال ابو هريرة اسال الله ان يجمع بيني وبينك في سوق
الجنة فقال سعيد فيها سوق قال نعم اخبرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا
فيها بفضل اعمالهم ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا
فيزورون ربهم ويرزقهم عرشه ويتبدى لهم في روضة
من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من
لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من
ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما فيهم من
دنى على كسبان المسك والكافور وما يرون ان اصحاب
الكراسي بافضل منهم مجلسا **قلت** يا رسول الله وهل نرى
ربنا قال نعم هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر
قلنا لا قال كذلك لدمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك
المجلس رجل الا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل
منهم يا فلان ابن فلان اتذكر يوم فعلت كذا وكذا فيذكره
بعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب اقم تغفر لي فيقول
ياي سعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فيبما هم
على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت عليهم
طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ويقول ربنا قوموا

الى

الى ما اعدت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم فنانا سوقا قد
حقت به المديكة مما لم تنظر العيون الى مثله ولم تسمع اذان ولم
يخطر على القلوب فتجلى لنا ما اشتهيتم ليس يباع فيها ولد
يشترى وفي ذلك السوق يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا فيقبل
الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دنى
فيروعه ما يرى عليه من اللباس فاينقضي اخر حديثه
حتى يتمثل عليه ما هو احسن منه وفي ذلك انه لا ينبغي احد
ان يحزن فيها ثم تنصرف الى منازلنا فيلقانا انا وانا فيلقان
مرحبا واهلا لقد جئت وان بك من الجمال افضل مما فارقنا
عليه فيقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار وبحقنا ان نتقلب
بمثل ما انقلبنا **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة ان الناس قالوا
يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في
الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فهل تضارون في القمر
ليلة البدر قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك له طرق عن ابي هريرة
في الصحابة وغيرهما بالفاظ متقاربة المراسيل مرسل
الحسن **واخرج** يحيى بن سالم عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة لينظرون الى ربهم
في كل جمعة على كئيب من كافور لا يرى له فاه وفيه نهر جار
حافته المسك عليه جوار يقرون القران باحسن اصوات
سمها الاولون والآخرين فاذا انصرفوا الى منازلهم اخذ
كل رجل بيد مائة منهم ثم يرون على قناهر من لؤلؤ الى

منازلهم فلولاد ان الله يهديهم الى منازلهم ما اهدوا اليها لما
 يحدث الله لهم في كل جمعة **حديث اخر بمفضل** اخراج ابن ابي الدنيا
 وابو نعيم في صفة الجنة وابن ابي حاتم في تفسيره عن ابي جعفر
 محمد بن علي بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها طوني يسير الراكب الجواد في
 ظلها مائة عام ورقها برود خضر وزهرها رياط صفر وافنانها
 سندس واستبرق وثمرها حلل وصفها زنجبيل وعسل ويطماو
 ياقوت احمر وزررد اخضر وثرابها مسك وعنبر وكافور اصفر
 وحشيشة زعفران مولع والذنجونج يتاججان من غير
 وقود فيفجر من اصلها السلسيل والمعين والرجيق واصلها
 مجلس من مجالس اهل الجنة يا لغونه ومتحدث بجمعهم فينم
 يوماني ظلها يتحدثون اذ جاتهم الملايكة يقولون انجبا
 جبلت من الياقوت ثم ينفخ فيها الروح مزومة بسلاسل
 من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة وحسنا وبرها
 خراخر ومرعزي ابيض مختلطان لم ينظر الناظرون
 الى مثلها حسنا وبهاء ذل من غير مهانة انجب من غير رياء
 عليها حيايل الواحها من الدر والياقوت مفصصة باللؤلؤ
 والمرجان صفائحها من الذهب الاحمر ملبسة بالهبقري
 والارجوان فانها خوالهم تلك الجباب ثم قالوا لهم ان ربكم
 يقرؤكم السلام ويستزيديكم لتنظروا اليه وينظروا اليكم وتكلموا
 ويكلمكم وينزيديكم من فضله ومن سعته فيحول كل رجل

منهم

منهم على راحته ثم ينطلقون صفا معتدلا لا يفوت منه
 شيء شيئا ولا يفوت اذن ناقة اذن صاحبها ولا يرون بشجرة
 من اشجار الجنة الا اتخفتهم بثمرها وزجلت بهم عن طريقهم
 كراهية ان يستلمهم ينشلم صفهم ويفرق بين الرجل ورفيقه
 فلما دفعوا الى الجبار تبارك وتعالى اسفر لهم عن وجهه الكريم
 وتجلي لهم في عظته العظيمة تحيتهم فيها سلام قالوا ربنا
 انت السلام ومنك السلام ولك حق الجدل والكرام فقال
 لهم ربهم اني انا السلام ومني السلام وفي حق الجدل والكرام
 فرجا بعبادي الذين حفظوا وصيتي ورعوا عهدي وخافوني
 بالغيب وكافوا مني مشفقين قالوا اما وعزتك وجادك
 ما قدرناك حق قدرك ولا ادين لك حقك فاذن لنا بالسجود
 فقال لهم ربهم تبارك وتعالى اني قد وضعت عنكم مؤنة
 العبادة وارجت لكم ابدانكم فطال ما انصبتكم الى الابدان
 واعنتكم في الوجوه فالادون افضيتكم الى روعي ورحمتي وكرامتي
 فسلوني ما شئتم وتمنوا على اعطيكم اما انيكم فاني لن اجزيكم
 اليوم بقدر اعمالكم ولكن بقدر رحمتي وكرامتي وطوي وجلدي
 فايزلون في الدماغي والمواهب والعطايا حتى ان المقصر
 منهم ليتمنى مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله الى يوم افناها
 قال لهم ربهم لقد قصرتكم في اما انيكم فقد اوجبت لكم ما
 سالتهم وتمنيتم وزدتكم على ما قصرت عنه اما انيكم فافضوا
 الى مواهب ربكم الذي اعطاكم فاذا قباب في الرفيع الدعلى

وعرف مبنية من الدر والمرجان ابوابها من ذهب وسررها
من ياقوت وفضتها من سندس واستبرق ومنابرها من نور
بينور من ابوابها واعراضها نور كسعاء الشمس واذا قصور
سماحة في اعلى عليين من الياقوت يزهر نورها فلولا انه
سخر لا لتمع الابصار لما كان من تلك القصور من الياقوت
الابيض فهو مغروس بالحبر الابيض وما كان منها من الياقوت
الاحمر فهو مغروس بالعنبري الاحمر وما كان منها من الياقوت
الاخضر فهو مغروس بالسندس الاخضر وما كان منها
من الياقوت الاصفر فهو مغروس بالارجوان الاصفر فهو
بالزهر الاخضر والذهب الاحمر والفضة البيضاء قواعدها
واركانها من الياقوت وسرفها قباب اللؤلؤ وبروجها غف
المكبر من المرجان فلما انصرفوا الى ما اعطاهم ربهم قربت
لهم برادين من الياقوت الابيض منفوخ فيها الروح بجنتها
الولدان المخلدون ويبدل كل ولد منهم حكمة برذون واغيتها
من فضة بيضا منظومة بالدر والياقوت وسرجهما سر
موضونة بالسندس والاستبرق فانطلقت بهم تلك
البرادين ترفو بهم وتنظر رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم
وجدوا فيها جميع ما نطول به ربهم عليهم عما سألوه وتمنوا
واذا على باب كل قصر من تلك القصور اربع جنات جنتان
ذوات افنان وجنتان مدهامتان فلما تبوأوا منازلهم واستقر
بهم قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا

نهر رضينا فارض عنا قال برضائي عنكم حللتهم دارى ونظرتهم
الى وجهي وصاغتكم ملايكتي فهنيئا هنيئا عطاء غير مجدود
ليس فيه تنقيص ولا تصريد فعند ذلك قالوا الحمد لله
الذى اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذى احلنا
دار المقامة من فضل لا يمينا فيها نصب ولا يمينا فيها
لغوب قال المنذر رفعه منكر قال والرياط بالتحنية
جمع ربيعة وهى الملة اذ كانت شجرا واحدا ولم تكن لفقين
وقيل كل ثوب ابن رقيق والظاهر انه المراد فى هذا الحديث والخرج
بفتح الهزة واللام وسكون النون وجيمين الاولى مضمومة
عود النور ويتاجان بلبتهان وزنه ومعناه وزحلت بنى
وحاء مهمل مفتوحتين تنحت عن الطريق وانصبتم اتعبتم
واعنتم من قوله وعنت الوجوه اي خضعت وذلت والحكمة
بفتح الحاء والكاف ما يقاد به الدابة من الجام ونحوه والمجدود
بجيم وذالين معجمتين المقطوع والتصريد التقليل الموقوفات
والمقاطيع **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي امامة قال اهل الجنة
لا يتفوطون ولا يتمخطون ولا يبنون انما نصيبهم الذى هم فيه
مسك بخدر من جعودهم كالجان وعلى ابوابهم كسرات
المسك يرون الله فى الجمعة مرتين فيجلسون على كراسى
من ذهب مكللة باللؤلؤ والياقوت والبرجد ينظرون الى
ابده وينظر اليهم فاذا قاموا انقلب احدهم الى الغرفة من
غرفة لها سبعون بابا مكللة بالياقوت والبرجد **واخرج**

اللالكائي عن أبي هريرة قال أنكم لن تروا ربكم حتى تذوقوا الموت
واخرج عن معاوية ابن أبي سفيان مثله **واخرج** عن طاووس
 قال أصحاب المرأ والمقاييس لا يزال بهم المرأ والمقاييس حتى
 يحدوا الروية ويخالفوا السنة **واخرج** اللالكائي والجرى
 والبيهقي عن الحسن البصري قال لو علم العابدون في الدنيا
 أنهم لا يرون ربهم في الآخرة لذابت أنفسهم **واخرج** ابن
 أبي حاتم واللكائي كلاهما في السنة عن الحسن قال أول من
 ينظر إلى وجه الرب تبارك وتعالى الدعوى **واخرج** الجري عن الحسن
 قال أن الله ليبتلي أهل الجنة فإذا رآه نسوا نعيم الجنة
واخرج الجري عن كعب الدجبار قال ما ينظر الله إلى الجنة قط
 إلا قال لها طيب ليهلك فزادت أضعافا على مكانات حتى يأتها
 أهلها وما من يوم كان لهم عيدا في الدنيا إلا يخرجون في مقداره
 في رياض الجنة فيبرز لهم الرب فينظرون إليه وتنفى عنهم
 الرج المسك الطيب ولديسألون ربهم شيئا إلا أعطاهم حتى
 يرجعوا وقد زادوا على ما كانوا عليه من الحسن والجمال سبعين
 ضعفا ثم يرجعون إلى أزواجهم وقد ازدادوا مثل ذلك **واخرج**
 يحيى بن سلام عن بكر بن عبد الله المزني قال إن أهل
 الجنة لا يرون ربهم في مقدار كل عبيد لهم كأنه يقول في كل
 سبعة أيام مرة فيأتون رب العزة فيحل خضر ووجوه
 مشرقة وأساور من ذهب مكللة بالدر والزمرد عليهم
 أكاليل الذهب ويركبون خيابهم ويستأنفون على ربهم

فيامر

فيامرهم بالكرامة **واخرج** ابن أبي الدنيا عن حبيبي اليماني
 أن عبد العزيز بن مروان سأله عن قذاهل الجنة قال
 أنهم ينفذون إلى الله سبحانه وتعالى في كل خميس فتوضع لهم
 أسرة كل إنسان منهم لسيرته منك بسيرتك فإذا أقبلوا
 عليه قال تبارك وتعالى اطعموا عبادي وخلقى وجبراني
 وولدي فيطعمون ثم ثم يقول استقوهم فيوتون بانيه من
 ألوان شتى مختمة فيسرون ثم يقول فكهوهم فتجئ ثمرات
 شجر فتدلى فياكلون منها ما ساءوا ثم يقول أكسوهم فتجئ
 ثمرات شجر أخضر وأحمر وأصفر وكل لون لم تبت إلا
 الحل فتشر عليهم حللا وقصا ثم يقول طيبوهم فيتناثر
 عليهم المسك والكافور مثل رذاذ المطر ثم يقول عبادي قد
 طعموا وسربوا وفكها وكسوا وطيبوا لا تجلين عليهم حتى
 ينظروا إلي فاذا تجلى لهم فنظروا إليه فنصرت وجوههم
 ثم يقال لترجعوا إلى منازلكم فتقول لهم أزواجهم خرجتم
 من عندنا على صورة ورجعت على غيرها فيقولون إن
 الله تجلى لنا فنظرنا إليه فنصرت وجوهنا **وفي المائتين**
 للصابوني من حديث أنس من فروع أخوه وفي سند أبيهم
 بن محمد الخواص له من أكبر قال الصابوني وهذا منها **واخرج**
 أبو نعيم عن أبي يزيد السطامي قال إن لله خواص من
 عباده لو حجبهم في الجنة عن ربيته لاستغاثوا كما استغث
 أهل النار بالخروج من النار **واخرج** البيهقي عن الحسن

أعرف

قال ان اشرف اهل الجنة لمن ينظر الى الله غداة وعشية
واخرج ابن عساكر عن يزيد ابن ابي مالك الدمشقي ليس
من عبدي يؤمن بالله واليوم الآخر وهو ينظر الى الله
يوم القيمة عيانا الا الحاكم بحكم يجوز فانه لا يحل له ان
ينظر الى الله وهو اعشى **واخرج** البيهقي عن علي بن المديني
قال سالت عبدا لله بن المبارك عن قوله تعالى فمن كان جوا
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يدرك بعبادة ربه احدا
قال من اراد ان ينظر الى وجه الله فليعمل عملا صالحا
ولا يخبر به احدا **فابعد** وقع في كلام بعض الرواة ان ربه
الله خاصة بمؤمني البشر وان الملائكة لا يرونه واجت
له بقوله تعالى لا تدركه الابصار فانه عام خص بالاية
والاحاديث في المؤمنين فيبقى على عمومته في الملائكة وقد
نص البيهقي على خلافه فقال في كتاب الروية **باب**
في ما جاء في رواية الملائكة ربهم **واخرج** عن عبدا لله بن
عمر بن العاص قال خلق الله الملائكة لعبادته اصنافا
وان منهم ملائكة قياما صافين من يوم خلقهم الى يوم
القيمة وملائكة ركوعا خشوعا من يوم خلقهم الله الى
يوم القيمة وملائكة سجودا منذ خلقهم الله الى يوم
القيمة فاذا كان يوم القيمة تجلوا لهم تبارك وتعالى ونظروا
الى وجهه اكنتم قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
لم **اخرج** من وجه اخر عن عدي ابن ارطاه عن رجل من

الصحابه

الصحابه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
لله ملائكة ترعد فرايصهم من مخافته ما منهم ملك
تقطر دموعه من عينه الا وقعت ملكا يسبح وملايكة
سجودا منذ خلق الله السموات والارض لم يرفعو اروسهم
ولا يرفعونها الى يوم القيمة وركوعا لم يرفعو اروسهم
ولا يرفعونها الى يوم القيمة وصفوا فلم ينصرفوا عن مصافهم
ولا ينصرفون الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة تجلوا لهم
ربهم فينظرون اليه قالوا سبحانك ما عبدناك كما ينبغي
لك **خاتمة اخرج** الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اخرج من طريق المسلمين
سيئا يؤذيهم كتب الله له به حسنة ومن كتب له عنه
حسنة ادخله بها الجنة **واخرج ايضا** من حديث معاذ بن
جبل بسند جيد **واخرج** البخاري في الادب من حديث معقل
بن يسار مرفوعا من اماط اذى عن طريق المسلمين
كتب له حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة
قال الشيخ المؤلف رحمه الله تعالى ورضي الله عنه
وعنا وعن جميع المسلمين ما نصه وقد ختمنا
بهذا الحديث كتابنا رجاء ان يجعل الله
سبحانه وتعالى لنا عند حسنة بدخلنا
به الجنة برحمته انه برحيم وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى الم
وصحبه وسلم في كل وقت وحين
امين

هذا الحديث في كتابنا
الذي هو في كل وقت وحين
امين